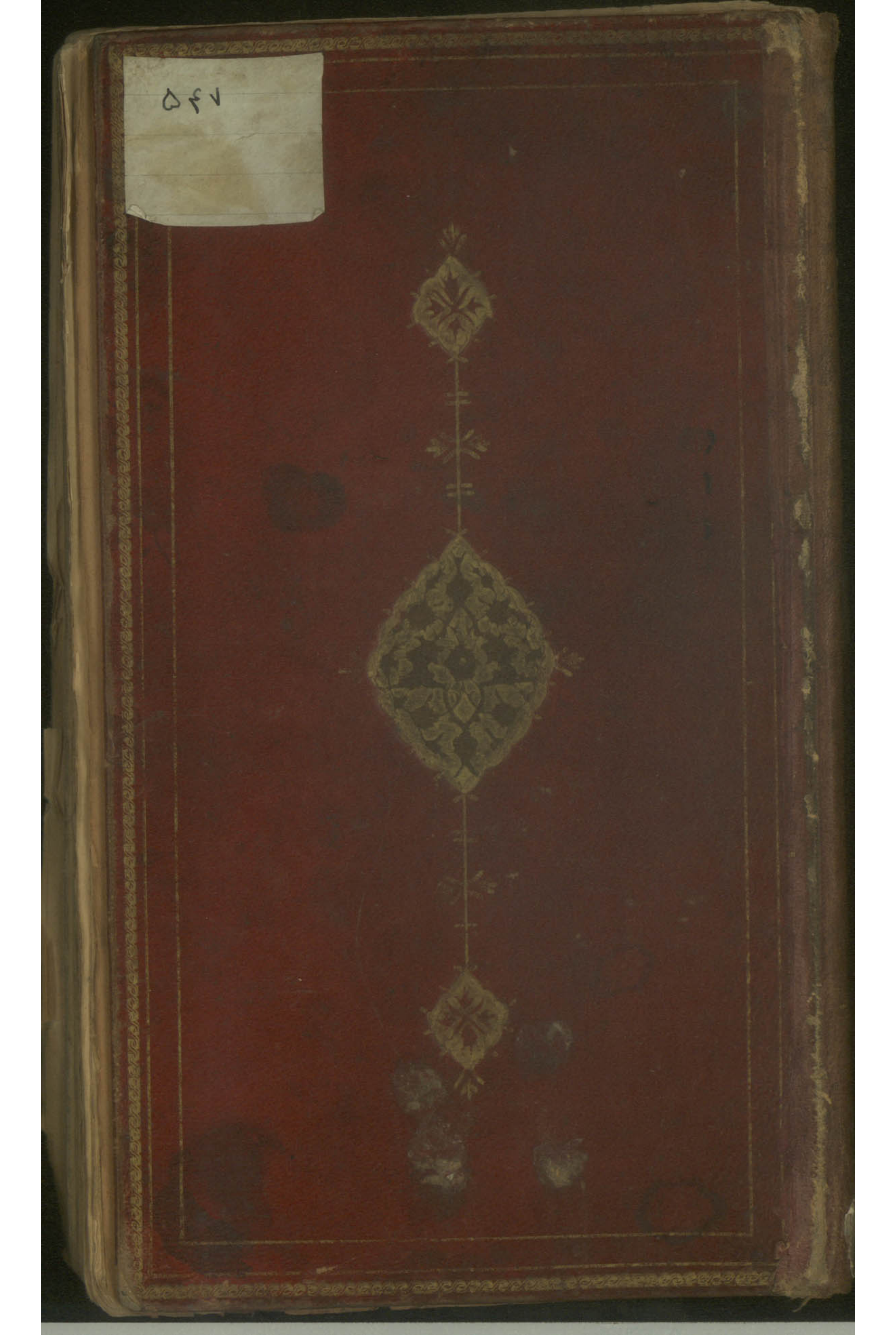
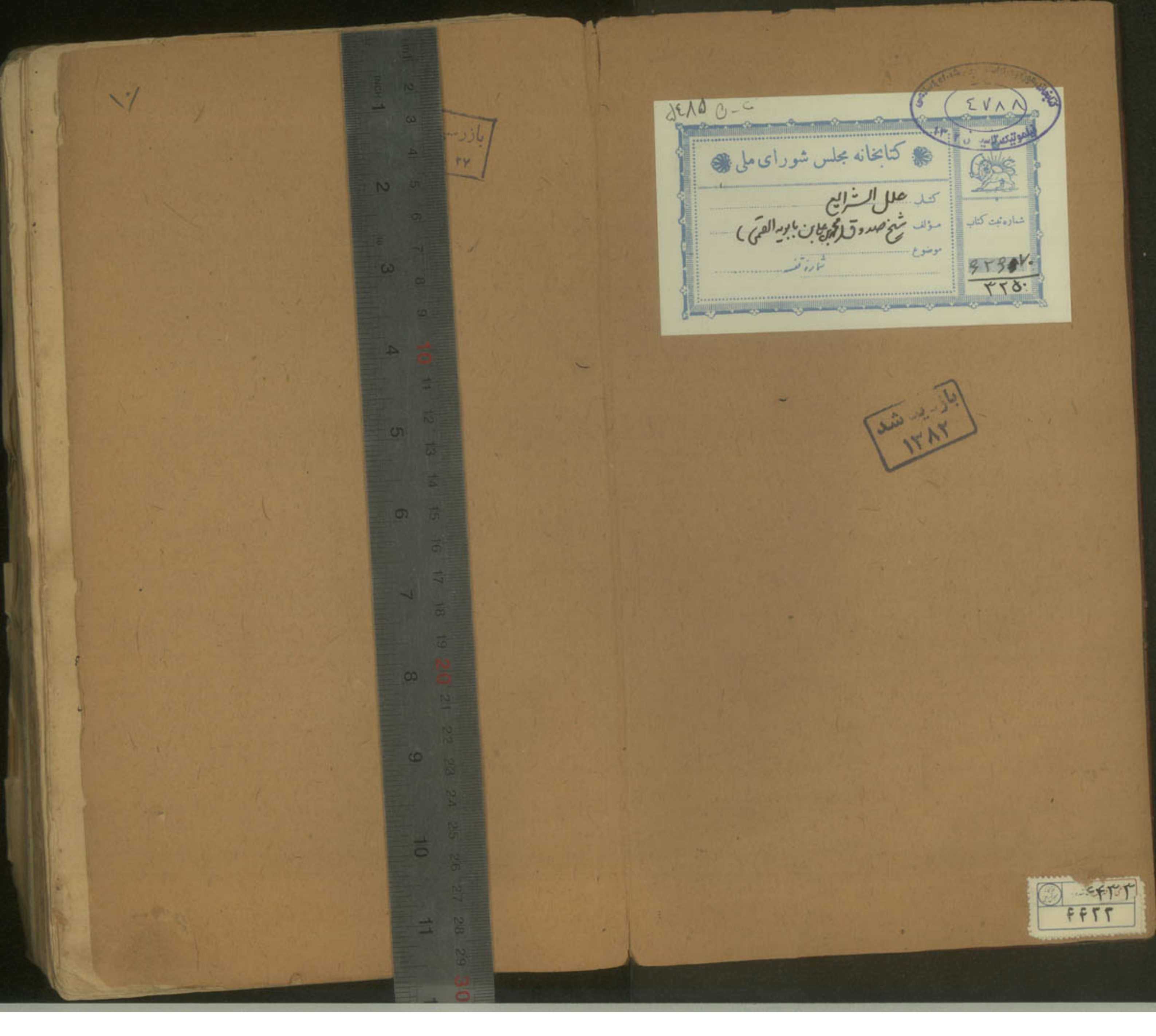
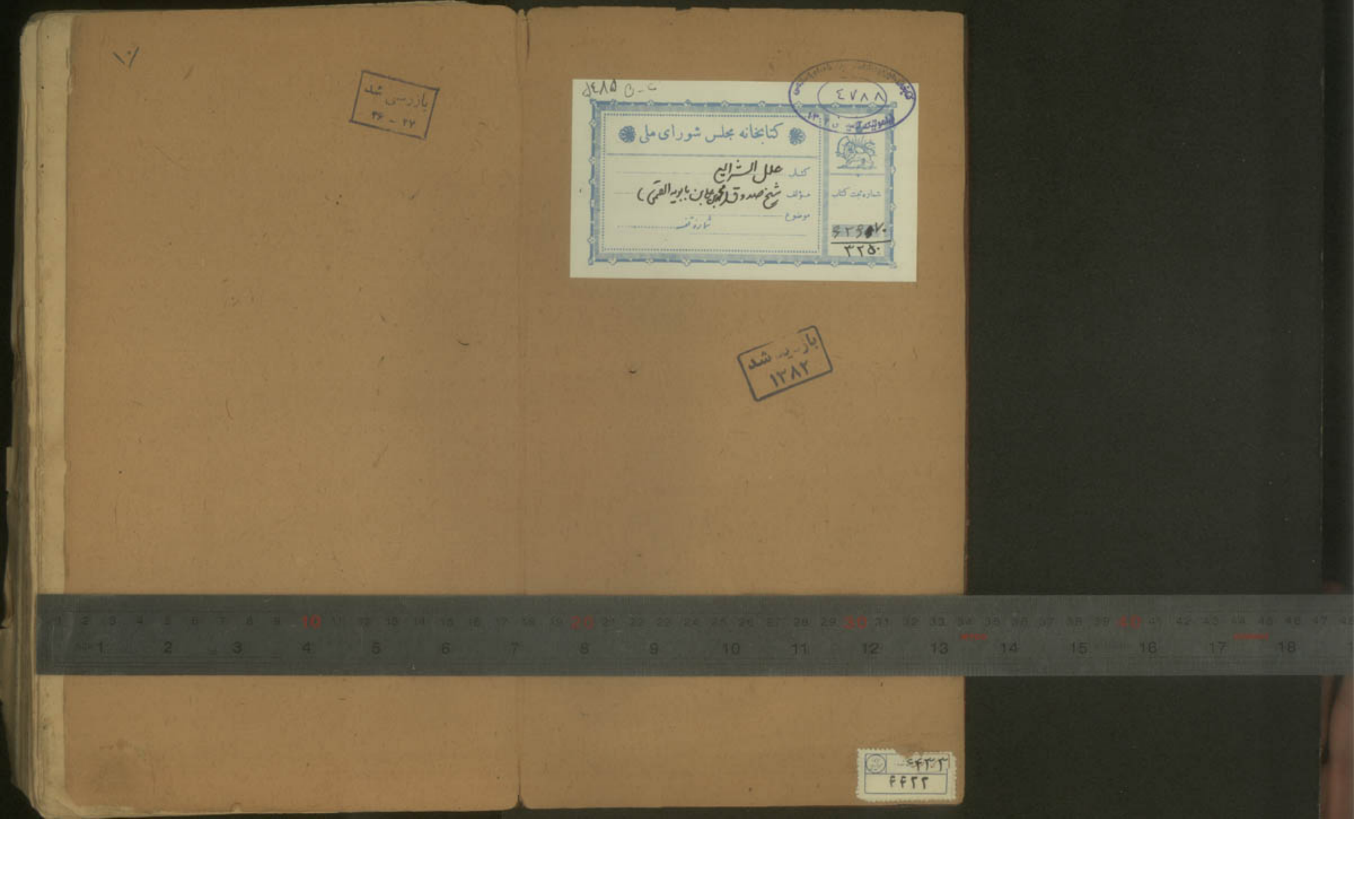
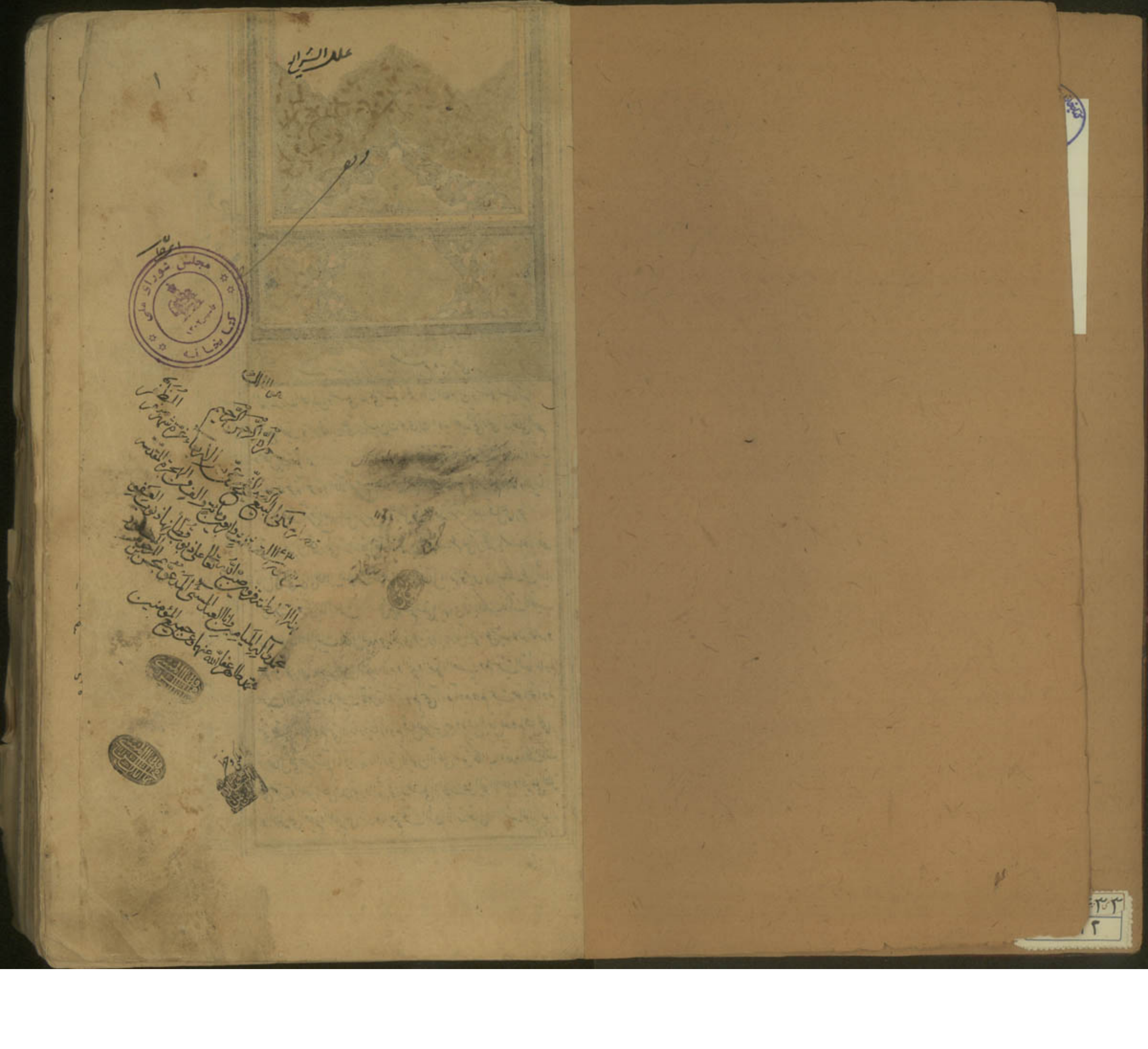

۵۴۷


کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب علل الشرایع
مؤلف شیخ صدوق (محمد بن بابویه القمی)
موضوع
شماره ثبت کتاب
بازدید شد
۱۳۸۲
۴۴۲۲



کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب علل الشرایع
مؤلف شیخ صدوق (محمد بن بابویه القمی)
موضوع
شماره ثبت کتاب
بازرسی شد
بازدید شد
۱۳۸۲





بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا قال
الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رضي الله تعالى عنهم
وجعل الجنة مثواهم باب العلة التي من اجلها سميت السماء سماء والدنيا
دنيا والآخرة آخرة والعلة التي من اجلها سمي آدم آدم وحواء حواء والدرهم درهما والدينار
دينارا والعلة التي من اجلها قيل للفرس اجد وللبغل عد والعلة التي من اجلها قيل للحمار حر حدثنا
علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه
قال اتى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسالك عن اشياء
ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه السلم سلني يا يهودي عما بدا لك فانك لا تصيب
احدا اعلم منا اهل البيت فقال اليهودي اخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو وعن شبه الولد اعمامه و
اخواله وعن اي النطفتين يكون الشعر والدم واللحم والعظم والعصب ولم سميت السماء سماء ولم
سميت الدنيا دنيا ولم سميت الآخرة آخرة ولم سمي آدم آدم ولم سميت حواء حواء ولم
سمي الدرهم درهما ولم سمي الدينار دينارا ولم قيل للفرس اجد ولم قيل للبغل عد ولم قيل للحمار
حر فقال علي عليه السلم اما قرار هذه الارض لا يكون الا على عاتق ملك وقدما ذلك الملك
على صخرة والصخرة على قرن ثور والثور قوائمه على ظهر الحوت في اليم الاسفل واليم على الظلمة
والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى وما يعلم تحت الثرى الا الله تعالى واما شبه الولد اخواله
اعمامه وم

فاذا سبق نطفة الرجل الى نطفة المراة الى الرحم خرج شبه الولد الى اعمامه ومن نطفة
الرجل يكون العظم والعصب واذا سبق نطفة المراة نطفة الرجل الى الرحم خرج شبه الولد
الى اخواله ومن نطفتها يكون الشعر والجلد واللحم لانها صفراء رقيقة وسميت السماء سماء لانها وسم
الماء يعني معدن الماء وانما سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت الآخرة آخرة لان
فيها الجزاء والثواب وسمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض وذلك ان الله تبارك وتعالى
بعث جبرئيل وامره ان ياتيه من اديم الارض باربع طينات طينة بيضاء وطينة حمراء وطينة
غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها ثم امره ان ياتيه باربع مياه ماء عذب و
ماء ملح وماء مر وماء منتن ثم امره ان يفرغ الماء في الطين وادمه الله بيده فلم يفضل
شيء من الطين يحتاج الى الماء ولا من الماء شيء يحتاج الى الطين فجعل الماء العذب في حلقه
وجعل الماء المالح في عينيه وجعل الماء المر في اذنيه وجعل الماء المنتن في انفه وانما سميت
حواء حواء لانها خلقت من الحيوان وانما قيل للفرس اجد لان اول من ركب الخيل قابيل
يوم قتل اخاه هابيل وانشا يقول اجد اليوم وما ترك الناس دما فقيل للفرس
اجد لذلك وانما قيل للبغل عد لان اول من ركب آدم عليه السلم وذلك كان له ابن
يقال له معد وكان عشوقا للدواب فترك الناس معد وقالوا عد وانما قيل للحمار
حر لان اول من ركب الحمار حواء وذلك انه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر
ولدها هابيل وكانت تقول في مسيرها واحراه فاذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة
واذا امسكت تقاعست فترك الناس ذلك وقالوا حر وانما سمي الدرهم درهما
لانه دار هم من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار وانما سمي الدينار دينارا لانه
دار الهم من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار فقال اليهودي صدقت يا امير المؤمنين
انا لنجد جميع ما وصفت في التورية فاسلم على يده ولازمه حتى قتل يوم صفين باب
العلة التي من اجلها عبدت النيران ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى جميعا قالا حدثنا محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر وابي الدارم بن عمر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان قابيل لما راى ان قد قبلت قربان هابيل قال له ابليس ان هابيل كان يعبد تلك
النار فقال قابيل لا اعبد النار التي عبدها هابيل ولكن اعبد نارا اخرى واقرب قربانا لها فتقبل
قرباني فبنى بيوت النار فقرب فلم يكن له علم بربه عز وجل ولم يرث منه ولده الا عبادة
النيران

باب العلة التي من اجلها عبدت الاصنام

ابي رح قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثنا حماد بن عيسى عن حريز
ابن عبد الله السجستاني عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما في قول الله عز وجل وقالوا لا تذرن
آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال كانوا يعبدون الله عز
وجل فماتوا فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم ابليس لعنه الله فقال لهم اتخذ لكم اصناما على
صورهم فتنظرون اليهم وتانسون بهم وتعبدون الله فاعد لهم اصناما على مثالهم فلم يزالوا يعبدون
الله عز وجل وينظرون الى تلك الاصنام فلما جاءهم الشتاء والامطار ادخلوا الاصنام البيوت
فلم يزالوا يعبدون الله عز وجل حتى هلك ذلك القرن ونشا اولادهم فقالوا ان آباءنا
كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله عز وجل فذلك قول الله عز وجل تبارك وتعالى
ولا تذرن ودا ولا سواعا الآية

باب العلة التي من اجلها سمي العود خلافا

ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن النعمن عن بريد بن معوية العجلي قال قال ابو جعفر عليه السلم سمي العود خلافا لان ابليس
عمل صورة سواع على خلاف صورة ود فسمي العود خلافا وهذا في حديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة

باب العلة التي من اجلها تنافرت الحيوان من الوحوش
والطير والسباع وغيرها

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عبد الله بن محمد عن حماد بن عثمن عن

سعد بن عبد الله قال حدثنا صح

الله صح

ابي عبد الله عليه السلم قال كانت الوحوش والسباع والطير وكل شي خلق الله عز وجل
مختلطا بعضه ببعض فلما قتل ابن آدم اخاه نفرت وفزعت فذهب كل شي الى شكله

باب العلة التي من اجلها صار في الناس من هو خير من الملئكة و
صار فيهم من هو شر من البهايم

ابي رح قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم فقلت الملئكة
عقلا بلا شهوة وركب في بني آدم كليهما وركب في البهايم شهوة بلا عقل فمن غلب عقله
شهوته فهو خير من الملئكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهايم

باب العلة التي من اجلها صارت الانبياء والرسل والحجج صلوات الله عليهم افضل من الملئكة

حدثنا الحسن بن محمد عن سعد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم الكوفي قال حدثنا
محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا
محمد بن القسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد
السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله عز وجل خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عم
فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك
وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل
بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي
لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون
افضل من الملئكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتهليله وتسبيحه وتقديسه لان اول ما خلق
الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملئكة فلما شاهدوا ارواحنا
بتحميده

بن فرات صح

جعفر صح

نوراً واحداً استعظموا امرنا فسبّحنا لتعلم الملئكة انا خلق مخلوقون وانه منزّه عن صفاتنا فسبّحت
الملئكة بتسبيحنا ونزّهته عن صفاتنا فلمّا شاهدوا عظم شأننا هلّلنا لتعلم الملئكة ان لا اله
الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلمّا شاهدوا كبر
محلّنا كبّرنا لتعلم الملئكة انّ الله اكبر من ان ينال عظم المحلّ الا به فلمّا شاهدوا ما جعل لنا من
العزّ والقوّة قلنا لا حول ولا قوّة الا بالله لتعلم الملئكة ان لا حول لنا ولا قوّة الا بالله فلمّا
شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملئكة ما يحقّ لله
تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملئكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله
وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثمّ انّ الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه
فامر الملئكة بالسجود له تعظيماً لنا واكراماً وكان سجودهم لله عزّ وجلّ عبودية ولآدم اكراماً
وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملئكة وقد سجدوا لآدم كلّهم اجمعون
وانّه لمّا عرج بي الى السماء اذّن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثمّ قال لي تقدّم يا محمد
فقلت له يا جبرئيل اتقدّم عليك فقال نعم لانّ الله تبارك وتعالى فضّل انبيائه على
ملئكته اجمعين وفضّلك خاصّة فتقدّمت فصلّيت بهم ولا فخر فلمّا انتهيت الى حجب النور
قال لي جبرئيل تقدّم يا محمد وتخلّف عنّي فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني
فقال انّ انتهى حدّي الذي وضعني الله عزّ وجلّ فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت
اجنحتي بتعدّي حدود ربّي جلّ جلاله فزجّ بي في النور زجّة حتى انتهيت الى حيث ما
شاء الله من علوّ ملكه فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربّك فايّاي فاعبد وعليّ
فتوكّل فانّك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجّتي على بريّتي لك ولمن اتّبعك
خلقت جنّتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم
اوجبت ثوابي فقلت يا ربّ ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون
على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربّي جلّ جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني

عشر



۴

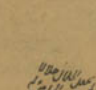
صحّ

عشر نوراً في كلّ نور سطر اخضر عليه اسم وصيّ من اوصيائي اوّلهم علي بن ابي طالب
وآخرهم مهديّ امّتي فقلت يا ربّ هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء
اوليائي واحبّائي واصفيائي وحججي بعدك على بريّتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك
وخير خلقي بعدك وعزّتي وجلالي لاظهرنّ بهم ديني ولاعلينّ بهم كلمتي ولاطهّرنّ الارض
بآخرهم من اعدائي ولامكّننّه مشارق الارض ومغاربها ولاسخّرنّ له الرياح ولاذلّلنّ
له السحاب الصعاب ولارقينّه في الاسباب ولانصرنّه بجندي ولامدّنّه بملئكتي حتى تعلو
دعوتي ويجتمع الخلق على توحيدي ثمّ لاديمنّ ملكه ولاداولنّ الايّام بين اوليائي الى يوم
القيمة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن جدّه احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان جبرئيل
اذا اتى النبيّ صلّى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد وكان لا يدخل حتى يستأذنه
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن ابي عمير جميعاً عن ابان بن عثمن عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لمّا كان احد انهزم اصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله حتى لم يبق معه الا
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وابو دجانة سماك بن خرشة فقال له النبيّ صلّى الله
عليه وآله يا ابا دجانة اما ترى قومك قال بلى قال الحق بقومك قال ما على هذا بايعت
الله ورسوله قال انت في حلّ قال والله لا تتحدّث القريش بانّي خذلتك وفررت
حتى اذوق ما تذوق فجزاه النبيّ صلّى الله عليه وآله خيراً وكان علي عليه السلم كلّما حملت
طائفة على رسول الله صلّى الله عليه وآله استقبلهم وردّهم حتى اكثر فيهم القتل والجراحات
حتى انكسر سيفه فجاء الى النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال يا رسول الله انّ الرجل يقاتل
بسلاحه وقد انكسر سيفي فاعطاه عليه السلم سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله
صلّى الله عليه وآله حتى اثّر وانكر فنزل عليه جبرئيل وانا منكما وسمعوا دويّاً من السماء

تعلى
الخلائق
عن
يوم صح

وقال يا محمد انّ هذه لهي المواساة
من علي لك فقال النبي صلى الله عليه
وآله انّه منّي وانا منه فقال جبرئيل
صح صح

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قول جبرئيل عليه السلام
وانا منكما تمنى منه لان يكون منهما فلو كان افضل منهما لم يقل ذلك ولم يتمنّ ان ينحطّ عن
درجته الى ان يكون ممن دونه وانما قال وانا منكما ليصير ممن هو افضل منه فيزداد محلاً
الى محله وفضلاً الى فضله حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه
وآله وحضرت الصلاة اذن جبرئيل واقام الصلاة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الآدميين منذ امرنا بالسجود
لآدم حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال اخبرنا احمد بن الفضل قال
حدثنا منصور بن عبد الله قال حدثنا منصور بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن مهزيار
قال حدثنا احمد بن ابرهيم العوفي قال حدثنا احمد بن الحكم البراجي قال حدثنا شريك بن
عبد الله عن ابي وقاص العامري عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وآله يقول ان حافظي علي بن ابي طالب عليه السلام ليفتخران على جميع الحفظة
لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء منه يسخط الله تبارك
وتعالى



باب في انه لم يجعل شيء الا لشيء

حدثنا ابو جعفر محمد بن علي
ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمه الله حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن
هاشم عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل
عن شيء من الحلال والحرام فقال انه لم يجعل شيء الا لشيء

باب علة خلق الخلق واختلاف احوالهم

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن علي بن ابي عثمن عن عبد الكريم بن عبيد الله

عن سلمة بن الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين بن علي عليهما السلام على اصحابه
فقال ايها الناس ان الله جل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا
عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت
وامي فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك ان يعلم اهل كل زمان ان الله هو الذي لا يخليهم في
كل زمان من امام معصوم فمن عبد ربا لم يقم لهم الحجة فانما عبد غير الله عز وجل حدثنا محمد
ابن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا
محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سألت الصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له لم خلق الله الخلق فقال ان الله تبارك وتعالى لم يخلق
خلقه عبثاً ولم يتركهم سدى بل خلقهم لاظهار قدرته وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك
رضوانه وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم
الى نعيم الابد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن
زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا عليه السلام اسأله
عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاءً ومبتدعها ابتداءً بقدرته وحكمته
لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحداً
بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه
الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه
تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير
رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم لا اله الا هو الكبير المتعال حدثنا محمد بن الحسن
ابن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب وحدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن

حجزت ضلت

عن الحسن بن محبوب

هشام بن سالم عن حبيب السجستانی قال سمعت ابا جعفر علیه السلم یقول ان الله عز وجل
لما اخرج ذریة آدم علیه السلم من ظهره لیاخذ علیهم المیثاق له بالربوبیة وبالنبوة لکل نبی
فکان اول من اخذ علیهم المیثاق نبوة محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله ثم قال الله
جل جلاله لآدم علیه السلم انظر ماذا تری قال فنظر آدم الی ذریته وهم ذر قد ملؤا السماء فقال
آدم یا رب ما اکثر ذریتی ولامر ما خلقتهم فما ترید منهم باخذک المیثاق علیهم قال الله
عز وجل یعبدوننی لا یشرکون بی شیئا ویؤمنون برسلی ویتبعونهم قال آدم فما لی اری
بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور کثیر وبعضهم له نور قلیل وبعضهم لیس له نور
قال الله عز وجل کذلک خلقتهم لابلوهم فی کل حالاتهم قال آدم یا رب فتاذن لی
فی الکلام فاتکلم قال الله جل جلاله تکلم فان روحک من روحی وطبیعتک من خلاف
کینونتی قال آدم یا رب لو کنت خلقتهم علی مثال واحد وقدر واحد وطبیعة واحدة
وجبلة واحدة واعمار واحدة وارزاق سواء لم یبغ بعضهم علی بعض ولم یکن بینهم
تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف فی شیء من الاشیاء قال الله جل جلاله یا آدم بروحی
نطقت وبضعف طبعک تکلفت ما لا علم لک به وانا الخالق العلیم بعلمی خالفت بین
خلقهم وبمشیتی یمضی فیهم امری والی تدبیری وتقدیری هم صایرون لا تبدیل لخلقی وانما
خلقت الجن والانس لیعبدون وخلقت الجنة لمن عبدنی واطاعنی منهم واتبع رسلی
ولا ابالی وخلقت النار لمن کفر بی وعصانی ولم یتبع رسلی ولا ابالی وخلقتک و
خلقت ذریتک من غیر فاقة بی الیک والیهم وانما خلقتک وخلقتهم لابلوک و
ابلوهم ایکم احسن عملا فی دار الدنیا فی حیوتکم وقبل مماتکم فلذلک خلقت الدنیا و
الآخرة والحیوة والموت والطاعة والمعصیة والجنة والنار وکذلک اردت فی تدبیری
وتقدیری وبعلمی النافذ منهم خالفت بین صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم
وارزاقهم وطاعتهم ومعصیتهم فجعلت منهم السعید والشقی والبصیر والاعمی والقصیر

والوان واحدة

کلام ملیح

والطویل

والطویل والجمیل والذمیم والعالم والجاهل والغنی والفقیر والمطیع والعاصی والصحیح
والسقیم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فینظر الصحیح الی الذی به العاهة فیحمدنی علی عافیته
وینظر الذی به العاهة الی الصحیح فیدعونی ویسالنی ان اعافیه ویصبر علی بلائی فاثیبه
جزیل عطائی وینظر الغنی الی الفقیر فیحمدنی ویشکرنی وینظر الفقیر الی الغنی فیدعونی
ویسالنی وینظر المؤمن الی الکافر فیحمدنی علی ما هدیته فلذلک خلقتهم لابلوهم
فی السراء والضراء وفیما عافیتهم وفیما ابتلیتهم وفیما اعطیتهم وفیما منعتهم وانا الله
الملک القادر ولی ان امضی جمیع ما قدرت علی ما دبرت ولی ان اغیر من ذلک
ما شئت الی ما شئت فاقدم من ذلک ما اخرت واؤخر ما قدمت وانا الله الفعال
لما ارید لا اسال عما افعل وانا اسال خلقی عما هم فاعلون حدثنا ابی رضه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحمیری عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زیاد قال قال رجل لجعفر
ابن محمد علیهما السلم یا ابا عبد الله انا خلقنا للعجب قال وما ذاک لله انت قال خلقنا
للفناء فقال مه یا ابن اخ خلقنا للبقاء وکیف تفنی جنة لا تبید ونار لا تخمد ولکن قل
انما نتحول من دار الی دار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضه حدثنا احمد بن
ادریس عن محمد بن احمد بن یحیی بن عمران الاشعری عن یعقوب بن یزید عن الحسن بن علی
الوشاء عمن ذکره عن بعضهم قال لیس یوم الا وملک ینادی من المشرق لو یعلم
الخلق لماذا خلقوا قال فیجیبه ملک آخر من المغرب لعلموا لما خلقوا حدثنا ابو الحسن
طاهر بن محمد بن یونس بن ابی حضرت الفقیه فیما اجازه لی ببلخ قال حدثنا محمد بن عثمن
الهروی قال حدثنا ابو محمد الحسن بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا
الحسن بن یحیی قال حدثنا صدقة بن عبد الله عن هشام عن انس عن النبی صلی الله
علیه وآله عن جبرئیل علیه السلم قال قال الله تبارک وتعالی من اهان لی ولیا فقد
بارزنی بالمحاربة وما ترددت عن شیء انا فاعله ما ترددت فی قبض نفس المؤمن یکره

فی قبض

الموت واكره مسائته ولابدّ له منه وما يتقرب الى عبدى بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال
عبدى يبتهل لى حتى احبّه ومن احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا وموئلا ان دعانى
اجبته وان سألنى اعطيته وان من عبادى المؤمنين لمن لم يصلح ايمانه الا بالفقر
ولو اغنيته لافسده ذلك وان لمن عبادى المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى
ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا بالسقم
ولو صحّحت جسمه لافسده ذلك انى ادبر عبادى لعلمى بقلوبهم فانى عليم خبير حدثنا
محمد بن احمد الشيبانى رضه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفى قال حدثنا عبيد الله
ابن موسى الحبال الطبرى قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن عن
موسى بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم ان الناس يعبدون الله
عزوجل على ثلثة اوجه فطبقة يعبدون رغبة فى ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع
وآخرون يعبدونه خوفا من النار فتلك عبادة العبيد وهى رهبة ولكنى اعبده حبّا له
عزوجل فتلك عبادة الكرام وهو الامن لقوله عزوجل وهم من فزع يومئذ آمنون
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله عزوجل
احبه الله ومن احبه الله عزوجل كان من الآمنين حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس
البجلى قال حدثنا ابى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكرى السريانى قال حدثنا
ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخى قال حدثنا ابو جعفر
احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال حدثنى عبد الله بن يزيد قال حدثنى ابى يزيد بن سلام عن ابيه سلام بن عبد الله
اخى عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فى صحف موسى بن عمران ع يا عبادى انى لم اخلق الخلق لاستكثر بهم من قلة
ولا لآنس بهم من وحشة ولا لاستعين بهم على شىء عجزت عنه ولا لجرّ منفعة ولا

لدفع مضرة ولو ان جميع خلقى من اهل السموات والارض اجتمعوا على طاعتى وعبادتى لا يفترون
عن ذلك ليلا ولا نهارا ما زاد ذلك فى ملكى شيئا سبحانى وتعاليت عن ذلك حدثنا
محمد بن احمد الشيبانى رضه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران
النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن ابيه عن ابى بصير قال سألت ابا
عبد الله عليه السلم عن قول الله عزوجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال
خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال وسألته عن قوله عزوجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم
ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابى عبد الله
البرقى عن عبد الله بن احمد النهيكى عن على بن الحسن الطاطرى قال حدثنا درست بن
ابى منصور عن جميل بن دراج عن ابى عبد الله عليه السلم قال سألته عن قول الله
عزوجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة قلت خاصة
ام عامة قال لا بل عامة حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفى عن على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن
الرضا عليه السلم قال قلت له لم خلق الله الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا
فقال لئلا يقع فى الاوهام انه عاجز ولا يقع صورة فى وهم ملحد الا وقد خلق الله عزوجل
عليها خلقا لئلا يقول قائل هل يقدر الله على ان يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول
من ذلك شيئا الا وهو موجود فى خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على
كل شىء قدير باب العلة التى من اجلها سمى آدم آدم حدثنا ابى رضه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان
ابن عثمن عن محمد الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلم قال انما سمى آدم آدم لانه خلق من اديم
الارض قال مصنف هذا الكتاب اسم الارض الرابعة اديم وخلق آدم منها فلذلك

قبل خلق من اديم الارض

باب العلة التي من اجلها سمي الانسان انسانا

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن معوية بن حكيم عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمي الانسان انسانا لانه ينسى وقال الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي

باب العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل آدم عليه السلم من غير اب وام وخلق عيسى عليه السلم من غير اب وخلق ساير الخلق من الآباء والامهات

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لاي علة خلق الله آدم ع من غير اب وام وخلق عيسى ع من غير اب وخلق ساير الناس من الآباء والامهات فقال ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها ويعلموا انه قادر على ان يخلق خلقا من انثى من غير ذكر كما هو قادر على ان يخلقه من غير ذكر ولا انثى وانه عز وجل فعل ذلك ليعلم انه على كل شيء قدير

باب العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد ان كانت مجردة عنها في ارفع المحل

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان بن ايوب الخزاز قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لاي علة جعل الله الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوته الاعلى في ارفع محل فقال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الابدان التي قدر لها في ابتداء التقدير نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر

وليذلهم

وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من الفزع الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى ان منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النبوة من غير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها وذلك مع ما يرون في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والآلام والمناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون

باب العلة التي من اجلها سميت حواء حواء

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سميت حواء حواء لانها خلقت من حي قال الله عز وجل خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها

باب العلة التي من اجلها سميت المراة مراة

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سميت المراة مراة لانها خلقت من المرء يعني خلقت حواء من آدم ع

باب العلة التي من اجلها سميت النساء نساء

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث طويل قال سميت النساء نساء لانه لم يكن لآدم ع انس غير حواء

باب علة كيفية بدء النسل

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالا حدثنا احمد بن محمد بن

يحيى بن عثمن الاشعرى قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن ابرهيم بن عمار
قال حدثنا ابن نوبه رواه عن زراره قال سئل ابو عبد الله عليه السلم كيف بدء النسل من
ذرية آدم عليه السلم فان عندنا اناسا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ع ان
يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات قال ابو عبد الله عليه السلم
سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل اصل
صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من
حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم من الحلال والطهر الطاهر الطيب
والله لقد تبينت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزى عليها ونزل كشف له عنها وعلم
انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا قال زراره ثم سئل عليه السلم
عن خلق حوا وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حوا من ضلع آدم
الايسر الاقصى قال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله
تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجته من غير ضلعه وجعل للمتكلم من اهل
التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان آدم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهولاء
حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين امر الملئكة فسجدوا
له والقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقا ثم جعلها في موضع النقص الذي بين ركبتيه وذلك
لكي تكون المراة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحي
عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن تشبه صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال
لها من انت فقالت خلق خلقني الله كما ترى فقال آدم عند ذلك يا رب من هذا الخلق
الحسن الذي قد آنسني قربه والنظر اليه فقال الله هذه امتي حوا افتحب ان تكون معك
فتونسك وتحدثك وتاتمر لامرك قال نعم ولك يا رب بذلك الشكر والحمد ما بقيت فقال
الله تعالى فاخطبها الي فانها امتي وقد تصلح ايضا للشهوة والقى الله عليه الشهوة وقد

علم قبل ذلك المعرفة فقال يا رب ان شئت ذلك قال قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها
اليك فقال اقبلي فقالت بل انت فاقبل الي فامر الله عز وجل آدم عليه السلم ان يقوم اليها
فقام ولولا ذلك لكن النساء هن يذهبن الى الرجال حين خطبن على انفسهن فهذه قصة حوا
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن
النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن الحسن بن مقاتل عمن سمع زراره يقول سئل ابو عبد الله
عليه السلم عن بدء النسل من آدم كيف كان وعن بدء النسل من ذرية آدم فان اناسا
من عندنا يقولون ان الله تعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته بنيه وان هذا كله اصله
من الاخوة والاخوات فقال ابو عبد الله عليه السلم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا يقول من
قال هذا بان الله عز وجل خلق صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال وقد اخذ ميثاقهم
على الحلال الطهر الطاهر الطيب فوالله لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما
نزى عليها ونزل كشف له عنها فلما علم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه
حتى قطعه فخر ميتا وآخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه فكيف الانسان في انسيته وفضله
وعلمه غير ان جيلا من هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم اهل بيوتات انبيائهم واخذوا
من حيث لم يؤمروا باخذه فصاروا الى ما قد ترون من الضلال والجهل بالعلم كيف كانت
الاشياء الماضية من بدء ان خلق الله ما خلق وما هو كائن ابدا ثم قال ويح هولاء اين هم
عما لم يختلف فيه فقهاء اهل الحجاز ولا فقهاء اهل العراق ان الله عز وجل امر القلم فجرى
على اللوح المحفوظ بما هو كائن الى يوم القيمة قبل خلق آدم بالفي عام وان كتب الله كلها فيما
جرى فيه القلم في كلها تحريم الاخوات على الاخوة مع ما حرم وهذا نحن قد نرى منها هذه
الكتب الاربعة المشهورة في هذا العالم التورية والانجيل والزبور والفرقان انزلها الله
من اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم منها التورية على موسى والزبور على داود

والانجيل على عيسى والقرآن على محمد صلّى الله عليه وآله وعلى النبيّين عليهم السّلم ليس فيها
تحليل شيء من ذلك حقّاً اقول من اراد من يقول بهذا وشبهه الّا تقوية حجج المجوس فيالهم
قاتلهم الله **ثم** انشا يحدّثنا كيف كان بدء النسل من آدم وكيف كان بدء النسل من ذريته
فقال ان آدم عم وُلد له سبعون بطناً في كل بطن غلام وجارية الى ان قتل هابيل فلما قتل قابيل
هابيل جزع آدم على هابيل جزعاً قطعه عن اتيان النساء فبقي لا يستطيع ان يغشى حوا خمسمائة
عام ثم تخلّى ما به من الجزع عليه فغشي حوا فوهب الله له شيثاً وحده ليس معه ثاني واسم
شيث هبة الله وهو اول وصيّ اوصي اليه من الآدميين في الارض ثم ولد له من بعد شيث
يافث ليس معه ثاني فلما ادركا واراد الله عزّ وجلّ ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما قد
جرى به القلم تحريم ما حرّم الله عزّ وجلّ من الاخوات على الاخوة انزل بعد العصر في يوم
الخميس حوراء من الجنة اسمها بركة فامر الله عزّ وجلّ آدم ان يزوّجها من شيث فزوّجها منه
ثم نزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها تركة فامر الله عزّ وجلّ آدم ان يزوّجها من
يافث فزوّجها منه فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية فامر الله عزّ وجلّ آدم حين ادركا ان يزوّج بنت يافث من ابن شيث ففعل فولد الصفوة من النبيّين والمرسلين من نسلهما
ومعاذ الله ان ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات **باب** ما
ذكره محمد بن بحر الشيباني المعروف بالدهني رحمه الله في كتابه من قول مفضلي الانبياء و
الرسل والائمة والحجج على الملائكة صلوات الله عليهم اجمعين **قال** مفضلوا الانبياء والرسل
والائمة والحجج على الملائكة صلوات الله عليهم انا نظرنا الى جميع ما خلق الله عزّ وجلّ من شيء
علا علوّاً طبعاً واختياراً او علا به قهراً او اضطراراً وما سفل شيء طبعاً واختياراً او
سفل به قهراً واضطراراً فاذا هي ثلثة اشياء بإجماع حيوان نام وجماد وافلاك سائرة
وبالطبع وفي الاشياء التي هي اجناس منقسمة الى جنس الاجناس الذي هو شيء اذ يعطى
كل شيء اسمه **قالوا** ونظرنا اي الثلثة هو نوع لما فوقه وجنس لما تحته انفع وارفع وايها
ادون واوضع فوجدنا ارفع الثلثة الحيوان وذلك بحق الحيوة التي بان بها النامي

والجماد

والجماد وانما رفعة الحيوان عندنا في حكمة الصانع وترتيبها ان الله تقدّست اسماؤه جعل النامي
والجماد وانما رفعة الحيوان عندنا له اغذاء وجعل له عند كل داء دواء وفيما قدّر له صحّة وشفاء
فسبحانه ما احسن ما دبّره في ترتيب حكمته اذ الحيوان الرفيع فما دونه يغتذوا ومنه الوقاية الحرّ
والبرد يكسو وعليه ايام حيوته ينشو وجعل الجماد له مركزاً ومكاناً فامتهنه له امتهاناً وجعل له
مسرحاً واكناناً ومجامع بلداناً ومصانع واوطاناً وجعل له حزناً محتاجاً اليه وسهلاً وعلواً
ينتفع بعلوه وسفلاً ينتفع به وبمكاسبه برّاً وبحراً فالحيوان مستمتع فيستمتع بما جعل له فيه
من وجوه المنفعة والزيادة والذيول عند الذلول ويتخذ المركز البجسم والتاليف من الجسم
المؤلف تبارك الله ربّ العالمين **قالوا** ثم انا نظرنا فاذا الله عزّ وجلّ قد جعل المتحرّك بالروح
والنموّ والجسم اعلى وارفع ممّا يتخذه النموّ والجسم والتاليف والتصريف ثم جعل الحيّ الذي هو بالحيوة التي
غيره نوعين ناطقاً واعجم ثم ابان الناطق من الاعجم بالنطق والبيان الذين جعلهما له فجعله اعلا
منه لفضيلة النطق والبيان ثم جعل الناطق نوعين حجّة ومحجوجاً فجعل الحجّة اعلام المحجوج لابانة
الله عزّ وجلّ الحجّة واختصاصه اياه بعلم علوي يخصّه له دون المحجوجين فجعله معلّماً من
جهته باختصاصه اياه وعلماً بامره اياه ان يعلم بان الله عزّ وجلّ معلّم الحجّة دون ان يكلّه الى
احد من خلقه فهو متعالي به وبعضهم يتعالى على بعض بعلم يصل الى المحجوجين من جهة الحجّة **قالوا**
ثم راينا اصل الشيء الذي هو آدم عليه السّلم فوجدنا قد جعله على كل روحاني خلقه قبله وجسماني
ذراه وبراه منه فعلّمه علماً خصّه به لم يعلّمهم قبل ولا بعد فهمه فهماً لم يفهّمهم قبل ولا بعد
ثم جعل ذلك العلم الذي علّمه ميراثاً فيه لاقامة الحجج من نسله على نسله ثم جعل آدم عم
لرفعة قدره وعلوّ امره للملائكة الروحانيين قبلة واقامه لهم محنة فابتلاهم بالسجود اليه
فجعل لا محالة من سجد له اعلا وافضل ممّن اسجدهم ولان من جعل بلوى وحجّة افضل ممّن حجّهم
به ولان اسجاده جلّ وعزّ اياهم له خضوع الزمهم الاتضاع منهم له والمامورين بالاتضاع
بالخضوع والخشوع والاستكانة دون من امرهم بالخضوع له الا ترى الى الايتمار لذلك

الخضوع ولكن الاستكانة فابى واستكبر ولم يخضع لمن امره له بالخضوع كيف لعن وطرد
عن الولاية وادخل فى العداوة فلا يوحى له من كبوته الا قاله آخرا لا بد فرأينا السبب الذى
اوجب الله عز وجل لآدم عم عليهم فضلا فاذا هو العلم الذى خصه الله جل و علا دونهم فعلمه
الاسما وبين لهم الاشيا فعلى بعلمه على من لا يعلم ثم امره جل وعز ان يسألهم سؤال تنبيه لا
لا سؤال تكليف عما علمه بتعليم الله عز وجل اياه مما لم يكن علمهم ليريهم جل وعز علو منزلة العلم
ورفعة قدره كيف خص العلم محلا وموضعا اختاره له وابان ذلك المحل عنهم بالرفعة والفضل
ثم علمنا ان سؤال آدم عليه السلم اياهم عما سألهم عنه مما ليس فى وسعهم ولا طوقهم الجواب
عنه سؤال تنبيه لا سؤال تكليف لان الله جل وعز لا يكلف ما ليس فى وسع المكلف القيام به فلما
لم يطق الجواب عما سئلوا علمنا ان السؤال كان كالتقرير ليريهم تقرين به اتضاعهم بالجهالة
عما علمه اياه وعلو خطره وقدره باختصاصه اياه بعلم لم يخصهم به فالتزموا الجواب قالوا لا
علم لنا الا ما علمتنا ثم جعل الله عز وجل آدم معلم الملائكة بقوله انبئهم لان الانبا من الانبا
تعليم والامر بالانبا من الامر تكليف يقتضى طاعة وعصيانا والاصغا من الملائكة عم للتعليم
والتوقيف والتفهيم والتعريف تكليف يقتضى طاعة وعصيانا فمن ذهب منكم فضل المتعلم
على المعلم والموقف على الموقف والمعرف على المعرف كان فى تفضيله عكس لحكمة الله عز
وجل وقلب لترتيبها الذى رتبها الله عز وجل فانه على قياد مذهبه ان تكون الارض التى هى
المركز اعلى من الثمى الذى هو عليها الذى فضله الله عز وجل بالنمو والنامى افضل واعلا
من الحيوان الذى فضله الله جل جلاله بالحيوة والنمو والتزوج والحيوان الاعجم الخارج عن التكليف
والامر والزجر اعلا وافضل من الحيوان الناطق المكلف للامر والزجر والحيوان الذى هو محجوج
اعلا من الحجة التى هى حجة الله عز وجل فيها والمعلم افضل من المعلم وقد جعل الله عز وجل
آدم حجة على كل روحانى وجسمانى الا من جعله اولية حجته فقد روى لنا عن حبيب بن مظاهر
الاسدى بيض الله وجهه انه قال للحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلم اى شئ كنتم قبل

ان

ان يخلق الله آدم عم قال كنا اشباح نور ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملائكة التسبيح
والتهليل والتحميد ولهذا تأويل دقيق ليس هذا محله وبيان شرحه وقد بيناه فى غيره قال
مفضلو الملائكة ان مدار الخلق روحانيا كان او جسمانيا على الدنو من الله عز وجل والرفعة
والعلو والزلفة والسمو وقد وصف الله جلت عظمته الملائكة من ذلك بما لم يصف به غيرهم
ثم وصفهم بالطاعة التى عليها موضوع الامر والزجر والثواب والعقاب فقال عز وجل
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم جعل محل الملكوت الاعلى فيرا مينهم
على توحيده اكثر ودلتهم عليه اشهر واوفر واذا كان ذلك كذلك كان حظهم من الزلفة
اجل من المعرفة بالصانع افضل قالوا ثم رأينا الذنوب والعيوب الموردة النار ودار
البوار كلها من الجنس الذى فضلتموه على من قال الله عز وجل فى نعتهم لما نعتهم ووصفهم
بالطاعة لما وصفهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قالوا كيف يجوز فضل
جنس فيهم كل عيب ولهم كل ذنب على من لا عيب فيهم ولا ذنب منهم صغاير ولا كباير والجواب
مفضلى الانبيا والحجج صلوات الله عليهم قالوا اما لا نفضل ههنا الجنس على الجنس ولكنا نفضل
النوع على النوع من الجنس كما ان الملائكة ليسوا كلهم كهروت وماروت لم يكن البشر كلهم
كفرعون الفراعنة وشياطين الانس المرتكبين المحارم والمقدمين على المآثم واما قولكم فى
الزلفة والقربة فانكم ان اردتم زلفة المسافة وقربة المداناة فان الله عز وجل اجل ومما
توهمتموه انزه وفى الانبياء والحجج من هو اقرب الى قربه بالصالحات والقربات الحسنات
وبالنيات الطاهرات من كل خلقهم والقرب والبعد من الله جلت عظمته بالمسافة و
المداناة تشبيه له بخلقه وهو من ذلك نزيه واما قولهم فى الذنوب والعيوب فان الله جلت
اسماؤه جعل الامر والزجر اسبابا وعللا والذنوب والمعاصى وجوها فى نباء جل جلاله
جعل الذى هو قاعدة الذنوب من جميع المذنبين من الاولين والآخرين ابليس وهو من
حزب الملائكة وممن كان فى صفوفهم وهو راس الابالسة وهو الداعى الى عصيان الصانع

والموسوس والمزين لكل من تبعه وقبل منه وركن اليه الطغيان وقد امهل الملعون للبلوى
اهل البلوى في دار الابتلا فكم من بريّة نبيه وفي طاعة الله عزّ وجلّ وجيه وعن معصيته
بعيد قد اقصى ابليس واقصاه وزجره ونفاه فلم يمِله على امر اذا امر ولا انتهى عن زجر
اذا زجر لماتٌ في قلوب الخلق مكافي من المعاصي لمات الرحمن فلمات الرحمن دافعة
للماته ووسوسته وخطراته ولو كانت المحنة به الملعون واقعة بالملئكة والابتلاء قايماً
كما قام في البشر ودايماً كما دام لكثرت من الملئكة المعاصي وقلت فيهم الطاعات اذا تمت
فيهم الآلات فقد رأينا المبتلا من صفوف الملئكة بالامر والزجر مع آلات الشهوات
كيف انخدع بحيث دنا من طاعته وكيف بعد مما لم يبعد منه الانبياء والحجج الذي اختارهم
الله على علم العالمين اذ ليست هفوات البشر كهفوة ابليس في الاستكبار وفعل هاروت
وماروت في ارتكاب المزجور قال مفضلي الملئكة ع ان الله جل جلاله وضع الخضوع
والخشوع والتضرع والخنوع حلية فجعل مبداها وغايتها آدم ع فقارب الملئكة في هذه الحلية
واخذ منها بنصيب الفضل والسبق فجعل للطاعة فاطاعوا الله فيه ولو كان هناك بنو آدم
لما اطاعوه فيما امر وزجر كما لم يطعه قابيل فصار امام كل قاتل قال مفضلو الانبيا والحجج
عليهم الصلوة والسلم وعدو مطغي فاصل بغوايته بين الطايعين والعاصين والمقيمين
على الاستقامة المبيل وعن غير آلات المعاصي التي هي الشهوات المركبات في عباده المبتلين
وقد ابتلى من الملئكة من ابتلى فلم يعتصم بعصمة الله الوثقى بل استرسل للخادع الذي كان
اضعف منها وقد روينا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان في الملئكة من باقة بقل
خير منه والانبيا والحجج يعلمون ذلك لهم وفيهم ما جهلنا وقد اقر مفضلو الملئكة بالتفاضل
بينهم كما اقر بالتفاضل عن ذوي الفضل من البشر من قال ان الملئكة جنس من خلق الله
عز وجل فقد فيهم العصاة كهروت وماروت وكابليس اللعين اذ الابتلا فيهم قبل فليس
ذلك بموجب ان يكون فاضلهم افضل من فاضل البشر الذين جعل الله عز وجل الملئكة

لن يحلّها

خدمهم اذا صاروا الى دار المقامة التي لمن حلّها حزن ولا اثم ولا نصب ولا سقم
ولا فضل قال مفضلوا الملئكة ع ان الحسن البصري يقول ان هاروت وماروت
علجان من اهل بابل وانكر ان يكونا من الملئكة فلم تعترضوا بالحجة بهما وبابليس فتحتجون
علينا بحجتي فيه قال مفضلوا الانبيا والحجج ع ليس شذوذ الحسن عن جميع المفسرين
من الامة بموجب ان يكون ما يقول كما يقوله وانتم تعلمون ان الشيء ليس يستثنى
الا من جنسه وتعلمون ان الجن سمّوا جنّا لاجتنانهم عن الرؤية الا اذا ارادوا الترائي
بما جعل الله عز وجل فيه من القدرة على ذلك وان ابليس من صفوف الملئكة وغير
جايز في كلام العرب ان يقول قايل جاءت الابل كلها الا حمارا او وردت البقر كلها
الا فرسا وقول الحسن في هاروت وماروت انهما علجان من اهل بابل شذوذ شذ
به عن جميع اهل التفسير وقول الله عز وجل يكذبه اذ قال وما انزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت فليس في قولهم عن قول الحسن فرج لكم فدعوا ما لا فايدة فيه من علة
ولا عايدة من حجة قال مفضلوا الملئكة ع قد علمتم ما للملئكة في كتاب الله عز وجل
من المدح والثنا مما باينوا به عن خلق الله جل وعلا اذ لو لم يكن فيهم الا قوله بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال مفضلو الانبيا والحجج صلوات الله
عليهم انا لو استقصينا آي القرآن في تفضيل الانبيا والحجج صلوات الله عليهم اجمعين لا
حتجنا لذلك الى التطويل والاكثار وترك الايجاز والاختصار وفيما جئنا به من الحجج
النظرية التي تزيح العلل من الجميع مقنع اذ ذكرنا ترتيب الله عز وجل خلقه فجعل الارض دون
النامي والنامي اعلا وافضل من الارض وجعل النامي دون الحيوان والحيوان اعلا وارفع من
النامي وجعل الحيوان الاعجم دون الحيوان الناطق وجعل الحيوان الناطق افضل من الاعجم
وجعل الحيوان الجاهل الناطق دون الحيوان العالم الناطق وجعل الحيوان العالم الناطق
المحجوج دون الحيوان الحجة ويجب على هذا الترتيب ان المعوّب المبيّن افضل من الاعجم

فابليس من جنس ما استثني منهم

العالم

غير الفصيح ويكون المامور المزجور مع تمام الشهوات وما فيهم من طباع حب اللذات ومنع
النفس من الطلبات والبغيات ومع البلوى بعدو مهيل ممتحن بمعصيته اياه وهو
يزينها له مخسا بوسوسته في قلبه وعينه افضل من المامور المزجور مع فقد آلة الشهوات
وعدم معاداة هذا المتوصل له بتزيين المعاصي والوسوسة اليه ثم هذا الجنس نوعان حجة
ومحجوج والحجة افضل من المحجوج ولم يحج آدم الذي هو اصل البشر واحد من الملكية تفضيلا
من الله عز وجل اياه عليهم وحج جماهير الملكية بآدم ع فجعله العالم بما لم يعلموا وخصه
بالتعليم ليبين لهم ان المخصوص بما خصه به مما لم يخصهم افضل من غير المخصوص بما لم يخصه
به وبهذا الترتيب حكمه الله عز وجل فمن ذهب يروم افسادها ذهب يروم فسادها
ظهر منه عنادا في مذهبه والحادا في طلبه فانتهى الفضل الى محمد صلى الله عليه وآله انه ورث
آدم وجميع الانبياء ع ولان الاصطفاء الذي ذكره الله عز وجل فقال ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين محمد الصفوة والخالص نجب النجابة
من آل ابرهيم فصار خير آل ابرهيم بقوله ذرية بعضها من بعض واصطفى الله جل جلاله
آدم ممن اصطفاه عليهم من روحاني وجسماني والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل قال مصنف هذا الكتاب انما اردت ان
تكون هذه الحكاية في هذا الكتاب وليس قولي في ابليس انه كان من الملكية بل كان
من الجن الا انه كان يعبد الله بين الملكية وهاروت وماروت ملكان وليس قولي
فيهما قول اهل الحشوية كانا عندي معصومين ومعنى هذه الآية واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمان وعلى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وقد اخرجت في
ذلك خبرا مسندا في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلم باب العلة
التي من اجلها سمي ادريس ادريس عليه السلم حدثنا ابو عبد الله محمد بن شاذان عن احمد بن
عثمن البوداذي قال حدثنا ابو علي محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال

حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه ان
ادريس عليه السلم كان رجلا طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس
وكانت احدى اذنيه اعظم من الاخرى وكان دقيق الصدر دقيق المنطق قريب الخطا
اذا مشا وانما سمي ادريس لكثرة ما كان يدرس من حكم الله عز وجل وسنن الاسلام
وهو بين اظهر قومه ثم انه فكر في عظمة الله وجلاله فقال ان لهذه السموات ولهذه الارضين
ولهذا الخلق العظيم والشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر وهذه الاشياء التي تكون لربا
يدبرها ويصلحها بقدرته فكيف لي بهذا الرب فاعبده حق عبادته فخلا بطائفة من
قومه فجعل يعظهم ويذكرهم ويخوفهم ويدعوهم الى عبادة خالق هذه الاشياء فلا يزال
يجيبه واحد بعد واحد حتى صاروا سبعة ثم سبعين الى ان صاروا سبعمائة ثم
بلغوا الفا فلما بلغوا الفا قال لهم تعالوا نختار من خيارنا مائة رجل فاختاروا من خيارهم
مائة رجل واختاروا من المائة سبعين رجلا ثم اختاروا من السبعين عشرة من خيارهم
ثم اختاروا من العشرة سبعة ثم قال لهم تعالوا فليدع هؤلاء السبعة فليؤمن بقيتنا
فلعل هذا الرب جل جلاله يدلنا على عبادته فوضعوا ايديهم على الارض ودعوا فلم يتبين لهم
شئ ثم رفعوا ايديهم الى السماء فاوحى الله عز وجل الى ادريس عليه السلم ونباه ودله على
عبادته ومن آمن معه فلم يزالوا يعبدون الله عز وجل لا يشركون به شيئا حتى رفع الله
عز وجل ادريس الى السماء وانقرض من تابعه على دينه الا قليلا ثم انهم اختلفوا بعد ذلك
واحدثوا الاحداث وابدعوا البدع حتى كان زمان نوح ع باب العلة
التي من اجلها سمي نوح نوحا عليه السلم حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن احمد بن الحسن الميثمي عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلم قال كان اسم نوح ع عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على
نفسه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن

محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن سعد بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اسم نوح عبد الملك وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام
حدثنا ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه
عمن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان اسم نوح عبد الاعلى
وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام قال مصنف هذا الكتاب الاخبار في اسم نوح ع
كلها متفقة غير مختلفة تثبت له التسمية بالعبودية وهو عبد الملك والغفار والاعلى

باب العلة التي من اجلها سمي نوح عبدا شكورا

حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
عن ابان بن عثمن عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال ان نوحا انما سمي عبدا
شكورا لانه كان يقول اذا امسى واصبح اللهم اني اشهدك انه ما اصبح وامسى
بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك
الشكر بها علي حتى ترضى الهنا

باب العلة التي من اجلها سمي الطوفان الطوفان وعلة القوس

حدثنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمن
البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفين الحافظ السمرقندي
قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه
قال ان اهل الكتابين يقولون ان ابليس عمر زمان الغرق كله في الجو الاعلى يطير
بين السماء والارض بالذي اعطاه الله تبارك وتعالى من القوة والحيلة وعمرت
جنوده في ذلك الزمان فطفوا فوق الماء وتحولت الجن ارواحا تهب فوق الماء
وبذلك توصف خلقتها انها تهوي هوي الريح وانما سمي الطوفان لان الماء
طفى فوق كل شيء فلما هبط نوح من السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح انني خلقت
خلقي لعبادتي وامرتهم بطاعتي فقد عصوني وعبدوا غيري واستوجبوا بذلك غضبي

طوفانا

فغرقتهم

فغرقتهم واني قد جعلت قوسي امانا لعبادي وبلادي وموثقا مني بيني وبين خلقي
يأمنون به الى يوم القيمة من الغرق ومن اوفى بعهده مني ففرح نوح عليه السلم بذلك
وتباشر وكانت القوس فيها سهم ووتر فنزع الله عز وجل السهم والوتر من القوس
وجعلها امانا لعباده وبلاده من الغرق

باب العلة التي من اجلها غرق الله الدنيا كلها في زمن نوح ع

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا
عليه السلم قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلم
وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم
اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم
ما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلم
فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلم وسايرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين
ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شاهده واتاه

باب العلة التي من اجلها سميت قرية نوح الثمانين

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قال الرضا
عليه السلم لما هبط نوح عليه السلم الى الارض كان هو وولده ومن تبعه ثمانين نفسا
فبنى حيث نزل قرية فسماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين

باب العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لنوح في شان ابنه انه ليس من اهلك

حدثنا ابي
رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن
الرضا عليه السلم قال سمعته يقول قال ابي ع قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل
قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال وسالني
كيف تقرؤن هذه الاية في ابن نوح فقلت نقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح

قرية م

وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه

باب العلة التي من اجلها سمي النجف نجفا حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي نعيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان النجف كان جبلا وهو الذي قال ابن نوح ساوي الى جبل يعصمني من الماء ولم يكن على وجه الارض جبل اعظم منه فاوحى الله عز وجل اليه يا جبل ايعتصم بك مني فتقطع قطعا قطعا الى بلاد الشام وصار رملا دقيقا وصار بعد ذلك بحرا عظيما وكان يسمى ذلك البحر بحر ني ثم جف بعد ذلك فقيل ني جف فسمي نجف ثم صار الناس بعد ذلك يسمونه نجف لانه كان اخف على السنتهم

باب العلة التي من اجلها قال نوح عليه السلم انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد ابن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلم ارايت نوحا عم حين دعا على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا قال عليه السلم ايجب من منهم احد قال قلت و كيف علم ذلك قال اوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فعند ها دعا عليهم بهذا الدعا

باب العلة التي من اجلها صار في الناس السودان والترك والسقالبة ويأجوج ومأجوج حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد ابن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلم يقول عاش نوح عليه السلم الفين وخمسمائة سنه وكان يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام عم ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام شيئا تكشفه الريح

كشفه حام ويافث فانتبه نوح عليه السلم فرآهم وهم يضحكون فقال ما هذا فاخبره سام بما كان فرفع نوح عليه السلم يده الى السماء يدعو ويقول اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له ولد الا السودان اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبيهما فجميع السودان حيث كانوا من حام وجميع الترك والسقالب ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم من سام وقال نوح عليه السلم لحام ويافث جعل ذريتكما خولا لذرية سام الى يوم القيمة لانه بر بي وعققتماني فلا زالت سمة عقوقكما لي في ذريتكما ظاهرة وسمة البر بي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا

باب العلة التي من اجلها احب الله عز وجل لانبيائه عم الحرث والرعي حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن عطية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله عز وجل احب لانبيائه عم من الاعمال الحرث والرعي لئلا يكرهوا شيئا من قطر السماء حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما بعث الله نبيا قط حتى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك رعية الناس

باب العلة التي من اجلها سميت الريح التي اهلك الله بها عادا الريح العقيم والعلة التي من اجلها كثر الرمل في بلاد عاد والعلة التي من اجلها لا يرى خلف ذلك الرمل جبل والعلة التي من اجلها سميت عاد ارم ذات العماد حدثنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمن البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث ابن سفين الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه ان الريح العقيم تحت هذه الارض التي نحن عليها قد زمت بسبعين الف زمام من حديد قد وكل بكل زمام سبعون الف ملك فلما سلطها الله عز وجل على عاد استاذنت خزنة الريح ربها عز وجل ان يخرج منها في مثل منخري

التور ولو اذن الله عز وجل لها ما تركت شيئا على ظهر الارض الا احرقته فاوحى الله عز وجل
الى خزنة الريح ان اخرجوا منها مثل ثقب الخاتم فاهلكوا بها وبها ينسف الله عز وجل
الجبال نسفا والتلال والاكام والمداين والقصور يوم القيمة وذلك قوله عز وجل ويسألونك
عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا
والقاع الذي لا نبات فيه والصفصف الذي لا عوج فيه والامت المرتفع وانما سميت
العقيم لانها تلقحت بالعذاب وتعقمت عن الرحمة كتعقم الرجل اذا كان عقيما لا يولد له
وطحنت تلك القصور والحصون والمداين والمصانع حتى عاد ذلك كله رملا دقيقا
تسفيه الريح فذلك قوله عز وجل ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وانما كثر
الرمل في تلك البلاد لان الريح طحنت تلك البلاد وعصفت عليهم سبع ليال وثمانية
ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية والحسوم الدايمة ويقال المتتابعة
الدايمة وكانت ترفع الرجال والنساء من تحت ارجلهم ثم ترفعهم فذلك قوله عز وجل
تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية والنزع القلع وكانت الريح تعصف الجبل كما تعصف
المساكن فتطحنها ثم تعود رملا دقيقا فمن هناك لا يرى في الرمل جبل وانما سميت عاد
ارم ذات العماد من اجل انهم كانوا يسلخون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل
طول الجبل الذي يسلخونه من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور
فسميت ذات العماد لذلك

باب العلة التي من اجلها سمي ابرهيم ابرهيم

سمعت بعض المشايخ من اهل العلم يقول انه سمي ابرهيم ابرهيم لانه هم فبر وقد قيل انه
هم بالاخرة وبرى من الدنيا

باب العلة التي من اجلها اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم اتخذ الله
عز وجل ابرهيم خليلا قال لكثرة سجوده على الارض حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه

قال

فتهب بهم صعدا ثم ترمي بهم من الجو فيقعون على رؤسهم منكسين تقلع الرجال من ... الناس هم

قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم قال سمعت ابي يحدث عن ابيه ع انه قال اتخذ الله ابرهيم خليلا
لانه لم يرد احدا ولم يسئل احدا غير الله عز وجل حدثنا احمد بن محمد الشيباني رضه قال
حدثنا محمد بن احمد الاسدي الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلم يقول انما اتخذ الله ابرهيم خليلا
لكثرة صلواته على محمد واهل بيته صلوات الله عليهم حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن
علي البصري قال حدثنا ابو احمد محمد بن ابرهيم بن خارج الاصم السرهابي في مسجد طيبة
قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا ابو بكر عمرو بن سعيد قال حدثنا
علي بن زاهر قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اتخذ الله ابرهيم خليلا الا لاطعامه
الطعام وصلاته بالليل والناس نيام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن محمد بن مروان عمن رواه
عن ابي جعفر عليه السلم قال لما اتخذ الله ابرهيم خليلا اتاه بشارته الخلة ملك الموت في
صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء ودهنا فدخل ابرهيم عليه السلم
الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان ابرهيم رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجة
اغلق بابه واخذ مفتاحه فخرج ذات يوم في حاجة واغلق بابه ثم رجع ففتح بابه فاذا
هو برجل قايم كاحسن ما يكون من الرجال فاخذته الغيرة فقال له يا عبد الله ما ادخلك
داري فقال ربها ادخلنيها فقال ابرهيم ربها احق بها مني فمن انت قال انا ملك
الموت قال ففزع ابرهيم فقال جئتني لتسلبني روحي فقال لا ولكن اتخذ الله عز وجل
عبدا خليلا فجئت بشارته فقال ابرهيم فمن هذا العبد لعلي اخدمه حتى اموت قال انت
هو قال فدخل على سارة فقال ان الله اتخذني خليلا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا

محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عبد الله بن محمد عن داود
بن ابي يزيد عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما جاء المرسلون الى ابراهيم عليه السلام
جاءهم بالعجل فقال كلوا فقالوا لا نأكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله واذا فرغتم
فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة وجبرئيل رئيسهم فقال حق لله ان يتخذ
هذا خليلا قال ابو عبد الله عليه السلام لما القي ابراهيم عليه السلام في النار تلقاه جبرئيل عليه السلم في الهوى
وهو يهوي فقال يا ابراهيم لك حاجة فقال اما اليك فلا و بهذا الاسناد عن محمد بن اورمة عن
الحسن بن علي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما القي ابراهيم في النار اوحى الله عز وجل
اليها وعزتي وجلالي لئن آذيتيه لاعذبنك وقال لما قال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على
ابراهيم ما انتفع احد بها ثلثة ايام وما سخنت ماؤهم وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور
يقول في قول ابراهيم عليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى الآية ان الله عز وجل امر ابراهيم ان يزور
عبدا من عباده الصالحين فزاره فلما كلمه قال له ان لله تبارك وتعالى في الدنيا عبدا يقال له ابراهيم
اتخذه خليلا قال ابراهيم وما علامة ذلك العبد قال يحيي له الموتى فوقع لابراهيم انه هو فسأله ان يحيي له الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني على الخلة ويقال انه اراد ان يكون له في ذلك معجزة كما
كانت للرسل وان ابراهيم سأل ربه عز وجل ان يحيي له الموتى فامره الله عز وجل ان يميت لاجله الحي
سواء بسواء وهو لما امره بذبح ابنه اسمعيل وان الله عز وجل امر ابراهيم عليه السلام بذبح اربعة من الطير
طاووسا ونسرا وديكا وبطا فالطاووس يريد به زينة الدنيا والنسر يريد به الامل الطويل والبط
يريد به الحرص والديك يريد به الشهوة يقول عز وجل ان احببت ان يحيي قلبك ويطمئن معي فاخرج
عن هذه الاشياء الاربعة فاذا كانت هذه الاشياء في قلب فانه لا يطمئن معي وسألته كيف
قال اولم تؤمن مع علمه بسره وحاله فقال انه لما قال رب ارني كيف تحيي الموتى كان ظاهر
هذه اللفظة توهم انه لم يكن بيقين فقرره الله عز وجل بسؤاله عنه اسقاطا للتهمة عنه وتنزيها له من
الشك حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي عن ابي بكر عبيد الله

قال

قال حدثنا محمد بن الحسين الخطاب قال حدثنا محمد بن محصن عن يونس بن ظبيان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لما اراد الله عز وجل قبض روح ابرهيم عليه السلام
هبط اليه ملك الموت فقال السلام عليك يا ابرهيم فقال وعليك السلام يا ملك الموت
اداع ام ناع قال بل داع يا ابرهيم فاجب فقال ابرهيم هل رايت خليلا يميت خليله
قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله عز وجل فقال الهي قد سمعت ما قال [خليلك ابرهيم فقال الله عز وجل يا ملك الموت اذهب اليه فقل له هل رايت حبيبا يكره لقاء حبيبه] ان
الحبيب يحب لقاء حبيبه

باب العلة التي من اجلها قال الله عز وجل وابرهيم
الذي وفى

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي
عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وابرهيم الذي
وفى قال انه كان يقول اذا اصبح وامسى اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك به [بالله]
شيئا ولا ادعو مع الله الها آخر ولا اتخذ من دونه وليا فسمي بذلك عبدا شكورا

باب العلة التي من اجلها دفن اسمعيل امه في الحجر

حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي بن النعمان
عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل دفن امه
في الحجر وجعله عليها لئلا يوطأ قبرها

باب العلة التي من اجلها سميت الافراس
جيادا

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن النضر [عمن ح]
عن ابان بن عثمن ذكره عن مجاهد عن ابن عباس قال كانت الخيل العراب وحوشا بارض
العرب فلما رفع ابرهيم واسمعيل القواعد من البيت قال اني قد اعطيتك كنزا لم اعطه
احدا كان قبلك قال فخرج ابرهيم واسمعيل حتى صعدا اجيادا [جبال مكة] فقالا الا هلا الا هلم فلم
يبق في ارض العرب فرس الا اتاه وتذلل له واعطت بنواصيها وانما سميت جيادا
لهذا فما زالت الخيل بعد تدعوا الله ان يحببها الى اربابها فلم تزل الخيل حتى اتخذها سليمان

باب العلة التي من اجلها تمنى ابرهيم الموت بعد كراهيته له

ابي رحمه الله

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابان بن عثمن عن ابي بصير عن ابي جعفر او ابي عبد الله عليهما السلم قال ان ابرهيم لما
قضى مناسكه رجع الى الشام فهلك وكان سبب هلاكه ان ملك الموت اتاه
ليقبضه فكره ابرهيم الموت فرجع ملك الموت الى ربه عز وجل فقال ان ابرهيم
كره الموت فقال دع ابرهيم فانه يحب ان يعبدني قال حتى راى ابرهيم شيخا ياكل
ويخرج منه ما ياكله فكره الحيوة واحب الموت فبلغنا ان ابرهيم اتا داره فاذا فيها احسن
صورة ما راها قط قال من انت قال انا ملك الموت فبلغنا ان ابرهيم اتا داره
فاذا فيها احسن صورة قال سبحان الله من الذي يكره قربك وزيارتك وانت
بهذه الصورة فقال يا خليل الرحمن ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا بعثني
اليه في هذه الصورة واذا اراد بعبد شرا بعثني اليه في غير هذه الصورة فقبض صلى
الله عليه بالشام وتوفي اسمعيل بعده وهو ابن ثلاثين ومائة سنة فدفن في الحجر مع امه
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن القسم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان سارة
قالت لابرهيم يا ابرهيم قد كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك ولدا تقر اعيننا به
فان الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب لدعوتك ان شاء قال فسال ابرهيم ربه ان
يرزقه غلاما عليما فاوحى الله عز وجل اليه اني واهب لك غلاما عليما ثم ابلوك
بالطاعة لي قال ابو عبد الله عليه السلم فمكث ابرهيم بعد البشارة ثلث سنين ثم جاءته
البشارة من الله عز وجل وان سارة قالت لابرهيم انك قد كبرت وقرب اجلك
فلو دعوت الله عز وجل ان ينسئ في اجلك وان يمد لك في العمر فتعيش معنا وتقر به
اعيننا قال فسال ابرهيم ربه ذلك قال فاوحى الله عز وجل اليه سل من زيادة العمر ما احببت
تعطه قال فاخبر ابرهيم سارة بذلك فقالت له سل الله ان لا يميتك حتى تكون انت

بالوحي الله اليه في ذلك

الذي

الذي يساله الموت قال فسال ابرهيم ربه ذلك فاوحى الله عز وجل اليه ذلك لك
قال فاخبر ابرهيم سارة بما اوحى الله عز وجل اليه في ذلك فقالت سارة لابرهيم اشكر
لله واعمل طعاما وادع عليه الفقراء واهل الحاجة قال ففعل ذلك ابرهيم ودعا اليه الناس
فكان فيمن اتى رجل كبير ضعيف مكفوف معه قائد له فاجلسه على مائدته قال فمد الاعمى
يده فتناول لقمة واقبل بها نحو فيه فجعلت تذهب يمينا وشمالا من ضعفه ثم اهوى بيده
الى جبهته فتناول قائده يده فجاء بها الى فمه ثم تناول المكفوف لقمة فضرب بها
عينه قال وابرهيم عليه السلم ينظر الى المكفوف والى ما يصنع قال فتعجب ابرهيم من
ذلك وسال قائده عن ذلك فقال له القائد هذا الذي ترى من الضعف فقال ابرهيم
في نفسه اليس اذا كبرت اصير مثل هذا ثم ان ابرهيم سال الله عز وجل حيث راى
من الشيخ ما راى فقال اللهم توفني في الاجل الذي كتبت لي فلا حاجة لي في الزيادة في العمر
بعد الذي رايت

باب العلة التي من اجلها سمي ذو القرنين ذا القرنين

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد
ابن اورمة قال حدثني القاسم بن عروة عن بريد العجلي عن الاصبغ بن نباتة قال قام ابن الكوا
الى علي عليه السلم وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام
ملكا واخبرني عن قرنه امن ذهب كان ام من فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم
يكن قرناه من ذهب ولا من فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله
فنصحه الله وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب
عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب على قرنه الآخر وفيكم مثله

باب العلة التي من اجلها سمي اصحاب الرس اصحاب الرس والعلة التي من اجلها سميت العجم شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرهما الى آخرها

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن

صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه [الحسين بن علي] عليهم السلم قال اتى علي بن ابي طالب عليه
السلم قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين اخبرني
عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله
عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد
خبرهم فقال له علي عليه السلم لقد سالت عن حديث ما سالني عنه احد قبلك ولا يحدثك به
احد بعدي وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت
من سهل او جبل وفي اي وقت نزلت من ليل او نهار وان هاهنا لعلما جما واشار الى
صدره لكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو قد يفقدوني وكان من قصتهم يا اخا تميم
انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت وكان يافث بن نوح
غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح عليه السلم بعد الطوفان
وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمن بن داود
عليهما السلم وكان لهم اثنا عشرة قرية على شاطي نهر يقال له الرس من بلاد المشرق
وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر ولا اعذب منه ولا اقوى
ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية آذر والثالثة دي والرابعة
بهمن والخامسة اسفندار والسادسة پروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة ارداد
والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادية عشر مهر والثانية عشر شهريور وكانت اعظم
مداينهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن
سازن بن نمرود بن كنعان فرعون ابرهيم عليه السلم وبها العين والصنوبرة و
اجروا اليها نهرا من العين التي عند الصنوبرة فنبتت الصنوبرة وصارت شجرة
عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك

خرداد

يارش

قتلوه

١٩

قتلوه ويقولون هو حيوة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حياتها ويشربون هو وانعامهم
الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي
بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة
ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبايح في الهوا وحال
بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا من دون الله عز وجل يبكون ويتضرعون
اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجي فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح
الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك
ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف وياخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم
وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا من
اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد قرية كذا حتى اذا كان عيد قريتهم
العظمى اجتمع اليها صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه
انواع الصور وجعلوا له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم فيسجدون للصنوبرة خارجا
من السرادق ويقربون لها الذبايح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجي ابليس عند
ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم و
يمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح
والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثنا عشر
يوما ولياليها بعدد اعيادهم ساير السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل
وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب
فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه
فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد
والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك

من نهر الرس صح

في كل شهر من السنة صح

اغصانها

للشياطين

والعزف

وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع واذهب قدرتك وسلطانك
فاصبح القوم وقد يبس شجرهم كلها فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فريقين فرقة
قالت يبس شجر الهتكم هذا الرجل الذي يزعم انه رسول رب العالمين اليكم ليصرف
وجوهكم عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت الهتكم حين رات هذا الرجل
يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاها لكي تغضبوا لها فتنتصروا
منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها
في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء
ثم حفروا في قرارها من الارض بئرا عميقة ضيقة المدخل وارسلوا فيها نبيهم والقموا
فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الآن ان ترضى عنا الهتنا
اذا رات انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها
يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين
نبيهم صلى الله عليه وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم
ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعاي حتى مات عليه
السلم فقال الله تبارك وتعالى لجبرئيل عليه السلم يا جبرئيل انظر الى عبادي هؤلاء الذين
غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسلي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من
سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم
عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة
فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم
حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء مظلمة فانكبت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت
ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله من غضبه ونزول نقمته

باب العلة التي من اجلها سمي يعقوب يعقوبا والعلة التي من اجلها سمي اسرائيل عليه السلم

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن
زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال
كان يعقوب وعيص توامين فولد عيص ثم ولد يعقوب فسمي يعقوب لانه خرج بعقب
اخيه عيص ويعقوب هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله لان اسرا هو عبد وايل هو الله عز وجل وروي
في خبر آخر ان اسرا هو القوة وايل هو الله عز وجل فمعنى اسرائيل قوة الله عز وجل حدثنا ابو
محمد عبد الله بن حامد قال اخبرنا ابو صالح خلف بن محمد بن اسمعيل الخيام البخاري بخارى
فيما قرات عليه فاقر به قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن حمزة الانصاري قال
حدثنا عبد الرحمن بن ابرهيم الدمشقي دحيم قال حدثنا بشر بن بكر التنيسي عن ابي بكر بن ابي
مريم عن سعيد بن عمرو الانصاري عن ابيه كعب الاحبار في حديث طويل يقول فيه انما
سمي اسرائيل اسرائيل الله لان يعقوب كان يخدم بيت المقدس كان اول من يدخل
واخر من يخرج وكان يسرج القناديل وكان اذا كان بالغداة راها مطفاة قال فبات
ليلة في مسجد بيت المقدس فاذا بجني يطفيها فاخذه فاسره الى سارية في المسجد فلما اصبحوا راوه
اسيرا وكان اسم الجني ايل فسمي اسرائيل لذلك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وقد اخرجته بتمامه بطوله في كتاب النبوة **باب** العلة التي من اجلها يبتلى
النبيون والمؤمنون حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه
السلم قال ان في كتاب علي عليه السلم ان اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون
ثم الامثل فالامثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد
بلاؤه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخف
دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الارض
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن

محمد بن خالد عن ابي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لو ان مؤمنا كان في قلة جبل لبعث الله عز وجل اليه من يؤذيه
لياجره على ذلك حدثنا حمزة بن محمد بن احمد العلوي رضي الله عنه قال اخبرنا احمد
ابن محمد الكوفي قال حدثنا عبيد الله بن حمدون قال حدثنا الحسين بن النصر قال
حدثنا خالد بن حصين عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن
يؤذينا ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه لياجره على ذلك
وقال امير المؤمنين عليه السلام ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل
ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي من رمد باب
العلة التي من اجلها امتحن الله عز وجل يعقوب وابتلاه بالرؤيا التي رآها يوسف حتى جرى
من امره ما جرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي
قال صليت مع علي بن الحسين عليه السلام الفجر بالمدينة يوم جمعة فلما فرغ من صلاته وسبحته
نهض الى منزله وانا معه فدعا مولاة له تسمى سكينة فقال لها لا يعبر على بابي سائل
الا اطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة قلت له ليس كل من يسأل مستحق فقال يا ثابت اخاف
ان يكون بعض من يسألنا محقا فلا نطعمه ونرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب
وآله اطعموهم اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه ويأكل
هو وعياله منه وان سائلا مؤمنا صواما محقا له عند الله منزلة وكان مجتازا غريبا
اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره يهتف على بابه اطعموا
السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مرارا وهم
يسمعونه قد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله فلما يئس ان يطعموه وغشيه الليل استرجع

واستعبر وشكى جوعه الى الله عز وجل وبات طاويا واصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله
وبات يعقوب وآل يعقوب شباعا بطانا واصبحوا وعندهم فضلة من طعامهم قال فاوحى
الله عز وجل الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يا يعقوب عبدي ذلة استجررت
بها غضبي واستوجبت بها ادبي ونزول عقوبتي وبلواي عليك وعلى ولدك يا يعقوب
ان احب انبيائي الي واكرمهم علي من رحم مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم
وكان لهم مأوى وملجأ يا يعقوب اما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادته القانع
باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما اعتر ببابك عند اوان افطاره وهتف بكم
اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئا فاسترجع واستعبر وشكى
ما به الى الله وبات طاويا حامدا لي واصبح لي صائما وانت يا يعقوب وولدك شباع
واصبحت وعندكم فضلة من طعامكم او ما علمت يا يعقوب ان العقوبة والبلوى الى
اوليائي اسرع منها الى اعدائي وذلك حسن النظر مني لاوليائي واستدراج مني
لاعدائي اما وعزتي لانزلن بك بلواي ولاجعلنك وولدك غرضا لمصابي ولاؤدبنك
بعقوبتي فاستعدوا لبلائي وارضوا بقضائي واصبروا للمصائب فقلت لعلي
بن الحسين عليه السلام جعلت فداك متى رأى يوسف الرؤيا فقال في تلك الليلة
التي بات فيها يعقوب وآل يعقوب شباعا وبات فيها ذميال طاويا جائعا فلما رأى
يوسف الرؤيا واصبح يقصها على ابيه يعقوب فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف
مغتما فاوحى الله عز وجل اليه ان استعد للبلاء فقال يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك
هذه على اخوتك فاني اخاف ان يكيدوا لك كيدا فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها
على اخوته قال علي بن الحسين عليه السلام وكانت اول بلوى نزلت بيعقوب وآل
يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا قال فاشتدت رقة يعقوب على
يوسف وخاف ان يكون ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء هو في

يوسف خاصة فاشتدت رقته عليه من بين ولده فلما رأى اخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف و
تكرمته اياه وايثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدأ البلاء فيهم فتآمروا فيما بينهم وقالوا ان
يوسف واخاه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه
ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اي تتوبون فعند ذلك قالوا يا ابانا ما لك
لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا فقال يعقوب اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف
ان يأكله الذئب فانتزعه حذرا عليه منه ان تكون البلوى من الله على يعقوب في يوسف خاصة لموقعه
من قلبه وحبه له قال فغلبت قدرة الله وقضاؤه ونافذ امره في يعقوب ويوسف واخوته فلم
يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده فدفعه اليهم وهو لذلك كاره متوقع
للبلوى من الله في يوسف فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعا فانتزعه من ايديهم فضمه اليه واعتنقه
وبكى ودفعه اليهم فانطلقوا به مسرعين مخافة ان يأخذه منهم ولا يدفعه اليهم فلما امعنوا به اتوا به
غيضة اشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فيأكله الذئب الليلة فقال كبيرهم لا
تقتلوا يوسف ولكن القوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا
به الى الجب فالقوه فيه وهم يظنون انه يغرق فيه فلما صار في قعر الجب ناداهم
يا ولد رومين اقرؤوا يعقوب السلام مني فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض لا تزالوا من هاهنا حتى
تعلموا انه قد مات فلم يزالوا بحضرته حتى امسوا ورجعوا الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا
انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر
وذكر ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبر واذعن للبلوى وقال لهم بل
سولت لكم انفسكم امرا وما كان الله ليطعم لحم يوسف الذئب من قبل ان ارى تأويل رؤياه
الصادقة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عليهما السلام عند هذا فلما كان من الغد
غدوت عليه فقلت له جعلت فداك انك حدثتني امس بحديث ليعقوب وولده ثم
قطعته ما كان من قصة اخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا قالوا

رجل
اسوا

انطلقوا

انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات ام هو حي فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة
الجب سيارة وقد ارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه اذا هو بغلام متعلق بدلوه
فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام فلما اخرجوه اقبلوا اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا
سقط منا امس في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم وتنحوا به ناحية فقالوا
اما ان تقر لنا انك عبد لنا فنبيعك على بعض هذه السيارة او نقتلك فقال لهم يوسف لا
تقتلوني واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا امنكم من يشتري منا هذا العبد فاشتراه
رجل منهم بعشرين درهما وكان اخوته فيه من الزاهدين وسار به الذي اشتراه من البدو حتى ادخله
مصر فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله عز وجل الذي اشتراه من مصر
لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام
ابن كم كان يوسف يوم القوه في الجب فقال كان ابن تسع سنين فقلت كم كان بين
منزل يعقوب يومئذ وبين مصر فقال مسيرة اثني عشر يوما قال وكان يوسف من اجمل اهل
زمانه فلما راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه فقال لها معاذ الله انا من اهل
بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت لا تخف والقت نفسها عليه فافلت
منها هاربا الى الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته منه فافلت يوسف منها
في ثيابه والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او
عذاب اليم قال فهم الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف واله يعقوب ما اردت باهلك
سوءا بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي اينا راود صاحبه عن نفسه قال وكان عندها من اهلها
صبي زائر لها فانطق الله الصبي لفصل القضاء فقال ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان
كان مقدودا من قدامه فهو الذي راودها وان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته فلما
سمع الملك كلام الصبي وما اقتص افزعه ذلك فزعا شديدا فجيء بالقميص فنظر اليه فلما رآه مقدودا
من خلفه في [illegible] قال لها انه من كيدكن ان كيدكن عظيم وقال ليوسف اعرض عن هذا

وقال
فاخرجته

ولا يسمعه منك احد واكتمه قال فلم يكتمه يوسف واذاعه في المدينة حتى قلن نسوة منهن
امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت اليهن وهيأت لهن طعاما
ومجلسا ثم اتتهن باترج واتت كل واحدة منهن سكينا ثم قالت ليوسف اخرج
عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ما قلن فقالت لهن هذا الذي لمتنني فيه يعني في
حبه وخرجن النسوة من عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صاحبتها
تسأله الزيارة فابا عليهن وقال الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين
فصرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف وامر امراة العزيز والنسوة في مصر بدا
للملك بعد ما سمع قول الصبي ليسجنن يوسف فسجنه في السجن ودخل السجن مع يوسف
فتيان وكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله في الكتاب قال ابو حمزة ثم
انقطع حديث علي بن الحسين صلوات الله عليه وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور
يقول في قول يوسف عليه السلم رب السجن احب الي مما يدعونني اليه ان يوسف
رجع الى اختيار نفسه فاختار السجن فوكل الى اختياره والتجي نبي الله محمد صلى الله
عليه وآله الى اختيار فتبرى من الاختيار ودعا الافتقار فقال على رؤية الاضطرار
يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على طاعتك فعوفي من العلة وعصم فاستجاب
الله له واحسن اجابته وهو ان الله عصمه ظاهرا وباطنا وسمعته يقول في قول يعقوب
هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل ان هذا مثل قول النبي صلى الله عليه
وآله لا يلسع المؤمن من جحر مرتين فهذا معناه وذلك انه سلم يوسف اليهم فغشوه
حين اعتمد على حفظهم له وانقطع في رعايته اليهم فالقوه في غيابة الجب وباعوه ولما
انقطع الى الله عز وجل في الابن الثاني وسلمه واعتمد في حفظه عليه فقال فالله
خير حافظا اقعده على سرير المملكة ورد يوسف اليه وخرج القوم من المحنة واستقامت
اسبابهم وسمعته يقول في قول يعقوب يا اسفا على يوسف انه عرض في الاسف

ذلك

بيوسف وقد راى في مفارقته فراقا آخر في قطيعة قطيعة اخرى فتلهف عليها
وتاسف من اجلها كقول الصادق عليه السلم في معنى قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر ان هذا فراق الاحبة في دار الدنيا ليستدلوا به على فراق
المولى فلذلك يعقوب تاسف على يوسف من خوف فراق غيره فذكر يوسف لذلك

باب العلة التي من اجلها قال اخوة يوسف ليوسف عليه السلم ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله العلوي قال حدثني اسمعيل
ابن همام قال قال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له
من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي عليه السلم
منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها
وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي فاردّه اليك فبعثت اليه دعه عندي
الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها
في حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه
وكان اذا اسرق واحد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عبده حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي
ابن موسى الرضا عليه السلم يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا
استرق به وكان يوسف عليه السلم عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكان لاسحق عليه السلم
منطقة البسها اياه يعقوب عليه السلم وكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف
ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت
المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت وقالت سرقت

علي بن محمد العلوي العمري قال حدثني

المنطقة ففتشه فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما جزاء من وجدنا في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف ولم يبدها لهم

باب العلة التي من اجلها اذن مؤذن العير التي فيها اخوة يوسف ايتها العير انكم لسارقون

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا ابرهيم بن اسحق عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون وما سرقوا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا ابرهيم بن اسحق عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون وما سرقوا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن ابي نصر قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام التقية دين الله عز وجل قلت من دين الله قال فقال اي والله من دين الله لقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال

حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألت عن قول الله عز وجل في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه

باب العلة التي من اجلها قال يعقوب لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصر عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه أكان علم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن قال نعم علم انه حي قلت وكيف علم قال انه دعا في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تريال فهو ملك الموت فقال له تريال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة فقال بل متفرقة روحا روحا قال فمر بك روح يوسف قال لا قال فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه

باب العلة التي من اجلها وجد يعقوب ريح يوسف من مسيرة عشرة ايام

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان القميص الذي نزل به على ابرهيم من الجنة في قصبة من فضة وكان اذا لبس كان واسعا كبيرا فلما فصلوا ويعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال يعقوب اني لاجد ريح يوسف

عن ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لانه كان من الجنة وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل السراج عن بشير بن جعفر عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلم بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه ريح ولا برد ولا حر فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل به من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله وكل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وآله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي ابن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قال وجد يعقوب ريح قميص ابرهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين

باب العلة التي من اجلها قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم للوقت ويعقوب قال لهم سوف استغفر لكم ربي

حدثنا محمد بن ابرهيم ابن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا اسمعيل بن ابرهيم الخزاز عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلم اخبرني عن يعقوب عليه السلم لما قال له بنوه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي فاخر الاستغفار لهم ويوسف عليه السلم لما قالوا له تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال لان قلب الشاب ارق من قلب الشيخ وكانت جناية ولد يعقوب على يوسف وجنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف فبادر يوسف الى العفو عن حقه واخر يعقوب العفو لان عفوه انما كان عن حق غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة واما العلة التي كانت من اجلها عرف يوسف اخوته ولم يعرفوه لما دخلوا عليه فاني سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول الله عز وجل وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ان ذلك لتركهم حرمة يوسف وقد يمتحن المرء بتركه الحرمة الا ترى يعقوب عليه السلم حين ترك حرمة غيبوه عن عينه فامتحن من حيث ترك الحرمة بغيبته عن عينه لا عن قلبه عشرين سنة وترك اخوة يوسف حرمته في قلوبهم حيث عادوه وارادوا القطيعة للحسد الذي في قلوبهم فامتحنوا في قلوبهم كانهم يرونه ولا يعرفونه ولم يكن لاخيه من امه حسد مثل ما كان لاخوته فلما دخل قال اني انا اخوك على يقين عرفه فسلم من المحن فيه حين لم يترك حرمته وهكذا العباد

باب العلة التي من اجلها لم يخرج من صلب يوسف نبيا

ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن غير واحد رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلم قال لما لقي يوسف يعقوب ترجل له يعقوب ولم يترجل له يوسف فلم ينفصلا من العناق حتى اتاه جبرئيل فقال له يا يوسف ترجل لك الصديق ولم تترجل له ابسط يدك فبسطها فخرج نور من راحته فقال له يوسف ما هذا قال لا يخرج من عقبك نبي عقوبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن ابن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اقبل يعقوب عليه السلم الى مصر خرج يوسف عليه السلم ليستقبله فلما رآه يوسف هم بان يترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من الملك فلم يفعل فلما سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل عليه السلم فقال له يا يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك ما منعك ان تنزل الى عبدي الصالح ما انت فيه ابسط يدك فبسطها

فخرج منه من اصابعه نور فقال ما هذا يا جبرئيل فقال انه لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة لك بما صنعت ب
يعقوب اذ لم تنزل اليه

باب العلة التي من اجلها تزوج يوسف زليخا

۵ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
استاذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت اني لا
اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا ما لي اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي
جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها ما الذي دعاك يا زليخا الى ما كان منك
قالت حسن وجهك يا يوسف فقال كيف لو رايت نبيا يقال له محمد يكون في آخر الزمان احسن مني
وجها واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت اني صدقت قالت لانك
حين ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها قد صدقت واني قد احببتها لحبها محمدا
فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها

باب العلة التي من اجلها سمي موسى موسى عليه السلام

حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا
بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خيلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن غياث ابن
شيبة قال حدثني عمن سمع مقاتل بن سليمان يقول ان الله تبارك وتعالى [illegible] موسى بن عمران
عليه السلام وهو في بطن امه ثلثمائة وستين بركة فالتقطه فرعون من بين الماء والشجر وهو في التابوت
فمن ثم سمي موسى وبلغة القبط الماء مو والشجر سا فسموه موسى لذلك

باب العلة التي من اجلها اصطفى الله عز وجل موسى للكلام دون خلقه

۵ ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن علي بن يقطين عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
قال اوحى الله عز وجل الى موسى اتدري لما اصطفيتك لكلامي دون خلقي فقال موسى لا يا رب
فقال يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي نفسا منك يا موسى
انك اذا صليت وضعت خديك على التراب ۵ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال

نسخ

ثمن

٢٦

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان موسى عليه السلام احتبس عنه الوحي اربعين او ثلثين صباحا
قال فصعد على جبل بالشام يقال له اريحا فقال يا رب ان كنت حبست عني وحيك وكلامك لذنوب
بني اسرائيل فغفرانك القديم قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران اتدري لما اصطفيتك لوحيي
وكلامي دون خلقي فقال لا علم لي يا رب فقال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة فلم اجد في خلقي
اشد تواضعا لي منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي قال وكان موسى عليه السلام اذا
صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض والايسر

باب العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل موسى خادما لشعيب عليهما السلام

۵ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو
حفص عمر بن يوسف بن سليمان بن الريان قال حدثنا القسم بن ابراهيم الرقي قال حدثنا محمد بن احمد
بن مهدي الرقي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
بكى شعيب عليه السلام من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه
يا شعيب الى متى يكون هذا ابدا منك ان يكن هذا خوفا من النار فقد اجرتك وان يكن شوقا
الى الجنة فقد ابحتك فقال الهي وسيدي انت تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى
جنتك ولكن عقد حبك على قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا
هكذا فمن اجل هذا ساخدمك كليمي موسى بن عمران قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بذلك لا
ازال ابكي او اراك قد قبلتني حبيبا

باب العلة التي من اجلها لم يقتل فرعون موسى عليه السلام لما قال ذروني اقتل موسى

۵ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن منصور ابي زياد عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول فرعون ذروني اقتل موسى من كان يمنعه قال منعته رشدته ولا
يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا اولاد الزنا

باب العلة التي من اجلها غرق الله عز وجل فرعون

۵ حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن
سعدويه البرذعي قال اخبرنا نوح بن الحسن ابو محمد قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن ابراهيم

فصعد

فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره

قال حدثنا ايوب بن سويد الرملي عن عمر بن الحارث عن زيد بن ابي حبيب عن عبد الله
ابن عمر قال غار النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجر لنا
النيل قال اني لم ارض عنكم ثم ذهبوا فاتوه فقالوا ايها الملك تموت البهائم
وهلكت ولئن لم تجر لنا النيل لنتخذن الها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد
فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فالصق خده بالارض واشار
بالسبابة وقال اللهم اني خرجت اليك خروج العبد الذليل الى سيده واني
اعلم انك تعلم انه لا يقدر على اجرائه احد غيرك فاجره قال فجرى النيل جريا
لم يجر مثله فاتاهم فقال لهم اني قد اجريت لكم النيل فخروا له سجدا وعرض له جبرئيل
فقال ايها الملك اعني على عبد لي قال فما قصته قال عبد لي ملكته على عبيدي وخولته
مفاتيحي فعاداني واحب من عاداني وعادى من احببت قال بئس العبد عبدك
لو كان لي عليه سبيل لاغرقته في بحر القلزم قال ايها الملك اكتب لي بذلك كتابا
فدعا بكتاب ودواة فكتب ما جزاء العبد الذي يخالف سيده فاحب من عادى
او عادى من احب الا ان يغرق في بحر القلزم قال يا ايها الملك اختمه لي قال فختمه
ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اتاه جبرئيل بالكتاب فقال خذ هذا ما استحققت
به على نفسك او هذا ما حكمت به على نفسك حدثنا عبد الواحد محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان
النيسابوري قال حدثني علي بن محمد بن ابرهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام لاي علة اغرق الله عز وجل فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال انه
آمن عند رؤية الباس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال
الله تعالى فلما رأوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما رأوا باسنا وقال عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها

والايمان عند الباس

لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت
انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت قبل و
كنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون
من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله على نجوة من الارض
ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل التثقيل
ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله عز وجل فرعون
وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
ما اغثت فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته باب العلة
التي من اجلها سمي الخضر خضرا وعلل ما اتاه مما يسخط موسى عليه السلام من خرق السفينة و
قتل الغلام واقامة الجدار حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر
ابن محمد عليهما السلام انه قال ان الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله تبارك وتعالى الى قومه
فدعاهم الى توحيده والاقرار بانبيائه ورسله وكتبه وكانت آيته انه كان لا يجلس
على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا ازهرت خضراء وانما سمي خضرا لذلك وكان
اسمه تاليا بن ملكان بن عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وان موسى عليه
السلام لما كلمه الله تكليما وانزل عليه التورية وكتب له في الالواح من كل شيء موعظة
وتفصيلا لكل شيء وجعل آيته في يده وعصاه وفي الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم وفلق البحر وغرق الله عز وجل فرعون وجنوده وعملت البشرية
فيه حتى قال في نفسه ما ارى ان الله عز وجل خلق خلقا اعلم مني فاوحى الله عز وجل
الى جبرئيل يا جبرئيل ادرك عبدي موسى قبل ان يهلك وقل له ان عند ملتقى
البحرين رجلا عابدا فاتبعه وتعلم منه فهبط جبرئيل على موسى بما امره به ربه عز وجل

اسم الخضر ع تاليا

آيات التسعة لموسى ع

فعلم موسى ان ذلك لما حدثت به نفسه فمضى هو وفتاه يوشع بن نون عليهما السلام حتى
انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر عليه السلام متعبدا لله عز وجل كما قال الله عز وجل
في كتابه فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى
هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا اني وكلت
بعلم لا تطيقه ووكلت بعلم اطيقه قال موسى بل استطيع معك صبرا فقال له الخضر ان القياس
لا مجال له في علم الله وامره وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال موسى ستجدني ان شاء الله
صابرا ولا اعصي لك امرا فلما استثنى المشيئة قبله قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى
احدث لك منه ذكرا فقال موسى عليه السلام لك ذلك علي فانطلقا حتى اذا ركبا في
السفينة خرقها الخضر عليه السلام فقال له موسى عليه السلام اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا
امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت اي بما تركت من
امرك ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله الخضر عليه السلام فغضب موسى
واخذ بتلبيبه وقال له اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال له الخضر ان العقول
لا تحكم على امر الله تعالى ذكره بل امر الله يحكم عليها فسلم لما ترى مني واصبر عليه فقد كنت علمت
انك لن تستطيع معي صبرا قال له موسى ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من
لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية وهي الناصرة واليها تنسب النصارى استطعما
اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فوضع الخضر عليه السلام يده عليه
فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له الخضر هذا فراق بيني وبينك سانبئك
بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت بما فعلت ان تبقى لهم ولا يغصبهم
الملك عليها فنسب الابانة في هذا الفعل الى نفسه لعلة ذكر التعييب لانه اراد ان يعيبها
عند الملك اذا شاهدها فلا يغصب المساكين عليها واراد الله عز وجل صلاحهم بما امره به من ذلك

ثم قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا وعلم الله تعالى ذكره انه ان بقي كفر ابواه وافتتنا
وضلا باضلاله اياهما فامرني الله تعالى ذكره بقتله واراد بذلك نقلهم الى محل كرامته في العاقبة فاشترك
بالابانة بقوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب
رحما وانما اشترك في الابانة بقوله فخشينا والله لا يخشى لانه لا يفوته شيء ولا يمتنع عليه احد اراده
وانما خشي الخضر من ان يحال بينه وبين ما امر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء فيه ووقع في نفسه ان
الله تعالى ذكره جعله سببا لرحمة ابوي الغلام فعمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان عمل في موسى
عليه السلام لانه صار في الوقت مخبرا وكليم الله موسى عليه السلام مخبرا ولم يكن في ذلك باستحقاق للخضر
الرتبة على موسى عليه السلام وهو افضل من الخضر بل كان لاستحقاق موسى للتبيين ثم قال واما الجدار فكان
لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة
ولكن كان لوحا من ذهب فيه مكتوب عجب لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجب لمن ايقن بالقدر
كيف يحزن عجب لمن ايقن ان البعث حق كيف يظلم عجب لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها
حالا بعد حال كيف يطمئن اليها وكان ابوهما صالحا كان بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون ابا
فحفظهما الله بصلاحه ثم قال فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فتبرأ من الابانة في
آخر القصص ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره في ذلك لانه لم يكن بقي شيء مما فعله فيخبر به بعد
ويصير موسى عليه السلام به مخبرا ومصغيا الى كلامه تابعا له فتجرد من الابانة والارادة تجرد العبد المخلص
فصار متنصلا مما اتاه من نسبة الابانة في اول القصة ومن ادعاء الاشتراك في ثاني القصة فقال رحمة من
ربك وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ثم قال ثم جعفر بن محمد عليهما السلام ان امر الله تبارك
وتعالى ذكره لا يحمل على المقاييس ومن حمل امر الله على المقاييس هلك واهلك ان اول معصية ظهرت الابانة
من ابليس اللعين حين امر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لآدم فسجدوا وابى اللعين ان يسجد فقال الله عز وجل
ما منعك ان تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل
عن جواره ولعنه وسماه رجيما واقسم بعزته لا يقيس احد في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في اسفل درك

من الآثار قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان موسى عليه السلام مع كمال عقله وفضله ومحله من الله عز وجل
لم يستدرك باستنباطه واستدلاله معنى افعال الخضر عليه السلام حتى اشتبه عليه وجه الامر فيه وسخط جميع
ما كان يشاهده حتى اخبر بتاويله فرضي ولو لم يخبر بتاويله لما ادركه ولو بقي في الفكر عمره فاذا لم يجز لانبياء الله
ورسله صلوات الله عليهم القياس والاستنباط والاستخراج كان من دونهم من الامم اولى بان لا يجوز لهم ذلك
وسمعت ابا جعفر محمد بن عبد الله بن طيفور الدامغاني الواعظ بفرغانة يقول في خرق الخضر عليه السلام السفينة
وقتل الغلام واقامة الجدار ان تلك اشارات من الله تعالى لموسى عليه السلام وتعريض بها الى ما يريده من تذكيره
لمنن سابقة لله عز وجل نبهه عليها وعلى مقدارها من الفضل وذكره بخرق السفينة انه حفظه في الماء حين القته
امه في التابوت والقت التابوت في اليم وهو طفل ضعيف لا قوة له فاراد بذلك ان الذي
حفظك في التابوت الملقى في اليم هو الذي يحفظهم في السفينة واما قتل الغلام فانه كان قد قتل رجلا
في الله عز وجل وكانت تلك منه زلة عظيمة عند من لم يعلم ان موسى نبي فذكره بذلك منته عليه حين
دفع عنه كيد من اراد قتله به واما اقامة الجدار من غير اجر فان الله عز وجل ذكره بذلك فضله فيما اتاه
في ابنتي شعيب حين سقى لهما وهو جائع ولم يبتغ على ذلك اجرا مع حاجته الى الطعام فنبهه عز وجل
على ذلك ليكون شاكرا مسرورا واما قول الخضر لموسى عليه السلام هذا فراق بيني وبينك فان ذلك كان
من جهة موسى حيث قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني فموسى عليه السلام هو الذي حكم
بالمفارقة لما قال فلا تصاحبني وان موسى عليه السلام اختار سبعين رجلا من قومه لميقات ربه فلم يصبروا
بعد سماع كلام الله عز وجل حتى تجاوزوا الحد بقولهم لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
بظلمهم فماتوا ولو اختارهم الله عز وجل لعصمهم ولما اختار من يعلم منه تجاوز الحد فاذا
لم يصلح موسى عليه السلام للاختيار مع فضله ومحله فكيف تصلح الامة لاختيار الامام بارائها وكيف يصلحون
لاستنباط الاحكام واستخراجها بعقولهم الناقصة وارائهم المتفاوتة وهممهم المتباينة وارادتهم
المختلفة تعالى الله عن الرضا باختيارهم علوا كبيرا وافعال امير المؤمنين صلوات الله عليه مثلها مثل
افعال الخضر عليه السلام وهي حكمة وصواب وان جهل الناس وجه الحكمة والصواب فيها حدثنا

محمد بن

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية الاسدي قال كان عبد الله بن العباس
جالسا على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه اتاه رجل فسلم عليه ثم قال يا عبد الله اني رجل من
اهل الشام فقال اعوان كل ظالم الا من عصم الله منكم سل عما بدا لك فقال يا عبد الله بن العباس
اني جئتك اسالك عمن قتله علي بن ابي طالب من اهل لا اله الا الله لم يكفروا بصلاة ولا بحج
ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكاة فقال له عبد الله ثكلتك امك سل عما يعنيك ودع ما لا
يعنيك فقال ما جئتك اضرب اليك من حمص للحج ولا للعمرة ولكن اتيتك لتشرح لي امر علي
بن ابي طالب وفعاله فقال له ويلك ان علم العالم صعب لا يحتمل ولا تقر به القلوب الصدئة اخبرك
ان علي بن ابي طالب كان مثله في هذه الامة كمثل موسى والعالم عليهما السلام وذلك ان الله تبارك وتعالى
قال في كتابه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين
وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فكان موسى يرى ان جميع الاشياء قد
اثبتت له كما ترون انتم ان علماءكم قد اثبتوا جميع الاشياء فلما انتهى موسى عليه السلام الى ساحل البحر
فلقي العالم فاستنطق بموسى ليصل علمه ولم يحسده كما حسدتم انتم علي بن ابي طالب وانكرتم فضله
فقال له موسى صلى الله عليه وآله هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا فعلم العالم ان موسى
لا يطيق بصحبته ولا يصبر على علمه فقال له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به
خبرا فقال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فعلم العالم ان موسى لا يصبر على علمه
فقال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال فركبا في السفينة فخرقها
العالم وكان خرقها لله عز وجل رضى وسخط ذلك موسى ولقي الغلام فقتله وكان قتله لله عز وجل رضى وسخط
ذلك موسى واقام الجدار وكان اقامته لله عز وجل رضى وسخط موسى ذلك كذلك كان علي بن
ابي طالب عليه السلام لم يقتل الا من كان قتله رضى ولاهل الجهالة من الناس سخطا اجلس حتى اخبرك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج زينب بنت جحش فاولم وكانت وليمته الحيس وكان يدعوا

عشرة

عشرة عشرة فكانوا اذا اصابوا طعام رسول الله صلى الله عليه وآله استأنسوا الى حديثه
واستغنموا النظر الى وجهه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي ان يخففوا عنه المنزل
عنه فيخلوا معه
لانه حديث عهد بعرس وكان يكره اذى المؤمنين له فانزل الله عز وجل فيه قرآنا ادبا للمؤمنين
وذلك قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام
غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث
ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق فلما نزلت هذه الآية
في سورة الاحزاب
كان الناس اذا اصابوا طعام نبيهم صلى الله عليه وآله لم يلبثوا ان يخرجوا قال فلبث
رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة ايام ولياليهن عند زينب بنت جحش ثم تحول
الى بيت ام سلمة بنت امية وكان ليلتها وصبيحة يومها من رسول الله صلى الله
ظ ل يومها
عليه وآله قال فلما تعالى النهار انتهى علي عليه السلام الى الباب فدقه دقا خفيفا له
عرف رسول الله صلى الله عليه وآله دقه وانكرته ام سلمة فقال لها يا ام سلمة قومي
فافتحي له الباب فقالت يا رسول الله من هذا الذي يبلغ من خطره ان اقوم له فافتح
له الباب وقد نزل فينا بالامس ما قد نزل من قول الله عز وجل واذا سألتموهن
متاعا فاسألوهن من وراء حجاب فمن هذا الذي بلغ من خطره ان استقبله
بمحاسني ومعاصمي قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كهيئة المغضب من
ل ومعاصمي
يطع الرسول فقد اطاع الله قومي فافتحي له الباب حتى يتوارى عنه الوطء فقالت ام سلمة
وهي لا ترى من بالباب غير انها قد حفظت النعت والمدح فمشت نحو الباب وهي
تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب قال
فامسك بعضادتي الباب ولم يزل قائما حتى خفي عنه الوطء ودخلت ام سلمة خدرها
ففتح الباب ودخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا ام سلمة اتعرفينه قالت نعم وهنيئا له هذا علي بن ابي طالب فقال
ظ ل فقامت
فان في الباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجول في امره يحب الله ورسوله وليس بفاتح الباب صح ظ يحبه الله ورسوله م

صدقت

صدقت يا ام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين
وهو عيبة علمي وبابي الذي اوتى منه وهو الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من
امتي واخي في الدنيا والآخرة وهو معي في السنام الاعلى اشهدي يا ام سلمة واحفظي
ظ ل المقام
انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقال الشامي فرجت عني يا عبد الله بن
العباس اشهد ان علي بن ابي طالب مولاي ومولى كل مسلم

باب العلة التي من اجلها قال الله لموسى حين كلمه فاخلع نعليك وعلة قول موسى واحلل عقدة من لساني

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن يعقوب بن شعيب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لموسى عليه السلام فاخلع نعليك لانها كانت من
جلد حمار ميت حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن نصر البخاري المقرئ قال حدثنا ابو عبد الله الكوفي
الفقيه بفرغانة باسناد متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في قول الله
عز وجل لموسى عليه السلام فاخلع نعليك قال يعني ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع اهله وقد
خلفها تمخض وخوفه من فرعون وسمعت ابا جعفر محمد بن عبد الله بن طيفور الدامغاني
ظ ل جلد تمخض يعني تمخض زوجته
الواعظ يقول في قول موسى عليه السلام واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي قال يقول
اني استحيي ان اكلم بلساني الذي كلمتك به غيرك فيمنعني حيائي منك عن محاورة
غيرك فصارت هذه الحال عقدة على لساني فاحللها بفضلك واجعل لي وزيرا من اهلي
ظ على محاورة
هارون اخي معناه انه سأل الله عز وجل ان ياذن له في ان يعبر عنه هارون فلا يحتاج ان
يكلم فرعون بلسان كلم الله عز وجل به

باب العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لموسى وهارون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى

حدثنا الحاكم بن محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن
ظ ابو محمد

ونبي وقته **باب العلة التي من اجلها حرم الصيد على اليهود يوم**
السبت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة وامسكوا يوم السبت
فحرم عليهم الصيد يوم السبت **باب العلة التي من اجلها سمي فرعون**
ذو الاوتاد حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب الرازي رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابان الاحمر قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وفرعون ذي الاوتاد لاي
شيء سمي ذا الاوتاد قال لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض على وجهه
ومد يديه ورجليه فاوتدها باربعة اوتاد في الارض وربما بسطه على خشب منبسط فوتد
رجليه ويديه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عز وجل
فرعون ذي الاوتاد لذلك **باب العلة التي من اجلها ابى موسى**
عليه السلام الموت والعلة التي من اجلها لا يعرف قبره حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان ملك الموت اتى موسى بن عمران عليه السلام فسلم عليه فقال من انت
فقال انا ملك الموت فقال ما حاجتك فقال له جئت اقبض روحك فقال له
موسى كيف وقد كلمت ربي عز وجل فقال من يديك فقال له موسى كيف وقد حملت
بهما التوراة فقال من رجليك فقال وكيف وقد وطئت بهما طور سيناء قال
وعد اشياء غير هذا قال فقال له ملك الموت فاني امرت ان اتركك
حتى تكون انت الذي تريد ذلك فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله ثم مر برجل
وهو يحفر قبرا فقال له موسى عليه السلام الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل

بلى فاعانه فقال له الرجل بلى قال فاعانه حتى حفر القبر ولحد اللحد فاراد الرجل
ان يضطجع في اللحد لينظر كيف هو فقال له موسى انا اضطجع فيه فاضطجع موسى
فاري مكانه في الجنة او قال منزله من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض
ملك الموت روحه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب قال وكان الذي
يحفر القبر ملك في صورة آدمي فلذلك لا يعرف قبر موسى عليه السلام ٥
باب العلة التي من اجلها قال سليمان عليه السلام رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن
محمد الوراق ابو الطيب قال حدثنا علي بن هارون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان
النوفلي قال حدثنا ابي عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
ايجوز ان يكون نبي الله عز وجل بخيلا فقال لا فقلت له فقول سليمان عليه السلام رب اغفر
لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ما وجهه ومعناه فقال الملك ملكان ملك
ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس وملك ماخوذ من قبل الله تعالى ذكره كملك آل
ابرهيم وملك طالوت وذي القرنين فقال سليمان عليه السلام هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي ان يقول انه ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس فسخر الله عز وجل
له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وجعل غدوها شهرا ورواحها شهرا وسخر
الله عز وجل له الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق الطير ومكن في الارض
فعلم الناس في وقته وبعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من الناس
والمالكين بالغلبة والجور قال فقلت له فقول رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله
اخي سليمان بن داود ما كان ابخله فقال لقوله عليه السلام وجهان احدهما ما كان
ابخله بعرضه وسوء القول فيه والوجه الآخر يقول ما كان ابخله ان كان اراد ما يذهب
اليه الجهال ثم قال عليه السلام قد والله اوتينا ما اوتي سليمان وما لم يؤت سليمان

وما لم يؤت احداً من الانبياء وقال الله عز وجل في قصة سليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال عز وجل في قصة محمد صلى الله عليه وآله ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا | باب العلة التي من اجلها زيد في حروف اسم سليمان حرف من حروف اسم ابيه داود عليه السلم والعلة التي من اجلها سمي داود عليه السلم والعلة التي من اجلها سخرت الريح لسليمن عليه السلم والعلة التي من اجلها تبسم من قول نملة ضاحكاً حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم في قوله عز وجل فتبسم ضاحكاً من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان وهو مار في الهوا و الريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اوتي بها قال سليمان لها يا ايتها النملة اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم احداً قالت النملة بلى قال سليمان فلم حذرتيهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون عن الله تعالى ذكره ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان عليه السلم بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمان ارجوا ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكاً من قولها | باب

العلة التي

العلة التي من اجلها صار عند الارضة حيث كانت ما روطين حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن احمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي وفضالة عن ابان عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الجن شكروا الارضة ما صنعت بعصا سليمان فما تكاد تراها في مكان الا وعندها ماء وطين حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم قال ان سليمان بن داود عليه السلم قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم سروري يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا تأذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكياً على عصاه ينظر الى ممالكه مسروراً بما اوتي فرحاً بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما ابصر به سليمان قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم وباذن من دخلت قال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكي على عصاه فبقي سليمان متكياً على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه و اختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقي متكياً على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب

ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك وقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبره الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصاه سليمان فلما اكلت جوفها انكسرت العصاه وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الآية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الجن ان الانس لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال امر سليمن بن داود الجن فصنعوا له قبة من قوارير فبينا هو متكئ على عصاه في القبة ينظر الى الجن كيف ينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا رجل معه في القبة قال له من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو قايم متكئ على عصاه في القبة والجن ينظرون اليه قال فمكثوا سنة يدابون له حتى بعث الله عز وجل الارضة فاكلت منسأته وهي العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قال ابو جعفر عليه السلام ان الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعصا سليمن عليه السلام فما تكاد تراها في مكان الا وعندها ماء وطين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه عن الحسن بن علي بن عقبه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقد شكرت الشياطين الارضة حين اكلت عصاه سليمان عليه السلام حتى سقط وقالوا عليك الخراب وعلينا

الماء والطين فلا تكاد تراها في موضع الا رأيت ماء وطين باب العلة التي من اجلها ابتلي ايوب النبي عليه السلام حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما كانت بلية ايوب النبي التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة انعم الله بها عليه فادى شكرها وكان ابليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد عمل ايوب باداء شكر النعمة حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا فلو حلت بينه وبين دنياه ما ادى اليك شكر نعمة فقال قد سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلك كل شيء له وهو يحمد الله عز وجل ثم رجع اليه فقال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد اليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنه تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة قال عز وجل قد سلطتك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه فقال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فانقض مبادرا خشية ان تدركه رحمة الله عز وجل فيحول بينه وبينه فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن درست الواسطي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ايوب ابتلي من غير ذنب وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشا عن فضل الاشعري عن الحسين بن علي الوشا عن الحسن بن الربيع عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ابتلى ايوب عليه السلام بلا ذنب فصبر حتى عير وان الانبياء لا يصبرون على التعيير حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن بحر البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاية علة كانت قال لنعمة انعم الله عليه

بها فأدى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس دون العرش فلما صعد ورأى شكر نعمة ايوب حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا قال فقيل له اني قد سلطتك على ماله وولده قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولدا الا اعطبه فلما رأى ابليس انه لا يصل الى شيء من امره قال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنه قال فقيل له اني قد سلطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينيه قال فانحدر ابليس مستعجلا مخافة ان تدركه رحمة الرب عز وجل فتحول بينه وبين ايوب فلما اشتد به البلاء وكان في آخر بليته جاءه اصحابه فقالوا يا ايوب ما نعلم احدا ابتلي بمثل هذه البلية الا لسريرة سوء فلعلك اسررت سوءا في الذي تبدي لنا قال فعند ذلك ناجى ايوب ربه عز وجل رب ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة قط الا وعلى خواني يتيم فلو ان لي منك مقعد الخصم لادليت بحجتي قال فعرضت له سحابة فنطق فيها ناطق فقال يا ايوب ادل بحجتك قال فشد عليه مئزره وجثا على ركبتيه فقال ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة من طعام الا وعلى خواني يتيم قال فقيل له يا ايوب من حبب اليك الطاعة قال فاخذ كفا من تراب فوضعه في فيه ثم قال انت يا رب

باب العلة التي من اجلها صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يصرف العذاب عن امة قد اظلهم غيرهم

حدثنا علي ابن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل كذلك بغيرهم من الامم فقال لانه كان في علم الله عز وجل انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن ابن علي بن فضال عن ابي المعزا حميد بن المثنى العجلي عن سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول ما رد الله العذاب عن قوم قد اظلهم الا قوم يونس فقلت اكان قد اظلهم فقال نعم حتى نالوه باكفهم قلت فكيف كان ذلك قال كان في العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه احدا انه سيصرفه عنه

باب العلة التي من اجلها سمي اسماعيل بن حزقيل عليه السلام صادق الوعد

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اتدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابرهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه فأتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالانبياء عليهم السلام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان اسمعيل كان رسولا نبيا سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة رأسه فأتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول قد رأيت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين بن علي عليه السلام اسوة

حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن یحیی بن عمران الاشعری عن
محمد بن الحسین عن موسی بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال
سمعت اباعبد الله علیه السلم یقول ان رسول الله صلی الله علیه و آله وعد رجلا الی صخرة
فقال انا لک ههنا حتی تاتی قال فاشتدت الشمس علیه فقال اصحابه یا رسول الله
لو انک تحولت الی الظل قال قد وعدته الی ههنا وان لم یجئ کان منه المحشر

باب العلة التی من اجلها صار الناس اکثر من بنی آدم

حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن
یحیی العطار عن محمد بن احمد بن محمد بن عمران الاشعری الدهقان عن درست عن
ابی خالد قال سئل ابو عبد الله علیه السلم الناس اکثر ام بنو آدم فقال الناس قیل وکیف
ذلک قال لانک اذا قلت الناس دخل آدم فیهم واذا قلت بنو آدم فقد ترکت آدم
لم تدخله مع بنیه فلذلک صار الناس اکثر من بنی آدم وادخالک ایاه معهم ولما قلت
بنو آدم نقص آدم من الناس

باب العلة التی من اجلها توقد النصاری
لیلة المیلاد وتلعب بالجوز

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمن البراوذی
قال حدثنا ابو علی محمد بن محمد بن الحرث بن سفیان الحافظ السمرقندی قال حدثنا
صالح بن سعید الترمذی قال حدثنا عبد المنعم بن ادریس عن ابیه عن وهب بن منبه الیمانی
قال لما جاء المخاض مریم علیها السلم الی جذع النخلة اشتد علیها البرد فعمد یوسف
النجار الی حطب فجعله حولها کالحظیرة ثم اشعل فیه النار فاصابتها سخونة التی
توقد من کل ناحیة حتی دفئت وکسر لها سبع جوزات وجدهن فی خرجه فاطعمها
فمن اجل ذلک توقد النصاری لیلة المیلاد وتلعب بالجوز

باب العلة
من اجلها لم یتکلم النبی علیه السلم بالحکمة بهکذا صورة النسخة المکتوب فیها حین خرج
من بطن امه کما تکلم عیسی علیه السلم ترک ههنا فی اصل النسخة خلل موضع سطور
کثیرة وابتداء عن وهب الیمانی قال ان یهودیا سال النبی صلی الله علیه و آله

عن موسی بن جعفر البغدادی عن علی بن معبد عن عبید الله ...

فقال یا محمد اکنت فی ام الکتاب نبیا قبل ان تخلق قال نعم قال وهؤلاء اصحابک
المؤمنون مثبتون معک قبل ان یخلقوا قال نعم قال فما شانک لم تتکلم بالحکمة حین
خرجت من بطن امک کما تکلم عیسی بن مریم علی زعمک وقد کنت قبل ذلک نبیا فقال
النبی صلی الله علیه و آله انه لیس امری کامر عیسی بن مریم ان عیسی بن مریم خلقه الله
عز وجل من ام لیس له اب کما خلق آدم من غیر اب ولا ام ولو ان عیسی حین خرج من
امه لم ینطق بالحکمة لم یکن لامه عذر عند الناس وقد اتت به من غیر اب وکانوا یاخذونها
کما یؤخذ به مثلها من المحصنات فجعل الله عز وجل منطقه عذرا لامه

باب العلة التی من اجلها قتل الکفار زکریا علیه السلم

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد
ابن عثمن البراوذی قال حدثنا ابو علی محمد بن محمد بن الحارث بن سفیان الحافظ السمرقندی
قال حدثنا صالح بن سعید الترمذی قال حدثنا عبد المنعم بن ادریس عن ابیه عن وهب بن منبه
الیمانی قال انطلق ابلیس یستقری مجالس بنی اسرائیل اجمع ما یکونون ویقول فی مریم
ویقذفها بزکریا علیه السلم حتی التحم الشر وشاعت الفاحشة علی زکریا علیه السلم
فلما رای زکریا علیه السلم ذلک هرب واتبعه سفهاؤهم وشرارهم وسلک فی واد
کثیر النبت حتی اذا توسط انفرج له جذع شجرة فدخل فیه علیه السلم وانطبقت علیه الشجرة
واقبل ابلیس یطلبه معهم حتی انتهی الی الشجرة التی دخل فیها زکریا علیه السلم فقاس لهم
ابلیس الشجرة من اسفلها الی اعلاها حتی اذا وضع یده علی موضع القلب من زکریا امرهم
فنشروا بمنشارهم وقطعوا الشجرة وقطعوه فی وسطها ثم تفرقوا عنه وترکوه وغاب
عنهم ابلیس حین فرغ مما اراد فکان آخر العهد منهم به ولم یصب زکریا علیه السلم من
الم المنشار شئ ثم بعث الله عز وجل الملائکة فغسلوا زکریا وصلوا علیه ثلثة ایام من
قبل ان یدفن وکذلک الانبیا علیهم السلم لا یتغیرون ولا یاکلهم التراب ویصلی
علیهم ثلثة ایام ثم یدفنون

باب العلة التی من اجلها سمی الحواریون حواریین

والعلة التي سميت النصارى نصارى حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي
ابن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لم سمي
الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين
يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون
حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ
والتذكير قال فقلت له لم سمي النصارى نصارى قال لانهم كانوا من قرية اسمها ناصرة
من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر باب
العلة التي من اجلها لا يجوز ضرب الاطفال على بكائهم حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن احمد
السراج الهمداني قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن ابرهيم الشرميني قال حدثنا ابو الحسن
محمد بن عبد الله بن هارون الرشيد بحلب قال حدثنا محمد بن آدم بن ابي اياس قال
حدثنا ابن ابي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكائهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة
اشهر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله واربعة اشهر الدعا لوالديه باب
علة جفاف الدموع وقسوة القلوب ونسيان الذنوب حدثنا احمد بن حسن القطان
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال
عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد الخفاف عن الاصبغ بن
نباته قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما جفت الدموع الا لقسوة القلوب وما قست
القلوب الا لكثرة الذنوب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن العمركي الخراساني عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال
قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام ان يا موسى لا تفرح بكثرة المال

ولا تدع

ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري
تقسي القلوب باب علة المشوهين في خلقهم ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسن بن عطية عن زافر الصيرفي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ترى هؤلاء المشوهين في خلقهم قال قلت نعم قال هم
الذين يأتي آباؤهم نساءهم في الطمث باب العلة التي من اجلها صارت
العاهات في اهل الحاجة اكثر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
ابن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما جعلت
العاهات في اهل الحاجة لئلا يستتروا ولو جعلت في الاغنيا لسترت باب
العلة في خروج المؤمن من الكافر وخروج الكافر من المؤمن والعلة في اصابة المؤمن
السيئة وفي اصابة الكافر الحسنة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل خلق ماء عذبا فخلق منه اهل طاعته وجعل ماء مرا فخلق منه اهل معصيته
ثم امرهما فاختلطا فلولا ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمنا ولا الكافر الا كافرا حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثني محمد بن علي بن فضال عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب
عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عمن ذكره عن علي بن الحسين صلوات
الله عليه وآبائه قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين وابدانهم و
خلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق الكافر
من طينة سجين وقلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا الذي يلد المؤمن الكافر
ويلد الكافر المؤمن ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة ويصيب الكافر الحسنة فقلوب
المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه حدثنا محمد
ابن علي ماجيلويه قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني الحسين بن الحسن بن ابان

عن محمد بن اورمة عن عمرو بن عثمن عن العبقري عن عمر بن ثابت عن ابيه عن حبة العرني
عن علي عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق آدم من اديم الارض فمنه السباخ
ومنه المالح والطيب فكذلك في ذريته الصالح والطالح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثني محمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة عن محمد بن سنان عن معوية
ابن شريح عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل اجرى ماء فقال له كن عذبا
اخلق منك جنتي واهل طاعتي وان الله عز وجل اجرى ماء فقال له كن بحرا مالحا
اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم خلطهما جميعا فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر
ويخرج الكافر من المؤمن ولو لم يخلطهما لم يخرج من هذا الا مثله ولا من هذا الا مثله
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث
طويل يقول في آخره مهما رايت من نزق اصحابك وخرقهم فهو مما اصابهم من
لطخ اصحاب الشمال وما رايت من حسن شيم من خالفهم ووقارهم فهو من لطخ
اصحاب اليمين حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سالته عن اول ما خلق الله عز وجل قال ان اول ما خلق الله عز وجل ما خلق
منه كل شيء قلت جعلت فداك وما هو قال الماء ان الله تبارك وتعالى
خلق الماء بحرين احدهما عذب والآخر ملح فلما خلقهما نظر الى العذب فقال يا بحر
فقال لبيك وسعديك قال فيك بركتي ورحمتي ومنك اخلق اهل طاعتي و
جنتي ثم نظر الى الآخر فقال يا بحر فلم يجب فاعاد عليه ثلث مرات يا بحر فلم يجب
فقال عليك لعنتي ومنك اخلق اهل معصيتي ومن اسكنته ناري ثم امرهما ان
يمتزجا فامتزجا قال فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن حدثنا محمد بن

الحسن رح قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
عن ابان بن عثمان عن ابي الربيع يرفعه قال ان الله عز وجل خلق ماء فجعله عذبا فجعل منه اهل
طاعته وخلق ماء مرا فجعل منه اهل معصيته ثم امرهما فاختلطا ولولا ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمنا
ولا الكافر الا كافرا **باب علة الذنب وقبول التوبة** ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني عبد الله بن محمد عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن مصعب
عن فرات بن احنف عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال لولا ان آدم اذنب ما اذنب
مؤمن ابدا ولولا ان الله عز وجل تاب على آدم ما تاب على مذنب ابدا **باب
العلة التي من اجلها صار بين الناس الايتلاف والاختلاف** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي العلاء عن حبيب قال
حدثني الثقة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق العباد وهم اظلة
قبل الميلاد فما تعارف من الارواح ايتلف وما تناكر منها اختلف وبهذا الاسناد عن
حبيب عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما تقول في الارواح انها جنود مجندة فما
تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف قال فقلت انا نقول ذلك قال فانه كذلك
ان الله عز وجل اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الى آخر الآية قال فمن اقر به
يومئذ جاءت الفته ههنا ومن انكره يومئذ جاء خلافه ههنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن عبد الاعلى مولى آل سام
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لو تعلم الناس كيف كان اصل الخلق لم
يختلف اثنان حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن ابي الخير صالح بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن المؤمن
الانصاري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله

عليه وآله قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم
عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم
ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويختلفون اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم
فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد انما الدين
واحد **باب** العلة التي من اجلها تكون في اصحابنا حدة ولا تكون في مخالفيهم
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي اذينة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده فذكرنا رجلا من اصحابنا فقلنا فيه حدة فقال
من علامة المؤمن ان تكون فيه حدة قال فقلنا له ان عامة اصحابنا فيهم حدة فقال
ان الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرأهم امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار
فدخلوها فاصابهم وهج فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفوهم ان
يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سمت ولهم وقار **باب** علة المرارة في الاذنين
والعذوبة في الشفتين والملوحة في العينين والبرودة في الانف ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله العقيلي القرشي
عن عيسى بن عبد الله القرشي رفع الحديث قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له
يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال
خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار
عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر ولكن قس لي رأسك اخبرني
عن اذنيك ما لهما مرتان قال لا ادري قال فانت لا تحسن تقيس رأسك تقيس الحلال
والحرام قال يا ابن رسول الله اخبرني ما هو قال ان الله عز وجل جعل الاذنين مرتين لئلا
يدخلهما شيء الا مات لولا ذلك لقتل ابن آدم الهوام وجعل الشفتين عذبتين ليجد

ابن

ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الانف
باردا سائلا لئلا يدع في الرأس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود حدثنا محمد
ابن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا هشام
ابن عمار قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة قال دخلت انا وابو حنيفة على جعفر
ابن محمد عليهما السلام فقال لابي حنيفة اتق الله ولا تقس الدين برأيك فان اول من قاس
ابليس امره الله عز وجل بالسجود لآدم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ثم
قال اتحسن ان تقيس رأسك من بدنك قال لا قال جعفر عليه السلام فاخبرني لاي شيء
جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والماء في المنخرين والعذوبة في الشفتين
قال لا ادري قال جعفر عليه السلام لان الله تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل
الملوحة فيهما منا منه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا وجعل الاذنين مرتين ولولا ذلك
لهجمت الدواب واكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد
منه الريح الطيبة من الخبيثة وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه
ثم قال جعفر عليه السلام ويحك ايهما لابي حنيفة اخبرني عن كلمة اولها شرك وآخرها
ايمان قال لا ادري قال هي لا اله الا الله لو قال لا اله كان شرك واذا قال الا الله
ايمان ثم قال جعفر عليه السلام ويحك ايهما اعظم قتل النفس او الزنا قال قتل النفس قال
فان الله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم ايهما
اعظم الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة
فكيف يقوم لك القياس فاتق الله ولا تقس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفعه قال
دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلام فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال
نعم انا اقيس فقال ويلك لا تقس ان اول من قاس ابليس قال خلقتني من نار و

خلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنور النار عرف فضل ما بين
النورين وصفاء احدهما على الآخر ولكن قس لي راسك اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان
وعن عينيك ما لهما مالحتان وعن شفتيك ما لهما عذبتان وعن انفك ما له بارد فقال لا
ادري فقال له انت لا تحسن تقيس راسك تقيس الحلال والحرام فقال يا بن رسول الله اخبرني
كيف ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الا مات
ولولا ذلك لقتلت الدواب ابن آدم وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما
لذابتا وجعل الشفتين عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل الانف باردا سائلا
لئلا يدع في الراس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود قال احمد بن ابي عبد الله
وروى بعضهم انه قال في الاذنين لامتناعهما من العلاج وقال في موضع ذكر الشفتين
الريق فان عذب الريق ليميز به بين الطعام وقال في ذكر الانف لولا برد ما في الانف و
امساكه الدماغ لسال الدماغ من حرارته وقال احمد بن ابي عبد الله ورواه معاذ بن ابي
عبد الله عن بشير بن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمان على جعفر بن محمد عليه السلم
فرحب بنا وقال يا بن ابي ليلى من هذا الرجل قلت جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة
له راي ونظر ونفاذ قال فلعله الذي يقيس الاشياء برايه ثم قال له يا نعمان هل تحسن تقيس
راسك قال لا قال فما اراك تحسن تقيس شيئا ولا تهتدي الا من عند غيرك فهل عرفت
مما الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الفم قال لا
قال فهل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان قال لا قال ابن ابي ليلى فقلت جعلت فداك
لا تدعنا في عمى مما وصفت قال نعم حدثني ابي عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ان الله تبارك وتعالى خلق عيني بني آدم على شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا
ولم يقع فيهما شيء من القذى الا اذابها والملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى وجعل
المرارة في الاذنين حجابا للدماغ فليس من دابة تقع في الاذن الا التمست الخروج ولولا

ذلك

ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل البرودة في المنخرين حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ
وجعل الله العذوبة في الفم منا من الله على ابن آدم ليجد لذاذة الطعام والشراب واما
كلمة اولها كفر وآخرها ايمان فقول لا اله الا الله اولها كفر وآخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك
والقياس فان ابي حدثني عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قاس شيئا
من الدين برايه قرنه الله مع ابليس في النار فانه اول من قاس حين قال خلقتني من نار
وخلقته من طين فدعوا الراي والقياس وما قال قوم ليس له في دين الله برهان فان دين الله
لم يوضع بالآراء والقياس حدثنا ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب
ابي عبد الله عليه السلم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه غلام من كندة
فاستفتاه في مسألة فافتاه فيها فعرفت الغلام والمسألة فقدمت الكوفة فدخلت على
ابي حنيفة فاذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسألة بعينها فافتاه فيها بخلاف
ما افتاه ابو عبد الله عليه السلم فقمت اليه فقلت ويلك يا ابا حنيفة اني كنت العام حاجا
فاتيت ابا عبد الله عليه السلم مسلما عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسألة بعينها
فافتاه بخلاف ما افتيته فقال وما يعلم جعفر بن محمد انا اعلم منه انا لقيت الرجال وسمعت من افواههم
وجعفر بن محمد صحفي فقلت في نفسي والله لاحجن ولو حبوا قال فكنت في طلب حجة فجاءتني حجة فحججت
فاتيت ابا عبد الله عليه السلم فحكيت له الكلام فضحك ثم قال عليه لعنة الله اما في قوله اني رجل
صحفي فقد صدق قرات صحف آبائي ابراهيم وموسى فقلت له ومن له بمثل تلك الصحف
قال فما لبثت ان طرق الباب طارق وكان عنده جماعة من اصحابه فقال للغلام انظر من ذا
فرجع الغلام فقال ابو حنيفة قال ادخله فدخل فسلم على ابي عبد الله عليه السلم فرد عليه ثم
قال اصلحك الله اتاذن لي في القعود فاقبل على اصحابه يحدثهم ولم يلتفت ثم قال الثانية
والثالثة فلم يلتفت اليه فجلس ابو حنيفة من غير اذنه فلما علم انه قد جلس التفت اليه فقال اين

سؤالات ابي عبد الله عليه السلام مع ابا حنيفه

ابو حنيفه فقال هو ذا اصلحك الله فقال انت فقيه اهل العراق قال نعم قال فبما تفتيهم
قال بكتاب الله وسنة نبيه قال يا ابا حنيفه تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف
الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا ابا حنيفه لقد ادعيت علما ويلك ما جعل الله ذلك الا عند اهل
الكتاب الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا صلى الله عليه وآله
وما ورثك الله من كتابه حرفا فان كنت كما تقول ولست كما تقول فاخبرني عن قول الله
عز وجل سيروا فيها ليالي واياما آمنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين مكة والمدينة
فالتفت عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ
اموالهم ولا يؤمنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم قال فسكت ابو حنيفه فقال يا ابا حنيفه اخبرني
عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج
ابن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها قال فسكت ثم
قال له يا ابا حنيفه اذا ورد عليك شيء ليس في كتاب الله ولم تأت به الآثار والسنة
كيف تصنع فقال اصلحك الله اقيس واعمل فيه برأيي قال يا ابا حنيفه ان اول من قاس
ابليس الملعون قاس على ربنا تبارك وتعالى فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من
طين فسكت ابو حنيفه فقال يا ابا حنيفه ايما ارجس البول او الجنابة فقال البول فقال فما
بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال يا ابا حنيفه ايما افضل
الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فما بال الحايض تقضي صومها ولا تقضي صلاتها فسكت
فقال يا ابا حنيفه اخبرني عن رجل كانت له ام ولد وله منها ابنة وكانت له حرة لا تلد
فزارت الصبية بنت ام الولد ابنتها عند الرجل فقامت اليها بحرارة ذلك الماء
فوقعت عليها وهي نايمة فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة فعلقت اي شيء عندك فيها
قال لا والله ما عندي فيها شيء فقال يا ابا حنيفه اخبرني عن رجل كانت له جارية فزوجها
من مملوك له وغاب المملوك فولد له من اهله مولود وولد للمملوك مولود من ام ولد له

ذلك صح

ابو عبد الله صح

اباها فقام الرجل بعد فراغه من صلوة الفجر فواقع اهله التي لا تلد وخرج الى الحمام فارادت الحرة ان تكيد ام الولد صح

فسقط

فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى من الوارث فقال جعلت فداك لا والله
ما عندي فيها شيء فقال ابو حنيفه اصلحك الله ان عندنا قوما بالكوفة يزعمون انك تأمرهم
بالبراءة من فلان وفلان وفلان فقال ويلك يا ابا حنيفه لم يكن هذا معاذ الله فقال اصلحك
الله انهم يعظمون الامر فيهما قال فما تأمرني قال تكتب اليهم قال بماذا قال تسألهم الكف عنهما
قال لا يطيعوني قال بلى اصلحك الله ما لا يحصى فقال كم بيني وبينك قال لا شيء قال انت دخلت
علي في منزلي فاستأذنت في الجلوس ثلث مرات فلم آذن لك فجلست بغير اذني خلافا علي كيف
يطيعوني اولئك وهم ثم وانا ههنا قال فقنع رأسه وخرج وهو يقول اعلم الناس ولم نره
عند عالم فقال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب في المسألتين الاولتين فقال يا ابا بكر سيروا
فيها ليالي واياما آمنين فقال مع قائمنا اهل البيت واما قوله ومن دخله كان آمنا فمن بايعه
ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقدة اصحابه كان آمنا حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه
عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن سفين الحريري
عن معاذ بن بشر عن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ومعي
نعمان فقال ابو عبد الله عليه السلام من الذي معك فقلت جعلت فداك هذا رجل من اهل
الكوفة له نظر ونفاذ رأي يقال له نعمان قال فلعل هذا الذي يقيس الاشياء برأيه فقلت
نعم قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس رأسك فقال لا فقال ما اراك تحسن شيئا ولا
فرضك الا من عند غيرك فهل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان قال لا قال فهل عرفت
ما الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الشفتين
قال لا قال ابن ابي ليلى فقلت جعلت فداك فسر لنا جميع ما وصفت قال حدثني ابي عن آبائه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن آدم شحمتين فجعل فيهما الملوحة
ولولا ذلك لذابتا فالملوحة تلفظ ما يقع في العين من القذى وجعل المرارة في الاذنين حجابا
من الدماغ فليس من دابة تقع فيه الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ

ل فيهما ل عنهما

اذا كنت انت الكاتب وانا الرسول اطاعوني فقال يا ابا حنيفه ابيت الا جهلا كم بيني وبين الكوفة من الفراسخ قال اصلحك الله صح

ل فقال يا نعمان

وجعلت العذوبة في الشفتين منّاً من الله عزّ وجلّ على ابن آدم يجد بذلك عذوبة
الريق وطعم الطعام والشراب وجعل البرودة في المنخرين لئلا تدع في الرأس شيئاً الا
اخرجته قلت فما الكلمة التي اولها كفر وآخرها ايمان قال قول الرجل لا اله الا الله فاوّلها كفر
وآخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فقد حدّثني ابي عن آبائه عن رسول الله
صلّى الله عليه وآله انه قال من قاس شيئاً بشيء قرنه الله عزّ وجلّ مع ابليس في النار فانه
اوّل من قاس على ربه فدع الرأي والقياس فانّ الدين لم يوضع بالقياس وبالرأي

باب العلة التي من اجلها صار الناس يعقلون ولا يعلمون حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما بال الناس يعقلون ولا
يعلمون قال انّ الله تبارك وتعالى حين خلق آدم جعل اجله بين عينيه وامله خلف
ظهره فلما اصاب الخطيئة جعل امله بين عينيه واجله خلف ظهره فمن ثم يعقلون ولا
يعلمون

باب العلة التي من اجلها اوسع الله عزّ وجلّ في ارزاق الحمقى حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى القطان عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول انّ الله عزّ وجلّ اوسع في ارزاق الحمقى لتعتبر العقلاء ويعلمون انّ الدنيا لا ينال
بالعقل ولا بالحيلة

باب العلة التي من اجلها يغتم الانسان ويحزن من
غير سبب ويفرح ويسر من غير سبب حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يحيى
القطان قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن علي عن عباس عن اسباط
عن ابي عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ربما حزنت فلا اعرف في
اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد فقال انه ليس
من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان دنو الملك منه فاذا كان

حزنه كان دنو الشيطان منه وذلك قول الله تبارك وتعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم
بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا احمد بن زين من ولد مالك
ابن الحرث الاشتر عن محمد بن عمار عن ابيه عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ومعي
رجل من اصحابنا فقلت له جعلت فداك يا بن رسول الله اني لاغتم واحزن من غير ان اعرف
لذلك سبباً فقال ابو عبد الله عليه السلام انّ ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل
علينا حزن او سرور كان ذلك داخلاً عليكم وانا واياكم من نور الله عزّ وجلّ فجعلنا وطينتنا
وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن مزجت طينتكم بطينة اعدائكم
فلولا ذلك ما اذنبتم ذنباً ابداً قال قلت جعلت فداك فتعود طينتنا ونورنا كما بدأ فقال
اي والله يا عبد الله اخبرني عن هذا الشعاع الزاجر من القرص اذا طلع اهو متصل به او باين
منه فقلت له جعلت فداك بل هو باين منه فقال افليس اذا غابت الشمس وسقط القرص
عاد اليه فاتصل به كما بدأ منه فقلت له نعم فقال كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا واليه
يعودون والله انكم لملحقون بنا يوم القيمة وانا لنشفع فنشفّع ووالله انكم لتشفعون فتشفّعون
وما من رجل منكم الا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل احباءه الجنة واعداءه النار

باب علة النسيان والذكر وعلة شبه الرجل باعمامه واخواله حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزه
عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له انّ الرجل ربما اشبه اخواله وربما
اشبه اباه وربما اشبه عمومته فقال انّ نطفة الرجل بيضاء غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة
فان غلبت نطفة الرجل نطفة المرأة اشبه الرجل اباه وعمومته وان غلب نطفة المرأة
نطفة الرجل اشبه الرجل اخواله ٥ اخبرني علي بن حاتم رضي الله عنه فيما كتب اليّ قال اخبرني القاسم
ابن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله

عليه السلام قال قلت له المولود يشبه اباه وعمه قال اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه
اباه وعمه واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل يشبه الرجل امه وخاله حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم
ابن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يوسف الخلال قال حدثنا ابو جعفر محمد بن
الخليل المحرمي قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال
سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في ارض يخترث فاتى
النبي صلى الله عليه وآله فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي او وصي نبي ما اول اشراط
الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال صلى الله عليه وآله اخبرني
بهن جبرئيل عليه السلام آنفا قال هل اخبرك جبرئيل قال نعم قال ذلك عدو اليهود من الملائكة
قال ثم قرا هذه الآية قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله اما اشراط
الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة
كبد الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد اليه قال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد انك رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان علموا باسلامي قبل ان
تسالهم عني بهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله بن سلام قالوا خيرنا وابن
خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك
فخرج عبد الله قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن
شرنا وانتقصوا فقال هذا الذي كنت اخاف منه يا رسول الله حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال
حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه
عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال تعتلج النطفتان في الرحم فايتهما كانت اكثر
جاءت بشبهها فان كانت نطفة المرأة اكثر جاءت بشبه اخواله وان كانت نطفة
الرجل اكثر جاءت بشبه اعمامه وقال تحول النطفة في الرحم اربعين يوما فمن اراد ان

يدعو الله عز وجل ففي تلك الاربعين قبل ان تخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام
فيأخذها فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف ما شاء الله فيقول يا الهي اذكر ام انثى فيوحي
الله عز وجل ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول الهي اشقي ام سعيد فيوحي الله عز وجل
من ذلك ما يشاء ويكتب الملك فيقول اللهم كم رزقه وما اجله ثم يكتبه ويكتب كل ما يصيبه في
الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم فذلك قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه
قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد البزاز قال حدثنا
ابرهيم بن موسى الفراء قال حدثنا محمد بن ثور عن جعفر بن يحيى بن ابي بكير عن عبد الله بن مرة
عن ثوبان ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد اسالك فتخبرني
فركضه ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه اهله فقال ارايت قوله
عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة
دون المحشر قال فما اول ما يأكل اهل الجنة اذا دخلوها قال كبد الحوت قال فما شرابهم
على اثر ذلك قال السلسبيل قال صدقت افلا اسئلك عن شيء لا يعلمه الا نبي قال وما هو
قال شبه الولد اباه وامه قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة اصفر رقيق فاذا علا ماء
الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرا باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه واذا
علا ماء المرأة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه
وقال صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده ما كان عندي فيه شيء مما سالتني عنه حتى انبأنيه
الله عز وجل في مجلسي هذا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
ابن محمد عن ابن خالد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني
عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وهو متكئ على يد
سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير

المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسايل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سوا فقال له امير المؤمنين عليه السلام اسالني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى الحسن ابن علي عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال الحسن عليه السلام اما ما سالت عنه من امر الرجل اذا نام اين تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح والريح معلقة بالهوا الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فاذا اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح وجذبت الريح الهوا فاسكنت الروح في بدن صاحبها واذا لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهوا الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما سالت عنه من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان هو صلى على النبي صلى الله عليه وآله صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فذكر الرجل ما كان نسي واما ما ذكرت من امر الرجل يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب اسكنت تلك النطفة في تلك الرحم فخرج الرجل يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة في جوف تلك الرحم فوقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه فان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقايم بحجته بعده واشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن واشهد ان الحسن وصي ابيه والقايم بحجته بعدك واشهد ان الحسين وصي اخيه والقايم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين

٤٢

انه القايم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر ابن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن ابن علي انه القايم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسين لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام ومضى فقال امير المؤمنين للحسن عليهما السلام يا ابا محمد اتبعه فانظر الى اين يقصد فخرج الحسن ابن علي عليهما السلام فقال ما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلام

باب العلة التي صار العقل والحد في كثير من الناس حدثنا احمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد ابن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن جعفر ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل العقل قال خلقه ملك له رؤس بعدد الخلايق من خلق ومن يخلق الى يوم القيمة ولكل راس وجه ولكل آدمي راس من رؤس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الراس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال او حد النساء فاذا بلغ كشف ذلك الستر من ذلك فيقع في قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي الا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت

باب علل ما خلق في الانسان من الاعضاء والجوارح حدثنا ابو العباس

ان ر
هذا الحديث دليل على وجود الخضر عليه السلام
من اجلها صار
عمر

محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن على العدوى
قال حدثنا عباد بن صهيب بن عباد بن صهيب عن ابيه عن جده عن الربيع صاحب المنصور
قال حضر ابو عبد الله عليه السلم مجلس المنصور يوما وعنده رجل من الهند يقرأ كتب
الطب فجعل ابو عبد الله عليه السلم ينصت لقرائته فلما فرغ الهندى قال يا ابا عبد الله
اتريد مما معى شيئا قال لا فان معى ما هو خير مما معك قال وما هو قال اداوى الحار بالبارد
والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب وارد الامر كله الى الله عز وجل واستعمل
ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله واعلم ان المعدة بيت الداء والحمية هى الدواء واعود البدن
ما اعتاد فقال الهندى وهل الطب الا هذا فقال الصادق عليه السلم افترانى من كتب الطب
اخذت قال نعم قال لا والله ما اخذت الا عن الله سبحانه فاخبرنى انا اعلم بالطب
ام انت قال الهندى لا بل انا قال الصادق عليه السلم فاسئلك قال سل قال اخبرنى يا
هندى لم كان فى الراس شئون قال لا اعلم قال فلم جعل الشعر عليه من فوق قال لا اعلم
قال فلم خلت الجبهة من الشعر قال لا اعلم قال فلم كان لها تخطيط واسارير قال لا اعلم
قال فلم كان الحاجبان من فوق العينين قال لا اعلم قال فلم جعل العينان كاللوزتين
فقال لا اعلم فقال فلم جعل الانف فيما بينهما قال لا اعلم قال فلم كان ثقب الانف فى اسفله
قال لا اعلم قال فلم جعلت الشفة والشارب من فوق الفم قال لا اعلم قال فلم احتد السن
وعرض الضرس وطال الناب قال لا اعلم قال فلم جعلت اللحية للرجال قال لا اعلم قال
فلم خلت الكفان من الشعر قال لا اعلم قال فلم خلى الظفر والشعر من الحيوة قال لا اعلم
قال فلم كان القلب كحب الصنوبر قال لا اعلم قال فلم كانت الرية قطعتين وجعل
حركتها فى موضعها قال لا اعلم قال فلم كانت الكبد حدباء قال لا اعلم قال فلم كانت الكلية
كحب اللوبيا قال لا اعلم قال فلم جعل طى الركبة الى خلف قال لا اعلم قال فلم تخصرت
القدم قال لا اعلم فقال الصادق عليه السلم لكنى اعلم قال فاجب فقال الصادق عليه السلم

كان

كان فى الراس شئون لان المجوف اذا كان بلا فصل اسرع اليه الصداع فاذا جعل
ذا فصول كان الصداع منه ابعد وجعل الشعر من فوقه ليوصل بوصوله الادهان
الى الدماغ ويخرج باطرافه البخار منه ويرد الحر والبرد الواردين عليه وخلت الجبهة من الشعر
لانها مصب النور الى العينين وجعل فيها التخطيط والاسارير ليحبس العرق الوارد من الراس
عن العين قدر ما يميطه الانسان عن نفسه كالانهار فى الارض التى تحبس المياه وجعل الحاجبان
من فوق العينين ليوردا عليهما من النور قدر الكفاية الا ترى يا هندى ان من غلبه النور جعل
يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه وجعل الانف فيما بينهما ليقسم النور قسمين
الى كل عين سواء وكانت العين كاللوزة ليجرى فيها الميل بالدواء ويخرج منها الداء
ولو كانت مربعة او مدورة ما جرى فيها الميل وما وصل اليها دواء ولا خرج منها
داء وجعل ثقب الانف فى اسفله لينزل منه الادواء المنحدرة من الدماغ ويصعد فيه
الارياح الى المشام ولو كان فى اعلاه لما انزل داء ولا وجد رايحة وجعل الشارب والشفة فوق
الفم ليحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنغص على الانسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه
وجعلت اللحية للرجال ليستغنى بها عن الكشف فى المنظر ويعلم بها الذكر من الانثى وجعل السن
حادا لان به يقع العض وجعل الضرس عريضا لان به يقع الطحن والمضغ وكان الناب
طويلا ليشتد الاضراس والاسنان كالاسطوانة فى البناء وخلا الكفان من الشعر لان
بهما يقع اللمس فلو كان بهما شعر ما درى الانسان ما يقابله ويلمسه وخلا الشعر والظفر من الحياة
لان طولهما وسخ يقبح وقصهما حسن فلو كان فيهما حيوة لالم الانسان لقصهما وكان القلب
كحب الصنوبر لانه منكس فجعل راسه دقيقا ليدخل فى الرية فتروح عنه ببردها لئلا يشيط
الدماغ بحره وجعلت الرية قطعتين ليدخل مساقطها مضاغطها فتروح عنه بحركتها وكان
الكبد حدباء لتثقل المعدة وتقع جميعها عليها فتعصرها فيخرج ما فيها من البخار وجعل الكلية
كحب اللوبيا لان عليها مصب المنى نقطة بعد نقطة فلو كانت مربعة او مدورة لاحتبست

النقطة الاولى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحي اذ المني ينزل من فقار الظهر الى الكلية فهي كالدودة
تنقبض وتنبسط ترميه اولا فاولا الى المثانة كالبندقة من القوس وجعل طي الركبة الى خلف
لان الانسان يمشي الى ما بين يديه فتعتدل الحركات ولولا ذلك لسقط في المشي
وجعلت القدم متخصرة لان الشيء اذا وقع على الارض جميعه ثقل ثقل حجر الرحا واذا كان
على حرفه دفعه الصبي واذا وقع على وجهه صعب ثقله على الرجال فقال الهندي من اين
لك هذا العلم فقال عليه السلم اخذته عن آبائي عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
عن جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله الذي خلق الاجساد والارواح فقال الهندي صدقت
وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبده وانك اعلم اهل زمانك ٥

باب العلة التي من اجلها صار ابغض الاشياء الى الله عز وجل الاحمق

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ما خلق الله عز وجل شيئا ابغض اليه من الاحمق لانه سلبه احب الاشياء
اليه وهو العقل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
ابن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول
صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله

باب العلة التي من اجلها لا ينبت الشعر في بطن الراحة وينبت في ظاهرها

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن عمر
بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم فقلت ما العلة
في بطن الراحة لا ينبت فيها الشعر وينبت في ظاهرها فقال لعلتين اما احدهما فلان
الناس يعلمون ان الارض الذي تداس ويكثر عليه المشي لا تنبت شيئا والعلة الاخرى
لانها جعلت من الابواب الذي تلاقي الاشياء فتركت لا ينبت عليها الشعر لتجد مس

اللين

اللين والخشن ولا يحجبها الشعر عن وجود الاشياء ولا يكون بقاء الخلق الا على ذلك

باب العلة التي من اجلها صارت التحية بين الناس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البراوذي قال حدثنا ابو علي محمد بن الحارث بن سفين الحافظ
السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب
اليماني قال لما اسجد الله عز وجل الملائكة لآدم عليه السلم وابى ابليس ان يسجد قال له ربه عز وجل اخرج
منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين ثم قال عز وجل لآدم يا آدم انطلق الى هؤلاء
الملأ من الملائكة فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله و
بركاته فلما رجع الى ربه عز وجل قال له ربه تبارك وتعالى هذه تحيتك وتحية ذريتك من
بعدك فيما بينهم الى يوم القيمة

باب علة سرعة الفهم وابطائه

ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن اسحق بن
عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الرجل آتيه اكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من آتيه
فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول اعد علي
فقال يا اسحق اوما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرف كله فذاك
من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي
ركب عقله في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله
فيه بعد ما كبر فهو يقول اعد علي حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال دعامة الانسان
العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالما حافظا
زكيا فطنا فهما وبالعقل يكمل وهو دليله وبصره ومفتاح امره

باب علة حسن الخلق وسوء الخلق ٥

اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا ابو عبد الله بن ثابت
قال حدثنا عبد الله بن احمد عن القسم بن عروة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلم

قال ان الله عز وجل انزل حوراء من الجنة الى آدم عليه السلام فزوجها احد ابنيه وتزوج
الآخر الى الجن فولدتا جميعا فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء
وما كان فيهم من سوء الخلق فمن ابنة الجان وانكر ان يكون زوج بنيه من بناته

باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان يقول الرجل لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه آبائي

ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن رجل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة
بينه وبين ابيه الى آدم ثم خلقه على صورة احدهم فلا يقولن احد هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا
من آبائي

باب العلة التي من اجلها تجد الآباء بالابناء ما لا تجد الابناء بالآباء

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه السلام
ما بالنا نجد باولادنا ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم

باب علة الشيب وابتدائه

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ايوب بن
نوح عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الناس
لا يشيبون فابصر ابرهيم عليه السلام شيبا في لحيته فقال يا رب ما هذا فقال هذا وقار
فقال يا رب زدني وقارا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
ابن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن عمار عن نعيم عن ابي جعفر عليه السلام قال اصبح
ابرهيم عليه السلام فرأى في لحيته شيبا شعرة بيضاء فقال الحمد لله رب العالمين الذي
بلغني هذا المبلغ ولم اعص الله طرفة عين اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا جعفر بن محمد
قال حدثنا يزيد بن هارون عن عثمان الزنجاني عن جعفر بن الزمان عن الحسن بن الحسين عن
خالد بن اسمعيل بن ايوب المخزومي عن جعفر بن محمد عليه السلام انه سمع ابا الطفيل يحدث
ان عليا عليه السلام يقول كان الرجل يموت وقد بلغ الهرم ولم يشب فكان الرجل
ياتي النادي فيه الرجل وبنوه فلا يعرف الاب من الابن فقال ايكم ابوكم فلما كان زمان
ابرهيم قال اللهم اجعل لي شيبا اعرف به فقال فشاب وابيض رأسه ولحيته

باب علة الطبايع والشهوات والمحبات

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه
السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما احب ان يخلق خلقا
بيده وذلك بعد ما مضى الجن والنسناس في الارض سبعة آلاف سنة قال ولما
كان من شانه ان يخلق آدم عليه السلام للذي اراد من التدبير والتقدير لما هو مكونه في السموات
والارض وعلمه لما اراد من ذلك كله كشط عن اطباق السموات ثم قال للملائكة انظروا الى اهل
الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء
والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم
يملكوا غضبهم ان قالوا يا رب انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا
خلقك الضعيف الذليل في ارضك يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويستمتعون
بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تاسف ولا تغضب ولا تنتقم
لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع الله عز وجل
ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة لي عليهم فيكون حجة لي عليهم في ارضي
على خلقي فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك وقالوا فاجعله منا فانا لا نفسد في الارض ولا نسفك
الدماء قال الله جل جلاله يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي
اجعل ذريته انبياء مرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين اجعلهم خلفائي على
خلقي في ارضي ينهونهم عن معاصي وينذرونهم عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون
بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عذرا او نذرا وابين النسناس من ارضي فاطهرها

منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء او في
اقطار الارض لا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا ولا يرى
نسل خلقي الجن ولا يوانسونهم ولا يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين
اصطفيتهم لنفسي اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالي فقالت
الملائكة يا ربنا افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال الله
جل جلاله للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون فاذا سويته ونفخت
فيه من روحي فقعوا له ساجدين وكان ذلك من الله عز وجل تقدمة منه للملائكة
في آدم عليه السلام من قبل ان يخلقه احتجاجا منه عليهم قال فاغترف تبارك وتعالى
غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق النبيين والمرسلين
وعبادي الصالحين والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي
ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون يعني بذلك خلقه انه سيسئلهم ثم اغترف غرفة من الماء
المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة
اخوان الشياطين والدعاة الى النار يوم القيمة واتباعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل
وهم يسئلون يعني بذلك خلقه قال وشرط في ذلك البداء ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء
ثم خلط المائين فصلصلها ثم القاها قدام عرشه وهما ثلة من طين ثم امر الملائكة
الاربعة الشمال والدبور والصبا والجنوب ان جولوا على هذه الثلة الطين وابروها
وانشموها ثم جزوها وفصلوها واجروا الطبايع الاربعة الريح والمرة والدم والبلغم
قال فجالت الملائكة الاربعة عليها وهي الشمال والصبا والجنوب والدبور فاجروا فيها
الطبايع الاربعة قال والريح في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الشمال قال
والبلغم في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الصبا والمرة في الطبايع الاربعة
في البدن من ناحية الدبور قال والدم في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الجنوب

قال

وخيرتي واسكنهم حجابا
تقدمة
يسألهم
يشترط

قال فاستقلت النسمة وكمل البدن قال فلزمه من ناحية الريح حب الحيوة وطول الامل والحرص ولزمه
من ناحية البلغم حب الطعام والشراب واللين والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه
والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب
المحارم والشهوات قال عمرو اخبرني جابر ان ابا جعفر عليه السلام قال وجدناه في كتاب من
كتب علي عليه السلام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
عن غير واحد عن ابي طاهر عن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الطبايع اربع فمنهن
البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح
وهي ملك يدارا ومنهن المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا رجت ارتج ما عليها
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي جميلة
عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الغلظة في الكبد والحياء في الرية والعقل
مسكنه القلب حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابنا رفع الحديث قال لما خلق الله
عز وجل طينة آدم امر الرياح الاربع فجرت عليها فاخذت من كل ريح طبيعتها حدثنا
علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني قال قال ابو عبد الله عليه السلام
انما صار الانسان ياكل ويشرب بالنار ويبصر ويعمل بالنور ويسمع ويشم بالريح
ويجد الطعام والشراب بالماء ويتحرك بالروح ولولا ان النار في معدته ما هضمته او
قال حطمت الطعام والشراب في جوفه ولولا الريح ما التهبت نار المعدة ولا خرج
الثفل من بطنه ولولا الروح ما تحرك ولا جاء ولا ذهب ولولا برد الماء لاحرقته نار
المعدة ولولا النور ما ابصر ولا عقل فالطين صورته والعظم في جسده بمنزلة الشجر

لم
يعقل

في الارض والدم في جسده بمنزلة الماء في الارض ولا قوام للارض الا بالماء ولا
قوام لجسد الانسان الا بالدم والمخ دسم الدم وزبده فهكذا الانسان خلق من شان الدنيا
وشان الآخرة فاذا جمع الله بينهما صارت حيوته في الارض لانه نزل من شان السماء
الى الدنيا فاذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت ترد شان الاخرى الى
السماء والحياة فالحياة في الارض والموت في السماء وذلك انه يفرق بين الارواح
والجسد فردت الروح والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من شان الدنيا
وانما فسد الجسد في الدنيا لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتا ويبلى
ويرجع كله الى جوهره الاول وتحركت الروح بالنفس حركتها من الريح فما كان من نفس
المؤمن فهو نور مؤيد بالعقل وما كان من نفس الكافر فهو نار مؤيد بالنكرا فهذه صورة نار
وهذه صورة نور والموت رحمة من الله لعباده المؤمنين ونقمة على الكافرين و لله
عقوبتان احديهما امر الروح والاخرى تسليط بعض الناس على بعض فما كان من
قبل الروح فهو السقم والفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وذلك قوله تعالى وكذلك
نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون من الذنوب فما كان من ذنب الروح
من ذلك سقم وفقر وما كان من تسليط بعض الناس على بعض فما كان ذلك فهو النقمة
وكل ذلك للمؤمن عقوبة له في الدنيا وعذاب له فيها واما الكافر فنقمة عليه في الدنيا
وسوء العذاب في الآخرة ولا يكون ذلك الا بذنب والذنب من الشهوة وهي
من المؤمن خطاء ونسيان وان يكون مستكرها وما لا يطيق وما كان في الكافر فعمد
وجحود واعتداء وحسد وذلك قول الله عز وجل كفارا حسدا من عند انفسهم حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد
ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابنا يرفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلم
عرفان المرء نفسه ان يعرفها باربع طبايع واربع دعايم واربعة اركان والطبايع

الدم والمرة والريح والبلغم ودعايمه العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم واركانه
النور والنار والروح والماء فابصر وسمع وعقل بالنور واكل وشرب بالنار وجامع و
تحرك بالروح ووجد طعم الذوق والطعم بالماء فهذا تاسيس صورته فاذا كان عالما حافظا
زكيا فطنا فهما عرف فيما هو ومن اين تاتيه الاشياء ولاي شيء هو ههنا ولما هو صاير
باخلاص الوحدانية والاقرار بالطاعة وقد جرى فيه النفس وهي حارة وتجري وهي باردة
فاذا حلت به الحرارة اشر وبطر وارتاح وقتل وسرق ونصح واستبشر وفجر وزنا واهتز
وبذخ واذا كانت باردة اهتم وحزن واستكان وذبل ونسي وايس فهي العوارض
التي يكون فيها الاسقام فانه سبيلها ولا يكون اول ذلك الا لخطيئة عملها فيوافق
ذلك ماكل او مشرب في حد ساعات لا تكون تلك الساعة موافقة لذلك الماكل
والمشرب بحال الخطيئة فيستوجب الالم من الوان الاسقام وقال جوارح الانسان
وعروقه واعضاؤه جنود لله مجندة عليه فاذا اراد الله به سقما سلطها عليه فاسقمه
من حيث يريد به ذلك السقم حدثنا محمد بن موسى البرقي قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان باسناده يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلم
قال انه اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء
اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له
الغضب اشتد به الغيظ وان سعد بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر
وان اتسع له الامن استلبته الغرة وان جددت له النعمة اخذته العزة وان اصابته
مصيبة فضحه الجزع وان استفاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان
جهده الجوع قعد به الضعف وان افرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر و
كل افراط به مفسد وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول لرجل اعلم يا فلان ان منزلة القلب من الجسد بمنزلة الامام

من الناس الواجب الطاعة عليهم الا ترى ان جميع جوارح الجسد شرط للقلب وتراجمة مؤدية
عنه الاذنان والعينان والانف والفم واليدان والرجلان والفرج فان القلب اذا هم
بالنظر فتح الرجل عينيه واذا هم بالاستماع حرك اذنيه وفتح مسامعه فسمع واذا هم القلب
بالشم استنشق بانفه فادى تلك الرائحة الى القلب واذا هم بالنطق تكلم اللسان واذا هم
بالحركة سعت الرجلان واذا هم بالشهوة تحرك الذكر فهذه كلها مؤدية عن القلب بالتحريك
وكذلك ينبغي للامام ان يطاع للامر منه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن عثمان
ابن احمد البراوذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفين السمرقندي قال
حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه انه
وجد في التورية صفة خلق آدم عليه السلم حين خلقه الله عز وجل وابتدعه قال الله
تبارك وتعالى اني خلقت آدم وركبت فيه جسده من اربعة اشياء ثم جعلتها وراثة
في ولده تنمي في اجسادهم وينمون عليها الى يوم القيمة وركبت جسده حين خلقته
من رطب ويابس وسخن وبارد وذلك اني خلقته من تراب وماء ثم جعلت فيه نفسا
وروحا فيبوسة كل جسد من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس و
برودته من قبل الروح ثم خلقت في الجسد بعد هذه الخلقة الاول اربعة انواع وهن ملاك
الجسد وقوامه باذني لا تقوم الجسد الا بهن ولا تقوم منهن واحدة الا بالاخرى منها المرة
السوداء والمرة الصفراء وسكن الحرارة في الدم وسكن البرودة في البلغم فايما جسد اعتدلت
به هذه الانواع الاربع التي جعلتها ملاكه وقوامه وكانت كل واحدة منهن ربعا لا تزيد
ولا تنقص كملت صحته واعتدل بنيانه فان زاد منهن واحدة عليهن وقهرهن ومالت
بهن ودخل على البدن السقم من ناحيتها بقدر ما زادت واذا كانت ناقصة تقل عنهن
حتى تضعف عن طاقتهن وتعجز عن مقارنتهن وجعل عقله في دماغه وشره في طينته و
غضبه في كبده وصرامته في قلبه ورغبته في رئته وضحكه في طحاله وفرحه وحزنه

الخلق

نقصتهن

وكربه في وجهه وجعل فيه ثلثمائة وستين مفصلا قال وهب فالطبيب العالم بالداء والدواء
يعلم من حيث ياتي السقم من قبل زيادة تكون في احدى هذه الفطرة الاربع او نقصان
منها ويعلم الدواء الذي به يعالجهن فيزيد في الناقصة منهن او ينقص من الزائدة حتى
يستقيم الجسد على فطرته ويعتدل الشيء باقرانه ثم تصير هذه الاخلاق التي ركب عليها الجسد
فطرا عليها تبنى اخلاق بني آدم وبها توصف فمن التراب العزم ومن الماء اللين ومن
الحرارة الحدة ومن البرودة الاناة فان مالت به اليبوسة كان عزمه القسوة وان
مالت به الرطوبة كانت لينه مهانة وان مالت به الحرارة كانت حدته طيشا وسفها
وان مالت به البرودة كانت اناته ريثا وبلدا فان اعتدلت اخلاقه وكن سواء
واستقامت فطرته كان حازما في امره لينا في عزمه حادا في لينه متانيا في حدته لا
يغلبه خلق من اخلاقه ولا يميل به من ايهما شاء استكثر ومن ايهما شاء اقل ومن
ايهما شاء عدل ويعلم كل خلق منها اذا اغلا عليه باي شيء يمزجه ويقومه فاخلاقه
كلها معتدلة كما يجب ان يكون فمن التراب قسوته وبخله وحصره وفظاظته وبرمه
وشحه وياسه وقنوطه وعزمه واحترازه ومن الماء كرمه ومعروفه وتوسعه وسهولته
وتوسله وقربه وقبوله ورجاؤه واستبشاره فاذا خاف ذو العقل ان يغلب عليه
اخلاق التراب ويميل به الزم كل خلق منها خلقا من اخلاق الماء ويخرجه به بلينه
يلزم القسوة اللين والحصر التوسع والبخل العطاء والفظاظة الكرم والبرم التوسل والشح
السماح واليأس الرجاء والقنوط الاستبشار والعزم القبول والاحتراز القرب ثم من النفس
حدته وخفته وشهوته ولهوه ولعبه وضحكه وسفهه وخداعه وعنفه وخوفه ومن الروح
حلمه ووقاره وعفافه وحياؤه وبهاؤه وفهمه وكرمه وصدقه ورفقه وكبره واذا خاف
ذو العقل ان يغلب عليه اخلاق النفس وتميل به الزم كل خلق منها خلقا من اخلاق الروح
يقومه به يلزم الحدة الحلم والخفة الوقار والشهوة العفاف واللعب الحياء والضحك

الفهم والسفه الكرم والخداع الصدق والعنف الرفق والخوف الصبر ثم بالنفس سمع
ابن آدم وابصر واكل وشرب وقام وقعد وضحك وبكا وفرح وحزن وبالروح عرف
الحق من الباطل والرشد من الغي والصواب من الخطاء وبه علم وتعلم وحكم وعقل واستحيا
وتكرم وتفقه وتفهم وتحذر وتقدم ثم يقرن الى اخلاقه عشرة خصال اخرى الايمان والحلم
والعقل والعلم والعمل واللين والورع والصدق والصبر والرفق ففي هذه الاخلاق
العشر جميع الدين كله ولكل خلق منها عدو فعدو الايمان الكفر وعدو الحلم الحمق وعدو العقل
الغي وعدو العلم الجهل وعدو العمل الكسل وعدو اللين العجلة وعدو الورع الفجور وعدو
الصدق الكذب وعدو الصبر الجزع وعدو الرفق العنف فاذا وهن الايمان تسلط عليه
الكفر وتعبده وحال بينه وبين كل شي يرجو منفعته واذا اصلب الايمان وهن له الكفر
وتعبده استكان واعترف الايمان واذا ضعف الحلم على الحمق وحافظه وذبذبه البسه
الهوان بعد الكرامة فاذا استقام الحلم فضح الحمق وتبين عورته وابدى سوئته وكشف
ستره واكثر مذمته فاذا استقام اللين تكرم من الخفة والعجلة واطردت الحدة وظهر
الوقار والعفاف وعرفت السكينة واذا ضعف الورع تسلط عليه الفجور وظهر الاثم
وتبين العدوان وكثر الظلم ونزل الحمق وعمل بالباطل واذا ضعف الصدق كثر الكذب
وفشت الفرية وجاء الافك بكل وجه البهتان واذا حصل الصدق احتش الكذب
وذل وصمت الافك واميتت الفرية واهين البهتان ودنا البر واقترب الخير وطردت
الشره واذا وهن الصبر وهن الدين وكثر الحزن وزهق الجزع واميتت الحسنة وذهب
الاجر واذا اصلب الصبر خلص الدين وذهب الحزن واخر الجزع واحييت الحسنة وعظم
الاجر وتبين الحرم وذهب الوهن واذا ترك الرفق ظهر الغش وجاءت الغلظة واشتدت
الغلظة وكثر الغشم وترك العدل وفشا المنكر وترك المعروف وظهر السفه ورفض الحلم
وذهب العقل وترك العلم وفتر العمل ومات اللين وضعف الصبر وغلب الورع ووهن

الصدق



الصدق وبطل تعبد اهل الايمان فمن اخلاق العقل عشرة اخلاق صالحة الحلم والعلم
والرشد والعفاف والصيانة والحياء والرزانة والمداومة على الخير وكراهية الشر وطاعة
الناصح فهذه عشرة اخلاق صالحة ثم يتشعب كل خلق منها عشرة خصال فالحلم يتشعب منه
حسن العواقب والمحمدة في الناس وتشرف المنزلة والسلب عن السفه وركوب الجميل
وصحبة الابرار والارتداع عن الضيعة والارتفاع عن الخساسة وشهرة اللين والقرب
من معالي الدرجات ويتشعب من العلم الشرف وان كان دنيا والعز وان كان مهينا
والغنى وان كان فقيرا والقوة وان كان ضعيفا والنبل وان كان حقيرا والقرب وان
كان قصيا والجود وان كان بخيلا والحياء وان كان صلفا والمهابة وان كان وضيعا
والسلامة وان كان سفيها ويتشعب من الرشد السداد والهدى والبر والتقوى والعبادة
والقصد والاقتصاد والقناعة والكرم والصدق ويتشعب من العفاف الكفاية و
الاستكانة والمصادقة والمراقبة والصبر والنصر واليقين والرضا والراحة والتسليم ويتشعب
من الصيانة الكف والورع وحسن الثناء والتزكية والمروة والكرم والغبطة والسرور والمنالة
والتفكر ويتشعب من الحياء اللين والرافة والرحمة والمداومة والبشاشة والمطاوعة
وذل النفس والنهى والورع وحسن الخلق ويتشعب من المداومة على الخير الصلاح والاقتدار
والعز والاخبات والانابة والسودد والامن والرضا في الناس وحسن العاقبة ويتشعب
من كراهية الشر حسن الامانة وترك الخيانة واجتناب السوء وتحصين الفرج وصدق
اللسان والتواضع والتضرع لمن هو فوقه والانصاف لمن هو دونه وحسن الجوار ومجانبة
اخوان السوء ويتشعب من الرزانة التوقر والسكون والتاني والعلم والتمكين والحظوة
والمحبة والفلج والزكاة والانابة ويتشعب من طاعة الناصح زيادة العقل وكمال اللب
ومحمدة الناس والامتعاض من اللوم والبعد من البطش واستصلاح الحال ومراقبة
ما هو نازل والاستعداد للعدو والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد فهذه

وحلم

تبلد

وحافظ

مذمته

الحكم

ابلغ

تشرف

مائة خصلة من اخلاق العاقل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن حديد عن سماعة بن
مهران قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده نفر من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل
فقال ابو عبد الله عليه السلام اعرفوا العقل وجنده وضده تهتدوا واعرفوا الجهل وجنده
وضده تهتدوا قال سماعة جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانيين
عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك
وتعالى له خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج
الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال الله عز وجل استكبرت
فلعنته ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه
اظهر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق خلقته فكرمته وقويته وانا ضده فلا قوة
لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيتني بعد ذلك اخرجتك و
جندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطاه
الله عز وجل للعقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر
وهو وزير الجهل والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط
والعدل وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده
الياس والتوكل وضده الحرص والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة
وضدها التهتك والزهد وضدها الرغبة والرفق وضده الخرق والتواضع و
ضده الكبر والتودد وضده التسرع والحلم وضده السفه والصمت وضده
البذل والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو وضده
الحقد والرحمة وضدها القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده الجزع

والصفح

والصفح وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والتذكر وضده السهو والحفظ و
ضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها
المنع والمودة وضدها العداوة والوفا وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية
والخضوع وضده التطاول والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب
والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشرك والشهامة
وضدها البلادة والفطنة وضدها الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة
وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء والصلوة
وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده
نسيان الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق و
الحقيقة وضدها الرياء والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية
وضدها الاذاعة والانصاف وضده الحمية والنظافة وضدها القذر والحياء وضده
الخلع والقصد وضده العدوان والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها العقود
والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها
النقاوة والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها
الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة وضدها التهاون والدعاء وضده
الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها
العصبية والسخاء وضده البخل ولا تجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في
نبي او وصي او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من موالينا فان احدهم
لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك
يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء عليهم السلام وانما يدرك الحق بمعرفة
العقل وجنوده ومجانبة الجهل وجنوده وعصمنا الله واياكم بطاعته ومرضاته حدثنا

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
ابرهيم بن هاشم عن ابي اسحق ابرهيم بن الهيثم الخفاف عن رجل من اصحابنا عن عبد
الملك بن هشام عن علي الاشعري رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله
ما عبد الله بمثل العقل و ما تم عقل امرء حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول
والشر منه مأمون يستقل كثير الخير من نفسه و يستكثر قليل الخير من غيره و لا يتبرم بطلاب
الحوائج اليه و لا يسأم من طلب العلم طول عمره الفقر احب اليه من الغنى و الذل
احب اليه من العز نصيبه من الدنيا القوت و المعاشرة و ما المعاشرة لا يرى
احدا الا قال هو خير مني و اتقى انما الناس رجلان فرجل هو خير منه و اتقى و آخر هو
شر منه و ادنى فاذا التقى الذي هو خير منه و اتقى تواضع له ليلحق به و اذا التقى
الذي هو شر منه و ادنى قال عسى ان يكون خير هذا باطنا و شره ظاهرا و عسى ان يختم
له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده و ساد اهل زمانه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابي
نهشل عن محمد بن اسمعيل عن ابيه عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول
ان الله عز و جل خلقنا من اعلا عليين و خلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه و خلق
ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا هذه
الآية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين و ما ادراك ما عليون كتاب مرقوم
يشهده المقربون حدثنا احمد بن هارون قال حدثنا محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن
يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابي نعيم الهذلي عن رجل عن علي بن الحسين عليهما
السلم قال ان الله تبارك و تعالى خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم و ابدانهم
تهوى الينا و خلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة و خلق ابدان المؤمنين من دون
ذلك و خلق الكفار من طينة سجين قلوبهم و ابدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا

يلد المؤمن

يلد المؤمن الكافر و يلد الكافر المؤمن و من ههنا يصيب المؤمن السيئة و من ههنا يصيب
الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه و قلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا
منه حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل رفعه
الى محمد بن سنان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك و
تعالى خلقنا من نور مبتدع من نور سنخ ذلك النور في طينة من اعلا عليين و خلق
قلوب شيعتنا مما خلق منه ابداننا و خلق ابدانهم من طينة دون ذلك فقلوبهم تهوى
الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم قرأ ان كتاب الابرار لفي عليين و ما ادراك
ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون و ان الله تبارك و تعالى خلق قلوب
اعدائنا من طينة من سجين و خلق ابدانهم من طينة دون ذلك و خلق قلوب
شيعتهم مما خلق منه ابدانهم فقلوبهم تهوى اليهم ثم قرأ ان كتاب الفجار لفي سجين
و ما ادراك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي رفعه
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز و جل خلقنا من عليين و خلق ارواحنا
من فوق ذلك و خلق ارواح شيعتنا من عليين و خلق اجسادهم من دون
ذلك فمن اجل ذلك كانت القرابة بيننا و بينهم و من ثم تحن قلوبهم الينا ٥
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي المعزى عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم
اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة
الله عز و جل و يبغض اهل معصية الله ففيك خير و الله يحبك و ان كان يبغض
اهل طاعة الله و يحب اهل معصية فليس فيك خير و الله يبغضك و المرء مع
من احب

باب علة المعرفة و الجحود

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد

ابن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة ونسوا الوقت وسيذكرونه
يوما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن
بن كثير عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق الخلق
خلقهم ونشرهم بين يديه ثم قال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله
وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين
ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قيل لبني آدم
اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله
جل جلاله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا
غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما
فعل المبطلون يا داود والانبياء مؤكدة عليهم في الميثاق ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله
ابن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق
من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض و
كان مما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال
فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار
بالله وهو قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين
فانكر بعض واقر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض
وهو قوله عز وجل فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان

التكذيب ثم

باب علة احتجاب الله جل جلاله عن خلقه

حدثنا الحسين
بن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثنا محمد بن بندار عن محمد بن علي عن محمد بن
عبد الله الخراساني خادم الرضا قال قال بعض الزنادقة لابي الحسن عليه السلام لم
احتجب الله فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا
يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه
وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار ثم هو اجل من ان تدركه الابصار او
يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال انه لا يحد قال لم قال لان كل محدود
متناه الى حد فاذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان
فهو غير محدود ولا تزايد ولا متجزي ولا متوهم اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا القسم
بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن سنان
عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام لاي علة حجب الله عز وجل
الخلق عن نفسه قال لان الله تبارك وتعالى بناهم بنية على الجهل فلو انهم كانوا
ينظرون الى الله عز وجل لما كانوا بالذي يهابونه ولا يعظمونه نظير ذلك احدكم
اذا نظر الى البيت الحرام اول مرة عظمه فاذا اتت عليه ايام وهو يراه لا يكاد ان
ينظر اليه اذا مر به ولا يعظمه ذلك التعظيم

باب علة اثبات الانبياء والرسل صلى الله عليهم وعلة اختلاف دلائلهم

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن عمرو بن ابي المقدام عن
اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في كلام له يقول فيه الحمد لله المحتجب بالنور
دون خلقه في الافق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ فوق كل شيء علا ومن
كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو يرى فهو بالمنظر الاعلى فاحب
الاختصاص بالتوحيد اذا احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه ليكون

له الحجة البالغة وانبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة وليفعل العباد من ربهم ما جهلوا ويعرفوه بربوبيته بعد ما انكروا
ويوحدوه بالالهية بعد ما عضدوا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز
وجل ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
ولذلك خلقهم فقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة حدثنا حمزة
ابن محمد العلوي قال اخبرني علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباد بن عمر العقيمي عن هشام بن
الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للزنديق الذي ساله من اين اثبت الرسل و
الانبياء فقال لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان
ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ويلامسوه ويباشرهم ويباشروه
ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم
على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون
عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه عز وجل وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء
مؤيدون بالحكمة مبعوثون بها غير مشاركين للناس في شيء من احوالهم مؤيدين من عند
الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل
والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته
حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن
عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه ساله
رجل فقال لاي شيء بعث الله الانبياء والرسل الى الناس فقال لئلا يكون للناس
على الله حجة من بعد الرسل ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وليكون حجة الله عليهم

وليعقل

مؤيدون مشاركين

الا تسمع الله عز وجل يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار بالانبياء و
الرسل الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم
الا في ضلال كبير ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن
ابيه عن غير واحد عن الحسين بن نعيم الصحاف قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايكون
الرجل مؤمنا قد ثبت له الايمان ثم ينقله الله بعد الايمان الى الكفر قال ان الله هو العدل
وانما بعث الرسل ليدعوا الناس الى الايمان بالله ولا يدعوا احدا الى الكفر قلت
فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر عند الله فينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان
قال ان الله عز وجل خلق الناس على الفطرة التي فطرهم الله عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة
ولا كفرا بجحود ثم ابعث الله الرسل اليهم يدعونهم الى الايمان بالله حجة لله عليهم فمنهم من
هداه الله ومنهم من لم يهده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن
محمد بن علي قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن
السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بيده
العصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب
فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب
على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به
سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهر
فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم
مثله وبما احيى لهم الموتى وابرء الاكمه والابرص باذن الله عز وجل واثبت له الحجة
عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب
على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل و
مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله

مارايت مثل اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال علي عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا هو والله الجواب

باب علة المعجزة

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه عن علي بن حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة اعطى الله عز وجل انبياءه ورسله واعطاكم المعجزة فقال ليكون دليلا على صدق من اتى به والمعجزة علامة لله لا يعطيها الا انبياءه ورسله وحججه ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب

باب العلة التي من اجلها سمي اولو العزم اولي العزم

ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا وانما سمي اولو العزم اولي العزم لانهم عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي اولو العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمان ابرهيم الخليل عليه السلام وكل نبي كان في ايام ابرهيم عليه السلام وبعده كان على شريعة ابرهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى عليه السلام وكل نبي في زمن موسى عليه السلام وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه السلام وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى عليه السلام وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة اولو العزم وهم

افضل

افضل الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد صلى الله عليه وآله لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعد نبينا او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه

باب العلة التي من اجلها امر الله تعالى بطاعة الرسل والائمة صلوات الله عليهم

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول انما الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولولاة الامر وانما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يامرون بمعصية

باب العلة التي من اجلها يحتاج الى النبي والامام عليهما السلام

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم تعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين

باب العلة التي من اجلها صار النبي صلى الله عليه وآله افضل الانبياء عليهم السلم

حدثنا الحسن بن علي بن احمد الصايغ رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا جعفر بن عبيد الله عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله باي شي سبقت الانبياء وفضلت عليهم وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من اقر بربي جل جلاله واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي قال بلى فسبقتهم الى الاقرار بالله عز وجل

باب العلة التي من اجلها سمي النبي صلى الله عليه وآله الامي

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلم فقلت يا ابن رسول الله لم سمي النبي صلى الله عليه وآله الامي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون انه انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال عليه السلم كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك والله يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلثة وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان وعلي بن اسباط وغيره رفعه عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولا يقرأ فقال كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته

ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فيكون يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقرأ او يكتب قال قلت فلم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة فقيل امي لذلك حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل عن قول الله عز وجل واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال بكل لسان حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن شريف بن سابق التفليسي عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلم في قول يوسف عليه السلم اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حفيظ بما تحت يدي عليم بكل لسان ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني معوية بن حكيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان مما من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وآله انه كان يقرأ ولا يكتب فلما توجه ابو سفيان الى احد كتب العباس الى النبي صلى الله عليه وآله فجاءه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة فقرأه ولم يخبر اصحابه وامرهم ان يدخلوا المدينة اخبرهم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقرأ الكتاب ولا يكتب ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول كان مما من الله عز وجل به على نبيه صلى الله عليه وآله انه كان اميا لا يكتب ويقرأ الكتاب حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن اسحق المادرائي

فلما دخلوا المدينة صح

بالبصرة قال حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال حدثنا غانم بن الحسن السعدي قال
حدثنا مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال ما انزل الله تعالى كتابا
ولا وحيا الا بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله صلى
الله عليه وآله باي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عليه
السلام عنه تشريفا من الله عز وجل صلى الله عليه وآله

باب العلة التي
من اجلها سمي النبي صلى الله عليه وآله محمدا واحمد وابا القسم وبشيرا ونذيرا وداعيا وماحيا
وعاقبا وحاشرا واحيدا وموقفا ومعقبا

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي
عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فسأله اعلمهم فيما سأله فقال لاي شيء سميت محمدا واحمد وابا القاسم وبشيرا و
نذيرا وداعيا فقال النبي صلى الله عليه وآله اما محمد فاني محمود في الارض واما احمد فاني
محمود في السماء واما ابو القسم فان الله عز وجل يقسم يوم القيمة قسمة النار فمن كفر بي
من الاولين والآخرين ففي النار ويقسم قسمة الجنة فمن آمن بي واقر بنبوتي ففي الجنة
واما الداعي فاني ادعو الناس الى دين ربي عز وجل واما النذير فاني انذر بالنار
من عصاني واما البشير فاني ابشر بالجنة من اطاعني حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن
الحسن بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلام فقلت له لم كني النبي صلى
الله عليه وآله بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت
يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان عليا قاسم الجنة

والنار

والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه ابو قسيم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك
فقال ان شفقة النبي صلى الله عليه وآله على امته كشفقة الآباء على الاولاد وافضل امته
علي عليه السلام ومن بعده شفقة علي عليه السلام عليهم كشفقته صلى الله عليه وآله لانه وصيه و
خليفته والامام بعده فلذلك قال عليه السلام انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله
عليه وآله المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك
اولى بهم من آبائهم وامهاتهم وصار اولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين عليه السلام
بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو الحسن محمد بن علي
ابن الشاه قال حدثنا ابو بكر بن محمد بن جعفر بن احمد البغدادي بآمد قال حدثنا ابي قال
حدثنا احمد بن البخت قال حدثنا محمد بن الاسود الوراق عن ايوب بن سليمان عن حفص بن
البختري عن محمد بن حميد عن محمد بن الكندي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا اشبه الناس بآدم وابرهيم اشبه الناس بي خلقه وخلقه وسماني الله من فوق عرشه
عشرة اسماء وبين الله وصفي وبشر بي على لسان كل رسول بعثه الله الى قومه وسماني ونشر
في التورية اسمي وبث ذكري في اهل التورية والانجيل وعلمني كتابه ورفعني في سمائه وشق
لي اسما من اسمائه فسماني محمدا وهو المحمود واخرجني في خير قرن من امتي وجعل اسمي في
التورية احيد فبالتوحيد حرم اجساد امتي على النار وسماني في الانجيل احمد فانا محمود
في اهل السماء وجعل امتي الحامدين وجعل اسمي في الزبور ماحي محا الله عز وجل بي
من الارض عبادة الاوثان وجعل اسمي في القرآن محمدا فانا محمود في الجميع القيمة في
فصل القضاء لا يشفع احد غيري وسماني في القيمة حاشرا يحشر الناس على قدمي وسماني
الموقف اوقف الناس بين يدي الله سبحانه عز وجل وسماني العاقب انا عقب
النبيين ليس بعدي رسول وجعلني رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم والمقتفي
قفيت النبيين جماعة وانا المقيم الكامل الجامع ومن علي ربي وقال لي يا محمد صلى الله

عليك فقد ارسلت كل رسول الى امته بلسانها وارسلتك الى كل احمر واسود من
خلقي ونصرتك بالرعب الذي لم انصر به احداً واحللت لك الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك
واعطيت لك ولامتك كنزاً من كنوز عرشي فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة
وجعلت لك ولامتك الارض كلها مسجداً وطهوراً واعطيت لك ولامتك التكبير
وقرنت ذكرك بذكري حتى لا يذكرني احد من امتك الا ذكرك مع ذكري فطوبى لك
يا محمد ولامتك

باب العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه
وآله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال
حدثنا علي بن عبد الله عن بكر بن صالح عن ابي الخير عن محمد بن حسان عن محمد بن عيسى عن محمد
ابن اسمعيل الدارمي عن محمد بن سعيد الاذخري وكان ممن يصحب موسى بن محمد بن الرضا ان
موسى اخبره ان يحيى بن اكثم كتب اليه يسأله عن مسائل فيها واخبرني عن قول الله عز وجل
فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك من المخاطب
بالآية فان المخاطب به النبي صلى الله عليه وآله أليس قد شك فيما انزل الله عز وجل
وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذاً انزل الكتاب قال موسى فسألت اخي علي
ابن محمد عليه السلام عن ذلك قال اما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل
الذين يقرؤون الكتاب من قبلك فان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه و
آله ولم يكن في شك مما انزل الله عز وجل ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث الينا نبياً
من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق
فاوحى الله عز وجل الى نبيه عليه السلام فاسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك بمحضر من
الجهلة هل بعث الله رسولاً قبلك الا وهو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق
ولك بهم اسوة وانما قال وان كنت في شك ولم يكن ولكن ليتبعهم كما قال عليه السلام

فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
على الكاذبين ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف
ان نبيه عليه السلام مؤدي عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي صلى الله عليه
وآله انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن عبيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمير رفعه
الى احدهما في قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فان كنت في شك مما انزلنا اليك
فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا اشك
ولا اسئل

باب علة تسليم النبي صلى الله عليه وآله على الصبيان حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابن ابي نصر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال
حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
ابن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس
لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوب الحمار موكفاً وحلب العنز
بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان ليكون ذلك سنة من بعدي

باب العلة التي من اجلها سمي النبي صلى الله عليه وآله يتيماً حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم
ابن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي عن ابن
عباس قال سئل عن قول الله الم يجدك يتيماً فآوى قال انما سمي يتيماً لانه لم يكن له نظير
على وجه الارض من الاولين والآخرين فقال عز وجل ممتناً عليه الم يجدك يتيماً اي وحيداً
لا نظير لك فآوى اليك الناس وعرفهم فضلك حتى عرفوك ووجدك ضالاً منسوباً

عند قومك الى الضلالة فهداهم بمعرفتك ووجدك عائلا يقول فقيرا عند قومك يقولون لا مال لك فاغناك الله بمال خديجة ثم زادك من فضله فجعل دعاك مستجابا حتى لو دعوت على حجر ان يجعله الله لك ذهبا لنقل عينه الى مرادك واتاك بالطعام حيث لا طعام واتاك بالماء حيث لا ماء واغاثك بالملائكة حيث لا مغيث فاظفرك بهم على اعدائك

باب العلة التي من اجلها ايتم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله

حدثنا حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن اخيه احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل ايتم نبيه صلى الله عليه وآله لئلا يكون لاحد عليه طاعة

باب العلة التي من اجلها لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد

اخبرني علي بن حاتم القزويني فيما كتب الي قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لاي علة لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد قال لان الله عز وجل خلق محمدا صلى الله عليه وآله نبيا وعليا عليه السلام وصيا فلو كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد من بعده لكان اولى برسول الله صلى الله عليه وآله من امير المؤمنين فكانت لا تثبت وصية امير المؤمنين عليه السلام

باب علة المعراج

حدثنا محمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابراهيم بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ثابت بن دينار قال سالت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى عن ذلك قلت فلم اسرى بنبيه محمد صلى الله عليه وآله الى السماء قال ليريه ملكوت السموات وما

فيها من عجايب صنعه وبدايع خلقه قلت فقول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله دنا من حجب النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى عليه السلام فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي ابن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام لاي علة عرج الله بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال عليه السلام ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سماواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجايب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحانه وتعالى عما يصفون

باب العلة التي من اجلها لم يسئل النبي صلى الله عليه وآله ربه عز وجل التخفيف عن امته من خمسين صلوة حتى سأله موسى عليه السلام والعلة التي من اجلها لم يسئل التخفيف عنهم من خمس صلوات

حدثنا محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان عن اسماعيل بن ابراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عليه السلام قال سألت ابي سيد العابدين عليه السلام فقلت له يا ابه اخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلام ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يأمره به فلما سأله موسى عليه السلام

ذلك فكان شفيعاً للامة اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى فرجع الى ربه فساله التخفيف
الى ان ردها الى خمس صلوات قال قلت له يا ابه فلم لا يرجع الى ربه عز وجل ويساله التخفيف
عن خمس صلوات وقد ساله موسى عليه السلام ان يرجع الى ربه ويسئله التخفيف فقال يا بني
اراد عليه السلام ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلاة يقول الله عز وجل من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه عليه السلام لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل عليه السلام
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي
وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابه أليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال تعالى
الله عن ذلك علواً كبيراً قلت فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله
ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابرهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين
ومعنى قول موسى وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى
بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت
الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله
جل جلاله واهل موقف عرفات هم وقوف بين يدي الله عز وجل وان لله تبارك
وتعالى بقاعاً في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل
يقول تعرج الملائكة والروح اليه ويقول في قصة عيسى عليه السلام بل رفعه الله اليه ويقول
الله عز وجل واليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

باب علة محبة

النبي صلى الله عليه وآله لعقيل بن ابي طالب حبين حدثنا ابو محمد ابو الحسن محمد بن يحيى بن
الحسن ابن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن ابي طالب قال حدثني جدي
يحيى بن الحسن قال حدثني ابرهيم بن محمد بن يوسف القرباني المقدسي قال حدثنا علي بن الحسن
عن ابرهيم بن رستم عن ابي حمزة السكري عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط
قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقول لعقيل اني احبك يا عقيل حبين حباً لك وحباً

لحب ابي طالب لك

باب العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى

الله عليه وآله يحب الذراع اكثر من حبه لساير اعضاء الشاة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد الله
الواسطي عن واصل بن سليمان او عن درست يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له لم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع اكثر من حبه لساير اعضاء الشاة قال
فقال لان ابن آدم قرب قرباناً عن الانبياء من ذريته فسمى لكل نبي عضواً وسمى
لرسول الله صلى الله عليه وآله الذراع فمن ثم كان يحب الذراع ويشتهيها ويحبها ويفضلها
وفي حديث آخر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحب الذراع لقربها من المرعى و
بعدها من المبال

باب العلة التي من اجلها سمي الائمة الاكرمون على الله تعالى

محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم حدثنا ابو بصير احمد بن الحسين
ابن احمد بن عبيد الضبي بورك المدواني بنيسابور وما لقيت انصب منه قال حدثنا محمد بن
اسحق ابرهيم بن مهران السراج قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدي حدثنا وكيع بن الجراح
عن محمد بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يقول خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد نسبح الله يمنة العرش
قبل خلق آدم بالفي عام فلما ان خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن
الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح في السفينة ونحن
في صلبه ولقد قذف ابرهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من
اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا نصفين فجعلني
في صلب عبد الله وجعل علياً في صلب ابي طالب وجعل فيّ النبوة والبركة وجعل في علي
الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد والله الاعلى
وهذا علي حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابرهيم الكوفي

قال حدثنا الحسن بن الحسين بن محمد قال حدثني حدثنا ابرهيم بن الفضل بن جعفر بن ابرهيم بن
سليمان بن عبد الله بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني البصري قال حدثنا
سهل بن بشار قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الطايفي قال حدثنا محمد بن عبد الله
مولى بني هاشم عن محمد بن اسحق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلم لما خلق الله
عز ذكره آدم عليه السلم ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته وزوجه
حوا امته فرفع طرفه نحو العرش فاذا هو بخمس سطور مكتوبات قال آدم عليه السلم يا رب
ما هؤلاء قال عز وجل هؤلاء الذين اذا تشفعوا بهم الى خلقي شفعتهم فقال آدم عليه
السلم يا رب بحق قدرهم عندك ما اسمهم فقال عز وجل اما الاول فانا المحمود وهو
محمد والثاني فانا العالي وهذا علي والثالث فانا فاطر السموات وهذه فاطمة والرابع
فانا المحسن وهذا حسن والخامس فاني ذو الاحسان وهذا الحسين كل يحمد الله عز وجل
حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال
حدثني موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس
ابن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بازاء البيت الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت
اسد ام امير المؤمنين عليه السلم وكانت حاملة به تسعة اشهر وقد اخذها الطلق فقالت
ربي اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام
جدي ابرهيم الخليل عليه السلم وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت وبحق
المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فراينا البيت قد انفتح
عن ظهره ودخلت فاطمة وغابت عن ابصارنا والتزق الحايط فرمنا ان ينفتح لنا قفل
الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من الله تعالى ثم خرجت بعد الرابع وبيدها امير

امير

المؤمنين عليه السلم ثم قالت اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت
مزاحم عبدت الله سرا في موضع لا يحب ان يعبد الله فيه الا اضطرارا وان مريم
بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا واني دخلت بيت
الله الحرام واكلت من ثمار الجنة واوراقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة
سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته
على غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني
فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن عصاه وابغضه وصلى الله على محمد وآله الطاهرين حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي
قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي
في حديث طويل يذكر اسماء امير المؤمنين عليه السلم في التورية والانجيل والزبور وعند
الهند والروم وعند الفرس وعند الترك وعند الزنج وعند الكهنة وعند الحبشة وعند
ابيه وعند امه وعند ظئره وعند العرب ثم يفسر كل اسم بمعناه ويقول في آخره اختلف
الناس من اهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طائفة لم يسم احد من ولد آدم قبله بهذا الاسم
في العرب ولا في العجم الا ان يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد من العلو لا انه
اسمه وانما تسمى به الناس بعده وفي وقته وقالت طايفة سمي عليا لعلوه على كل من
بارزه وقالت طايفة سمي عليا لان داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الانبيا و
قالت طايفة سمي عليا لانه علا على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بقدميه طاعة لله عز
وجل ولم يعلو احد على ظهر نبي عند حط الاصنام من وسط الكعبة وقالت طائفة
انما سمي عليا لانه زوج في اعلى السموات ولم يزوج احد من خلق الله في ذلك الموضع
غيره وقالت طائفة انما سمي عليا لانه اعلى الناس علما بعد رسول الله صلى الله عليه و
آله حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري

غيره صح
لانه اعلى الناس علما بعد رسول الله صـ
وقالت طايفة انما سمي عليا الحر

قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال حدثنا علي بن حكيم قال حدثنا الربيع بن
عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي عن ابيه عليهما السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال الغلابي وحدثني شعيب بن واقد قال حدثني اسحق بن جعفر بن محمد عن الحسين بن عيسى
عن زيد بن علي عن ابيه علي عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال الغلابي وحدثنا العباس بن بكار قال
حدثنا حرب بن ميمون عن ابي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن ابيه عليه السلم قال لما ولدت فاطمة
عليها السلم الحسن عليه السلم قالت لعلي عليه السلم سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى
الله عليه واله فجاء رسول الله صلى الله عليه واله فاخرج اليه في خرقة صفراء فقال الم انهكم ان
تلفوه في صفراء ثم رمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال لعلي عليه السلم هل سميته فقال
ما كنت لاسبقك باسمه فقال صلى الله عليه واله وما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل فاوحى
الله تبارك وتعالى الى جبرئيل انه ولد لمحمد ابن فاهبط فاقراه السلام وهنئه وقل له ان عليا
منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل عليه السلم فهناه من الله
تعالى ثم قال ان الله جل جلاله يامرك ان تسميه باسم ابن هارون قال وما كان اسمه قال
شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين عليه السلم اوحى الله جل ذكره
الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فهنئه وقل له ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى
فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل عليه السلم فهناه من الله تعالى ثم قال ان الله عز وجل يامرك
ان تسميه باسم ابن هارون فقال وما كان اسمه قال شبيرا قال لساني عربي قال سمه الحسين
وبهذا الاسناد عن الغلابي قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا حرب بن ميمون
عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال النبي صلى
الله عليه واله يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني موسى هارون شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل
وبهذا الاسناد عن العباس بن بكار قال حدثنا عباد بن كثير وابو بكر الهذلي عن ابي الزبير
عن جابر قال لما حملت فاطمة بالحسن فولدت وقد كان النبي صلى الله عليه واله امرهم

ان

ان يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه في صفراء وقالت فاطمة عليها السلم يا علي سمه فقال ما
كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه واله فجاء النبي صلى الله عليه واله فاخذه و
قبله وادخل لسانه في فيه فجعل الحسن عليه السلم يمصه ثم قال لهم رسول الله صلى الله
عليه واله الم اتقدم اليكم الا تلفوه في خرقة صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلفه فيها ورمى
الصفراء واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلم ما سميته
قال ما كنت لاسبقك باسمه فاوحى الله عز ذكره الى جبرئيل عليه السلم انه قد ولد لمحمد ابن
فاهبط اليه فاقراه السلام وهنئه مني ومنك وقل له ان عليا منك بمنزلة هارون
من موسى فسمه باسم ابن هارون قال ما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه
الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين جاءهم النبي صلى الله عليه واله ففعل به كما فعل
بالحسن عليه السلم وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله فقال ان الله جل وعز
يقرئك السلم ويقول لك ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن
هارون قال وما كان اسمه قال شبيرا قال لساني عربي قال فسمه الحسين فسماه الحسين
وبهذا الاسناد عن الغلابي قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن سالم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله اني سميت ابني هذين باسم ابني هارون شبر وشبيرا
حدثنا الحسين بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال حدثني جدي قال حدثني احمد بن
صالح التميمي قال حدثنا عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال اهدى
جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه واله اسم الحسن بن علي وخرقة حرير من ثياب الجنة
واشتق اسم الحسين من اسم الحسن عليهما السلم حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي
رحمه الله قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن القاسم قال اخبرنا عيسى قال اخبرنا
يوسف بن يعقوب قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت
فاطمة عليها السلم الحسن جاءت به الى النبي صلى الله عليه واله فسماه حسنا فلما ولد

الحسين عليه السلم جاءت به اليه فقالت يا رسول الله هذا احسن من هذا فسماه حسينا

باب العلة التي من اجلها وجبت محبة الله تبارك وتعالى ومحبة رسول الله واهل بيته صلوات الله عليهم على العباد

حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري قال حدثنا احمد بن العباس بن حمزة قال حدثنا احمد بن يحيى الصوفي الكوفي قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا هشام بن يوسف عن سليمان بن عبد الله النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو احمد القاسم بن بندار المعروف بابي صالح الحذاء قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي قال حدثنا محمد بن عبد الله المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال جاء رجل من اهل البادية وكان يعجبنا ان ياتي الرجل من اهل البادية يسأل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله متى قيام الساعة فحضرت الصلوة فلما قضى صلوته عليه السلم قال اين السائل عن الساعة قال انا يا رسول الله قال ما اعددت لها قال والله ما اعددت لها من كثير عمل صلوة ولا صوم الا اني احب الله ورسوله فقال له النبي صلى الله عليه وآله المرء مع من احب قال انس فما رايت المسلمين فرحوا بعد الاسلام بشيء اشد من فرحهم بهذا حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا ابو نصر بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن جوزان قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا سعيد بن عمرو عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن الحكم بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله

وذاتي

ويكون ذاتي احب اليه من ذاته

باب علة عشق الباطل

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم عن العشق فقال قلوب خلت من ذكر الله فاذاقها الله حب غيره

باب علة وجوب الحب في الله عز وجل والبغض فيه والموالاة

حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخات الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلم فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده قال وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك او ولدك

باب في ان علة محبة اهل البيت عليهم السلم طيب الولادة وان علة بغضهم خبث الولادة

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد قال حدثنا [illegible] ابو القاسم عبد الرحمن الكوفي وابو يوسف يعقوب بن يزيد الانباري عن ابي محمد بن عبد الله بن محمد الغفاري عن الحسين بن زيد عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت فليحمد الله

على اول النعم قيل يا اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا مؤمن طابت ولادته
حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن احمد
ابن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن غير واحد عن ابي جعفر عليه السلام
قال من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم قيل وما بادي النعم قال
طيب المولد حدثنا الحسين بن ابرهيم بن بابويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح
عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبني واحبك واحب
الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا الا مؤمن طابت ولادته
ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابي الزبير المكي قال
رايت جابرا متكيا على عصاه وهو يدور في سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول
علي خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن
ابى فانظروا في شان امه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
عمي بن الهيثم عن محمد بن علي الكوفي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه
فانها لم تخن اباه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثني احمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر
الجعفي عن ابرهيم القرشي قال كنا عند ام سلمة رضي الله عنها فقالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام لا يبغضك الا ثلثة ولد زنا

ومنافق ومن حملت به امه وهي حائض حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي
قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن علي بن نعمان قال
حدثنا ابو عبد الله احمد بن علي بن محمد بن الرملي قال حدثنا احمد بن موسى قال حدثنا
يعقوب بن اسحق المروزي قال حدثنا عمر بن منصور قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن
يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بصرنا برجل ساجدا وراكع ومتضرع فقلنا
يا رسول الله ما احسن صلوته فقال عليه السلام هو الذي اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه
علي عليه السلام غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال
لاقتلنك ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ما لك
تريد قتلي فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد
شاركت مبغضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم
في الاموال والاولاد قال النبي صلى الله عليه وآله صدق يا علي لا يبغضك من قريش
الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من ساير الناس الا
شقي ولا من النساء الا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها ثم اطرق مليا ثم رفع راسه
فقال معاشر الانصار اعرضوا اولادكم على محبة علي قال جابر بن عبد الله فكنا
نعرض حب علي عليه السلام اولادنا فمن احب عليا علمنا انه من اولادنا ومن ابغض عليا
انتفينا منه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد
الحسن بن علي العدوي قال حدثني ابو عمرو حفص المقدسي قال حدثنا عيسى بن
ابرهيم عن احمد بن حسان عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال معاشر الناس
اعلموا ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي
امير المؤمنين عليه السلام فقيل له ومن هذا الخلق قال القنابر تقول في السحر اللهم العن

مبغضي على اللهم ابغض من ابغضه و احب من احبه حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
قال حدثنا ابو الحسن ابرهيم بن علي بن احمد بن موسى قال حدثنا احمد بن موسى قال حدثنا
احمد بن علي قال حدثني ابو علي الحسن بن ابرهيم بن علي العباسي قال حدثني ابو سعيد
محمد بن مرادس الدولقي قال حدثني جعفر بن بشر المكي قال حدثنا وكيع عن المسعودي
رفعه الى سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال مر ابليس لعنه الله بنفر يتناولون امير المومنين
عليه السلم فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا فقال انا ابو مرة فقالوا
يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوأة لكم تسبون مولاكم علي بن ابي طالب قالوا من
اين علمت انه مولانا قال من قول نبيكم صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له فانت من
مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا من شيعته ولكني احبه وما يبغضه احد الا
شاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة افتقول في علي شيئا فقال لهم اسمعوا مني
معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان اثني عشر
الف سنة فلما اهلك الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء
الدنيا فعبدت الله في سماء الدنيا اثني عشر الف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا
نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك
النور سجدا فقالوا سبوح قدوس هذا نور ملك مقرب او نبي مرسل فاذا بالنداء من
قبل الله عز وجل ما هذا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب
حدثنا محمد بن علي بن مهرويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن حسام بن معيدان الاصفهاني
قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا احمد بن عبده قال حدثنا ابو الربيع الاعرج قال حدثنا
عبد الله بن عمران عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا في حيوته وبعد موته كتب الله عز وجل
له الامن والايمان ما طلعت شمس او غربت ومن ابغضه في حياتي وبعد موتي مات
ميتة جاهلية وحوسب كما عمل حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن
مقيده قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عامر قال حدثنا عصام بن يوسف قال
حدثنا محمد بن ايوب الكلابي قال حدثنا عمر بن سليمان عن عبد الله بن عمران عن علي
ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب عليا في حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له الامن والايمان ما طلعت
الشمس وغربت حدثني محمد بن المظفر بن نفيس المصري رحمه الله قال حدثني ابو اسحق
ابرهيم بن محمد بن احمد بن اخي سباب العطار الكوفي رضي الله عنه بالكوفة قال حدثني
احمد بن الهذيل ابو العباس الهمداني قال حدثنا ابو نصر الفتح بن قرة السمرقندي
قال حدثنا محمد بن خلف المروزي قال حدثنا يونس بن ابرهيم قال حدثنا ابن لهيعة
عن ابي الزبير عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على اولادكم
فمن احبه فهو منكم ومن لم يحبه فسلوا امه من اين جاءت به فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلم لا يحبك الا مومن ولا يبغضك
الا منافق او ولد زنية او حملت امه وهي طامث

باب العلة التي من اجلها ترك الناس عليا عليه السلم وعدلوا عنه الى غيره مع معرفتهم بفضله

حدثنا احمد
ابن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن
دريد الازدي العماني قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي قال حدثني ابو زيد النحوي
الانصاري قال سالت الخليل بن احمد العروضي فقلت لم هجر الناس عليا عليه السلم
وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قرباه وموضعه من المسلمين موضعه وعناه في
الاسلام عناه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس الى

علي

اشكالهم اميل اما سمعت قول الاول حيث يقول ۞ وكل شكل لشكله الف ۞ اما ترى
الفيل يألف الفيلا ۞ قال وانشد الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف وقايلا
كيف تهاجرتما فقلت قولا فيه انصاف لم يكن من شكلي فهاجرته ۞ والناس
اشكال والاف حدثنا ابو احمد الحسين بن عبد الله بن سعيد بن الحسين بن اسماعيل
ابن حكيم العسكري قال اخبرنا ابو اسحق بن ابرهيم المرعلي العشمي قال حدثنا ثبيت بن محمد
قال حدثني ابو الاحوص عمن حدثه عن آبائه عن ابي محمد الحسن بن علي عليه السلم قال
بينما امير المومنين عليه السلم في اصعب موقف بصفين اذ اقبل عليه رجل من بني دودان
فقال له لم دفعكم قومكم عن هذا الامر وكنتم افضل الناس علما بالكتاب والسنة فقال
يا اخا بني دودان ولك حق المسئلة وذمام الصهر فانك قلق الوضين ترسل عن ذي
مسد كانت امرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ولنعم الحكم الله
والزعيم محمد صلى الله عليه وآله ۞ دع عنك نهبا صيح في حجراته ۞ وهلم الخطب في ابن ابي
سفيان ۞ فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه ولا غرو والاجارتي وسوالها الاهل لنا سلت
كذلك ۞ ليس القوم من خفضي وحاولوا الادهان ۞ في دين الله فان ترفع عنا محن
البلوى ۞ احملهم على الحق على محضه وان تكن الاخرى فلا تاس على القوم الفاسقين
اليك عني اخا بني سيدان حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا محمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن امير
المومنين عليه السلم كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه
من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا عنه الى غيره لانه كان قد قتل آباءهم
واجدادهم واعمامهم واخوالهم واقرباءهم المحاربين لله ولرسوله عددا كثيرا فكان
حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره

مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما كان
له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى غيره **باب العلة التي من اجلها ترك**
امير المومنين عليه السلم مجاهدة اهل الخلاف ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن الهيثم بن ابي المسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب عن زرارة
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول انما اشار علي عليه السلم بالكف عن عدوه من اجل
شيعته لانه كان يعلم انه سيظهر عليهم بعده فاحب ان يقتدي به من جاء بعده
فيسير فيهم بسيرته ويقتدي بالكف عنهم بعده حدثنا حفص بن محمد بن مسرور
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قلت له ما بال امير المومنين عليه السلم لم يقاتل فلانا و
فلانا وفلانا قال لاية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم
عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم قال ودايع مومنين في اصلاب قوم كافرين
وكذلك القايم عليه السلم لن يظهر ابدا حتى تخرج ودايع الله عز وجل فاذا خرجت
ظهر على من ظهر من اعداء الله فقتلهم حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن
ابن محبوب عن ابرهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم او قال له رجل اصلحك
الله الم يكن علي عليه السلم قويا في دين الله عز وجل قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم
وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت
واي آية قال قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل
ودايع مومنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي عليه السلم ليقتل الآباء
حتى يخرج الودايع فلما خرج الودايع ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قايمنا اهل
البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودايع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد الله عن يونس بن
عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل
لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما لو اخرج الله ما في اصلاب المؤمنين
من الكافرين وما في اصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا حدثنا محمد
ابن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي
قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سالت علي بن موسى الرضا عليه السلام
فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلام لم لم يجاهد اعداءه
خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاهد في ايام ولايته فقال
لانه اقتدى برسول الله صلى الله عليه وآله في ترك جهاد المشركين بمكة ثلث عشرة
سنة بعد النبوة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك
علي عليه السلام ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول
الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا كذلك
لم تبطل امامة علي عليه السلام مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذ كانت العلة المانعة
لهما من الجهاد واحدة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا انه سئل ابو عبد الله عليه السلام
ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم لا يقاتلهم قال للذي سبق في علم الله ان يكون وما
كان له ان يقاتلهم وليس معه الا ثلثة رهط من المؤمنين حدثنا حمزة بن محمد العلوي
قال اخبرنا محمد بن محمد بن سعيد قال حدثني الفضل بن حباب الجمحي قال حدثنا
محمد بن ابرهيم الحمصي قال حدثني محمد بن احمد بن موسى الطائي عن ابيه عن ابن
مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة

كما نزع

كما نازع طلحة والزبير وعائشة ومعوية فبلغ ذلك عليا عليه السلام فامر ان ينادي الصلوة
الجامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم
كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين قد قلنا ذلك قال ان لي بسنة الانبياء اسوة
فيما فعلت قال الله تعالى عز وجل في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
قالوا ومن هم يا امير المؤمنين قال اولهم ابرهيم عليه السلام اذ قال لقومه واعتزلكم وما
تدعون من دون الله فان قلتم ان ابرهيم اعتزل قومه لغير مكروه اصابه منهم
فقد كفرتم وان قلتم اعتزلهم لمكروه رآه منهم فالوصي اعذر ولي بابن خالته لوط اسوة
اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان قلتم ان لوطا كانت
له بهم قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصي اعذر ولي بيوسف عليه
السلام اسوة اذ قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم ان يوسف
دعا ربه وساله السجن لسخط ربه فقد كفرتم وان قلتم انه اراد بذلك لئلا يسخط
ربه عليه فاختار السجن فالوصي اعذر ولي بموسى عليه السلام اسوة اذ قال ففررت
منكم لما خفتكم فان قلتم ان موسى فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم
وان قلتم ان موسى خاف منهم فالوصي اعذر ولي باخي هارون عليه السلام اسوة
اذ قال لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوه
ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكت
عنهم فالوصي اعذر ولي بمحمد صلى الله عليه وآله اسوة حين فر من قومه ولحق بالغار
من خوفهم وانامني على فراشه فان قلتم فر من قومه بغير خوف منهم فقد كفرتم
وان قلتم خافهم وانامني على فراشه ولحق هو بالغار من خوفهم فالوصي اعذر
اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي قال حدثنا محمد بن
حماد الشاشي عن الحسين بن راشد عن علي بن اسمعيل الميثمي قال حدثني ربعي عن

زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منع امير المؤمنين عليه السلام ان يدعو الناس
الى نفسه قال خوفا ان يرتدوا قال واحسب في الحديث ولا يشهدوا ان محمدا رسول
الله وعنه قال حدثنا ابو العباس محمد بن جعفر الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين
ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن بكار بن
ابي بكر الحضرمي قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول لسيرة علي بن ابي طالب
في اهل البصرة كانت خيرا لشيعته مما طلعت عليه الشمس انه علم ان للقوم دولة فلو
سباهم سبيت شيعته قال قلت فاخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته قال لا
ان عليا عليه السلام سار فيهم بالمن لما علم من دولتهم وان القائم يسير فيهم بخلاف
تلك السيرة لانه لا دولة لهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معوية
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا عليه السلام لم يمنعه من ان يدعو الناس الى نفسه
الا انهم ان يكونوا ضلالا لا يرجعون عن الاسلام احب اليه من ان يدعوهم فيابوا
عليه فيصيرون كفارا كلهم قال حريز حدثني زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قالوا لولا
ان عليا عليه السلام سار في اهل حربه بالكف عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من الناس
بلاء عظيما ثم قال والله لسيرته كانت خيرا لكم مما طلعت عليه الشمس حدثنا احمد بن
الحسين عن ابيه عن محمد بن ابي الصهبان عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام لم كف علي عليه السلام عن القوم قال مخافة ان يرجعوا كفارا
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذكرت
الخلافة عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال والله لقد تقمصها اخو تيم و
انه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت

دونها

دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتأي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على
طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم الكبير ويكدح قوم حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر
على هاتا احجى فصبرت وفي القلب قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى اذا مضى لسبيله
فادلى بها الى فلان بعده عقدها لاخي عدي بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته
اذ عقدها لآخر بعد وفاته فصيرها والله في حوزة خشناء يخشن مسها ويغلظ كلمها ويكثر
العثار والاعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة ان عنف بها خرم وان اسلس
بها غسق فمني الناس بتلون واعتراض وبلوى وهو مع هن وهني فصبرت على طول المدة وشدة
المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني منهم فيا لله وللشورى متى اعترض
الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر فمال رجل لضغنه و
اصغى آخر لصهره وقام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام
معه بنو امية يخضمون مال الله خضم الابل نبت الربيع حتى اجهز عليه عمله وكبت به مطيته
فما راعني الا والناس الي كعرف الضبع قد انثالوا علي من كل جانب حتى لقد وطئ
الحسنان وشق عطفاي حتى اذا نهضت بالامر نكثت طائفة وفسقت اخرى ومرق
آخرون كانهم لم يسمعوا الله تبارك وتعالى يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها و
وعوها ولكن احلولت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء ان لا يقروا على
كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها
ولالفيتم دنياكم هذه عندي ازهد من عفطة عنز وناوله رجل من اهل السواد كتابا فقطع
كلامه وتناول الكتاب فقلت يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك الى حيث بلغت
فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت فما اسفت على كلام

قط كاسفي على كلام امير المومنين عليه السّلم اذ لم يبلغ حيث اراد وقال مصنف هذا الكتاب
سالت الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن تفسير هذا الخبر ففسره لي قال تفسير الخبر قوله
عليه السّلم لقد تقمصها اي لبسها مثل القميص يقال تقمص الرجل وتدرّع وتردّى و
تمندل وقوله محل القطب من الرحا اي تدور علي كما تدور الرحا على قطبها قوله ينحدر عنّي السيل
ولا يرتقي اليّ الطير يريد انها ممتنعة على غيري لا يتمكن منها ولا تصلح لها قوله فسدلت دونها
ثوبا اي اعرضت عنها ولم اكشف وجوهها لي والكشح الجنب والخاصرة بمعنى وقوله طويت
عنها كشحي اي اعرضت عنها والكاشح الذي يوليك كشحه اي جنبه وقوله طفقت اي اقبلت
واخذت ارتأي اي افكر واستعمل الرأي وانظر في ان اصول بيد جذّاء وهي المقطوعة واراد
قلّة الناصر وقوله او اصبر على طخية فللطخية موضعان فاحدهما الظلمة والآخر الغم والحزن
يقال احد على قلبي طخيّ اي حزنا وغمّا وهو هاهنا يجمع الظلمة والغم والحزن وقوله يكدح مؤمن
اي يدأب ويكسب لنفسه ولا يعطى حقه وقوله احجى اي اولى يقال هذا احجى من هذا
واخلق واحرى واوجب كله قريب المعنى وقوله في حوزة اي في ناحية يقال حزت الشي
احوزه حوزا اذا جمعته والحوزة ناحية الدار وغيرها وقوله كراكب الصعبة يعني الناقة
التي لم ترض عنف بها والعنف ضد الرفق وقوله حرن اي وقف فلم يمش وانما يستعمل
الحران في الدواب فاما في الابل فيقال خلّت الناقة وبها خلاء وهم مثل حران الدواب
الا ان العرب انما يستعيره في الابل وقوله اسلس بها عنق اي ادخله في الظلمة وقوله مني
الناس بعين الادنيا من الناس يقول العرب فلان هنيّ وهو تصغير هن اي دون الناس
ويريدون بذلك تصغير اموره وقوله فمال رجل بضغنه ويروى بضيغه وهما قريب
وهو ان يميل بهواه ونفسه الى رجل بعينه وقوله واصغى آخر لصهره فالصغو الميل
يقال صغوك مع فلان اي ميلك معه وقوله نافجا حضنيه فيقال في الطعام والشراب
وما اشبههما قد انتفج بطنه بالجيم ويقال في كل داء يعتري الانسان قد انتفخ بطنه بالخاء

ل قال
ل حضينه

والخضا

والخضا جانب الصدر وقوله بين نثيله ومعتلفه فالنثيل قضيب الجمل وانما استعاره
للرجل هاهنا والمعتلف الموضع الذي يعتلف فيه اي ياكل ومعنى الكلام اي بين مطعمه ومنكحه
وقوله يهضمون اي يكسرون وينقصون ومنه قوله اخضمني الطعام اي نقص وقوله اجهز
اي اتي عليه وقتله يقال اجهزت على الجريح اذا كانت به جراحة فقتلته وقوله كعرف
الضبع شبههم به لكثرته والعرف الشعر الذي يكون على عنق الفرس فاستعاره للضبع
وقوله وقد انثالوا اي انصبوا علي وكثروا ويقال انتثلت ما في كنانتي من السهام اذا صببته
وقوله ورائقهم زبرجها اي اعجبهم حسنها واصل الزبرج النقش وهو هاهنا زهرة الدنيا
وحسنها وقوله ان لا يقرّوا على كظّة ظالم فالكظة الامتلاء يعني انهم لا يكبرون على امتلاء
الظالم من المال الحرام ولا يقاروه على ظلمه وقوله ولا سغب مظلوم فالسغب الجوع
ومعناه منعه من الحق الواجب له وقوله لالقيت حبلها على غاربها هذا مثل تقول
العرب القيت حبل البعير على غاربه ليرعى كيف شاء ومعنى قوله ولسقيت آخرها بكاس
اولها اي لتركتهم في ضلالتهم وعماهم وقوله ازهد عندي فالزهيد القليل وقوله من حبقة
عنز فالحبقة ما تخرج من دبر العنز من الريح والعطفة تخرج من انفها وقوله تلك
شقشقة هدرت فالشقشقة ما يخرجه البعير من جانب فيه اذا هاج وسكر حدثنا بهذا
الحديث محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي
قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن عمار بن خالد قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال
حدثني عيسى بن راشد عن علي بن حذيفة عن عكرمة عن ابن عباس مثله سواء
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر او لابي عبد الله
عليهما السّلم حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله لمن كان الامر من بعده فقال لنا
اهل البيت فقلت كيف صار في غيركم قال انك قد سالت فافهم الجواب ان الله

ل المعلف
ل يخضمون
ل يثروا
ل عطفة
انفها

عز وجل لما علم ان يفسد في الارض وينكح الفروج الحرام ويحكم بغير ما انزل الله تبارك وتعالى
اراد ان يلي ذلك غيرنا

باب العلة التي من اجلها قاتل امير المؤمنين عليه السلام اهل البصرة وترك اموالهم

حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
ابن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ان الناس يروون ان عليا عليه السلام قاتل اهل البصرة وترك اموالهم فقال ان
دار الشرك يحل ما فيها ودار الاسلام لا يحل ما فيها فقال ان عليا عليه السلام انما من عليهم كما
من رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة وانما ترك علي عليه السلام اموالهم لانه كان يعلم
انه سيكون له شيعة وان دولة الباطل ستظهر عليهم فاراد ان يقتدى به في شيعته وقد رايتم
آثار ذلك هو ذا يسار في الناس بسيرة علي عليه السلام ولو قتل علي عليه السلام اهل البصرة
جميعا واخذ اموالهم لكان ذلك له حلالا لكنه من عليهم ليمن على شيعته من بعده وقد
روي ان الناس اجتمعوا الى امير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة فقالوا يا امير المؤمنين اقسم بيننا
غنائمهم قال ايكم ياخذ ام المؤمنين في سهمه

باب العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين عليه السلام فدك لما ولي الناس

حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق ره قال حدثني محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن حاتم
عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم لا ياخذ امير المؤمنين عليه السلام
فدك لما ولي الناس ولاي علة تركها فقال لان الظالم والمظلومة كانا قدما على الله عز وجل
واثاب الله المظلومة وعاقب الظالم فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه و
اثاب عليه المغصوبة حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رحمه الله قال حدثنا ابي عن ابيه
ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم الكرخي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
فقلت له لاي علة ترك امير المؤمنين عليه السلام فدكا لما ولي الناس فقال للاقتداء برسول
الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة وقد باع عقيل بن ابي طالب داره فقيل له يا رسول الله

الا ترجع

الا ترجع الى دارك فقال عليه السلام وهل ترك عقيل لنا دارا انا اهل بيت لا نسترجع
شيئا يؤخذ منا ظلما فلذلك لم يسترجع فدكا لما ولي حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا احمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
عليه السلام قال سالته عن امير المؤمنين علي عليه السلام لم لم يسترجع فدكا لما ولي الناس فقال لانا اهل
بيت لا ناخذ حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم وناخذ حقوقهم ممن
ظلمهم ولا ناخذ لانفسنا

باب العلة التي من اجلها كني رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ابا تراب

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو سعيد الحسن بن علي السكري قال حدثنا الحسين بن خالد العبدي قال حدثنا عبد العزيز بن
مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله
الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة صلوات الله عليها فابصر عليا
نائما بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي صلى الله عليه وآله فجعل يمسح التراب عن ظهره
ويقول قم فداك ابي وامي يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا هنيئة
ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله بوجه مشرق فقلنا يا
رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه فقال كيف لا افرح وقد اصلحت بين
اثنين احب اهل الارض الى اهل السماء حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن
ابن علي بن الحسين السكري قال حدثنا عثمان بن عمران قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن
عبد العزيز عن حبيب بن ابي ثابت قال كان بين علي وفاطمة عليهما السلام كلام فدخل
رسول الله صلى الله عليه وآله والقي له مثال فاضطجع عليه فجاءت فاطمة عليها السلام
فاضطجعت من جانب وجاء علي عليه السلام فاضطجع من جانب قال فاخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله يده فوضعها على سرته واخذ يد فاطمة فوضعها على سرته فلم يزل
حتى اصلح بينهما ثم خرج فقيل له يا رسول الله دخلت وانت على حال وخرجت ونحن

نرى البشرى في وجهك قال ما يمنعني وقد اصلحت بين اثنين احب من على وجه الارض
الي قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رحمه الله ليس هذا الخبر عندي بمعتمد
ولا هو لي بمعتقد في هذه العلة لان عليا عليه السلم وفاطمة عليها السلم ما كان ليقع
بينهما كلام يحتاج الى رسول الله صلى الله عليه وآله الى اصلاح بينهم لانه عليه السلم سيد
الوصيين وهي سيدة نساء العالمين مقتديان بنبي الله عليه السلم في حسن الخلق لكني اعتمد
في ذلك على ما حدثني به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى
ابن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه قال
قال حدثنا ابو الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن
عباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم ابا تراب قال لانه صاحب الارض
وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انه اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب
والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل
ويوم يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس عن معوية بن صالح
ابن ضريس البجلي قال حدثنا ابي ابو عوانة قال حدثنا محمد بن يزيد هشام الرفاعي قال
حدثني عبد الله بن ميمون الطهوي قال حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال بينما انا مع رسول
الله صلى الله عليه وآله في نخل المدينة وهو يطلب عليا عليه السلم اذ انتهى الى حايط فاطلع
فيه فنظر الى علي عليه السلم وهو يعمل في الارض وقد اغبار فقال ما الوم الناس ان يكنوك
ابا تراب فلقد رايت عليا عليه السلم تمعر وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه فقال
النبي صلى الله عليه وآله الا ارضيك يا علي قال نعم يا رسول الله فاخذ بيده فقال انت
اخي ووزيري وخليفتي في اهلي تقضي ديني وتبرئ ذمتي من احبك في حياة مني فقد قضى له بالجنة
ومن احبك في حياة منك من بعدي ختم الله له بالامن والايمان ومن احبك بعدك

حدثنا

ولم يرك ختم الله له بالامن والايمان وآمنه يوم الفزع الاكبر ومن مات وهو يبغضك يا علي
مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الاسلام

باب العلة التي
من اجلها كان امير المؤمنين يتختم باربعة خواتيم

حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن
اسحق المذكر المعروف بابي سعيد المعلم النيسابوري بنيسابور قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن
احمد بن سعيد قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن مسلم ابو زرارة المرازني قال حدثنا محمد بن
يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان الثوري عن اسمعيل السدي عن عبد خير قال كان
لعلي بن ابي طالب عليه السلم اربعة خواتيم يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصره والحديد
الصيني لقوته وعقيق لحرزه وكان نقش الياقوت لا اله الا الله الملك الحق المبين ونقش
الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني العزة لله جميعا ونقش العقيق ثلثة اسطر
ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله

باب
علة تختم امير المؤمنين صلوات
الله عليه في يمينه

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد
ابن ابي عمير قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلم اخبرني عن تختم امير المؤمنين عليه السلم
بيمينه لاي شئ كان فقال انما كان يتختم بيمينه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله وقد مدح الله عز وجل اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله التختم باليمين وهو علامة لشيعتنا يعرفون به وبالمحافظة على
اوقات الصلوة وايتاء الزكوة ومواساة الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا محمد بن ابرهيم القايني قال حدثنا
ابو قريش قال حدثنا عبد الجبار ومحمد بن منصور الخزاز قالا حدثنا عبد الله بن ميمون القداح
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يتختم بيمينه قال حدثنا عبد الله ابو محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا

منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندري
قال حدثنا عباس بن العباس القانعي قال حدثنا سعيد الكندي عن عبد الله الجازم
الخزاعي عن ابرهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلم يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال
جبرئيل وميكائيل قال بما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله عز وجل بالوحدانية
ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك
بالفردوس **باب** العلة التي من اجلها سمي امير المؤمنين عليه السلم والعلة التي من
اجلها سمي الانزع البطين حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن
ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري باسناد متصل
لم احفظه ان امير المؤمنين عليه السلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع فتحات الشعر
عن راسه وها انا ذا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
الحسن بن علي العدوي عن عباد بن صهيب بن عباد بن صهيب عن ابيه عن جده عن جعفر بن
محمد عليه السلم قال سال رجل امير المؤمنين عليه السلم فقال اسالك عن ثلث هن فيك
اسالك عن قصر خلقك وكبر بطنك وعن صلع راسك فقال امير المؤمنين عليه السلم
ان الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلا ولم يخلقني قصيرا ولكن خلقني معتدلا اضرب القصير
فاقده واضرب الطويل فاقطه واما كبر بطني فان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني
بابا من العلم ففتح ذلك الباب الف باب فازدحم في بطني فنفخت عن ضلوعي
حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم
ابن بهلول عن عباية بن ربعي قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له اخبرني عن الانزع
البطين علي بن ابي طالب فقد اختلف الناس فيه فقال له ابن عباس ايها الرجل
والله لقد سالت عن رجل ما وطئ الحصا بعد رسول الله افضل منه وانه اخو رسول

احمد بن الحسن القطان قال حد

الله وابن عمه ووصيه وخليفته على امته وانه الانزع من الشرك بطين من العلم ولقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اراد النجاة غدا فليا خذ بحجزة هذا الانزع
البطين يعني عليا عليه السلم **باب** العلة التي من اجلها سمي علي بن
ابي طالب امير المؤمنين والعلة التي من اجلها سمي سيفه ذا الفقار والعلة التي من اجلها
سمي القايم قايما والمهدي مهديا حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق ومحمد بن محمد بن
عصام رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا
قال حدثنا اسمعيل الفزاري قال حدثنا محمد بن جمهور القمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره
عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم
يا ابن رسول الله لم سمي علي عليه السلم امير المؤمنين وهو اسم ما سمي به احد قبله ولا يحل
لاحد بعده قال لانه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من احد غيره قال فقلت يا ابن رسول
الله فلم سمي سيفه ذا الفقار فقال عليه السلم لانه ما ضرب به احد من خلق الله الا افقره
من هذه الدنيا من اهله وولده ~~وافقره من هذه الدنيا من اهله وولده~~ وافقره في الآخرة
من الجنة قال فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فلستم كلكم قايمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي
القايم قايما قال لما قتل جدي الحسين عليه السلم ضجت عليه الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء
والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك
من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد
حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين عليه السلم للملائكة فسرت الملائكة
بذلك فاذا احدهم قايم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القايم انتقم منهم حدثنا
محمد بن محمد بن عاصم الكليني رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علان الكليني رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلم انه قال انما سمي سيف امير المؤمنين ذا الفقار لانه كان
في وسطه خط في طوله فشبه بفقار الظهر فسمي ذا الفقار لذلك وكان سيفا نزل

عصام

به جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حلقته فضة وهو الذي نادى به مناد من السماء
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن المغيرة عن سفين بن عبد المؤمن الانصاري
عن عمرو بن شمر عن جابر قال اقبل رجل الى ابي جعفر عليه السلام وانا حاضر فقال رحمك الله
اقبض هذه الخمس مائة درهم فضعها في موضعها فانها زكوة مالي فقال له ابو جعفر عليه السلام
بل خذها انت فضعها في جيرانك والايتام والمساكين وفي اخوانك من المسلمين
انما يكون هذا اذا قام قائمنا اهل البيت فانه يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمن البر منهم
والفاجر فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصا الله فانما سمي المهدي لانه
يهدي لامر خفي يستخرج التورية وساير كتب الله من غار بانطاكية فيحكم بين اهل التورية
بالتورية وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل الفرقان بالفرقان
وتجمع اليه اموال الدنيا كلها ما في بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما
قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطي شيئا لم يعط احد
كان قبله قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو رجل مني اسمه كاسمي يحفظني الله
فيه ويعمل بسنتي يملأ الارض قسطا وعدلا ونورا بعد ما تمتلي ظلما وجورا وسوءا حدثنا
المظفر بن جعفر المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا
جبرئيل بن احمد قال حدثني الحسن بن خرزاد عن محمد بن موسى بن الفرات عن يعقوب
ابن سويد عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين
قال لانه يميرهم العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل ونمير اهلنا
العلة التي من اجلها صار علي بن ابي طالب قسيم الله بين الجنة والنار حدثنا احمد
ابن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا ابو العباس القطان قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن داهر قال حدثنا ابي عن محمد بن سنان

[margin:] الخمسمائة
[margin:] يهديه

عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لم
صار امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان
وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو عليه السلام
قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل
بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء عليهم السلام كانوا
يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك فقال اما علمت ان
النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية الى علي عليه السلام ففتح
الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما
اتي بالطاير المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي ياكل معي هذا الطاير
وعنى به عليا عليه السلام قلت بلى قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم
لا يحبونه حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا قال فقد ثبت ان
جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان
اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل
الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين
والآخرين فهو اذا قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله
فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله قال سل يا مفضل فقلت له
يا ابن رسول الله فعلي بن ابي طالب عليه السلام يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان
ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام
قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم

[margin:] من ؟
ان لا يحب انبياء الله ورسله و
اوصيائهم عليهم السلام رجلا يحبه الله
ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت لا
قال فهل يجوز صح صح

الجنة على ذلك فاوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار قلت بلى قال افليس
النبي صلى الله عليه وآله ضامن لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس
علي بن ابي طالب خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من
جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب عليه السلم
اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران
عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم و
مكنونه لا تخرجه الا الى اهله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن
ابن عرفة بسر من راى قال حدثنا وكيع قال قال حدثنا محمد بن اسرائيل قال حدثنا
ابو صالح عن ابي ذر رحمة الله عليه قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى
بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة آلاف درهم فلما قدمنا المدينة اهداها
لعلي عليه السلم تخدمه فجعلها علي عليه السلم في منزل فاطمة فدخلت فاطمة عليها السلم
يوما فنظرت الى راس علي عليه السلم في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال
لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين قالت تأذن لي في المصير الى
منزل ابي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها قد اذنت لك فتجللت بجلالها
وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل عليه السلم فقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت تشكو عليا فلا
تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة عليها السلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم انفي لرضاك
فرجعت الى علي عليه السلم فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها ثلثا فقال
علي عليه السلم شكوتيني الى خليلي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله واسوأتاه
من رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان

الاربع

الاربع مائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء المدينة ثم تلبس وانتعل واراد
النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان الله يقرئك السلم و
يقول لك قل لعلي قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار بالاربع
مائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي
فعندها قال علي عليه السلم انا قسيم الله بين الجنة والنار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
ابن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن عامر بن سعيد عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم انا قسيم الله
بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم حدثنا محمد بن الحسن
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله
عليه السلم اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه جميع الخلائق يقف عليه رجل يقوم ملك
عن يمينه وملك عن يساره ينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب
صاحب الجنة يدخل الجنة من شاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي
بن ابي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن داود الدينوري قال حدثنا
منذر الشعراني قال حدثنا سعد بن زيد قال حدثنا ابو قبيل عن ابي الجارود رفعه
الى النبي صلى الله عليه وآله قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح
الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفيحة طنت وقالت يا علي ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد
الله بن المغيرة الخزاز عن ابي حفص العبدي عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري
قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقول اذا سألتم الله لي فاسئلوه الوسيلة فسألنا

النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال هي درجة في الجنة وهي الف مرقاة
ما بين المرقاة حضر الفرس فرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقات ياقوت
الى مرقات ذهب الى مرقات فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين
وهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا
قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فينادي مناد يسمع النداء جميع النبيين
والصديقين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فاقبل انا يومئذ متزرا بريطة من نور يجلي علي تاج الملك والملئكة الكرام وعلي
ابن ابي طالب امامي ولوائي بيده وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون
هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا ملكين مقربين واذا مررنا بالملك
قالوا هذان ملكان ولم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالمؤمنين قالوا هذان نبيان
مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلا درجة منها وعلي
اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا وصي ولا مؤمن الا رفعوا
رؤسهم الي يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله عز وجل فياتي النداء
من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلق هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي
طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه قال النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلم يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد يحبك الا استروح
الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب
لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما
فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيسلم علي فيقول
السلام عليك يا رسول الله فارد عليه السلم واقول ايها الملك الطيب الريح

الى المرقاة صح

نور بالملائكة

خازن صح

الحسن الوجه الكريم على ربه من انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربي
ان آتيك بمفاتيح الجنة فادفعها اليك فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من
ربي فله الحمد على ما انعم به علي ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها الى علي
ويرجع رضوان ثم يدنو مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك
ايها الملك ما انكر رؤيتك واقبح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن
النار امرني ربي ان آتيك بمقاليد النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد
على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها اليه ثم يرجع مالك فيقبل
علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجزة جهنم فياخذ زمامها بيده و
قد علا زفيرها واشتد حرها وتطاير شررها فتنادي جهنم جزني يا علي فقد اطفى
نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي
هذا وليي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها
يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يامرها به من جميع الخلائق

باب

العلة التي من اجلها اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلم دون غيره

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
سهل بن زياد الآدمي قال حدثنا محمد بن الوليد الصيرفي عن ابان بن عثمن عن ابي
عبد الله عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم قال حضرت رسول الله صلى الله عليه و
آله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
فقال للعباس يا عم تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه وقال يا رسول
الله انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق
عليه السلم هنيئة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث رسول الله وتنجز عداته وتؤدي دينه
فقال بابي انت وامي انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري

حمل بمقاليد

وقد اخرجت هذه الاخبار التي هي نهاية بهذا المعنى في كتاب المعرفة

لما صح

دل أتأخذ

دل هنيهة

الريح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما اني ساعطيها من يأخذها بحقها ثم قال يا علي
يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتأخذ تراثه قال نعم بابي انت وامي قال
فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي قال فنظرت الى
الخاتم حين وضعه علي عليه السلام في اصبعه اليمنى فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله
يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية وسيفي ذي الفقار وعمامتي السحاب والبرد والابرقة
والقضيب فوالله ما رأيتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة كادت تخطف بالابصار
فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها فقال يا محمد اجعلها في
حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجين نعال عربيين احدهما
مخصوف والآخر غير مخصوف والقميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه
يوم احد والقلانس الثلث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين وقلنسوة كان يلبسها
ويقعد مع اصحابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي بالبغلتين
الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والصهباء والفرسين الجناح الذي كان
يوقف بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله لحوائج الناس يبعث رسول الله
صلى الله عليه وآله الرجل في الحاجة فيركبه وحيزوم وهو الذي يقول اقدم حيزوم
والحمار اليعفور ثم قال يا علي اقبضها في حياتي حتى لا ينازعك فيها احد بعدي
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول شيء مات من الدواب حمار اليعفور
توفي ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة
بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان يعفور كلم
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده
انه كان مع نوح في السفينة فنظر اليه يوما نوح عليه السلام ومسح يده على وجهه ثم
قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم والحمد لله الذي جعلني

ذلک

ذلك الحمار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن خالد بن ابرهيم بن اسحق الازدي عن ابيه قال اتيت الاعمش
سليمان بن مهران اسئله عن وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ائت محمد بن
عبد الله فسئله قال فاتيته فحدثني عن زيد بن علي عليه السلام قال لما حضر رسول الله
صلى الله عليه وآله الوفاة ورأسه في حجر علي عليه السلام والبيت غاص بمن فيه من
المهاجرين والانصار والعباس قاعدا قدامه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا عباس اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي فقال اني امرء كبير السن كثير العيال
لا مال لي فاعادها عليه ثلثا كل ذلك يردها عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ساعطيها رجلا يأخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول يا علي اتقبل وصيتي وتقضي
ديني وتنجز موعدي قال فخنقته العبرة ولم يستطع ان يجيبه ولقد رأى رأس رسول
الله صلى الله عليه وآله يذهب ويجيء في حجره ثم اعاد عليه فقال له علي عليه السلام نعم
بابي انت وامي يا رسول الله فقال يا بلال ائت بدرع رسول الله صلعم فاتى بها ثم قال
يا بلال ائت براية رسول الله صلعم فاتى بها ثم قال يا بلال ائت ببغلة رسول الله بسرجها
ولجامها فاتى بها قال يا علي قم فاقبض هذا بشهادة من في البيت من المهاجرين و
الانصار كي لا ينازعك فيه احد بعدي قال فقام علي عليه السلام حتى استودع جميع
ذلك في منزله ثم رجع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم
عن احمد بن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل ابرهيم بن
اسحق الازدي عن ابيه عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي عن زيد بن علي عليه السلام
قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة قال للعباس اتقبل وصيتي وتقضي ديني
وتنجز موعدي قال اني امرء كبير السن ذو عيال لا مال لي فاعاده عليه ثلاثا فردها فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطينها رجلا يأخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول ثم

ثم قال يا علي تقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال فخنقته العبرة ثم اعاد عليه فقال
علي عليه السلام نعم يا رسول الله فقال يا بلال ائت بدرع رسول الله فاتى بها
ثم قال يا بلال ائت بسيف رسول الله فاتى بها ثم قال ائت براية رسول الله فاتى
بها قال حتى تفقد عصابة كان يعصب بها بطنه في الحرب فاتى بها ثم قال يا بلال
ائت ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله بسرجها ولجامها فاتى بها ثم قال لعلي عليه
السلام قم فاقبض هذا بشهادة من هنا من المهاجرين والانصار حتى لا ينازعك فيه
احد من بعدي قال فقام علي عليه السلام وحمل ذلك حتى استودعه منزله ثم رجع

باب

علة تربية النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام حدثنا ابو الحسن محمد بن يحيى
ابن الحسن بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني جدي
يحيى بن الحسن قال حدثني عبد الله بن عبيد الله الطلحي قال حدثنا ابي عن ابان مولى
بني مخزوم عن محمد بن اسحق قال حدثني ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر ابي الحجاج قال كان
من نعم الله عز وجل على علي بن ابي طالب عليه السلام ما صنع الله له واراد به من
الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب في عيال كثير فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه العباس وكان من ايسر بني هاشم يا ابا الفضل
ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة
فانطلق بنا اليه فنخفف عنه عياله آخذ من بنيه رجلا وتأخذ رجلا فنكفيهما عنه فقال العباس
نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا انا نريد ان نخفف عنك عيالك حتى ينكشف
عن الناس ما هم فيه من هذه الازمة فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا
ما شئتما فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام واخذ العباس جعفرا
فلم يزل علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله عز وجل نبيا فآمن
به واتبعه وصدقه ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم واستغنى عنه

باب

العلة التي من اجلها ورث علي بن ابي طالب عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله
دون غيره حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز
ابن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الواحد بن غياث
قال حدثنا ابو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد ان رجلا
قال لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين بما ورثت ابن عمك فقال يا معشر الناس فافتحوا
آذانكم واستمعوا فقال عليه السلام جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله بنو عبد المطلب
في بيت رجل منا او قال اكبرنا فدعا بمد ونصف من طعام وقدح له يقال له الغمر فاكل
وشربنا وبقي الطعام كما هو والشراب وفينا من يأكل الجذعة ويشرب الفرق
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان قد ترون هذه فايكم يبايعني على انه اخي و
وارثي ووصيي فقمت اليه وكنت اصغر القوم وقلت انا قال اجلس ثم قال ذلك
ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة فضرب بيده
على يدي فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي وعنه قال حدثنا عبد العزيز قال
حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الازدي قال حدثنا
قيس بن الربيع وشريك بن عبد الله عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله
بن الحرث بن نوفل عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين اي رهطك المخلصين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب هذا
اخي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض ويقولون
لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام

باب

العلة التي من اجلها دخل امير المؤمنين عليه السلام في الشورى ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
ابن هاشم عن ابيه باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال لما كتب عمر كتاب
الشورى بدأ بعثمان في اول الصحيفة واخر عليا امير المؤمنين عليه السلام فجعله في آخر

القوم فقال العباس يا امير المؤمنين يا ابا الحسن اشهد عليك في يوم قبض رسول الله صلى
الله عليه وآله ان تمد يدك فنبايعك فان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل هذا
الامر لمن سبق اليه فعصيت حتى بويع ابو بكر وانا اشير عليك اليوم ان عمر قد كتب اسمك
في الشورى وجعلك آخر القوم وهم يخرجوك منها فاطعني ولا تدخل في هذه
الشورى فلم يجبه بشي فلما بويع عثمان قال له العباس الم اقل لك قال له الامام عليه السلم
يا عم انه قد خفي عليك امر اما سمعت قوله على المنبر ما كان الله ليجمع لاهل هذا البيت
الخلافة والنبوة فاردت ان يكذب نفسه بلسانه فيعلم الناس ان قوله بالامس
كان كذبا باطلا وانا نصلح للخلافة فسكت العباس باب العلة التي
من اجلها خرج بعض الائمة عليهم السلم بالسيف وبعضهم لزم منزله وسكت وبعضهم
اظهر امره وبعضهم اخفى امره وبعضهم نشر العلوم وبعضهم لم ينشرها ابي رحمه الله قال
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابي القاسم الهاشمي عن عبيد بن قيس الانصاري قال
حدثنا الحسن بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزل جبرئيل عليه السلم على رسول
الله صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء لم ينزل الله عز وجل كتابا قبله ولا بعده
فيه خواتيم من الذهب فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك فقال له
يا جبرئيل من النجيب من اهلي فقال له علي بن ابي طالب مره اذا توفيت ان يفك
خاتمها ويعمل بما فيه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فك علي عليه السلم خاتما ثم
عمل بما فيه ثم ما تعداه ثم دفعها الى الحسن بن علي عليه السلم ففك خاتما وعمل به
ثم ما تعداه ثم دفعها الى الحسين بن علي عليه السلم ففك خاتما فوجد فيه اخرج بقوم
الى الشهادة لهم معك واشهر نفسك لله فعمل بما فيها ما تعداه ثم دفعها الى رجل
بعده ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى
ياتيك اليقين ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس

وافهم

وافتهم وانشر علم آبائك فعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه
ان حدث الناس وافتهم وصدق اباك ولا تخافن الا الله فانك في حرز من الله وضمان
وهو يدفعها الى رجل بعده ويدفعها من بعده الى من بعده الى يوم القيمة باب العلة
التي من اجلها دفع النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلم سهمين وقد استخلفه على اهله بالمدينة
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني فرات بن ابرهيم
الكوفي قال حدثنا علي بن محمد بن الحسن اللؤلؤي قال حدثنا علي بن نوح قال حدثنا ابي
عن محمد بن مروان عن ابي داود عن معاذ بن سالم عن بشر بن ابرهيم الانصاري عن خليفة
بن سليمان الجهني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال غزا النبي صلى الله عليه وآله غزاة
فلما رجع الى المدينة وكان علي عليه السلم قد تخلف على اهله فقسم المغنم فدفع الى علي بن ابي طالب
عليه السلم سهمين وهو بالمدينة متخلف وقال يا معاشر الناس ناشدتكم بالله وبرسوله الم
تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال يا محمد
ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب وهو جبرئيل عليه السلم يا معاشر الناس
ناشدتكم بالله وبرسوله هل رايتم الفارس الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع
فكلمني وقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب فهو ميكائيل والله
ما دفعت الى علي الا سهم جبرئيل وميكائيل عليهم السلم فكبر الناس جميعهم وحدثني بهذا
الحديث الحسن بن محمد الهاشمي الكوفي عن فرات بن ابرهيم باسناده مثله سواء باب
العلة التي من اجلها صار علي بن ابي طالب اول من يدخل الجنة حدثنا الحسين بن علي الصوفي
رحمه الله قال حدثنا ابو العباس عبد الله بن جعفر الحضرمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي
قال حدثنا علي بن احمد التميمي قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال حدثنا
حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن
ابي طالب عليهم السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انت اول من يدخل الجنة

فقال الناس يا رسول الله دفعت الى علي بن ابي طالب سهمين

فقلت يا رسول الله ادخلها قبلك قال نعم لانك صاحب لوائي في الآخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال عليه السلم يا علي كاني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه

باب

العلة التي من اجلها لم يخضب امير المؤمنين عليه السلم حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن ابي بشر قال حدثنا الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود عن علي بن غراب قال حدثنا ثابت بن ابي صفية عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قلت لامير المؤمنين عليه السلم ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله صلى الله عليه وآله قال انتظر اشقاها ان يخضب لحيتي من دم راسي بعهد معهود اخبرني به حبيبي رسول الله صلعم

باب

العلة التي من اجلها لم يطق امير المؤمنين حمل رسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد حط الاصنام من سطح الكعبة شرفها الله تعالى حدثنا ابو علي بن احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق قال حدثنا بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالواقعة قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سالت جعفر بن محمد عليه السلم فقلت له يا ابن رسول الله في نفسي مسئلة اريد ان اسالك فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسالني وان شئت فسل قال قلت له يا ابن رسول الله وباي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي فقال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بمسئلتي قال اردت ان تسالني عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم لم يطق حمله علي عليه السلم عند حط الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى ورائه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعين رجلا وقد

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي عليه السلم في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله اردت ان اسالك يا ابن رسول الله فاخبرني فقال ان عليا عليه السلم برسول الله صلى الله عليه وآله تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفى نار الشرك وابطال كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبي صلى الله عليه وآله لحط الاصنام لكان عليه السلم بعلي مرتفعا وشريفا وواصلا الى حط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا عليه السلم قال لما علوت على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي عليه السلم انا من احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورين بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رات ذلك النور رات له اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يد علي عليه السلم بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السلم يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله صلى الله عليك وآلك قال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه عليه السلم كان يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال عليه السلم ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك عليه السلم رفعهم وتشريفهم فالنبي صلى الله عليه وآله امام نبي وعلي عليه السلم امام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل اثقال النبوة قال محمد بن حرب الهلالي فقلت له زدني يا ابن

رسول الله صلى الله عليك وعلى آبائك فقال انك لاهل الزيادة ان رسول
الله صلى الله عليه وآله حمل عليا عليه السلم على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام
الائمة من صلبه كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك
انه قد تحول الجدب خصبا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال احتمل رسول
الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم يريد بذلك ان يعلم قومه انه هو الذي يخفف
عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من
بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله زدني فقال احتمله ليعلم بذلك
انه قد احتمله وما حمله الا لانه معصوم لا يحمل وزرا فتكون افعاله عند الناس حكمة
وصوابا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم يا علي ان الله تبارك
وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر ولما انزل الله عليكم انفسكم قال النبي صلى الله عليه وآله
ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا
عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا
الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على
الرسول الا البلاغ المبين قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد عليه السلم
ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم عند حط
الاصنام من سطح الكعبة زادها الله شرفا وتعظيما من المعاني التي ارادها به
لقلت جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت
راسه ويديه وقلت كما قال الله عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته باب
العلة التي من اجلها قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بشرني بخروج آذار فله
الجنة حدثنا محمد بن احمد السناني واحمد بن الحسن القطان والحسين بن ابرهيم

ابن

ابن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن علي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد بن
الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن
مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم
في مسجد قبا وعنده نفر من اصحابه فقال اول من يدخل عليكم الساعة رجل من اهل الجنة
فلما سمعوا ذلك قام نفر منهم فخرجوا وكل واحد منهم يحب ان يعود ليكون هو
اول داخل فيستوجب الجنة فعلم النبي صلى الله عليه وآله ذلك منهم فقال لمن بقي عنده
من اصحابه سيدخل عليكم جماعة يستبقون فمن بشرني بخروج آذار فله الجنة فعاد القوم
ودخلوا ومعهم ابو ذر رحمه الله فقال لهم في اي شهر نحن من الشهور الرومية فقال
ابو ذر قد خرج آذار يا رسول الله فقال عليه السلم قد علمت ذلك يا ابا ذر ولكن احببت
ان تعلم قومي انك رجل من اهل الجنة وكيف لا تكون كذلك وانت المطرود عن
حرمي بعدي لمحبتك لاهل بيتي فتعيش وحدك وتموت وحدك ويسعد بك قوم
يتولون تجهيزك ودفنك اولئك رفقائي في جنة الخلد التي وعد المتقون باب
العلة التي من اجلها قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
من ذي لهجة اصدق من ابي ذر حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي البصري قال
حدثنا عبد السلم بن محمد بن هارون الهاشمي قال حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني
قال حدثنا ابو القسم الخضر بن ابان عن ابي هدبة ابرهيم بن هدبة عن انس بن مالك
قال اتى ابو ذر يوما الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما رايت كما رايت
البارحة قالوا وما رايت البارحة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله ببابه فخرج
ليلا فاخذ بيد علي بن ابي طالب وخرجا الى البقيع فما زلت اقفو اثرهما الى ان
اتيا مقابر مكة فعدل الى قبر ابيه فصلى عنده ركعتين فاذا بالقبر قد انشق واذا

بعبد الله جالس وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال
له من وليك يا ابه فقال وما الولي يا بني قال هو هذا علي قال وان عليا وليي
قال فارجع الى روضتك ثم عدل الى قبر امه فصنع كما صنع عند قبر ابيه فاذا بالقبر
قد انشق فاذا هي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك نبي الله ورسوله فقال
لها من وليك يا اماه فقالت ومن الولي يا بني فقال هو هذا علي بن ابي طالب
فقالت وان عليا وليي فقال ارجعي الى حفرتك وروضتك فكذبوه ولببوه
وقالوا يا رسول الله كذب عليك اليوم فقال وما كان من ذلك قالوا ان جندب
حكى عنك كيت وكيت فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال عبد السلام بن محمد فعرضت هذا الخبر على الجهمي محمد بن
عبد الاعلى فقال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل فقال ان
الله عز وجل حرم النار على ظهر انزلك وبطن حملك وثدي ارضعك وحجر كفلك
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري
قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا عثمان بن عمران
قال حدثنا عباد بن صهيب قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني
عن ابي ذر اهو افضل ام انتم اهل البيت فقال يا ابن صهيب كم شهور السنة
فقلت اثنا عشر فقال وكم الحرم منها قلت اربعة اشهر قال فشهر رمضان منها
قلت لا قال فشهر رمضان افضل ام الاشهر الحرم فقلت بل شهر رمضان قال
كذلك نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد وان ابا ذر كان في قوم من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكروا فضل هذه الامة فقال ابو ذر افضل
هذه الامة علي بن ابي طالب وهو قسيم الجنة والنار وهو صديق هذه الامة و
فاروقها وحجة الله عليها فما بقي من القوم احد الا اعرض عنه بوجهه وانكر عليه
فقال

الجهمي

اجمل
انعم

فضايل

قوله وكذبه فذهب ابو امامة الباهلي من بينهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخبره بقول ابي ذر واعراضهم عنه وتكذيبهم له فقال رسول الله صلى الله عليه و
آله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء يعني منكم يا ابا امامة من ذي لهجة اصدق من
ابي ذر

باب العلة التي من اجلها سميت فاطمة فاطمة عليها السلام

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا محدج بن عمير الحنفي قال حدثني بشر بن
ابراهيم الانصاري عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هريرة قال انما
سميت فاطمة فاطمة لان الله عز وجل فطم من احبها من النار ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى قال حدثني محمد بن زياد مولى بني هاشم قال حدثنا
شيخ لنا ثقة يقال له نجية بن اسحق الفزاري قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن قال
قال ابو الحسن لم سميت فاطمة فاطمة قال ان ذلك لمن الاسماء ولكن الاسم الذي
سميت به ان الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله يتزوج وانهم يطمعون في وراثة هذا الامر من قبله فلما ولدت فاطمة سماها
الله تبارك وتعالى فاطمة لما اخرج منها وجعل في ولدها فقطعهم عما طمعوا فبهذا
سميت فاطمة لانها فطمت طمعهم ومعنى فطمت قطعت حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني الحسن بن عبد الله بن يونس بن ظبيان قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لفاطمة عليها السلام تسعة اسماء عند الله عز وجل
فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة و
الزهراء ثم قال اتدري اي شيء تفسير فاطمة عليها السلام قلت اخبرني يا سيدي
قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين عليه السلام تزوجها ما كان لها كفو الى

فيهم

يوم القيمة على وجه الارض آدم يخص دونه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن
ابي جعفر عليه السلام قال لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله عز وجل الى ملك فانطلق
لسان محمد صلى الله عليه وآله فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن
الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن
الطمث بالميثاق حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن علويه الاصبهاني
عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن جندل بن والق قال حدثنا محمد بن عمر البصري عن جعفر
ابن محمد بن علي عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة أتدرين
لم سميت فاطمة فقالت عليها السلام يا رسول الله لم سميت قال لانها فطمت هي وشيعتها
من النار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم الثقفي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لفاطمة عليها السلام وقفة على باب جهنم فاذا كان
يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار
فتقرأ فاطمة بين عينيه محبا فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى
ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت
يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذريتك
وتولاهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا
الى النار لتشفعي فيه فاشفعك ليتبين لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك
مني ومكانك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فخذي بيده وادخليه الجنة باب
العلة التي من اجلها سميت فاطمة الزهراء عليها السلام زهراء ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن زيد الجزري عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن

عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم
سميت فاطمة الزهراء زهراء فقال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت
اضاءت السموات والارض بنورها وغشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة ساجدين
وقالوا الهنا وسيدنا ما لهذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته سماواتي
خلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع انبيائي واخرج من ذلك النور
ائمة يقومون بامري يهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني جعفر بن سهل الصيقل عن محمد بن اسمعيل
الدارمي عمن حدثه عن محمد بن جعفر الهرماني عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء عليها السلام زهراء فقال لانها تزهر لامير
المؤمنين عليه السلام في النهار ثلث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة
والناس في فرشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانها
فيعجبون من ذلك فيأتون النبي صلى الله عليه وآله فيسئلونه عما رأوا فيرسلهم الى
منزل فاطمة عليها السلام فيأتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور
يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي رأوه كان من نور فاطمة فاذا انتصف
النهار وترتبت للصلوة زهر وجهها عليها السلام بالصفرة فتدخل الصفرة حجرات
الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فيأتون النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه عما رأوا
فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها عليها
السلام بالصفرة فيعلمون ان الذي رأوا كان من نور وجهها فاذا كان آخر النهار
وغربت الشمس احمر وجه فاطمة عليها السلام فاشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عز
وجل فكان يدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك و
يأتون النبي صلى الله عليه وآله ويسألونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة

فيرونها جالسة تسبح الله وتحمده ونور وجهها عليها السلام يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجه فاطمة عليها السلام فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين عليه السلام فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيمة في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عماره عن ابيه قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن فاطمة لم سميت زهراء فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض

باب العلة التي من اجلها سميت فاطمة عليها السلام البتول وكذلك مريم عليها السلام

حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله سئل ما البتول فانا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول فقال عليه السلام البتول التي لم تر حمرة قط اي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء

باب العلة التي من اجلها كانت فاطمة عليها السلام تدعو لغيرها ولا تدعو لنفسها

حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مغيره قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا جندل بن والق قال حدثنا محمد بن عمر المازني عن عبادة الكليبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال رايت امي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة

حتى انفسخ عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها يا اماه لم لا تدعو لنفسك كما تدعو لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحاكم المروزي المقرى قال حدثنا جعفر الموزي بن عمر قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم قال حدثنا ابو زيد الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال كانت فاطمة عليها السلام اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها يا بنت رسول الله انك تدعو للناس ولا تدعو لنفسك فقالت الجار ثم الدار

باب العلة التي من اجلها سميت فاطمة عليها السلام محدثة

حدثنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا شعيب بن واقد قال حدثني اسحق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول انما سميت فاطمة عليها السلام محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة اليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين والآخرين ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلثين سنة قال حدثنا سليمان قال محمد بن ابي بكر لما قرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت وهل يحدث الملائكة الا الانبياء قال مريم لم تكن نبية وكانت محدثة وام موسى بن عمران كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة امراة ابرهيم قد عاينت الملائكة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق

يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها كانت محدثة ولم تكن
نبية قال مصنف هذا الكتاب قد اخبر الله عز وجل في كتابه بانه ما ارسل من النساء
احدا الى الناس في قوله تبارك وتعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم ولم يقل
نساء والمحدثون ليسوا برسل ولا انبياء وقد روي ان سلمان الفارسي كان محدثا
فسئل الصادق عليه السلام عن ذلك وقيل له من كان يحدثه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وانما صار محدثا دون غيره ممن كان
يحدثانه لانهما كانا يحدثانه بما لا يحتمله غيره من مخزون علم الله ومكنونه باب

العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام حدثنا احمد
ابن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال اخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا
جعفر بن محمد بن عمارة الكندي قال حدثني ابي عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام عن جابر
ابن عبد الله قال قيل يا رسول الله انك تلثم فاطمة وتلتزمها وتدنيها منك وتفعل
بها ما لا تفعله باحد من بناتك فقال ان جبرئيل عليه السلام اتاني بتفاحة من تفاح الجنة
فاكلتها فتحولت ماء في صلبي ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة فانا اشم منها رائحة الجنة
وبهذا الاسناد عن محمد بن زكريا قال حدثنا عمر بن عمران قال حدثنا عبيد الله بن موسى
العبسي قال اخبرني جبلة المكي عن طاووس اليماني عن ابن عباس قال دخلت عائشة
على رسول الله وهو يقبل فاطمة فقالت له اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت
حبي لها لازددت لها حبا انه لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل
ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت اتقدم وانت بحضرتي يا جبرئيل قال نعم ان الله
عز وجل فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت
فصليت باهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا انا بابرهيم عليه السلام في روضة
من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة ثم اني صرت الى السماء التي منه

ومنها الى السادسة فنوديت يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي
فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فادخلني الجنة فاذا انا بشجرة من نور
في اصلها ملكان يطويان الحلل والحلي فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة فقال هذه
لاخيك علي بن ابي طالب عليه السلام وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل الى يوم
القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واطيب من المسك و
احلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما ان هبطت الى
الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى الجنة
شممت رائحة فاطمة عليها السلام باب العلة التي من اجلها غسل

امير المؤمنين فاطمة عليها السلام لما توفيت ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم
عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من غسل فاطمة
عليها السلام قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام قال فكاني استعظمت ذلك من قوله
فقال كانك ضقت مما اخبرتك به قلت قد كان ذلك جعلت فداك قال و
لا تضيقن فانها صديقة لا يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا
عيسى بن مريم عليه السلام باب العلة التي من اجلها دفنت فاطمة

عليها السلام بالليل ولم تدفن بالنهار حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن
عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام لاي علة دفنت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تدفن بالنهار قال لانها
اوصت ان لا يصلي عليها رجال باب العلة التي من اجلها رد النبي

صلى الله عليه وآله من كان دفع اليه سورة براءة وبعث عليا عليه السلام مكانه حدثنا



محمد بن اسحق قال حدثنا احمد بن يحيى بن زهير قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا
ملك بن اسمعيل قال حدثنا منصور بن ابي الاسود قال حدثنا كثير ابو اسمعيل عن
جميع بن عمير قال صليت في المسجد الجامع فرأيت ابن عمر جالسا فجلست اليه فقلت حدثني عن
علي عليه السلام فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر ببراءة فلما اتى به ذا الحليفة
اتبعه عليا فاخذها منه قال ابو بكر يا علي ما لي انزل في شيء قال لا ولكن رسول الله صلى
الله عليه وآله قال لا يؤدي عني الا انا او رجل من اهل بيتي قال فرجع الى رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا ولكن لا يؤدي عني الا انا او
رجل من اهل بيتي قال كثير قلت لجميع اتشهد على ابن عمر بهذا قال نعم ثلثا حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رحمهم الله قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الحكم
بن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر ببراءة ثم اتبعه
عليا عليه السلام فاخذها منه فقال ابو بكر يا رسول الله خيف في شيء قال لا الا انه لا
يؤدي عني الا انا او علي وكان الذي بعث به علي عليه السلام لا يدخل الجنة الا
نفس مؤمنة مسلمة ولا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد فهو الى مدته حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا سليمان
ابن عبد الجبار قال حدثنا علي بن قادم قال اخبرنا اسرائيل عن عبد الله بن
شريك عن الحرث بن مالك قال خرجت الى مكة فلقيت سعد بن مالك فقلت
له هل سمعت لعلي عليه السلام منقبة قال قد شهدت له اربعة لان يكون لي احدهن
احب الي من الدنيا اعمر فيها عمر نوح احدها ان رسول الله صلى الله عليه وآله
بعث ابا بكر ببراءة الى مشركي قريش فسار بها يوما وليلة ثم قال لعلي عليه السلام

اتبع ابا بكر فبلغها ورد ابا بكر فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا
انا او رجل مني حدثنا احمد بن محمد بن اسحق الدينوري قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد
ابن عبد العزيز قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا حماد بن
سلمة عن سماك بن حرب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله بعث ببراءة
الى اهل مكة مع ابي بكر فبعث علي عليه السلام وقال لا يبلغها الا رجل من اهل بيتي وقد
رويت في هذا المعنى اخبار كثيرة اوردت منها في هذا الباب ما يستغني به عما اوردت

باب العلة التي من اجلها امر خالد بن الوليد بقتل امير المؤمنين عليه السلم

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما منع ابو بكر فاطمة عليها السلام فدكا واخرج وكيلها جاء
امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد وابو بكر جالس وحوله المهاجرون والانصار فقال
يا ابا بكر لم منعت فاطمة ما جعله رسول الله صلى الله عليه وآله لها ووكيلها فيه منذ
سنين فقال ابو بكر هذا فيء للمسلمين فان اتت بشهود عدول والا فلا حق لها
فيه قال يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف ما حكم في المسلمين قال لا قال اخبرني لو كان في
يد المسلمين شيء فادعيت انا فيه من كنت تسئل البينة قال اياك كنت اسئل
قال فاذا كان في يدي شيء فادعى فيه المسلمون تسئلني فيه البينة قال فسكت ابو بكر
فقال عمر هذا فيء المسلمين ولسنا من خصومتك في شيء فقال امير المؤمنين عليه السلام لابي بكر
يا ابا بكر تقر بالقرآن قال بلى قال فاخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا أفينا او في غيرنا نزلت قال فيكم قال
فاخبرني لو ان شاهدين من المسلمين شهدوا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما
كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين قال كنت اذن
عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك كنت ترد شهادة الله وتقبل شهادة



غيره لان الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة فاذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة
غيره كنت عند الله من الكافرين قال فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا فلما رجع ابو بكر
الى منزله بعث الى عمر فقال ويحك يا بن الخطاب اما رايت عليا وما فعل بنا والله
لئن قعد مقعدا آخر ليفسدن هذا الامر علينا ولا نتهنا بشي ما دام حيا قال عمر ما له
الا خالد بن الوليد فبعثوا اليه فقال له ابو بكر نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملني
على ما شئت ولو على قتل علي قال فهو قتل علي قال فصر بجنبه فاذا انا سلمت فاضرب
عنقه فبعث اسماء بنت عميس وهي ام محمد بن ابي بكر خادمتها فقالت اذهبي الى
فاطمة فاقريها السلام فاذا دخلت من الباب فقولي ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك
فاخرج فاني لك من الناصحين فان فهمتها والا فاعيديها مرة اخرى فجائت
فدخلت وقالت ان مولاتي تقول يا بنت رسول الله كيف انتم ثم قرات هذه
الآية ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك الآية فلما ارادت ان تخرج قراتها فقال
لها امير المومنين عليه السلم اقري السلم وقولي لها ان الله عز وجل يحول بينهم وبين
ما يريدون ان شاء الله فوقف خالد بن الوليد بجنبه فلما اراد ان يسلم لم يسلم
وقال يا خالد لا تفعل ما امرتك السلم عليكم فقال امير المومنين عليه السلم ما هذا الذي
امرك به ثم نهاك قبل ان يسلم قال امرني بضرب عنقك وانما امرني بعد
التسليم فقال وكنت فاعلا فقال اي والله لو لم ينهني لفعلت قال فقال امير المومنين
عليه السلم فاخذ بمجامع ثوب خالد ثم ضرب به الحايط وقال لعمر يا بن صحاك والله
لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف
جندا واقل عددا ــ علة اثبات الائمة صلوات الله عليهم ــ ا ب
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن منصور
ابن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله

ان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله
صلى الله عليه وآله من كان الحجة من بعده فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو
يخاصم فيه المرجي والحروري والزنديق الذي لا يومن حتى يغلب الرجل خصمه فعرفت ان
القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شي كان حقا قلت فمن قيم القرآن قالوا قد كان
عبد الله بن مسعود وفلان يعلم وفلان يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه
يعرف ذلك كله الا علي بن ابي طالب عليه السلم واذا كان الشي بين القوم وقال
هذا لا ادري وقال هذا لا ادري فاشهد ان علي بن ابي طالب كان قيم القرآن وكانت
طاعته مفروضة وكان حجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس كلهم وانه ما قال
في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت ان علي بن ابي طالب عليه
السلم لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله حجة من بعده
وان الحجة من بعد علي عليه السلم الحسن بن علي عليه السلم واشهد على الحسن بن علي انه
كان الحجة وان طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت اشهد على
الحسن بن علي انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى
الله عليه وآله وابوه صلى الله عليهما وان الحجة بعد الحسن الحسين بن علي عليهما السلم
وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت واشهد على الحسين
انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة بعد الحسين علي بن الحسين عليهما السلم
وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت واشهد على علي بن
الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن علي ابو جعفر
وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اصلحك الله اعطني راسك
فقبلت راسه فضحك فقلت اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك
حجة من بعده كما ترك ابوه فاشهد بالله انك انت الحجة من بعده وان طاعتك

مفترضة فقال كيف رحمك الله قلت اعظم راسك اقبله فضحك قال سلني عما
شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا ابرهيم بن هاشم قال حدثنا اسمعيل بن مرار قال حدثني يونس بن عبد الرحمن
عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلم جماعة من اصحابه فيهم
حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه
فيهم هشام الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلم يا هشام قال لبيك
يا ابن رسول الله الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سالته قال هشام جعلت فداك
يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله
عليه السلم اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه
في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد
البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف
وشملة مرتد بها والناس يسئلونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في
آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب تاذن لي فاسئلك عن مسئلة
فقال نعم قلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال فقلت هكذا مسئلتي
فقال يا بني سل فان كانت مسئلتك حمقا قلت اجبني فيها قال فقال لي سل قال قلت
الك عين قال نعم قال قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال قلت فلك انف
قال نعم قلت ما تصنع به قال اشم به الرائحة قال قلت الك فم قال نعم قال قلت فما
تصنع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت الك لسان قال نعم قال قلت
فما تصنع به قال اتكلم به قال قلت الك اذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اسمع
بها الاصوات قال قلت الك يدان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما
واعرف بهما اللين من الخشن قال قلت افلك رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما

قال

قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت افلك قلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي
صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته ردته الى
القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قال قلت فانما اقام الله القلب لشك الجوارح
اذا شكت في شيء قال نعم قال قلت فلا بد من القلب والا لم يستيقن الجوارح قال نعم قال
قلت يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما
شككت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه
شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم
يقل لي شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا فقال لي بالله انت
هو فقلت لا فقال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فانت اذن هو قال ثم
ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه السلم ثم قال
يا هشام من علمك هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا
والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى

باب العلة التي من اجلها لا تخلو الارض من حجة الله عز وجل على خلقه

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد عن عيسى بن محمد بن سنان عن نعمان الرازي قال كنت انا وبشير الدهان عند
ابي عبد الله عليه السلم قال لما انقضت نبوة آدم وانقطع اكله اوحى الله عز وجل اليه
ان يا آدم قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان
وميراث النبوة واثرة العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة
الله فاني لم ادع الارض بغير عالم يعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن اطاعه ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين عليه السلم يقول
اللهم لا تخل الارض من حجة لك على خلقك ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك

ابی رحمه الله قال حدثنا محمد بن یحیی عن محمد بن الحسن بن ابی الخطاب عن الحسن بن محبوب
عن یعقوب السراج قال قلت لابی عبد الله علیه السلام تبقی الارض بلا عالم حی ظاهر
یفزع الیه الناس فی حلالهم وحرامهم فقال لی اذا لا یعبد الله یا ابا یوسف ابی
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید عن محمد بن سنان
وصفوان بن یحیی وعبد الله بن المغیره وعلی بن النعمان کلهم عن عبد الله بن مسکان عن
ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله لا یدع الارض الا وفیها عالم یعلم
الزیاده والنقصان فاذا زاد المؤمنون شیئا ردهم واذا نقصوا اکمله لهم فقال
خذوه کاملا ولولا ذلک لالتبس علی المؤمنین امرهم ولم یفرق بین الحق والباطل
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عیسی عن محمد بن الفضیل
عن ابی حمزه قال قلت لابی عبد الله علیه السلام تبقی الارض بغیر امام قال لو بقیت الارض
بغیر امام لساخت حدثنا الحسین بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادریس
عن عبد الله بن محمد بن الخشاب عن جعفر بن محمد عن کرام قال قال ابو عبد الله علیه السلام
لو کان الناس رجلین لکان احدهما الامام وقال ان آخر من یموت الامام لئلا
یحتج احدهم علی الله عز وجل ترکه بغیر حجه ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن الحسن بن موسی الخشاب عن عبد الرحمن بن ابی نجران عن عبد الکریم وغیره عن ابی عبد الله
علیه السلام ان جبرئیل علیه السلام نزل علی محمد صلی الله علیه وآله یخبر عن ربه عز وجل
فقال له یا محمد لم اترک الارض الا وفیها عالم یعرف طاعتی وهدای ویکون نجاه
فیما بین قبض النبی الی خروج النبی الآخر ولم اکن اترک ابلیس یضل الناس و
لیس فی الارض حجه وداع الی وهاد الی سبیلی وعارف بامری وانی قد قضیت
لکل قوم هادیا اهدی به السعداء ویکون حجه علی الاشقیاء ابی رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی عن سعد بن ابی خلف عن الحسن بن زیاد عن ابی عبد الله

اشوارهم ل

عليه

علیه السلام قال الارض لا یکون الا وفیها عالم یصلحهم ولا یصلح الناس الا ذلک حدثنا
محمد بن الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عیسی عن صفوان بن یحیی
عن ابن مسکان عن الحسن بن زیاد عن ابی عبد الله علیه السلام قال لا یصلح الناس الا
بامام ولا یصلح الارض الا بذلک ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن موسی
ابن عیسی عن محمد بن سنان عن ابی عماره بن الطیار قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام
یقول لو لم یبق فی الارض الا رجلان لکان احدهما الحجه ابی رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی رفعه الی ابی حمزه عن ابی جعفر علیه السلام قال والله ما
ترک الله الارض منذ قبض الله آدم الا وفیها امام یهتدی به الی الله وهو حجه الله علی
عباده ولا تبقی الارض بغیر حجه لله علی عباده ابی رحمه الله قال حدثنا عبد الله
ابن جعفر الحمیری عن السندی بن محمد عن المعلی بن رزین عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر علیه السلام
قال لا تبقی الارض بغیر امام ظاهرا او باطنا ابی رحمه الله قال حدثنا عبد الله
ابن جعفر الحمیری عن ابرهیم بن هاشم عن محمد بن جعفر بن حفص عن عثیم بن اسلم عن ذریح
المحاربی عن ابی عبد الله علیه السلام قال سمعته یقول والله ما ترک الله الارض
منذ قبض آدم الا وفیها امام یهتدی به الی الله عز وجل وهو حجه الله عز وجل علی
العباد من ترکه هلک ومن لزمه نجا حقا علی الله عز وجل ابی رحمه الله قال حدثنا
محمد بن یحیی عن عبد الله بن محمد بن عیسی عن محمد بن ابرهیم عن زید الشحام عن داود بن
العلاء عن ابی حمزه الثمالی قال قال ما خلت الدنیا منذ خلق الله السموات والارض
من امام عدل الی ان تقوم الساعه حجه لله فیها علی خلقه ابی رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسین بن ابی الخطاب والهیثم بن ابی مسروق النهدی
عن ابی داود سلیمان بن سفین المسترق عن احمد بن عمر الحلال عن ابی الحسن علیه السلام
قال قلت هل تبقی الارض بغیر امام فانا نروی عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال لا تبقی

یبقی ل
المعلی ل
عثیم ل
النهدی ل
الارض بغیر امام م

الآن يسخط الله على العباد فقال لا لا تبقى اذا لساخت حدثنا محمد بن الحسن ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن محمد بن القاسم عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له تكون
الارض ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعرى عن احمد بن عمر عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروى عن
ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا تبقى الارض بغير امام الا ان يسخط الله على العباد فقال
لا تبقى اذن لساخت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن عامر
عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم
هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله
العباد فقال لا تبقى اذن لساخت ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن
ابن علي الدينوري ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد عن سليمان
ابن جعفر الجعفري قال سالت الرضا عليه السلم فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت
الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن عبيد عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل لم يدع الارض الا و
فيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم و
اذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم
ولم يفرقوا بين الحق والباطل ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
ابن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا

ردهم

ردهم وان نقصوا شيئا تممه لهم حدثنا احمد بن محمد رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد
ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن
عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها من يعلم الزيادة
والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة طرحها واذا جاؤا بالنقصان اكمله لهم فلولا
ذلك لاختلط على المسلمين امورهم ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
ابن محمد ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن ايوب عن شعيب
عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله عليه السلم لن تبقى الارض الا وفيها من يعرف الحق
فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به
صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل حدثنا محمد بن الحسن ره قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن
عمران الحلبي عن شعيب الحداد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الارض
لا تبقى الا ومنا فيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس قال قد زادوا واذا نقصوا
منه قال قد نقصوا ولولا ان ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل ابي ره
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس عن اسحق
ابن عمار عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله لم يدع الارض الا و
فيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عز وجل فاذا زاد المؤمنون
شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على المسلمين امرهم حدثنا
محمد بن الحسن ره قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن علي بن
اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا
اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا

بين الحق والباطل ابی ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى
بن عبيد عن محمد بن ابی عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابی عبد الله عليه السلم
قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا
شيئا تممه لهم ابی ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار
عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه
السلم ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاذا جاء المسلمون
بزيادة طرحها واذا جاؤا بالنقصان اكمله لهم ولولا ذلك لاختلط على المسلمين امورهم
ابی ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن
محمد بن خالد البرقی عن فضالة بن ايوب عن شعيب الحذاء عن ابی حمزة الثمالی قال قال
ابو عبد الله عليه السلم لن تبقى الارض الا وفيها رجل منا يعرف الحق فاذا زاد الناس
فيه قال قد زادوا واذا نقصوا قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن كذلك
لم يعرف الحق من الباطل ابی ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
عيسى يقول ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا ولولا
ذلك لاختلط على الناس امورهم

باب العلة التی من اجلها سد
رسول الله صلى الله عليه وآله الابواب كلها الى المسجد وترك باب علی عليه السلم

حدثنا محمد بن احمد بن الشيبانی رضی الله عليه قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله الكوفی
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكی قال حدثنا عبد الله بن احمد عن سليمان بن حفص
المروزی عن عمرو بن ثابت عن سعد بن طريف عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال لما
سد رسول الله صلى الله عليه وآله الابواب الشارعة الى المسجد الا باب علی عليه السلم
ضج اصحابه من ذلك فقالوا يا رسول الله لم سددت ابوابنا وتركت باب هذا الغلام
فقال ان الله تبارك وتعالى امرنی بسد ابوابكم وترك باب علی عليه السلم فانما

انا اتبع لما يوحى الی من ربی حدثنا مظفر بن جعفر بن المظفر العلوی رحمه الله قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا نصر بن احمد البغدادی قال حدثنا عيسى
بن مهران قال حدثنا مخول قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله
ابن ابی رافع عن ابيه وعمه عن ابيهما عن ابی رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خطب الناس فقال ايها الناس ان الله عز وجل امر موسى وهارون ان يبنيا لقومهما
بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت فی مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هارون و
ذريته وان عليا عليه السلم منی بمنزلة هارون من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء
فی مسجدی ولا يبيت فيه جنب الا علی وذريته فمن ساءه ذلك فههنا وضرب بيده
نحو الشام حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه قال حدثنا نصر بن احمد البغدادی قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة
قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن سالم بن عميرة عن معروف بن خربوذ عن ابی طفيل
عن حذيفة بن اسيد الغفاری قال ان النبی صلى الله عليه وآله قام خطيبا فقال ان رجالا
لا يجدون فی انفسهم ان اسكن عليا فی المسجد واخرجهم والله ما اخرجتهم واسكنته بل
الله اخرجهم واسكنه ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا
واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله
جنب الا هارون وذريته وان عليا بمنزلة هارون من موسى وهو اخی دون اهلی ولا يحل
لاحد ان ينكح فيه النساء الا علی وذريته فمن ساءه فههنا واشار بيده نحو الشام

باب العلة التی من اجلها يجب ان يكون الامام معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب
معروف البيت والعلة التی من اجلها يجب ان يكون الامام اعلم الخلق واسخى الخلق
واشجع الخلق واعف الخلق معصوما من الذنوب

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا علی بن الحسين السعدابادی عن احمد بن ابی عبد الله البرقی عن ابيه عن الحسن بن

علي بن ابي حمزة عن ابيه قال سال ضرار عن هشام بن الحكم عن الدليل على الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال هشام الدلالة عليه ثمان دلالات اربعة منها في نعت نسبه واربعة في نعت نفسه اما الاربعة التي في نعت نسبه فان يكون معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت وذلك انه لم يكن معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت جاز ان يكون في اطراف الارض وفي كل جنس من الناس فلما لم يجز ان يكون الا هكذا ولم نجد جنسا في العالم اشهر من جنس محمد صلى الله عليه وآله وهو جنس العرب الذي منه صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم وليلة خمس مرات على الصوامع في المساجد وجميع الاماكن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتصل دعوته الى كل بر وفاجر من عالم وجاهل معروفا غير منكر في كل يوم وليلة فلم يجز ان يكون الدليل الا في اشهر الاجناس ولما لم يجز الا ان يكون في هذا البيت الذي هو بيت النبي لقرب نسبه من النبي صلى الله عليه وآله اشارة اليه دون غيره من اهل بيته ثم ان لم يكن اشارة اليه اشترك اهل هذا البيت وادعت القبيلة فيه فاذا وقعت الدعوة فيه وقع الاختلاف والفساد بينهم ولا يجوز الا ان يكون من النبي صلى الله عليه وآله اشارة الى رجل من اهل بيته دون غيره لئلا يختلف فيه اهل هذا البيت انه افضلهم واعلمهم واصلحهم لذلك الامر واما الاربعة التي في نعت نفسه فان يكون اعلم الخلق واسخى الخلق واشجع الخلق واعف الخلق واعصمهم من الذنوب صغيرها وكبيرها لم تصبه فترة ولا جاهلية ولا بد من ان يكون في كل زمان قائم بهذه الصفة الى ان تقوم الساعة فقال عبد الله بن يزيد الاباضي وكان حاضرا من اين زعمت يا هشام انه لا بد ان يكون اعلم الخلق قال ان لم يكن عالما لم يؤمن ان تنقلب شرائعه واحكامه فيقطع من يجب عليه الحد ويحد من يجب عليه القطع وتصديق ذلك قول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى

اذا صح

في هم

ان يكون الا في هذا الجنس لشهرته لم يجز الا ان يكون في هذه القبيلة التي منها صاحب الملة دون سائر القبائل من العرب ولما لم يجز الا ان يكون في هذه القبيلة التي منها صاحب الدعوة ولاتصالها بالملة لم يجز

الانباري

فما لكم كيف تحكمون قال فمن اين زعمت انه لا بد من ان يكون معصوما من جميع الذنوب قال ان لم يكن معصوما لم يؤمن ان يدخل فيما دخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج الى من يقيم عليه الحد كما يقيمه على غيره واذا دخل في الذنوب لم يؤمن ان يكتم على جاره وحبيبه وقريبه وصديقه وتصديق ذلك قول الله عز وجل اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال له فمن اين زعمت انه اشجع الخلق قال لانه فئتهم الذي يرجعون اليه في الحرب فان هرب فقد باء بغضب من الله ولا يجوز ان يبوء الامام بغضب من الله وذلك قوله عز وجل اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير قال فمن اين زعمت انه لا بد ان يكون اسخى الخلق قال لانه ان لم يكن سخيا لم يصلح للامامة لحاجة الناس الى نواله وفضله والقسمة بينهم بالسوية وليجعل الحق في موضعه لانه اذا كان سخيا لم تتق نفسه الى اخذ شيء من حقوق الناس والمسلمين ولا يفضل نصيبه في القسمة على احد من رعيته وقد قلنا انه معصوم فاذا لم يكن اشجع الخلق واعلم الخلق واسخى الخلق واعف الخلق لم يجز ان يكون اماما حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئا احسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فاني سألته يوما عن الامام اهو معصوم فقال نعم قلت له فما صفة العصمة فيه وباي شيء تعرف فقال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه ولا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا يجوز ان يكون حريصا على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان انما يحسد من فوقه وليس فوقه احد فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله فرض عليه اقامة الحدود وان لا ياخذه

لا بد ان يكون ام ... فيهم

جل ان يغضب لشيء

في الله لومة لايم ولا رافة في دين الله حتى يقيم حدود الله ولا يجوز له ان يتبع الشهوات ويوثر الدنيا على الآخرة لان الله عز وجل قد حبب اليه الآخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الآخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رايت احدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة دايمة لدنيا زايلة فانية باب

العلة التي من اجلها صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن صلوات الله عليهما

ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن اسمعيل عن سعدان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما علقت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان الله قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه قال ان الله عز وجل قد وعدني فيه ان يجعل الائمة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله

ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسين بن موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما عنى الله عز وجل بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت هذه الآية في النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ثم وقع تاويل هذه الآية واولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين عليهما السلام ثم جرت من ولده الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل

احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله ابن حبيب قال حدثنا احمد بن الحسن ره قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا علي بن حسان الواسطي عن عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن عليهم السلام

وهما يجريان في شرع واحد فقال لا اراكم تاخذون به ان جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله وما ولد الحسين بعد فقال له يا محمد يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم دعا عليا عليه السلام فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليا عليه السلام ثلاثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة عليها السلام فقال لها ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة عليها السلام ليس لي حاجة فيه يا ابت فخاطبها ثلاثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام فحملت ستة اشهر ثم وضعته ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي عليهما السلام وعيسى بن مريم عليهما السلام فكفلته ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتيه في كل يوم فيضع لسانه الشريف في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة لكن خص هكذا

ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت هذه الآية قال نزلت في الامرة ان هذه الآية جرت في الحسين بن علي وفي

ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين
فقلت الولد جعفر لهم فيها نصيب فقال لا قال فعددت عليه بطون بنى عبد المطلب كل ذلك
يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن عليه السلام فيها
نصيب فقال لا يا ابا عبد الرحمن ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا ابى ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل خص عليا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله
وما يصيبه له فاقر الحسن والحسين له بذلك ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك
حتى افضى الامر الى الحسين لا ينازعه فيه احد له من السابقة مثل ماله واستحقها على بن الحسين
لقول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله فلا تكون بعد على
بن الحسين الا فى الاعقاب واعقاب الاعقاب ابى ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميرى عن ابرهيم بن مهزيار عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابى
سلام عن سورة بن كليب عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل و
جعلها كلمة باقية فى عقبه قال فى عقب الحسين عليه السلام فلم يزل هذا الامر منذ افضى
الى الحسين ينتقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخ وعم ولم يتم يعلم احد منهم الا وله ولد وان
عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهرانى اصحابه الا شهرا حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن
عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكره قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فقال
يا فضيل اتدرى فى اى شئ كنت انظر قبل فقلت لا قال كنت انظر فى كتاب فاطمة عليها
السلام فليس ملك يملك الا وهو مكتوب باسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن
فيه شيئا ابى ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليمانى عن ابى الطفيل عن ابى جعفر عليه السلام قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام اكتب ما املى عليك قال يا
نبى الله وتخاف على من النسيان فقال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت
الله لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائى يا
نبى الله قال الائمة من ولدك بهم تسقى امتى الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف
الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واومى الى الحسن عليه السلام ثم اومى
بيده الى الحسين عليه السلام قال لا تكون الامامة فى اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام
وهى جارية فى الاعقاب ثم قال الائمة من ولده ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن
محمد بن احمد عن على بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن محمد بن
يحيى عن الحسين الواسطى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابى فاختة عن ابى عبد الله عليه
السلام قال لا تكون الامامة فى اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام وهى جارية فى الاعقاب
فى عقب الحسين عليه السلام حدثنا على بن احمد بن عبد الله البرقى عن ابيه عن جده احمد
بن ابى عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابى يعقوب البلخى قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلام قلت له لاى علة صارت الامامة فى ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام
قال لان الله عز وجل جعلها فى ولد الحسين ولم يجعلها فى ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل
حدثنا ابرهيم بن هارون الهيتى قال حدثنا محمد بن احمد بن ابى الثلج قال حدثنا عيسى بن
مهران قال حدثنا منذر الشراك قال حدثنا اسمعيل بن علية قال اخبرنى اسلم
بن ميسرة العجلى عن انس بن مالك عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه و
آله قال ان الله عز وجل خلقنى وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الدنيا بسبعة
آلاف عام قلت فاين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش نسبح الله عز وجل ونحمده
ونقدسه ونمجده قلت على اى مثال قال اشباح نور حتى اذا اراد الله عز وجل ان
يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا فى صلب آدم ثم اخرجنا الى اصلاب الآباء

وارحام الامهات ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر يسعد بنا قوم و
يشقى بنا آخرون فلما صيرنا الى صلب عبد المطلب اخرج ذلك النور فشقه نصفين
فجعل نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب ثم اخرج الذي لي الى آمنة
والنصف الى فاطمة بنت اسد فاخرجتني آمنة واخرجت فاطمة عليا ثم اعاد
الله عز وجل العمود الي فخرجت مني فاطمة ثم اعاد الله عز وجل العمود الى علي فخرج منه الحسن والحسين يعني من النصفين
جميعا فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن وما كان من نوري صار في ولد الحسين
فهو ينتقل في الائمة من ولده الى يوم القيمة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار
الغلابي البصري قال حدثنا علي بن حاتم قال حدثنا الربيع بن عبد الله قال وقع
بيني وبين عبد الله بن الحسن كلام في الامامة فقال عبد الله بن الحسن ان الامامة
في ولد الحسن والحسين عليهما السلم فقلت بلى هي في ولد الحسين الى يوم القيمة دون ولد
الحسن وهما سيدا شباب اهل الجنة وهما في الفضل سواء الا ان للحسن على الحسين
فضلا بالكبر وكان الواجب ان يكون الامامة اذن في ولد الافضل فقلت له
ان موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وكان موسى افضل من هارون عليهما السلم
فجعل الله عز وجل النبوة والخلافة في ولد هرون دون ولد موسى وكذلك جعل الله
عز وجل الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري في هذه الامة سنة من قبلها
من الامم حذو النعل بالنعل فما احتججت في امر موسى وهارون عليهما السلم بشئ فهو
جوابي في امر الحسن والحسين عليهما السلم فانقطع ودخلت على الصادق عليه السلم
فلما بصر بي قال لي احسنت يا ربيع فيما كلمت به عبد الله بن الحسن ثبتك الله

باب العلة التي من اجلها لا يسع للامة الا معرفة الامام بعد

النبي صلى الله عليه وآله ويسعهم الا يعرفوا الائمة الذين كانوا قبله اخبرني علي

ابن حاتم رضي الله عنه فيما كتب الي قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين
قال حدثنا الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن حنان بن سدير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم لاي علة لم يسعنا الا ان نعرف كل امام بعد النبي صلى الله عليه وآله و
يسعنا ان لا نعرف كل امام قبل النبي صلى الله عليه وآله قال لاختلاف الشرايع

باب العلة التي من اجلها سار امير المؤمنين عليه السلم بالمن والكف

ويسير القايم عليه السلم بالبسط والسبا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن
ابن هارون قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم جالسا فسأله المعلى بن خنيس
ايسير القايم بخلاف سيرة امير المؤمنين عليه السلم فقال نعم وذلك ان عليا
عليه السلم سار فيهم بالمن والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم من بعده وان
القايم عليه السلم اذا قام سار فيهم بالبسط والسبا وذلك انه يعلم ان شيعته
لن يظهر عليهم ابدا

باب العلة التي من اجلها صالح الحسن بن علي صلوات

الله عليه على معوية بن ابي سفيان ووادعه ولم يجاهده ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمر بن ابي نصر عن سدير قال قال
ابو جعفر عليه السلم ومعنا ابني يا سدير اذكر لنا امرك الذي انت عليه فان كان فيه
اغراق كففناك عنه وان كان مقصرا ارشدناك قال فذهبت ان اتكلم فقال ابو
جعفر عليه السلم امسك حتى اكفيك ان العلم الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله
عند علي عليه السلم من عرفه كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ثم كان من بعده الحسن
عليه السلم قلت كيف يكون بتلك المنزلة وقد كان منه ما كان دفعها الى معوية فقال اسكت
فانه اعلم بما صنع لولا ما صنع لكان امر عظيم حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال
حدثنا محمد بن موسى بن داود الدقاق قال حدثنا الحسن بن احمد بن الليث قال

حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا يحيى بن ابي بكر قال حدثنا ابو العلاء الخفاف عن ابي
سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن علي بن ابي طالب يا بن رسول الله لم داهنت معوية
وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان معوية ضال باغ فقال يا ابا سعيد
الست حجة الله تعالى ذكره على خلقه واماما عليهم بعد ابي عليه السلم قلت بلى قال
الست الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي الحسين امامان قاما او قعدا
قلت بلى قال انا فاذن امام لو قمت وانا امام اذ قعدت يا ابا سعيد علة مصالحتي
لمعاوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله لبني ضمرة وبني اشجع ولاهل مكة حين
انصرف من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل ومعاوية واصحابه كفار بالتاويل
يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب ان يسفه رأيي فيما اتيته
من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسا الا ترى الخضر عليه السلم
لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى على نبينا و عليه السلم فعله لاشتباه
وجه الحكمة عليه حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه ولولا ما اتيت
لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احدا الا قتل قال محمد بن علي مصنف
هذا الكتاب قد ذكر محمد بن بحر الشيباني رضي الله عنه في كتابه المعروف بكتاب
الفروق بين الاباطيل والحقوق في معنى موادعة الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم
لمعاوية فذكر سوال سائل عن تفسير حديث يوسف بن مازن الراسبي في هذا المعنى
والجواب عنه وهو الذي رواه ابو بكر محمد بن الحسن بن اسحق بن خزيمة النيسابوري
قال حدثنا ابو طالب زيد بن احزم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا القاسم
ابن الفضل قال حدثنا يوسف بن مازن الراسبي قال بايع الحسن بن علي صلوات الله عليه
معاوية على ان لا يسميه امير المومنين ولا يقيم عنده شهادة وعلى ان لا يتعقب
على شيعة علي شيئا وعلى ان يفرق في اولاد من قتل مع ابيه يوم الجمل واولاد

من قتل مع ابيه بصفين الف الف درهم وان يجعل ذلك من خراج دارابجرد قال
ما الطف حيلة الحسن صلوات الله عليه هذه في اسقاطه اياه عن امرة المومنين
قال يوسف فسمعت القاسم بن محيمة يقول ما وفى معاوية للحسن بن علي صلى الله
عليه بشيء عاهده عليه واني قرأت كتاب الحسن عليه السلم الى معوية يعد عليه ذنوبه
اليه والى شيعة علي عليه السلم فبدأ بذكر عبد الله بن يحيى الحضرمي ومن قتلهم معه فنقول
رحمك الله ان ما قال يوسف بن مازن من امر الحسن عليه السلم ومعوية عند اهل
التمييز والتحصيل تسمى المهادنة والمعاهدة الا ترى كيف يقول ما وفى معاوية للحسن
ابن علي عليه السلم بشيء عاهده عليه وهادنه ولم يقل بشيء بايعه عليه والمبايعة على
ما يدعيه المدعون على الشرائط التي ذكرناها ثم لم يف بها لم يلزم الحسن عليه السلم
واشد ما هاهنا من الحجة على الخصوم معاهدته اياه ان لا يسميه امير المومنين والحسن
عند نفسه لا محالة مومن فعاهده ان لا يكون عليه اميرا اذ الامير هو الذي يأمر
فيوتمر له فاحتال الحسن صلوات الله عليه لاسقاط الايتمار لمعاوية اذا امره
امرا على نفسه والامير هو الذي امره مامور من فوقه فدل على ان الله عز وجل
لم يومره عليه ولا رسوله صلى الله عليه وآله فقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا يلين
مفاء على مفيء يريد ان من حكمه حكم هوازن الذين صاروا فيئا للمهاجرين والانصار
فهؤلاء طلقاء المهاجرين والانصار بحكم اسعافهم النبي صلى الله عليه وآله فيهم
بموضع رضاعه وحكم قريش واهل مكة حكم هوازن لمن امر رسول الله صلى الله
عليه وآله عليهم فهو ان تأمير من الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله او من
الناس كما قالوا في غير معوية ان الامة اجتمعت فامرت فلانا وفلانا وفلانا
على انفسهم فهو ايضا تأمير غير انه من الناس لا من الله ولا من رسوله او هو ان لم
يكن تأمير من الله ومن رسوله ولا تأمير من المومنين فيكون اميرهم بتأميرهم فهو

امره عليه

تامر منه بنفسه والحسن صلوات الله عليه مؤمن من المؤمنين فلم يؤمّر معوية على نفسه لشرطه
عليه الا ليسميه امير المؤمنين فلم يلزمه ذلك الايتمار له في شيء امره به وعرّع صلوات الله
عليه اذ خلص نفسه من الايجاب عليها الايتمار له ان يتخذ على المؤمنين الذين هم على الحقيقة
مؤمنون وهم الذين كتب في قلوبهم الايمان ولان هذه الطبقة لم يعتقدوا امارته و
وجوب طاعته على انفسهم ولان الحسن عليه السلم امير البررة وقاتل الفجرة كما قال النبي
صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم علي امير البررة قاتل الفجرة فاوجب صلى الله عليه وآله
انه ليس لبر من الابرار ان يتأمروا ان التأمير على امير الابرار ليس بين هكذا يقتضي مراد رسول
الله صلى الله عليه وآله ولو لم يشترط الحسن بن علي عليه السلم على معوية هذه الشروط و
سماه امير المؤمنين وقد قال النبي صلى الله عليه وآله قريش ائمة الناس ابرارها لابرارها
وفجارها لفجارها وكل من اعتقد من قريش ان معوية امام بحقيقة الامامة من الله عز وجل
اعتقد الايتمار له وجوبا عليه فقد اعتقد وجوب اتخاذ مال الله دولا وعباده خولا
ودينه دخلا وترك امر الله اياه ان كان مؤمنا فقد امر الله عز وجل المؤمنين
التعاون على البر والتقوى وقال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان فان كان اتخاذ مال الله دولا وعباد الله خولا ودين الله دخلا من
البر والتقوى جاز على ما يلك من اتخذه اماما وامّره على نفسه كما ترون التأمير على العباد
ومن اعتمد ان قهر مال الله على ما يقهر عليه ودين الله على ما يسام واهل دين الله على ما
يسامون هو بقهر من اتخذهم خولا وان الله من قبله مريل في تخليص المال من الدول
والدين من الدغل والعباد من الخول علم وسلم وامن واتقى ان البر مقهور في يد
الفاجر والابرار مقهورون في ايدي الفجار يتعاونهم مع الفاجر على الاثم والعدوان المزجور
عنه المامور بضده وخلافه ومنافيه وقد سئل الثوري السفيان عن العدوان ما هو
فقال هو ان ينقل صدقة بانقيا الى الحيرة فتفرق في اهل السهام بالحيرة وبانقيا،

اهل السهام

اهل السهام واني اقسم بالله قسما بارا ان حراسة سفيان ومعوية بن مرة ومالك بن
مغول وخيثمة ابن عبد الرحمن خشية زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه
السلم لكناس الكوفة بامر هشام بن عبد الملك من العدوان الذي زجر الله عز وجل عنه
وان حراسة من سميتهم لخشية زيد رضوان الله عليه الداعية بنقل صدقة بانقيا الى الحيرة
فان عذر عاذر من سميتهم بالعجز عن نصر البر الذي هو الامام ومن قبل الله عز وجل الذي فرض
طاعته على العباد وعلى العاجز الذي يأمر باعانة الفجرة اياه قلنا لعمري ان العاجز معذور
فيما عجز عنه ولكن ليس الجاهل بمعذور في ترك طلب ما فرض الله عز وجل عليه وايجابه
على نفسه فرض طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وطاعة اولي الامر وبانه
لا يجوز ان يكون سريرة ولاة الامر بخلاف علانيتهم كما لم يجز ان يكون سريرة النبي
صلى الله عليه وآله الذي هو اصل ولاة الامر وهم فرعه بخلاف علانيته وان الله
عز وجل العالم بالسرائر والضمائر والمطلع على ما في صدور العباد لم يجعل علم ما لم
يعلمه العباد الى العباد جل وعز عن تكليف العباد ما ليس في وسعهم وطوقهم اذ ذاك
ظلم من المكلف وعبث منه وانه لا يجوز ان يجعل جل وتقدس اختيار من يستوي
سريرته بعلانيته ومن لا يجوز ارتكاب الكباير الموبقة والغضب والظلم منه الى من لا
يعلم السرائر والضمائر فلا يسع احد جهل هذه الاشياء وان وسع العاجز بعجزه
ترك ما يعجز عنه فانه لا يسعه الجهل بالامام البر الذي هو امام الابرار والعاجز
معذور والجاهل غير معذور فلا يجوز ان يكون للابرار امام وان كان مقهورا
في قهر الفاجر والفجار فمن لم يكن للبر امام بر قاهرا او مقهور فمات ميتة جاهلية اذا
مات وليس يعرف امامه فان قال فما تاويل عهد الحسن عليه السلم وشرطه على
معاوية قيل ان لاقامة الشهادة من اثبات هذه شرايط وهي حدودها التي لا يجوز تعديها
لان من تعدى حدود الله عز وجل فقد ظلم نفسه واوكد شرايطها اقامتها عند

قاض فصل وحكم عدل ثم التوه من الشاهد ان يقيمها عند من يجر شهادته حقا و
محيت بها اثرة ويزيل بها ظلما فاذا لم يكن من يشهد عنده سقط عنه فرض اقامة
الشهادة ولم يكن معوية عند الحسن عليه السلم اميرا اقامه الله عز وجل ورسوله
صلى الله عليه وآله حاكما من ولاة الحكم فلا كان حاكما من قبل الله وقبل رسوله
ثم علم الحسن عليه السلم ان الحكم هو الامير والامير هو الحكم وقد شرط عليه الحسن عم ان لا
يومر حين شرط ان لا يسميه امير المؤمنين فكيف يقيم الشهادة عند من ازال عنه
الامرة بشرط ان لا يسميه امير المؤمنين واذا ازال ذلك عنه بالشرط ازال عنه الحكم
لان الامير هو الحكم وهو المقيم للحاكم ومن ليس له بامير ولا حاكم يحكم فحكمه هذر ولا تقام
الشهادة عند من حكمه هذر فان قيل فما تاويل عهد الحسن عليه السلم
على معوية وشرطه عليه ان لا يتعقب على شيعة علي عليه السلم شيئا قيل ان
الحسن عليه السلم علم ان القوم جوزوا لانفسهم التاويل وسوغوا في تاويلهم
اراقة ما ارادوا اراقته من الدماء وان كان الله عز وجل حقنه وحقن ما ارادوا
حقنه وان كان الله عز وجل اراقه في حكمه فاراد الحسن عليه السلم ان يبين ان
تاويل معوية على شيعة علي عليه السلم بتعقبه عليهم ما يتعقبه زايل مضمحل فاسد
كما ان ازال امرته عنه وعن المؤمنين بشرطه ان لا يسميه امير المؤمنين وان امرته
زالت عنه وعنهم وافسد حكمه عليه وعليهم ثم سوغ الحسن عليه السلم بشرطه عليه
ان لا يقيم عنده شهادة للمؤمنين القدوة منهم به في ان لا يقيموا عنده شهادة
للمؤمنين القدوة منهم فيكون حينئذ داره وقدرته قايمة لغير الحسن ولغير المؤمنين
فيكون داره كدار بخت نصر وهو بمنزلة دانيال فيها وكدار العزيز وهو كيوسف
فيها فان قال دانيال ويوسف عليهما السلم كانا يحكمان لبخت نصر والعزيز
قلنا لو اراد بخت نصر دانيال والعزيز يوسف ان يرتقيا بشهادة عمار بن الوليد

وعقبة بن ابي معيط وشهادة ابي بردة بن ابي موسى وشهادة عبد الرحمن بن الاشعث
ابن قيس ودم حجر بن عدي بن الادبر واصحابه رحمة الله عليهم وان يحكما باز
زياد اخوه وان دم حجر واصحابه مراقه بشهادة من ذكرت كما جاز ان يحكما
لبخت نصر والعزيز والحكم بالعدل يرى الحاكم به في قدرة عدل او جاير ومؤمن او
كافر لاسيما اذا كان الحاكم مضطرا الى ان يدين قدر الجاير الكافر والمبطل و
المحق بحكمه فان قال ولم خص الحسن عليه السلم عن الذنوب اليه والى شيعة علي
عليه السلم وقدم امامها قتله عبد الله بن يحيى الحضرمي واصحابه وقد قتل حجر واصحابه
وغيرهم قلنا لو قدم الحسن عليه السلم في عدة على معوية الذنوب حجر واصحابه على
عبد الله بن يحيى الحضرمي واصحابه لكان سؤالك قايما فنقول لم قدم حجر على عبد الله
ابن يحيى واصحابه اهل الاخيار والزهد في الدنيا والاعراض عنها فاخبر معوية بما
كان عليه ابن يحيى واصحابه من الحرق على امير المؤمنين عليه السلم وشدة حبهم اياه وافتتنهم
في ذكره وفضله فجاءهم فضرب اعناقهم صبرا ومن اترك راهبا من صومعته فقتله
بلا جناية منه الى قاتله اعجب ممن يخرج قساما من دير فيقتله لان صاحب الدير اقرب
الى بسط اليد لسنا ولا ما معه على التشريط من صاحب الصومعة الذي هو بين السماء
والارض فتقديم الحسن عليه السلم العباد على العباد والزهاد على الزهاد ومصابيح
البلاد لا تعجب منه بل تعجب لو قدم في الذكر مقتصرا على مجتهد ومقتصدا على مجتهد
فان قال ما تاويل اختيار مال دارابجرد على ساير الاموال لما اشترط ان يجعله لاولاد
من قتل مع ابيه صلوات الله عليهم يوم الجمل وبصفين قيل لدارابجرد خطب في
شان الحسن بخلاف جميع فارس وقلنا ان المال مال الفيء الذي ادعوا انه موقوف
على المصالح الداعية الى قوام الملة وعمارتها من تجييش الجيوش للدفع عن البيضة
ولا رزاق الاسارى ومال الصدقة الذي خص به اهل السهام وقد جرى في فتوح

الارضين بفارس والاهواز وغيرهما من البلدان مما فتح منها صلحًا وما فتح منها عنوة
وما اسلم اهلها عليها منات ومنات واسباب واسباب فايجاب الشرائط
الدالة لها وقد كتب ابن عبد العزيز الى عبد الحميد بن زيد ابن الخطاب وهو عامله على
العراق ايدك الله انه بلغني ان في السواد ما يركبون فيه البرازين ويختمون بالذهب
ويلبسون الطيالسة وخذ فضل ذلك فضعه في بيت المال وكتب ابن الزبير
الى عامله جنبوا بيت مال المسلمين ما يوخذ على المناظر والقناطر فانه سحت
فقصر المال عما كان فكتب اليهم ما للمال قد قصر فكتبوا اليه ان امير المؤمنين نهانا
عما يوخذ على المناظر والقناطر فلذلك قصر المال فكتب اليهم عودوا الى ما كنتم
عليه هذا بعد قوله انه سحت ولا بد ان يكون اولاد من قتل من اصحاب على صلوات
الله عليه بالجمل وبصفين من اهل الفيء ومال المصلحة ومن اهل الصدقة والسهام
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الصدقة ومن وجبت لهم الصدقة فمن
الحسن عليه السلام ان كثيرا منهم لا يرى لنفسه اخذ الصدقة من كثير منهم ولا اكل صدقة
كثير منهم اذا كانت غسالة ذنوبهم ولم يكن للحسن عليه السلام في مال الصدقة سهم روى
بهز بن حكيم بن معوية بن حيدة القشيري عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال في كل من الابل ابنة لبون لا تفرق ابل عن حسابها من اعطاها موتجرا بها
فله اجرها ومن منعها اخذناها منه وشطر ابله عزمة من عزمات ربنا ليس لمحمد وآل
محمد فيها شيء وفي كل غنيمة خمس اهل الخمس بكتاب الله عز وجل وان منعوا فخص الحسن
عليه السلام بالعلة كان عنده اعطف وانظف من مال اردشير جوه ولانها حوصر
سبع سنين حتى اتخذ المحصورون لها في مدة حصارهم اياها بمصانع وعمارات
ثم ميزوها من جملة ما فتحوها بنوع من الحكم وبين الاصطخر الاول والاصطخر الثاني في
منات علمها الرباني الذي هو الحسن عليه السلام فاختار لهم انظف ما عرف فقد

روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في تفسير قوله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون
انه لا يجاوز قدما عبد حتى يسئل عن اربع عن شبابه فيما ابلاه وعمره فيما افناه وعن
ماله من اين جمعه وفيما انفقه ومن حبنا اهل البيت وكان الحسن والحسين عليهما السلام
ياخذان من معوية الاموال فلا ينفقان من ذلك على انفسهما وعلى عيالهما ما تحمله
الدابة بفيها قال شيبة بن نعامة كان علي بن الحسين عليه السلام ينحل فلما مات نظروا
فاذا هو يعول في المدينة اربعمائة بيت من حيث لم يقف الناس عليه فان قال قائل
هذا محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد بن
داود عن عامر قال بايع الحسن بن علي عليهما السلام معوية على ان يسالم من سالم ويحارب من
حارب ولم يبايعه على انه امير المؤمنين قلنا هذا حديث ينقض آخره اوله وانه لم يؤمره
واذا لم يؤمره لم يلزمه الايتمار له اذا امره وقد روينا من غير وجه ما ينقض قوله تسالم
من سالم وتحارب من حارب فلا نعلم فرقة من الامة اشد على معوية من الخوارج
وخرج معوية بالكوفة جويرية بن ذراع او ابن وداع او غيره من الخوارج فقال معوية
للحسن اخرج اليهم وقاتلهم فقال يأبى الله لي بذلك قال فلم اليس هم اعداؤك
واعدائي قال نعم يا معوية ولكن ليس من طلب الحق فاخطاه كمن طلب الباطل
فوجده فاسكت معوية ولو كان ما رواه انه بايع على ان يسالم من سالم و
يحارب من حارب لكان معوية لا يسكت على ما حجه به الحسن عليه السلام ولانه يقول
له قد بايعتني على ان تحارب من حاربت كائنا من كان وتسالم من سالمت كائنا
من كان واذا قال عامر في حديثه ولم يبايعه على انه امير المؤمنين قد ناقض لان الامير
هو الآمر والزاجر والمامور هو المؤتمر والمنزجر فانى يعرف الامر فقد ازال الحسن
عليه السلام في موادعته معوية الايتمار له فقد خرج من تحت امره حين شرط ان
لا يسميه امير المؤمنين ولو انتبه معوية بحيلة الحسن عليه السلام بما احتال عليه لقال له

يا ابا محمد انت مؤمن وانا امير فاذا لم اكن اميرك لم اكن للمؤمنين ايضا اميرا وهذه حيلة منك
تزيل امري عنك وتدفع حكمي لك وعليك فلو كان توله تجارب من حارب مطلقا ولم
يكن شرطه شرطا ان قاتلك من هو شر منك قاتلته وان قاتلك من هو منك فمن
الشر وانت اقرب منه اليه لم اقاتله ولان شرط الله على الحسن عليه السلم وعلى جميع
عباده التعاون على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان وان قتال
من طلب الحق فاخطأه ممن طلب الباطل فوجده معاون على الاثم والعدوان والمبايع
غير المبايع والموازر غير الموازر فان قال هذا حديث ابن سيرين يرويه محمد بن اسحق بن
خزيمة قال حدثنا بندار قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن انس بن سيرين
قال حدثنا الحسن بن علي عليه السلم يوم كلم فقال ما بين جابرس وجابلق رجل جده
نبي غيري وغير اخي واني رايت ان اصلح بين امة محمد وكنت احقهم بذلك فانا
بايعنا معوية ولعله فتنة لكم ومتاع الى حين قلنا الا ترى الى قول انس كيف يقول
يوم كلم الحسن ولم يقل يوم بايع اذ لم يكن عنده بيعة حقيقة وانما كانت مهادنة
كما يكون بين اولياء الله واعدائه لا عموما يكون بين اولياء الله واوليائه فرأى الحسن عليه السلم
رفع السيف مع العجز بينه وبين معوية كما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله رفع السيف
بينه وبين ابي سفيان وسهيل بن عمرو ولو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله مضطرا
الى تلك المصالحة والموادعة لما فعل فان قال قد ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله
بينه وبين سهيل وابي سفيان مدة ولم يجعل الحسن بينه وبين معوية مدة قلنا بلى ضرب
الحسن عليه السلم ايضا بينه وبين معوية مدة وان جهلناها ولم نعلمها وهي ارتفاع الفتنة
وانتهاء مدتها وهو متاع الى حين فان قال فان الحسن قال لجبير بن نفير حين قال
له ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون
من حاربت ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء امة محمد ثم

اثيرها ثانيا من اهل الحجاز قلنا ان جبيرا كان دسيسا الى الحسن عليه السلم دسه
معوية اليه يختبره هل في نفسه الاثارة وكان جبير يعلم ان الموادعة التي وادع معوية
غير مانعة من الاثارة التي اتهمه بها ولو لم يجز للحسن عليه السلم مع المهادنة التي تأذن
ان يطلب الخلافة لكان جبير اعلم بذلك فلا يسئله لانه يعلم ان الحسن عليه السلم لا
ما ليس له طلبه فلما اتهمه بطلب ما له طلبه دس اليه دسيسة بهذا يستبري برأيه وعلم انه
الصادق وابن الصادق وانه اذا اعطاه بلسانه انه لا يثيرها بعد تسكينه اياها
فانه وفي بوعده صادق في عهده فلما نقضه قول جبير قال له يا تايس اهل الحجاز
والتايس بياع العسب الفحل الذي هو حرام واما قوله بيدي جماجم العرب فقد صدق
عليه السلم ولكن كان من تلك الجماجم الاشعث بن قيس في عشرين الفا وزبروان
وهم قال الاشعث يوم رفع المصاحف ووقع تلك المكيدة ان لم تجب الى ما دعيت
اليه لم يرم معك غدا يمانيان بسهم ولم يطعن يمانيا برمح ولا يضرب يمانيا بسيف
واومى بقوله الى اصحابه ابناء الطمع وكان في كل تلك الجماجم شبث بن ربعي تابع
كل ناعق ومثير كل فتنة وعمرو بن حريث الذي ظهر على علي صلوات الله عليه و
بايع ضبة احتوشتهما مع الاشعث والمنذر بن الجارود الطاغي الباغي وصدق الحسن
صلوات الله عليه انه كان بيده هذه الجماجم يحاربون من حارب ولكن محاربة
منهم للطمع ويسالمون من سالم لذلك وكان من حارب الله جل وعز وابتغى
القربة اليه والحظوة منه قليل ليس فيهم غير فكافي اهل الحرب شدة النزاع
لاولياء الله واستمداد كل مدد وكل عدد وكل شدة على حجج الله عز وجل

السبب الداعي للحسن صلوات الله عليه الى موادعة معوية
وما هو وكيف هو دس معوية الى عمرو بن حريث والاشعث بن قيس والى حجر
ابن الحجر وشبث بن ربعي دسيسا افرد كل واحد منهم بعين من عيونه انك ان

قتلت الحسن بن علي عليه السلام فلك مائتا الف درهم وجند من اجناد الشام
وبنت من بناتي فبلغ الحسن عليه السلام ذلك فاستلأم ولبس درعا وكفرها وكان
يحترز ولا يتقدم للصلوة بهم الا كذلك فرماه احدهم في الصلوة بسهم فلم يثبت
فيه لما عليه من اللامة فلما صار في مظلم ساباط ضربه احدهم بخنجر مسموم فعمل فيه
الخنجر فامر عليه السلام ان يعدل به الى بطن جريحي وعليها عم المختار بن ابي عبيد مسعود
بن قيلة فقال المختار لعمه تعال حتى ناخذ الحسن ونسلمه الى معوية فيجعل لنا العراق
فنذر بذلك الشيعة من قول المختار لعمه فهموا بقتل المختار فتلطف عمه لمسئلة الشيعة
بالعفو عن المختار ففعلوا فقال الحسن عليه السلام ويلكم والله ان معوية لا يفي لاحد منكم
بما ضمنه في قتلي واني اظن اني ان وضعت يدي في يده فاسالمه لم يتركني ادين لدين
جدي محمد صلى الله عليه وآله واني اقدر ان اعبد الله وحدي ولكني كاني انظر
الى ابنائكم واقفين على ابواب ابنائهم يستسقونهم ويستطعمونهم مما جعله الله لهم فلا
يسقون ولا يطعمون فبعدا وسحقا لما كسبته ايديهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون فجعلوا يعتذرون بما لا عذر لهم فيه فكتب الحسن عليه السلام من فوره ذلك
الى معوية اما بعد فان خطبي انتهى الى اليأس من حق احييه وباطل اميته وخطبك
خطب من انتهى الى مراده واني اعتزل هذا الامر واخليه لك وان كان تخليتي
اياه شرا لك في معادك ولي شروط اشترطها لا يبهظنك ان وفيت لي بها
بعهد ولا تخف ان غدرت وكتب الشرط في كتاب آخر فيه يمنيه بالوفا وترك
الغدر وستندم يا معوية كما ندم غيرك ممن نهض في الباطل او قعد عن الحق حين
لم ينفع الندم والسلام فان قال من هو النادم الناهض والنادم القاعد قلنا هذا
الزبير ذكره امير المؤمنين صلوات الله عليه ما ايقن بخطائه اتاه وباطل ما قضاه
وبتاويل ما غراه فرجع عنه القهقرى ولو وفى بما كان في بيعته لمحى نكثه ولكنه ابان ظاهر

والسريرة الى عالمها وهذا عبد الله بن عمر بن الخطاب روى اصحاب الاثر في فضايله
انه قال مهما آسا عليه من شيء فاني لا آسا على شيء على اني لم اقاتل الفئة الباغية
مع علي فهذا ندم القاعد وهذه عائشة روى الرواة انها تونب فيما اتته قالت
قضاء القضاء وجفت الاقلام والله لو كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله
عشرون ذكرا كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فثكلتهم بموت وقتل كان
ايسر علي من خروجي على علي ومسعاي التي سعيت فالى الله شكواي لا الى غيره وهذا
سعد بن ابي وقاص لما انهي اليه ان عليا صلوات الله عليه قتل ذا الثدية اخذه
ما قدم وما اخر وقلق وترق وقال والله لو علمت ان ذلك كذلك لمشيت اليه
ولو حبوا ولما قدم معوية دخل اليه سعد فقال له يا ابا اسحق ما الذي منعك ان تعينني
على الطلب بدم الامام المظلوم فقال كنت اقاتل معك عليا وقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول انت مني بمنزلة هارون من موسى قال انت سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم والا صمتا قال انت الآن اقل عذرا في القعود
عن النصرة فوالله لو سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قاتلته وقد
احال فقد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام اكثر من ذلك
فقاتله وهو بفارقه للدنيا يلعنه ويشتمه ويرى ان ملكه وثبات قدرته بذلك
الا انه اراد ان يقطع عذر سعد في القعود عن نصره والله المستعان فان قال
قايل لحمقه وخرفه فان عليا ندم مما كان منه من النهوض في تلك الامور واراقة
تلك الدماء كما ندموا هم في النهوض والقعود قيل كذبت واحلت لانه في غير مقام
قال اني قلبت امري وامرهم ظهر البطن فما وجدت الا قتالهم او الكفر بما جاء به محمد
صلى الله عليه وآله وقد روى عنه امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
ولو اظهر ندما بحضرة من سمعوا منه هذا وهو يرويه عن النبي صلى الله عليه وآله لكان

بكذبا فيه نفسه وكان فيهم المهاجرين كعمار وروى عمار والانصار كابي الهيثم وابي ايوب
ودونهما فان لم يتحرج ولم يتورع عن الكذب على من كذب عليه تبوأ مقعده من النار
استحيا من هولاء الاعيان من المهاجرين والانصار وعمار الذي يقول النبي صلى
الله عليه وآله عمار مع الحق والحق مع عمار يدور معه حيث دار يحلف جهدا يمانه والله لو
بلغوا بنا قصبات هجر لعلمت انا على الحق وانهم على الباطل ويحلف انه قاتل راية
التي احضرها صفين وهي التي احضرها يوم احد والاحزاب والله لقد قاتلت بهذه
الراية اخر اربع مرات والله ماهي عندي بابدى من الاول وكان يقول انهم اظهروا
الاسلام واسروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا ولو ندم على عليه السلم بعد قوله امرت
ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين لكان من مع علي يقول له كذبت على
رسول الله صلى الله عليه وآله واقراره بذلك على نفسه وكانت الامة للزبير
وعايشه وحربهما وعلي وابو ايوب وخزيمة بن ثابت وعمار واصحابه وسعد
ابن عمر واصحابه فاذا اجتمعوا جميعا على الندم فلا بد من ان يكون اجتمعوا
على ندم من شيء فعلوه وودوا انهم لم يفعلوه وان الفعل الذي فعلوه باطل فقد
اجتمعوا على الباطل بتركهم جميعا الحق ولا بد من ان يكون النبي صلى الله عليه وآله
حين قال لعلي عليه السلم انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وكان
ذلك من النبي صلى الله عليه وآله خبرا ولا يجوز ان يكون ما اخبر الا بان يكذب
المخبر ان يكون امره بقتالهم وتركه للايتمار بما امر به عنده كما قال علي عليه السلم انه
كفر فان قال فان الحسن عليه السلم اخبر بانه حقن دما انت تدعي ان عليا كان مامور
باراقتها والى قن لها امر الله ورسوله بما راقه من الى قن عصيان قلنا ان الامة
التي ذكر الحسن عليه السلم امتان وفرقتان وطايفتان هالكة وناجية باغية ومبغى
عليها فاذا لم يكن حقن دماء المبغى عليها لا يحقن الباغية لانهما اذا اقتتلا وليس للمبغى

١٠٤

عليها قوام بازالة الباغية حقن دم المبغى عليها واراقة دم الباغية مع العجز عن ذلك
اراقة لدم المبغى عليها لا غير فهذا هذا فان قال فما الباغي عندك أمؤمن او كافر او
لا مؤمن ولا كافر قلنا ان الباغي هو الباغي باجماع اهل الصلوة وسماهم اهل الارجاء
مؤمنين مع تسميتهم اياهم بالباغين وسماهم اهل الوعيد كفارا مشركين وكفارا
غير مشركين الاباضية والزيدية وفساقا خالدين في النار كواصل وعمر منافقين
خالدين في الدرك الاسفل من النار كالحسن واصحابه فكلهم قد ازال الباغي عما كان فيه
قبل البغي فاخرجه قوم الى الكفر والشرك كجميع الخوارج غير الاباضية والى الكفر غير
الشرك كالاباضية والزيدية والى الفسق والى النفاق واقل ما حكم عليهم اهل الارجاء
اسقاطهم من السنن والعدالة والقبول فان قال فان الله عز وجل سمى الباغي
مؤمنا فقال عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فجعلهم مؤمنين قلنا
لا بد من ان المامور بالاصلاح جاهلا بالباغية والمبغى عليها فانه كان جاهلا بالمؤمن
غير الباغي والمؤمن الباغي وكان المؤمن غير الباغي من عمك مختلف فيه فلا يسمى مؤمنا
حتى يجمع على انه مؤمن كما اجمع على انه باغي فلا يسمى الباغي مؤمنا الا باجماع اهل
الصلوة على تسميته مؤمنا كما اجمعوا عليه وعلى تسميته باغيا فان قال فان الله عز و
عز وجل سمى هودا وهو نبي اخا عاد وهم كفار فقال والى عاد اخاهم هودا وقد
يقال للشامي يا اخا الشامي واليماني يا اخا اليماني ويقال للسيف اللازم له
المقاتل به فلان اخ السيف فليس في هذا المقول اخا المؤمن لا يكون الا مؤمنا مع
شهادة القرآن بخلافه وشهادة اللغة بانه يكون المؤمن اخا الجاحد الذي هو الشام
واليمن والسيف والرمح وبالله استعين على امورنا في ادياننا وآخرتنا واياه نسئل
التوفيق لما قرب منه وازلف لديه بمنه وكرمه باب العلة التي من
اجلها لم يدفن الحسن بن علي ابن ابي طالب عليه السلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله

من الطايفتين مقتتلين كان قبل
اقتتالهما عالما بالباغية منهما او
لم يكن عالما بالباغية منهما فان
كان عالما بالباغية منهما كان
مامورا بقتالها مع المبغى عليها
حتى تفيء الى امر الله وهو الرجوع
الى ما خرج منه بالبغي وان كان

حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الحسين بن علي عليه السلام اراد ان يدفن الحسن بن علي عليهما السلام مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وجمع جمعاً فقال رجل سمع الحسن بن علي عليه السلام يقول قولوا
للحسين الا يهرق فيّ دماً لولا ذلك ما انتهى الحسين عليه السلام حتى يدفنه مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال ابو عبد الله عليه السلام اول امرأة ركبت البغل بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله عايشة جاءت الى المسجد فمنعت ان يدفن الحسن بن علي مع رسول الله
صلى الله عليه وآله

باب العلة التي من اجلها صار يوم عاشورا اعظم الايام مصيبة

حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر
ابن احمد القزويني قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا سهل بن زياد
الآدمي قال حدثنا سليمان بن عبد الله الخزاز الكوفي قال حدثنا عبد الله بن الفضل
الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشورا
يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عليها السلام واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين عليه السلام
واليوم الذي قتل فيه الحسن عليه السلام بالسم فقال ان يوم الحسين عليه السلام اعظم
من جميع ساير الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله
عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي صلى الله عليه وآله بقي امير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة عليها السلام
كان في امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام للناس عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير المؤمنين
عليه السلام كان للناس في الحسن والحسين عليهما السلام عزاء وسلوة فلما مضى الحسن عليه السلام
كان للناس في الحسين عليه السلام عزاء وسلوة فلما قتل الحسين صلى الله عليه لم يكن بقي

جعفر بن محمد الصادق

ع

من اصحاب الكساء احد للناس بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان
بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل
الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فلم للناس في علي بن الحسين عليه السلام ما كان لهم
في آبائه عليهم السلام فقال بلى ان علي بن الحسين كان سيد العابدين واماماً وحجة على
الخلق بعد آبائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه
وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وكان امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد شاهدهم الناس مع رسول الله صلى الله عليه
وآله في احوال في آن يتوالى فكانوا متى نظروا الى احد منهم تذكروا حاله من رسول
الله صلى الله عليه وآله وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه فلما مضوا فقد الناس
مشاهدة الاكرمين على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد
الحسين عليه السلام لانه مضى آخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام مصيبة قال
عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فكيف سمت العامة يوم
عاشورا يوم بركة فبكى عليه السلام ثم قال لما قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام الى
يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها الجوائز من الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا
اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن الى الفرح
والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال عليه السلام يا ابن عم
وان ذلك لاقل ضرراً على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا
انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا زعموا ان الحسين عليه السلام لم يقتل وانه
شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائمة اذن على بني امية ولا عتب على زعمهم
يا ابن عم من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله
عليها وكذب من بعده الائمة عليهم السلام في اخبارهم بقتله ومن كذبهم فهو كافر بالله

لم

العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن
رسول الله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال عليه السلم ما هولاء من شيعتي
واني

ابطال القرآن والجنة والنار قال فقلت فقول الله عز وجل ولقد علمتم الذين
اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ان اولئك مسخوا ثلثة ايام
ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير وساير المسوخ
ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل ان ياكل لحمه ثم قال عليه السلم لعن الله الغلاة
والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به واشركوا وضلوا واضلوا فرارا
من اقامة الفرايض واداء الحقوق حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال اخبرنا احمد بن
محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه
السلم قال من ترك السعي في حوايجه يوم عاشورا قضى الله له حوايج الدنيا والآخرة
ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه يجعل الله عز وجل يوم القيمة يوم
فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر
لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر
ابن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه
الله قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد
عن ارطاة بن حبيب عن فضيل الرسان عن جبلة المكية قال سمعت ميثم التمار قدس الله
روحه يقول والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها في المحرم لعشر يمضين منه وليتخذن
اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكاين قد سبق في علم الله تعالى ذكره
اعلم ذلك بعهد عهده الى مولاي امير المؤمنين صلوات الله عليه ولقد اخبرني
انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر والطير في السماء

ويبكى

ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض ومؤمنوا الانس والجن وجميع ملائكة
السموات والارضين ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا
ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين عليه السلم كما وجبت على المشركين الذين
يجعلون مع الله الها آخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة
فقلت له يا ميثم فكيف يتخذ الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلم يوم
بركة فبكى ميثم رضي الله عنه ثم قال يزعمون لحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله
فيه على آدم وانما تاب الله على آدم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي قبل الله
فيه توبة داود وانما قبل الله توبته في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي اخرج الله
فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي الحجة و
يزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلم على الجودي وانما استوت
على الجودي يوم الثامن عشر من ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله عز وجل
فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم قال ميثم يا جبلة اعلم ان
الحسين بن علي عليه السلم سيد الشهداء يوم القيمة ولاصحابه على ساير الشهداء درجة
يا جبلة اذا نظرت الى السماء حمراء كانها دم عبيط فاعلم ان سيد الشهداء الحسين قد
قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف
المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين عليه السلم

باب علة اقدام اصحاب الحسين عليه السلم على القتل حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد
بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين عليه السلم واقدامهم على الموت فقال انهم
كشف لهم الغطاء حتى راوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر

الى حور اربعة نقيها والى مكان من الجنة

باب العلة التي من اجلها يقتل القايم عليه السلم ذراري قتلة الحسين عليه السلم بفعال آبائها

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلم انه قال اذا خرج القايم عليه السلم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلم بفعال آبائها فقال عليه السلم هو كذلك فقلت فقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين يرضون افعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القايم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له باي شيء يبدأ القايم فيكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين زين العابدين

حدثنا عبد الرحمن بن النضر عن سمعان التميمي الخرقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد المكي قال حدثنا ابو الحسن عبد الله بن محمد عن عمر الاطروش الحراني قال حدثنا صالح بن زياد ابو سعيد الشوني قال ابو عثمان عبد الله بن ميمون السكري حدثنا عبد الله بن معن الاودي قال حدثنا عمران بن سليم قال كان الزهري اذا حدث عن علي بن الحسين عليه السلم قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين فقال له سفيان ابن عيينة ولم تقول زين العابدين قال لاني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ينادي مناد اين زين العابدين فكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يخطر بين الصفوف حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار

قال

قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ينادي مناد يوم القيمة اين زين العابدين فكاني انظر الى علي بن الحسين عليهما السلم يخطر بين الصفوف حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي قال حدثنا علي بن محمد بن سنان قال حدثنا ابو يحيى محمد بن يزيد المنقري عن سفين بن عيينة قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين عليهما السلم حيث قد قيل فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب عليه السلم لو ركبت الى ابي الوليد بن عبد الملك ركبة لكشف عنك من غرر شره وميله عليك بمحمد فان بينه وبينه خلة قال وكان هو بمكة والوليد بها فقال ويحك افي حرم الله اسئل غير الله عز وجل اني آنف ان اسئل الدنيا خالقها فكيف اسألها مخلوقا مثلي وقال الزهري لاجرم ان الله عز وجل القى هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي قال حدثنا علي بن محمد بن بشار عن ابي يحيى محمد بن يزيد المنقري عن سفيان بن عيينة قال قلت للزهري لقيت علي بن الحسين عليه السلم قال نعم لقيته وما لقيت احدا افضل منه والله ما علمت منذ صديقا في السر ولا عدوا في العلانية فقيل له كيف ذلك قال لاني لم ار احدا وان كان يحبه الا وهو لشدة معرفته بفضله يحسده ولا رايت احدا وان كان يبغضه الا وهو لشدة مداراته له يداريه وبهذا الاسناد عن سفيان بن عيينة قال راى الزهري علي بن الحسين عليه السلم ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي فقال له يا بن رسول الله ما هذا قال اريد سفرا اعد له زادا احمله الى موضع حريز فقال الزهري فهذا غلامي يحمله عنك فابى قال انا احمله عنك فاني ارفعك عن حمله فقال علي بن الحسين لكني لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما ارد عليه اسئلك بحق الله لما قضيت بحاجتك وتركتني فانصرف

عنه فلما كان بعد ايام قال له يا بن رسول الله لست ارى لذلك السفر الذي ذكرته اثرا قال بلى يا زهري ليس ما ظننت ولكنه الموت وله استعد انما الاستعداد للموت تجنب الحرام وبذل الندى والخير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي ابن اسباط عن اسمعيل بن منصور عن بعض اصحابنا قال لما وضع علي بن الحسين عليهما السلم على السرير ليغسل نظر الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر عن ابيه عن علي بن المغيرة عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني رايت علي بن الحسين صلى الله عليه اذا قام في الصلوة غشي لونه لون آخر فقال لي والله ان علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد ابن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى قال حدثني بعض اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي قال رايت علي بن الحسين عليهما السلم يصلي فسقط رداؤه على احد منكبيه قال فلم يسوه حتى فرغ من صلوته قال فسالته عن ذلك فقال ويحك بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته الا ما اقبل عليه منها بقلبه وكان علي بن الحسين عليهما السلم يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى ياتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلم فقدوا ذلك فعلموا ان علي بن الحسين عليهما السلم الذي كان يفعل ذلك حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال

سالت مولاة لعلي بن الحسين عليه السلم بعد موته فقلت صفي لي امور علي بن الحسين صلى الله عليه فقالت اطنب او اختصر فقلت بل اختصري قالت ما اتيته بطعام نهارا قط ولا فرشت له فراشا بليل قط حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا ابو معمر اسمعيل بن ابرهيم بن معمر قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم قال سمعت ابا حازم يقول ما رايت هاشميا افضل من علي بن الحسين وكان عليه السلم يصلي في اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج بجبهته وآثار سجوده مثل كركرة البعير

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين عليهما السلم السجاد

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن والحسين بن علي بن محمد بن عبد الله جميعا عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله الخزاعي عن نضر بن مزاحم المنقري عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم ان ابي علي بن الحسين عليهما السلم ما ذكر لله نعمة عليه الا سجد ولا قرا آية من كتاب الله عز وجل فيها سجود الا سجد ولا دفع الله عز وجل عنه سوءا يخشاه او كيد كايد الا سجد ولا فرغ من صلوة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن الحسين عليهما السلم ذا الثفنات

حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن آبائه عن محمد ابن علي الباقر عليه السلم قال كان لابي عليه السلم في موضع سجوده آثار نابتة وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذا الثفنات لذلك

باب العلة التي من اجلها سمي ابو جعفر محمد بن علي الباقر حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر قال سالت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له لم سمي الباقر باقرا قال لانه بقر العلم بقرا اي شقه شقا واظهره اظهارا ولقد حدثني جابر بن عبد الله الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا جابر انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف في التورية بباقر فاذا لقيته فاقراه مني السلم فلقيه جابر بن عبد الله الانصاري في بعض سكك المدينة فقال له يا غلام من انت قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال له جابر يا بني اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمايل رسول الله ورب الكعبة ثم قال يا بني رسول الله صلى الله عليه وآله يقريك السلم فقال على رسول الله صلى الله عليه وآله السلم ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت السلم فقال له جابر يا باقر يا باقر يا باقر انت الباقر حقا انت الذي تبقر العلم بقرا ثم كان جابر ياتيه فيجلس بين يديه فيعلمه وربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيرد عليه ويذكره فيقبل ذلك منه ويرجع الى قوله وكان يقول يا باقر يا باقر يا باقر اشهد بالله انك قد اوتيت الحكم صبيا

باب العلة التي من اجلها سمي ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم الصادق حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا ابو بكر عبيد الله بن موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن الحصين قال حدثنا المفضل بن عمر عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق فانه سيكون في ولده سمي

له يدعي الامامة بغير حقها ويسمى كذابا حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن ابي بشير قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال حدثنا سليمان بن داود المنقري قال كان حفص بن غياث اذا حدثنا عن جعفر ابن محمد قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد عليه السلم حدثنا الحسن بن محمد العلوي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن ابي بشير قال حدثنا الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود المنقري قال كان علي بن غراب اذا حدثنا عن جعفر بن محمد يقول حدثني الصادق عن الله جعفر بن محمد عليه السلم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه قال حدثنا ابو احمد محمد بن زياد الازدي قال سمعت مالك بن انس فقيه المدينة يقول كنت ادخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم فيقدم لي مخدة ويعرف لي قدرا ويقول يا مالك اني احبك فكنت اسر بذلك واحمد الله عز وجل عليه قال وكان عليه السلم لا يخلو من احدى ثلث خصال اما صايما واما قايما واما ذاكرا وكان من عظماء العباد واكابر الزهاد الذين يخشون الله عز وجل وكان كثير الحديث طيب المجالسة كثير الفوايد فاذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه وكاد ان يخر من راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله ولا بد لك ان تقول فقال يا ابن ابي عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك واخشى ان يقول عز وجل لا لبيك ولا سعديك

باب العلة التي من اجلها سمي موسى عليه السلم الكاظم حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع عن عبد الرحمن قال كان والله موسى ابن جعفر عليه السلم من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعده امامته

وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك باب

العلة التي من اجلها قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد
عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن عليه
السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير فكان سبب وقفهم وجحودهم لموته
وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف
دينار قال فلما رأيت ذلك وتبين الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا عليه السلام ما
علمت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان
كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا عشرة آلاف دينار وقالا لي كف فابيت
وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى
العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر
على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور عن احمد بن
حماد قال احد القوام عثمان بن عيسى وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وستة
جواري قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلام فيهم وفي المال قال فكتب اليه ان اباك
لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته
واحتج عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء
وان كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري و
تزوجتهن قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب لم يكن موسى بن جعفر عليهما
السلام ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثرت اعداؤه ولم يقدر على تفريق
ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل
ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه يحمل اليه

ل
انقسمت

ل
يجمع

الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج اليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه
الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموالا تصله به مواليه لتكون له
اكراما منهم له وبرا منهم به صلى الله عليه باب العلة التي من اجلها سمي
علي بن موسى عليه السلام الرضا حدثنا علي بن ابرهيم رضي الله عنه قال حدثني ابي عن جدي
ابرهيم بن هاشم عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن
عليهما السلام ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك صلوات الله عليه انما سماه المامون
الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال كذبوا والله وفجروا بل الله تعالى ذكره سماه الرضا
لانه كان عليه السلام رضي لله تعالى ذكره في سمائه ورضي لرسوله والائمة بعده عليهم
السلام في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضي لله
عز وجل ولرسوله والائمة بعده قال بلى فقلت له فلم سمي اباك عليه السلام من بينهم
الرضا ع قال لانه رضي المخالفون من اعدائه كما رضي الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك
لاحد من آبائه عليهم السلام فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلام باب العلة
التي من اجلها قبل الرضا عليه السلام المامون ولاية عهده حدثنا الحسين بن ابرهيم
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان
المامون قال للرضا علي بن موسى عليهما السلام يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك و
علمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا
عليه السلام بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع
عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل
فقال له المامون اني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك
فقال له الرضا ان كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا يجوز ان تخلع لباسا
البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل

ل
ابوك

وبايا بانة

ع
الرفعة

لي ما ليس لك فقال له المامون يا بن رسول الله لا بدّ لك من قبول هذا الامر فقال لست
افعل ذلك طايعاً ابداً فما زال يجهد به اياماً حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل
الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا عليه السلام
والله لقد حدثني ابي عن آبايه عن امير المومنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اخرج من
الدنيا قبلك مقتولاً بالسم مظلوماً تبكي عليّ ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض
غربة الى جنب هارون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا بن رسول الله ومن الذي
يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي قال الرضا عليه السلام اما اني لو اشاء
ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المامون يا بن رسول الله انما تريد بقولك
هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا
فقال الرضا عليه السلام والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا
للدنيا واني لاعلم ما تريد قال المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان
قال تريد ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا
ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقاني
ابداً بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك
على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلام قد نهاني الله عز
وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل
ذلك على ان لا اولي احداً ولا اعزل ولا انقض رسماً ولا سنة واكون في الامر
بعيداً مشيراً فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهية منه عليه السلام لذلك حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام
انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك

بذلك صح

احدا صح

نصير

عليه فقال له ابو الحسن عليه السلام يا هذا ايما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال
فايما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركاً وكان
يوسف نبياً وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سال العزيز ان يوليه حين قال
اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم والمامون اجبرني على ما انا فيه وقال عليه السلام
في قوله تعالى اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان
حدثنا احمد بن زياد الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
الريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا بن رسول
الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال
عليه السلام قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيّرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت
القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبياً رسولاً فلما دفعته
الضرورة الى تولي خزاين العزيز قال له اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم ودفعتني
الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت
في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان باب علة
قتل المامون للرضا عليه السلام بالسم حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد اللولوي
قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني
ابي قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد ان
ياخذ البيعة لنفسه بامرة المومنين ولابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد
وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلث كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس
فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلا الابهام الى الخنصر
ويخرجون حتى بايع آخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلا الابهام
فتبسم ابو الحسن عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا

حين

حفيظ عليم

ودفعتني

بعقدها فقال المأمون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من
أعلى الخنصر الى الابهام وفسخها من أعلى الابهام الى أعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك
وامر المأمون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلام وقال الناس
كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال
فحمله ذلك على ما فعله من سمّه حدثنا الحسن بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي
بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا بخراسان
وكان المأمون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى
المأمون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا
بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة
مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين
منعتني حقي من الخمس والفيء قال المأمون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله
عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على
عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اسهم فقال الله عز وجل
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع
بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال اعطل حدا من حدود الله
وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ
فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها فالتفت المأمون الى ابي الحسن عليه السلام فقال
ما يقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المأمون غضبا شديدا ثم قال

للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي أتقطعني وانت عبد لي فقال المأمون ويلك
ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين وانت عبد لمن
في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت
آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقي والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره
طاهر ومن في جنبه الحد فلا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله عز وجل
يقول أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت
المأمون الى ابي الحسن عليه السلام فقال ما ترى في امره فقال عليه السلام قل فلله الحجة البالغة
وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة
وقد احتج الرجل فامر المأمون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل
بابي الحسن عليه السلام حتى سمه فقتله وقتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة

باب العلة التي من اجلها سمي محمد بن علي بن موسى عليهم السلام التقي

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلام العسكريين

سمعت مشايخنا رضي الله عنهم يقولون ان المحلة التي يسكنها الامامان علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري

باب العلة التي من اجلها لم يجعل الله عز وجل الانبياء والائمة عليهم السلام في جميع احوالهم غالبين

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح
قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال اريد ان اسألك
عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام اهو
ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل

فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل على وليه فقال له ابو القسم قدس الله روحه افهم عني ما
اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم
بالكلام ولكنه عز وجل بعث اليهم رسولا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث
اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءهم وكانوا
من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم
حتى تاتونا بشيء نعجز ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل
الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار و
الاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم
من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى في ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من
الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يافكون ومنهم من ابرا الاكمه
والابرص واحيى الموتى باذن الله عز وجل وانباهم بما ياكلون وما يدخرون في
بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل
وعجز الخلق من اممهم عن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده
وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي
حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين
ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل
صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال
غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على
الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين
وليعلم العباد ان لهم عليهم السلم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسوله
ويكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية وعاند وخالف

عني ما اقول

صورهم صنفهم

مخصوصون

بهذه المعجزات

يبتلهم

وعصى

وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
قال محمد بن ابرهيم ابو اسحق رضي الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح
قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عند
نفسه فابتداني فقال لي يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح
في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله تعالى ذكره برايي ومن عند نفسي بل
ذلك من الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله عليه وسلامه

باب علة عداوة بني امية لبني هاشم

باب علة الغيبة

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن ابي عمير عن ابان وغيره
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابد للغلام من غيبة فقيل
له ولم يا رسول الله قال يخاف القتل حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد
بن احمد بن يحيى عن احمد بن الحسين بن عمر عن محمد بن عبد الله عن مروان الانباري قال من
ابي جعفر عليه السلم ان الله اذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين اظهرهم ابي رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر بن هلال عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن
سدير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر
خبره او غيبته قال لي وما تنكر من هذا هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف
كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو
اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف فما تنكر هذه الامة الملعونة ان
يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف اليه
ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان
يعرف مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة
ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف

فتخطفني

احمد بن

ان يكون يسير في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل له ان
يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم
جاهلون قالوا أانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي وقد اخرجت الاخبار
التي رويتها في هذا المعنى في كتاب الغيبة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن جده محمد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن
جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم
احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان
يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم آباؤكم واجدادكم دينا اصح
من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن
هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركوه ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا
الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف
قلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت
فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه حدثنا محمد بن ابراهيم
ابن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال كاني بالشيعة
عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن
رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه حجة لاحد
اذا قام بالسيف حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر
ابن مسعود عن حيدر بن محمد السمرقندي جميعا قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل
ابن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان

ابن

ابن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقايم منا غيبة وانه لا بد له
يا سدير من استيفاء يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله
عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لا بد له
يا سدير من استيفاء مدة غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي على
سنن من كان قبلكم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا احمد بن سليمان
النيسابوري قال حدثنا احمد بن عبد الله بن جعفر المدايني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي
قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد
منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لي في
كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى
ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه
الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الا وقت
افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله
ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير
منكشف حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رياب
عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان للغلام غيبة قبل ظهوره
قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه قال زرارة يعني القتل وقد اخرجت
ما رويته من الاخبار في هذا المعنى في كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة
وكشف الحيرة باب علة دفاع الله عز وجل عن اهل المعاصي حدثنا
احمد بن هارون القامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري

قال حدثني ابي عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اذا راى اهل قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلث نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسمائه يا اهل معصيتي لولا فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلاتهم ارضي ومساجدي المستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي

باب علة كون الشتاء والصيف

اخبرني ابو الهيثم عبد الله بن محمد قال اخبرنا محمد بن علي بن بريد الصايغ قال حدثنا سعد بن منصور قال حدثنا سفين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة فان الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فاذن لها في نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فشدة ما تجدون من الحر من فيحها وما تجدون من البرد من زمهريرها قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله فابردوا بالصلوة اي عجلوا بها وهو ماخوذ من البريد وتصديق ذلك ما روي انه ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم

باب علل الشرايع واصول الاسلام

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر باسناده يرفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول افضل ما توسل به المتوسلون الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة وتمام الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة فانها من فرايض الله وصوم شهر رمضان فانه جنة من عذابه وحج البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانها مثراة للمال ومنساة للاجل وصدقة السر فانها تطفي الخطيئة وتطفي غضب الرب وصنايع المعروف فانها

علل الشرايع واصول الاسلام

تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان الا فاصدقوا فان الله مع من صدق وجانبوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان الا ان الصادق على شفا منجاة وكرامة الا وان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله وادوا الامانة الى من ائتمنكم عليها وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن اسمعيل بن مهران عن احمد بن محمد بن جابر عن زينب بنت علي عليه السلام قالت قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائره وآي منكشفة سرائره وبرهان متجلية ظواهره قديم للبرية استماعه وقائد الى الرضوان اتباعه ومؤد الى النجاة اشياعه فيه تبيان حجج الله المنيرة ومحارمه المحرمة وفضائله المدونة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيناته الجالية ففرض الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها من الكبر والزكوة زيادة في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تسلية للدين والعدل مسكا للقلوب والطاعة نظاما للملة والامامة لما من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية عن السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء للنذر تعرضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخسة وقذف المحصنات حجبا عن اللعنة ومجانبة السرقة ايجابا للعفة واكل اموال اليتامى اجارة من الظلم والعدل في الاحكام ايناسا للرعية وحرم الله عز وجل الشرك اخلاصا للربوبية فاتقوا الله حق تقاته فيما امركم به وانتهوا عما نهاكم عنه اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن اسلم قال حدثني عبد الجليل الباقطاني قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب قال

حدثني عبد الله بن محمد العلوي عن رجال من اهل بيته عن زينب بنت علي عن فاطمة
عليها السلام بمثله • واخبرني علي بن حاتم ايضا قال حدثني محمد بن موسى العبسي عمر قال
حدثني محمد بن عماره قال حدثني محمد بن ابرهيم المصري قال حدثني هارون بن يحيى الناب
قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي عن عبيد الله بن موسى العمري عن حفص الاحمر عن زيد
ابن علي عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام بمثله وزاد بعضهم على بعض
في اللفظ • واخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن علي العبدي قال حدثنا الحسن
ابن ابرهيم الهاشمي قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الدبري قال حدثنا عبد الوراق
ابن همام عن معمر بن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
جاءني جبرئيل فقال لي يا احمد الاسلام عشرة اسهم وقد خاب من لا سهم له فيها
اولها شهادة ان لا اله الا الله وهي الكلمة والثانية الصلوة وهي الطهر والثالثة الزكوة
وهي الفطرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة
الجهاد وهو العز والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهو
الحجة والتاسعة الجماعة وهي الالفة والعاشرة الطاعة وهي العصمة قال حبيبي جبرئيل
ان مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الايمان اصلها والصلوة عروقها والزكوة ماؤها
والصوم سعفها وحسن الخلق ورقها والكف عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة الا
بالثمر كذلك الايمان لا يكمل الا بالكف عن المحارم حدثنا علي بن احمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري ان العالم
كتب اليه يعني الحسن بن علي عليهما السلام ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض
عليكم الفرايض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه اليكم لا اله الا هو ليميز
الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتسابقوا الى
رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة و

ايتاء

ايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرايض ومفتاحا
الى سبيله ولولا محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهايم لا
تعرفون فرضا من الفرايض وهل يدخل قرية الا من بابها فلما من الله عليكم باقامة
الاولياء بعد نبيكم صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وفرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم باداءها
ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة
والنماء والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب وقال تبارك وتعالى قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من بخل فانما يبخل على نفسه ان الله
هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون
والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صباح المدائني
عن المفضل بن عمر ان ابا عبد الله عليه السلام كتب اليه كتابا فيه ان الله عز وجل
لم يبعث نبيا قط يدعو الى معرفة الله ليس معها طاعة في امر ونهي وانما يقبل الله
من العباد العمل بالفرايض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من دعا اليه
ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه وصلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله
كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها وتجنب سيئها و
من زعم انه يحل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي صلى الله عليه وآله لم يحل لله
حلالا ولم يحرم له حراما وان من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل ذلك كله بغير معرفة من
افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئا من ذلك لم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج
ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحل حلالا ليس له صلوة

وان ركع وان سجد ولا له زكوة ولا حج وانما ذلك كله يكون بمعرفة رجل من الله
جل وعز على خلقه بطاعته وامر بالاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله ومن
زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك وانما
قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فاذا عرفت
فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسين علي
ابن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن
آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم قال جاء نفر من اليهود الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فسالوه اعلمهم فقال له اخبرني عن تفسير سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال النبي صلى الله عليه وآله علم الله عز وجل
ان بني آدم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله براءة مما يقولون واما
قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمده العباد
وهو اول كلام لولا ذلك لما انعم الله عز وجل على احد بنعمته وقوله لا اله الا الله
يعني وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين
يوم القيمة واما قوله الله اكبر فهي كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله عز وجل يعني
انه ليس شيء اكبر منه ولا تصح صلوة الا بها لكرامتها على الله عز وجل وهو الاسم
الاعز الاكرم قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء قائلها قال اذا قال العبد سبحان
الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم الله
عليه بنعم الدنيا موصولا بنعم الآخرة وهي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها
وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله عز وجل دعويهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين

واما قوله لا اله الا الله فثمنها الجنة وذلك قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان
قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة فقال اليهودي صدقت يا محمد حدثنا عبد الواحد
محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري انه سال سائل فقال اخبرني هل يجوز
ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل بغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه
حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال قائل فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال
فاخبرني تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة
موجودة عند اهلها فان قال تعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه
ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول الفرايض قيل الاقرار بالله وبما جاء من عند الله
فان قال لم امر الخلق بالاقرار بالله وبرسوله وحجته وبما جاء من عند الله قيل لعلل
كثيرة منها ان من لم يقر بالله لم يتجنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم
يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشياء
وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق
اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال واباحوا الدماء و
السبي وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا و
هلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم
ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن
الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار
بالله ومعرفة الآمر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار بالله ولا معرفة لم يثبت امر
بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا آمر ولا ناهي ومنها انا قد وجدنا الخلق قد يفسدون
بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا

خلا بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة
اذا فعل ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد فكان يكون في ذلك هلاك
الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى
آمر بالصلاح ناه عن الفساد ولا يخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما
يخلون به من انواع الفساد فان قال قائل فلم وجب عليكم معرفة الرسل والاقرار
بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما لم يكتف في خلقهم وقواهم ما يثبتون به لمباشرة
الصانع عز وجل حتى يكلمهم ويشافههم لضعفهم وعجزهم وكان الصانع متعاليا عن ان
يرى ويباشر وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن بد لهم من رسول بينه
وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به اجتلاب
منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من
منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول
منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس
هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر
بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا
يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل
عليهم فيها امينا ياخذهم بالوقف عند ما ابيح لهم ويمنعهم من التعدي على ما حظر
عليهم لانه لو لم يكن ذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل
عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة
من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر
الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا
قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيمون به جمعتهم وطاعتهم

وقواهم

اثنين

وعاشوا

وجماعتهم

ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا
لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون
ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين اذ قد وجدنا الخلق منقوصين
محتاجين غير كاملين ومع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو
لم يجعل فيها حافظا لما جاء به الرسول الاول لفسدوا على نحو ما بيناه وغيرت
الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين
فان قيل فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد واكثر من ذلك
قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما
وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلف
همهما وارادتهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من
صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون
احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون
لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع
الذي وضع لهم باب الاختلاف وسبب التشاجر اذ امرهم باتباع المختلفين
ومنها انه لو كانا امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير الذي يدعو اليه
في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام
والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الآخر
واذا كان هذا كذلك وجب عليهم ان يبتدوا الكلام وليس لاحدهما ان يسبق
صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز للآخر
مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود
وصار الناس كانهم لا امام لهم فان قيل فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس

احلامهم

من الآخر

الرسول قيل للعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل
عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره
ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول
على الرسل اذ جعل اولاد الرسل اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط
لانه قد يجوز بزعمه انه ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد
الرسول تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول اولى
بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا
له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع دولته ولم يتعاظم ذلك في
انفس الناس واذا كان في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه اولى به
من غيره ودخل من ذلك الكبر ولم تسخوا انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان
يكون في ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف فان قال قائل فلم
وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب
ذلك عليهم لجاز لهم ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا
الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم لا يدرى لعله انما يعبد غير الذي خلقه
ويطيع غير الذي امره فلا يكونوا على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم
امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف بعينه ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان
يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر وفي اجازة
ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي ان لا يطاع الله الكفر بالله
وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم
كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال
كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك

الآخر

الآخر حتى يضاد الله في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم
الكفر واشد النفاق فان قال قائل فلم وجب عليهم الاقرار بالله بانه ليس كمثله شيء
قيل لعلل منها لان يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة دون غيره غير مشتبه عليهم ربهم و
صانعهم ورازقهم ومنها انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم
هذه الاصنام التي نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان يكون
مشبها وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها
على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب
عليهم ان يعرفوا انه ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجرى عليه ما يجرى على المخلوقين
من العجز والجهل والتغير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن جاز عليه
هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده
ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال قائل
لم امر الله العباد ونهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي و
والمنع عن الفساد والتغاصب فان قال قائل لم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين
لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذ كان فيه صلاحهم و
وقوامهم فلو تركوا بغير تعبيد لطال عليهم الامد وقست قلوبهم فان قيل فلم امروا
بالصلوة قيل لان في الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد
والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف والطلب في
الاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم ليكون ذاكرا لله
غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا مع الطلب للدين والدنيا
بالزيادة مع ما فيه من الانزجار عن الفساد جدا وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة
لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكر خالقه والقيام بين

يدي ربه زجراً له عن المعاصي وحاجزاً ومانعاً عن انواع الفساد فان قال فلم أمر
بالوضوء وبدأ به قيل لانه يكون العبد طاهراً اذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته
اياه مطيعاً له فيما امره نقياً من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل
وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار فان قال فلم وجب ذلك
على الوجه واليدين ومسح الراس والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي
الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك انه بوجهه
يسجد ويخضع وبيده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل وبرأسه يستقبل في ركوعه
وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قيل فلم وجب الغسل على الوجه واليدين
والمسح على الراس والرجلين ولم يجعل غسلاً كله ولا مسحاً كله قيل لعلل شتى
منها ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود
بالوجه واليدين لا بالراس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل
الوقت غسل الراس والرجلين يشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض
والليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الراس والرجلين وانما
وضعت الفرايض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي
والضعيف ومنها ان الراس والرجلين ليس هما في كل وقت باديان وظاهران
كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء
مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون ساير الاشياء قيل لان الطرفين
هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا
بالطهارة عند ما يصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما النوم فان النائم اذا غلب
عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى فكان اغلب الاشياء كله فيما يخرج
منه فوجب عليه الوضوء بهذه العلة فان قال فلم لا يؤمر بالغسل من هذه النجا

كما أمروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه مما
يصيب ذلك ولا يكلف الله نفساً الا وسعها والجنابة ليس هي امراً دائماً انما هي شهوة
يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتأخيرها للايام الثلاثة والاقل والاكثر وليس ذلك
هكذا فان قيل فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من
الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده
والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان
قال قائل فلم صار الاستنجاء بالماء فرضاً قيل لانه لا يجوز للعبد ان يقوم بين يدي
الجبار وشيء من ثيابه وجسده نجس قال مصنف هذا الكتاب غلط الفضل وذلك
لان الاستنجاء به ليس بفرض انما هو سنة رجعنا الى كلام الفضل فان قال فاخبرني
عن الاذان لم امروا به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيراً للساهي وتنبيهاً للغافل
وتعريفاً لمن جهل الوقت واشتغل عنه وداعياً الى عبادة الخالق مرغباً فيها مقراً
له بالتوحيد مجاهراً بالايمان معلناً بالاسلام مؤذناً لمن يتساهى وانما يقال مؤذن
لانه المؤذن بالصلوة فان قيل لم بدأ بالتكبير قبل التسبيح والتهليل والتحميد قيل لانه
اراد ان يبدأ بذكره واسمه لان اسم الله في التكبير في اول الحرف وفي التسبيح
والتحميد والتهليل اسم الله في آخر الحرف فبدأ بالحرف الذي اسم الله في اوله
لا في آخره فان قيل فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكرراً في آذان المستمعين
مؤكداً عليهم ان سها احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان
فكذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعاً قيل
لان اول الاذان انما يبدأ غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل الاوليين تنبيهاً
للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال فلم جعل بعد التكبير الشهادتين قيل
لان اول الايمان هو التوحيد والاقرار لله بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة

الاولين

لان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان ولان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعلت
شهادتين شهادتين كما جعل ساير الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية واقر
للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو بالله وبرسوله
فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعا الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع
لموضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان
فقدم قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح
حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها وفي ادائها ثم
نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما تم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله
وتحميده كما فتحه بذكره وتحميده فان قال فلم جعل آخرها التهليل ولم يجعل آخرها
التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله في آخر الحرف منه فاحب
الله ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان قيل فلم لا جعل بدل التهليل التسبيح
واسم الله في آخر الحرف من هذين الحرفين قيل لان التهليل اقرار له بالتوحيد وخلع
الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدا
بالاستفتاح والركوع والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في الاذان
فان قال فلم جعل الدعا في الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في الركعة الثانية القنوت
بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة
والرهبة ويختمه بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت بعض الطول فاحرى
ان يدرك المدرك الركوع فلا يفوته الركعتين في الجماعة فان قال فلم امروا
بالقراءة في الصلوة قيل لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا بل يكون محفوظا مدروسا
فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدا بالحمد في كل قراءة دون ساير السور قيل لانه ليس
شئ من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك

قوله

تفسير سورة الفاتحة

قوله الحمد لله انما هو ادا لما اوجب الله على خلقه من الشكر وشكرا لما وفق عبده للخير
رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غير الرحمن الرحيم استعطاف
وذكر لربه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة
وايجاب له ملك الآخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقربا الى الله
واخلاصا بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة
لما انعم عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشادا لادبه ومعتصما بحبله واستزادة
في المعرفة لربه ولعظمته وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيدا في السؤال والرغبة
وذكرا لما تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم
استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه ولا
الضالين اعتصاما من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في امر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه
شئ من الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود قيل لعلل منها ان
يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه
وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه ولا يستعمل التسبيح
والتحميد كما استعمل التكبير والتهليل وليشغل قلبه وذهنه بذكر الله ولم يذهب به الفكر
والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على بعضها
ركعة وعلى بعضها ركعتين ولم يزد على بعضها شئ قيل لان اصل الصلوة انما هي
ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا انقصت من واحد فليست هي صلوة فعلم
الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها
وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض
الله اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان العباد لا يؤدون

استرشادا

اصل الصلوة انما هي ركعة واحدة

بما بين الركعتين بتمام ما امر به وبكمالها فضم الى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين ليكون فيها تمام الركعتين الاولتين ثم علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها اكثر لانصراف الى الافطار والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف عليهم وان تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعم ولان القلوب فيها اخلا من الفكر لقلة معاملات الناس بالليل وقلة الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه من غيرها من الصلوات لان الفكر اقل لعدم العمل من الليل فان قال فلم جعل في الاستفتاح سبع تكبيرات قيل انما جعل ذلك لان التكبير في الصلوات الاول الذي هو الاصل كله سبع تكبيرات تكبيرة الاستفتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتي السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان في اول صلوته سبع تكبيرات فقد علم اجزاء التكبير كله فان سهى في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل ان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القايم فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما قدم قبل الركوع والسجود من الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا اخر بعدها التشهد والتحميد والدعا فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدلها تكبيرا او تسبيحا او ضربا آخر قيل لانه لما كان الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق فان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها وانما بدأ بالمخلوقين في الكلام اولا بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاولتين والتسبيح في الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرضه الله عز وجل من عنده وما فرضه من

الافتتاح

كما قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام ان من كبر اول صلوته سبع تكبيرات [illegible] واحدة ثم [illegible] اجزأه ويجزي تكبيرة واحدة [illegible] لم يكبر في شيء من صلوته [illegible] ذلك وانما عنى بذلك اذا تركها ساهيا [illegible] الكتاب غلط [illegible] المصنف [illegible] الافتتاح [illegible] الفضل ان تكبيرة [illegible] واجبة رجعنا الى الكلام [illegible]

عند رسوله فان قال فلم جعلت الجماعة قيل لئلا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهودا لان في اظهاره حجة على اهل المشرق والمغرب لله عز وجل وحده وليكون المنافق المستخف مؤديا لما اقر به يظهر الاسلام والمراقبة ولان تكون شهادات الناس بالاسلام من بعضهم لبعض جايزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوات ولا يجهر في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها ليعلم المار ان هيهنا جماعة فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة يصلي فيها سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما فانما هي صلوة تكونان بالنهار وفي اوقات مضيئة فهي تعلم من جهة الرؤية فلا يحتاج فيهما الى السماع فان قال فلم جعلت الصلوات في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس مشهور معروف فوجب عندها المغرب وسقوط الشفق مشهور فوجب عنده عشاء الآخرة وطلوع الفجر مشهور فوجب عنده الغداة وزوال الشمس وايفاء الفيء مشهور معلوم فوجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها الفراغ من الصلوة التي قبلها الى ان يصير ظل كل شيء اربعة اضعافه وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدأ في كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدؤا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مؤنة دنياهم فاوجب صلوة الفجر عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطاعتهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدؤا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك فاذا قضوا ظهرهم وارادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدؤا ايضا بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب

عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مؤنة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم
وعادوا الى اوطانهم بدؤا اولاً بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك
فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب
ان يبدؤا اولاً بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى ما شاؤا ان يصيروا من ذلك
فيكونوا قد بدؤا في كل عمل بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك
لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقسوا قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر
وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة
والغداة وبين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا
احرى آثر للضعيف والقوي بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم
يشتغلون في اول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق
فاراد ان لا يشغلهم من طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على
قيام الليل ولا يشتغلون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجباً ولا يمكنهم ذلك
فخفف الله عنهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات
عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع
اليدين في التكبير قيل لان رفع اليدين ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع
فاحب الله عز وجل ان يكون في وقت ذكره متبتلاً متضرعاً مبتهلاً ولان في
وقت رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على ما قال وقصد لان الفرض
من الذكر انما هو الاستفتاح وكل سنة فانما تؤدى على جهة الفرض فلما ان
كان في الاستفتاح الذي هو الفرض رفع اليدين احب ان يؤدوا السنة على
جهة ما يؤدوا الفرض فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعاً وثلثين ركعة قيل
لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة كمالاً للفريضة فان قال

فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم تجعل في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات
ثلثة عند زوال الشمس وبعد الغروب وبالاسحار فاوجب ان يصلى له في هذه الاوقات
الثلثة لانه اذا فرق السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان تجمع كلها
في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كان مع الامام ركعتين واذا
كان بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة
من بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها
ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر للصلوة فهو في الصلوة
في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وفضله وعدله
ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتين ولم تقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم
جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامير سبب الى موعظتهم
وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية وفعلهم وتوقيفهم على ما اراد وامن مصلحة
دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليهم من الآفاق من الاهوال التي لهم فيها المضرة
والمنفعة ولا يكون الصائر في الصلوة منفصلاً وليس بفاعل غيره ممن يؤم الناس
في غير يوم الجمعة فان قال فلم جعلت خطبتين قيل لان يكون واحدة للثناء والتمجيد
والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار والانذار والدعاء لما يريد ان
يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان قيل فلم جعلت الخطبة في يوم الجمعة
في اول الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دائم ويكون
في الشهور والسنة كثير واذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرقوا
عنه فجعلت قبل الصلوة ليحبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين فانما
هو في السنة مرتين وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان
تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو كثير فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب

جاء هذا الخبر هكذا والخطبتين في الجمعة والعيدين من بعده لانهما بمنزلة الركعتين
الاخراوين واول من قدم الخطبتين عثمان لانه لما احدث ما احدث لم يكن
الناس ليقفوا على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث
فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلوة فان قال فلم وجبت الجمعة على
من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلوة بريدان ذاهبا
او بريد ذاهبا وجائيا والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف
البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك انه يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك
اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة
اربع ركعات قيل تعظيما لذلك وتفرقة بينه وبين ساير الايام فان قيل
فلم قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات و
السبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله عز وجل تلك الزيادة لموضع سفره و
تعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته
رحمة من الله وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة
مقصورة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمان فراسخ لا اقل من ذلك
ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب
التقصير في مسيرة يوم فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم
يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة الف سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد
هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في اليوم لما وجب في نظيره اذا كان
نظيره مثله ولا فرق بينهما فان قال قد يختلف المسير وذلك ان سير البقر
انما هو اربعة فراسخ وسير الفرس عشرين فرسخا فلم جعلت انت مسيرة يوم ثمانية
فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو سير الجمال والقوافل وهو الغالب على المسير

(في الهامش: اليوم)

وهو اعظم السير الذي يسيره الجمالون والمكارون فان قال فلم ترك تطوع النهار
ولم يترك تطوع الليل قيل كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها وذلك ان
المغرب لا يقصر فيها فلا يقصر فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا يقصر فيما
قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتيها قيل
ان تلك الركعتين ليس هي من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بها بدل
كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع فان قال فلم وجب على المسافر والمريض
ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه لتحرز صلوته فيستريح
المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم
امروا بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة فانه لم يكن في وقت من
الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلبة والدعاء والاستغفار من تلك الساعة
فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان تصير اربعا او ستا قيل انما الخمس
اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة وذلك انه ليس في الصلوة تكبيرة
مفروضة الا تكبيرة الافتتاح فجمعت التكبيرات المفروضات في اليوم والليلة
وذلك انه ليس في الصلوة تكبيرة مفروضة الا تكبيرة الافتتاح فجمعت التكبيرات
المفروضات في اليوم والليلة فجعلت صلوة على الميت فان قال فلم لم يكن فيها
ركوع ولا سجود قيل لانه لم يكن يريد بهذه الصلوة التذلل والخضوع انما اريد
به الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال
فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى
فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه و
يماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله عز وجل وقد روي عن بعض الائمة
عليهم السلام انه ليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك وجب

(في الهامش: يعني في السفر — ليحرز — لانه — بها)

الغسل فان قال فلم أمر ان يكفن الميت قيل لان يلقى ربه طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله او يدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد ولان يكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلغى ذكره ومودته ولا يحفظه فيما خلف واوصاه وامر به واحب فان قال فلم أمر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والدنس والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق فان قال فلم أمر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقي منه اكثر آفته ولئلا يلهج الناس به وبمماسته اذ قد غلبت عليه علة النجاسة والآفة فان قال فلم لا يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي ولا يموت وانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت الذي قد البسه وعلاه فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسئلة وقد يجوز ان يدعو الله عز وجل ويسأله على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه الصلوات انما تجب في وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كسائر الصلوات وانما هي صلوة تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى وجائز ان تؤدى الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه آية من آيات الله لا يدرى الرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي صلى الله

عليه وآله ان يفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل ان الصلوة التي نزل فرضها من السماء اولا في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت تلك ههنا وانما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا صلوتهم ايضا بالسجود والخشوع والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا تكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا اربع سجدات ~~لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا تكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة~~ فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي قد افترضها الله عز وجل قيل لانها صلوة لعلة بغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون لله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوة قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافا كما قال الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل اثنا عشر تكبيرة قيل لانه يكون في الركعتين اثنا عشر تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنا عشر تكبيرة فان قال فلم جعل في الاولى سبع وخمس في الثانية ولم يسو بينهما قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان يستفتح بسبع تكبيرات

فلذلك بدأ فيها بسبع تكبيرات وجعل فى الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير فى اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير فى الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امروا بالصوم قيل لكى يعرفوا الم الجوع والعطش ويستدلوا على فقر الآخرة وليكون الصايم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الامساك عن الشهوات ليكون ذلك واعظا لهم فى العاجل ورايضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم فى الآجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة فى الدنيا فيؤدوا اليهم ما فرض الله لهم فى اموالهم فان قال فلم جعل الصوم فى شهر رمضان خاصة دون ساير الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذى انزل الله فيه القرآن وفيه فرق الله بين اهل الحق والباطل كما قال الله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبّئ محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التى هى خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو راس السنة ويقدر فيها ما يكون فى السنة من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذى يعم فيه القوى والضعيف وانما اوجب الله الفرايض على اغلب الاشياء واعم القوم ثم رخص لاهل الضعف ورغّب اهل القوة فى الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلى قيل لانها فى حد نجاسة فاحب ان لا تتعبد الا طاهرة ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضى الصيام ولا تقضى الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بامورها و

علة وجوب الصوم

علة الامر بصوم شهر رمضان

الاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة تكون فى اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال للاركان وليس فى الصوم شئ من ذلك انما ترك هو الطعام والشراب وليس فيه اشتغال للاركان ومنها انه ليس فى وقت يجئ الا ويحدث عليها فيه صلوة جديدة فى يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث عليها يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة وجبت عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر فى شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء واذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه فى تلك السنة فى هذا الشهر فاما الذى لم يفق فانه لما مرت عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائها سقط عنه وكذلك كل ما غلب الله عليه مثل المغمى الذى يغمى عليه فى يوم وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة كما قال الصادق عليه السلام كلما غلب الله على العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم فى شهره ولا سنته للمرض الذى كان فيه وجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه الصوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال ففدية من صيام او صدقة فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الآن يستطيع قيل لانه لما دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضى لانه كان بمنزلة من وجب عليه الفداء واذا وجب عليه الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته فان قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم

[ايام م]

الغرض فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة في كل عشرة يوما قيل لان الله عز وجل
يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة يوما واحدا فكان مثل
ما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه صوم ثلثة ايام في الشهر
صوم الدهر كله فمن وجد غير الدهر شيئا فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس في
العشر الاول وآخر خميس في العشر الآخر واربعاء في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه
قال الصادق عليه السلم يعرض كل خميس اعمال العباد على الله عز وجل فاحب ان
يعرض عمل العبد على الله وهو صايم فان قال فلم جعل آخر خميس قيل لانه اذا
عرض عمل العبد ثلثة ايام والعبد صايم فانه اشرف وافضل من ان يعرض
عمل يومين وهو صايم وانما جعل اربعاء في العشر الاوسط لان الصادق عليه
السلم اخبر بان الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون
الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه
فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة
وغيرهما من الانواع قيل لان الصلوة والحج وساير الفرايض مانعة للانسان
من التقلب في امر دنياه مصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحايض
التي تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين
دون ان يجب عليه شهرا واحدا او ثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله تعالى
على الخلق هو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان قال
فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا قضى متفرقا
هان عليه القضاء واستخف بالايمان فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة
الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تايبا مما مضى
مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال

[علل وجوب الحج عشرة]

عن الاهل والولد وحظر النفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابتا على ذلك
دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع كل ذلك
لطلب الرغبة الى الله والرهبة منه وترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان
الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد مع ما في ذلك
من المنافع لجميع من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لم يحج من
بين تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوايج اهل
الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيه مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة
عليهم السلم الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم
طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا
منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله تبارك
وتعالى وضع الفرايض على ادنى القوة كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدي
يعني شاة ليسع القوي والضعيف وكذلك ساير الفرايض انما وضعت على ادنى
القوم قوة فكان من تلك الفرايض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة
بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع في الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة
لان تسليم الناس في احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد وان يكون
الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولا يكون مفردا من العمرة ويكون
بينهما فصل وتمييز وان لا يكون الطواف بالبيت محظورا لان المحرم اذا طاف بالبيت
محظورا لان المحرم اذا طاف بالبيت قد احل الا لعلة فلولا التمتع لم يكن للحاج ان يطوف
لانه ان طاف احل وفسد احرامه ويخرج منه قبل اداء الحج ولان يجب على الناس
الهدي والكفارة فيذبحون وينحرون ويتقربون الى الله جل جلاله فلا تبطل هراقة الدماء
والصدقة على المسلمين فان قيل فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة ولم يقدم ولم يؤخر

[يسلم]

قيل قد يجوز ان يكون لما اوجب الله عز وجل ان يعبد بهذه العبادة وضع البيت
والمواضع في ايام التشريق فكان اول ما حجت به الملائكة وطافت به في هذا الوقت
فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى
ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبياء عليهم السلام انما حجوا في هذا الوقت فجعلت
سنة في اولادهم الى يوم الدين فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا
قبل دخولهم حرم الله وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشيء من امور الدنيا وزينتها و
لذاتها ويكونوا صابرين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه
من التعظيم لله عز وجل والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم
اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة
والخضوع وصلى الله على محمد وآله حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي
ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتايج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال
لي ما كنت اعلم مراد الله بما فرض ولا مراد رسوله صلى الله عليه وآله بما شرع وسن ولا اعلل
من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام مرة بعد مرة
والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث بها عنك عن الرضا عليه السلام فقال نعم

باب علة نجاسة الغايط ونتنه

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما
السلام فقال سالته عن الغايط فقال تصغير لابن آدم لكي لا يتكبر وهو يحمل غايطه معه
حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل
ابن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال كتبت الى ابي جعفر محمد بن علي بن
موسى عليه السلام اسأله عن علة الغايط ونتنه قال ان الله عز وجل خلق آدم عليه السلام

وكان

وكان جسده طيبا وبقي اربعين سنة ملقى تمر به الملائكة فتقول لامر ما خلقت و
كان ابليس يدخل في فيه ويخرج من دبره فلذلك صار ما في جوف آدم منتنا خبيثا
غير طيب

باب علة نظر الانسان الى سفله وقت التغوط

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن
هاشم عن ابي جعفر عن داود الحمار عن العيص بن ابي مهيبة قال شهدت ابا عبد الله
عليه السلام وساله عمرو بن عبيد فقال ما بال الرجل اذا اراد ان يقضي حاجة انما ينظر الى سفله
وما يخرج من ثم فقال ليس احد يريد ذلك الا وكل الله عز وجل به ملكا ياخذ بعنقه
ليريه ما يخرج منه احلال او حرام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب
ابن نوح عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال قال امير المومنين عليه السلام عجبت لابن آدم اوله نطفة وآخره جيفة
وهو قايم بينهما وعاء للغايط ثم يتكبر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد ابي القاسم
عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال وقع بين سلمان وبين رجل كلام فقال من انت وما انت فقال سلمان اما اولي
واولك فنطفة قذرة واما آخري وآخرك فجيفة منتنة فاذا كان يوم القيمة
ونصبت الموازين فمن خف ميزانه فهو اللئيم ومن ثقل ميزانه فهو الكريم ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
عن صالح الحذاء عن ابي اسامة قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فساله رجل
من المغيرية عن شيء من السنن فقال ما شيء يحتاج اليه احد من ولد آدم الا وقد
جرت فيه من الله ومن رسوله سنة عرفها من عرفها وانكرها من انكرها فقال فما السنة
في دخول الخلاء قال تذكر الله وتتعوذ من الشيطان فاذا فرغت قلت الحمد لله على ما اخرج
مني من الاذى في يسر وعافية قال الرجل فالانسان يكون على تلك الحال ولا يصبر

حتى ينظر الى ما يخرج منه فقال انه ليس في الارض آدمي الا ومعه ملكان موكلان
به فاذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته ثم قالا يا ابن آدم انظر الى ما كنت تكدح
له في الدنيا الى ما هو صاير

باب العلة التي من اجلها نهى عن التغوط تحت الاشجار المثمرة والعلة التي من اجلها يكون للاشجار التي عليها الثمار انس والعلة التي من اجلها سميت سدرة المنتهى

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عيينة عن حبيب
السجستاني قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فقال لي يا حبيب لا تقرا هكذا
اقرا ثم دنا فتدانا فكان قاب قوسين في القرب او ادنى فاوحى الله الى عبده
يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ما اوحى يا حبيب ان رسول الله صلى الله عليه و
آله لما فتح مكة اتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت
وكان علي عليه السلام معه قال فلما غشيهم الليل انطلقا الى الصفا والمروة يريدان
السعي قال فلما ابطا من الصفا الى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رايت غشيهما
من السماء نور فاضاءت لهما جبال مكة وخشعت ابصارهما قال ففزعا فزعا شديدا
قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتفع عن الوادي وتبعه علي عليه السلام
فرفع رسول الله راسه الى السماء فاذا هو برمانتين على راسه قال فتناولهما رسول
الله صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل الى محمد يا محمد انها من قطف الجنة
فلا ياكل منها الا انت ووصيك علي بن ابي طالب قال فاكل رسول الله
صلى الله عليه وآله احدهما واكل علي عليه السلام الاخرى ثم اوحى الله عز وجل الى
محمد صلى الله عليه وآله ما اوحى قال ابو جعفر عليه السلام يا حبيب ولقد رآه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى يعني عندها وافاه جبرئيل حين صعد الى

السماء قال فلما انتهى الى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد ان هذا
موقفي الذي وضعني الله عز وجل فيه ولن اقدر على ان اتقدمه ولكن امض انت
امامك الى السدرة فقف عندها قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله الى السدرة
وتخلف جبرئيل عليه السلام قال ابو جعفر عليه السلام انما سميت سدرة المنتهى لان اعمال
اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة والحفظة الكرام البررة دون
السدرة يكتبون ما ترفع اليهم من اعمال العباد في الارض قال فينتهون بها الى محل
السدرة قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله فراى اغصانها تحت العرش
وحوله قال فتجلى لمحمد صلى الله عليه وآله نور الجبار عز وجل فلما غشي محمدا صلى الله عليه
وآله شخص بصره وارتعدت فرايصه قال فشد الله عز وجل لمحمد قلبه وقوى له بصره
حتى راى من آيات ربه ما راى وذلك قول الله عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى قال يعني الموافاة قال فراى محمد صلى الله
عليه وآله ما راى ببصره من آيات ربه الكبرى يعني اكبر الآيات قال ابو جعفر عليه السلام
وان غلظ السدرة بمسيرة مائة عام من ايام الدنيا وان الورقة منها تغطي اهل
الدنيا وان لله عز وجل ملائكة وكلهم بنبات الارض من الشجر والنخل فليس من شجرة
ولا نخلة الا ومعها من الله عز وجل ملك يحفظها وما كان فيها ولولا
ان معها من يمنعها لاكلها السباع وهوام الارض اذا كان فيها ثمرها قال وانما
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يضرب احد من المسلمين خلاه تحت شجرة
او نخلة قد اثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال ولذلك يكون للشجر والنخل
انس اذا كان فيه حمله لان الملائكة تحضره

باب علة التوقي عن البول

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن
علي بن اسمعيل عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال

كان رسول الله صلى الله عليه وآله اشد الناس توقيا عن البول كان اذا اراد البول
يعمد الى مكان مرتفع او مكان من الامكنة يكون فيه التراب الكثير كراهة ان ينضح
عليه البول باب العلة التي من اجلها يكره طول الجلوس على الخلاء
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الفضل عامر عن موسى بن القسم البلخي
عمن ذكره عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول طول الجلوس على
الخلاء يورث البواسير باب علة الوضوء قبل الطعام وبعده حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
ابن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن القسم بن محمد وغيره عن صفوان بن محمد بن ابي
الجمال عن ابي نميرة قال قال ابو عبد الله عليه السلام الوضوء قبل الطعام وبعده
يذهبان الفقر قال قلت يذهبان الفقر قال يذهبان الفقر باب العلة
التي من اجلها يغسل بالاشنان من الغمر خارج الفم دون داخله حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكمنداني عن احمد بن محمد بن عيسى
عن عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا عليه السلام قال انما يغسل بالاشنان خارج
الفم فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر باب علة النهي عن البول في الماء
النقيع حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تشرب وانت
قايم ولا تطف بقبر ولا تبل في ماء نقيع فانه من فعل فاصابه شيء فلا يلومن الا
نفسه ومن فعل شيئا من ذلك لم يكن يفارقه الا ما شاء الله باب
العلة التي من اجلها يكره صب الماء على المتوضي ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن اسحق عن عبد الله
ابن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلام

قال

قال كان امير المؤمنين عليه السلام اذا توضا لم يدع احدا يصب عليه الماء قال لا
احب ان اشرك في صلوتي احدا باب العلة التي من اجلها جعل الوضوء
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن
حريز بن عبد الله عن زراره ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال انما الوضوء
حد من حدود الله ليعلم الله من يطيعه وان المؤمن لا ينجسه شيء وانما يكفيه مثل الدهن
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من تعدى في الوضوء كان كناقضه باب العلة التي من اجلها
صار المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام الا تخبرني
من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله لان الله عز وجل يقول
فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي له ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق
ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح
ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه
فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلها بالرأس ان المسح على بعضها
ثم فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيعوه ثم قال فان
لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم فلما وضع عمن لم يجد الماء
اثبت مكان الغسل مسحا لانه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم ثم قال منه
اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك
الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين
من حرج والحرج الضيق باب العلة التي من اجلها توضى الجوارح الاربع

دون غيرها حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله
عليه السلم قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل
فكان فيما سألوه اخبرنا يا محمد لاي علة توضى هذه الجوارح الاربع وهي انظف
المواضع في الجسد فقال النبي صلى الله عليه وآله لما ان وسوس الشيطان الى
آدم الى اليوم ودنا من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي
اول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منها مما عليها فاكل فطار الحلي
والحلل عن جسده فوضع آدم بيده على ام رأسه وبكى فلما تاب الله عليه
فرض عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربع وامره بغسل الوجه لما نظر
الى الشجرة وامره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول منها وامره بمسح الرأس
لما وضع يده على ام راسه وامره بمسح القدمين لما مشى الى الخطيئة حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان
ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه في جواب كتابه ان علة الوضوء التي من اجلها صار
غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله
اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل
اليدين ليقبلهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الرأس والقدمين لانهما
ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل
ما في الوجه والذراعين باب العلة التي من اجلها يستحب فتح العيون
عند الوضوء حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن
معروف عن ابي همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني عن ابي جريج
عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتحوا عيونكم عند

الوضوء

بيده صح

ليقبلها صح

نخ

الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم باب العلة التي من اجلها يستحب صفق الوجه
بالماء في الوضوء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن معوية بن حكيم عن ابن
المغيرة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء
فانه ان كان ناعسا فزع واستيقظ وان كان البرد فزع فلم يجد البرد باب
العلة التي من اجلها يكره استعمال الماء الذي تسخنه الشمس ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي
الحسن عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عايشة وقد وضعت
قمقمتها في الشمس فقال يا حميراء ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي
فانه يورث البرص حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء الذي تسخنه الشمس
لا تتوضؤا به ولا تغتسلوا ولا تعجنوا به فانه يورث البرص باب
العلة التي من اجلها وجب الغسل من الجنابة ولم يجب من البول والغايط حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان الرضا
عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة غسل الجنابة للنظافة وتطهير
الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير ساير جسده لان الجنابة خارجة من
كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغايط
لانه اكثر وادوم من الجنابة فرض فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة
منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسن
البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن

جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال لاي شيء
امر الله بالاغتسال من الجنابة ولم يامر من الغايط والبول فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ان آدم لما اكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره
فاذا جامع الرجل اهله خرج الماء من كل عرق وشعرة في جسده فاوجب الله
عز وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيمة والبول يخرج من فضلة
الشراب الذي يشربه الانسان والغايط يخرج من فضلة الطعام الذي ياكله
الانسان فعليهم في ذلك الوضوء قال اليهودي صدقت يا محمد باب
العلة التي من اجلها اذا استيقظ الرجل من نومه لم يجز له ان يدخل يده في
الماء قبل ان يغسلها حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن عبد الكريم
بن عتبة قال سألته عن الرجل يستيقظ من نومه ولم يبل يدخل يده في الاناء
قبل ان يغسلها قال لا لانه لا يدري اين باتت يده فيغسلها باب
العلة التي من اجلها يجب الوضوء مما يخرج ولا يجب مما يدخل حدثنا ابي رحمه الله
ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
وعبد الرحمن بن ابي نجران عن مثنى الحناط عن منصور بن حازم عن سعيد بن احمد
عن ابن عباس قال توضؤا مما يخرج ولا توضؤا مما يدخل فانه يدخل طيبا
ويخرج خبيثا باب العلة التي من اجلها لا يجوز الكلام على الخلاء حدثنا
علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى
ابن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي

بصير

بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا تتكلم على الخلاء فان من تكلم على الخلاء لم تقض
له حاجة حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي
الحسن الرضا عليه السلم انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يجيب الرجل
احدا وهو على الغايط ويكلمه حتى يفرغ باب العلة التي من اجلها يجوز
ان يقول المتغوط وهو على الخلاء كما يقول المؤذن ويذكر الله عز وجل حدثنا علي
ابن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن
عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان سمعت الاذان وانت على الخلاء فقل مثل ما يقول
المؤذن ولا تدع ذكر الله عز وجل في تلك الحال لان ذكر الله حسن على كل حال
ثم قال عليه السلم لما ناجى الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلم قال يا رب ابعيد
انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في حال اجلك ان اذكرك فيها
فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز
ابن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قال لي يا ابن مسلم لا تدعن ذكر الله عز وجل على
كل حال فلو سمعت المنادي ينادي بالاذان وانت على الخلاء فاذكر الله عز وجل
وقل كما يقول حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر
ابن اذينة عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم ما اقول اذا سمعت الاذان
قال اذكر الله مع كل ذاكر حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا حمزة

موسى عم

بن القسم الغنوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثنا جعفر بن سليمان
المروزي عن سليمان بن مقبل المديني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم لاي علة
يستحب للانسان اذا سمع الاذان ان يقول كما يقول المؤذن وان كان على البول
والغايط قال ان ذلك يزيد في الرزق

باب علة وجوب غسل يوم الجمعة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد الصيرفي قال سألت ابا الحسن الاول عليه السلم كيف صار غسل الجمعة
واجبا قال فقال ان الله تبارك وتعالى اتم صلوة الفريضة بصلوة النافلة واتم صيام
الفريضة بصيام النافلة واتم وضوء الفريضة بغسل يوم الجمعة فيما كان من ذلك من
سهو او تقصير او نسيان حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح
المزني عن الحرث عن الاصبغ ابن نباتة قال كان علي عليه السلم اذا اراد ان يوبخ
الرجل يقول له انت اعجز من التارك الغسل يوم الجمعة فانه لا يزال في هم الى الجمعة الاخرى
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمن بن عيسى
عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم قال كانت الانصار تعمل في نواضحها
واموالها فاذا كان يوم الجمعة جاؤا فتاذى الناس بارواح اباطهم واجسادهم فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وآله بالغسل يوم الجمعة فجرت بذلك السنة حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رحمه الله عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ان الرضا عليه
السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة غسل العيدين والجمعة وغير ذلك من
الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقبال الجليل الكريم وطلبه المغفرة لذنوبه وليكون
لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم و
تفضيلا له على ساير الايام وزيادة في النوافل والعبادة وليكون ذلك طهارة له

صالح

من الجمعة الى الجمعة

باب العلة التي من اجلها رخص للنساء في السفر في غسل الجمعة

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى رفعه
قال غسل الجمعة واجب على الرجال والنساء في السفر والحضر الا انه رخص للنساء في السفر لعلة
الماء

باب العلة التي من اجلها كان الناس يستنجون بثلثة احجار والعلة التي من اجلها صاروا يستنجون بالماء

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي عن ابي خديجة عن ابي عبد
الله عليه السلم قال كان الناس يستنجون بثلثة احجار لانهم كانوا ياكلون البسر فكانوا
يبعرون بعرا فاكل رجل من الانصار الدبا فلان بطنه واستنجى بالماء فبعث اليه النبي
صلى الله عليه وآله قال فجاء الرجل وهو خايف ان يكون قد نزل فيه امر يسوءه في
استنجائه بالماء فقال له هل عملت في يومك هذا شيئا فقال يا رسول الله اني والله
ما حملني على الاستنجاء بالماء الا اني اكلت طعاما فلان بطني فلم تغن عني الحجارة شيئا
فاستنجيت بالماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هنيئا لك فان الله عز وجل
قد انزل فيك آية فابشر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت اول من
صنع هذا اول التوابين واول المتطهرين ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبعض نسائه مري نساء المؤمنين ان يستنجين
بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير

باب العلة في المضمضة والاستنشاق وانهما ليسا من الوضوء

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس
ابن عبد الرحمن عمن اخبره عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم
انهما قالا المضمضة والاستنشاق ليسا من الوضوء لانهما من الجوف

باب

البسر
فطن حر

العلة التي من اجلها لا يجب غسل الثوب الذي يقع في الماء الذي يستنجي به حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
ابن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن رجل من اهل المشرق عن الابرار عن الاحول
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال سل عما شئت فارتجت علي المسائل
فقال لي سل ما بدا لك فقلت جعلت فداك الرجل يستنجي فيقع ثوبه في الماء الذي
استنجى به فقال لا باس فسكت فقال او تدري لم صار لا باس به قلت لا والله
جعلت فداك قال ان الماء اكثر من القذر

باب العلة التي من اجلها
لم تجب المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عمن حدثه قال قلت لابي عبد
الله عليه السلم الجنب يتمضمض فقال لا انما يجنب الظاهر ولا يجنب الباطن والفم من
الباطن وروى في حديث آخر ان الصادق عليه السلم قال في غسل الجنابة ان
شئت ان تمضمض وتستنشق فافعل وليس بواجب لان الغسل على ما ظهر لا على ما
بطن

باب العلة التي من اجلها اذا اغتسل الرجل من الجنابة قبل
ان يبول ثم خرج منه شيء اعاد الغسل والمرأة اذا خرج منها شيء بعد الغسل لم
تعد الغسل حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سألته عن رجل اجنب فاغتسل قبل ان يبول فخرج منه شيء
قال يعيد الغسل قلت فامرأة تخرج منها شيء بعد الغسل قال لا تعيد قلت فما
الفرق بينهما قال لان ما يخرج من المرأة انما هو من الرجل

باب العلة
التي من اجلها يجوز للحايض والجنب ان يجوزا في المسجد ولا يضعا فيه شيئا ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد

ابن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قالا قلنا له الحايض
والجنب يدخلان المسجد ام لا قال الحايض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين
ان الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا ويأخذان
من المسجد ولا يضعان فيه شيئا قال زرارة قلت له فما بالهما يأخذان منه ولا
يضعان فيه قال لانهما لا يقدران على اخذ ما فيه الا منه ويقدران على وضع
ما بيدهما في غيره قلت فهل يقرآن من القرآن شيئا قال نعم ما شاءا الا السجدة
ويذكران الله على كل حال

باب العلة التي في الفرق بين ما يخرج من
الصحيح وبين ما يخرج من المريض من الماء الرقيق ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن المغيرة عن حريز عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم الرجل يرى في المنام انه يجامع ويرى الشهوة فيستيقظ وينظر فلا
يرى شيئا ثم يمكث بعد فيخرج قال ان كان مريضا فليغتسل وان لم يكن مريضا فلا
شيء عليه قال قلت فما الفرق بينهما قال لان الرجل اذا كان صحيحا جاء الماء بدفقة
قوية واذا كان مريضا لم يجئ الا بضعف ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا
كنت مريضا فاصابتك شهوة فانه ربما كان هو الدافق لكنه يجيء مجيئا ضعيفا
ليست له قوة لمكان مرضك ساعة بعد ساعة قليلا قليلا فاغتسل منه

باب نادر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن
ابن علي الكوفي عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
الرجل ليعبد الله اربعين سنة وما يطيعه في الوضوء حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن
محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله عليه السلم يأتي على الرجل ستون او سبعون

سنة ما يقبل الله منه صلوة قال قلت فكيف ذاك قال لانه يغسل ما امر الله بمسحه

باب العلة التي من اجلها وجب ان يسمى الله عز وجل عند الوضوء

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن داود العجلي مولى ابي المغيرة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال يا با محمد من توضا فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب ومن لم يسم لم يطهر من جسده الا ما اصابه الماء

باب العلة التي من اجلها اذا نسي المتوضي الذراع والرأس كان عليه ان يعيد الوضوء

ابي رحمه الله قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن حماد بن عثمن عن حكم بن حكيم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل نسي من الوضوء الذراع والرأس قال يعيد الوضوء ان الوضوء يتبع بعضه بعضا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا توضات بعض وضوئك فعرضت لك حاجة حتى يبس وضوؤك فاعد وضوءك فان الوضوء لا يتبعض

باب علة الطمث

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان بنات الانبياء صلوات الله عليهم لا يطمثن انما الطمث عقوبة واول من طمثت سارة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم قال الحيض من النساء نجاسة رماهن الله بها قال وقد كن النساء في زمن نوح انما تحيض المرأة في كل سنة حيضة حتى خرجن نسوة من حجابهن وهن سبعمائة

امراة

امراة فانطلقن فلبسن المعصفر من الثياب وتحلين وتعطرن ثم خرجن فتفرقن في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الاعياد معهم وجلسن في صفوفهم فرماهن الله بالحيض عند ذلك في كل شهر اولئك النسوة باعيانهن فسالت دماؤهن فخرجن من بين الرجال وكن يحضن في كل شهر حيضة قال فاشغلهن الله تبارك وتعالى بالحيض وكسر شهوتهن قال وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل فعلهن يحضن في كل سنة حيضة قال فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة وقال وكثر اولاد الذين يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض وقل اولاد الذين لا يحضن في السنة الا حيضة لفساد الدم قال وكثر نسل هؤلاء وقل نسل اولئك

باب العلة التي من اجلها يبدأ صاحب البيت بالوضوء قبل الطعام

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن عثمن بن عيسى عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلم قال الوضوء قبل الطعام يبدأ صاحب البيت لئلا يحتشم احد فاذا فرغ من الطعام يبدأ من عن يمين الباب حرا كان او عبدا وفي حديث آخر فليغسل اولا رب البيت يده ثم يبدأ بمن عن يمينه واذا رفع الطعام بدأ بمن على يسار صاحب المنزل ويكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لانه اولى بالعز ويتمندل على ذلك

باب العلة التي من اجلها اعطيت النفساء ثمانية عشر يوما ولم تعط اقل منها ولا اكثر

حدثنا علي بن حاتم قال اخبرني القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن حنان بن سدير قال قلت لاي علة اعطيت النفساء ثمانية عشر يوما لم تعط اقل منها ولا اكثر قال لان الحيض اقله ثلاثة ايام واوسطه خمسة ايام واكثره عشرة ايام فاعطيت اقل الحيض واوسطه واكثره

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للحائض ان تختضب

فاخرجن

كن

فتزوج بنو اللاتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة قال صح

بالغمر

عندهم ل اخبرني

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد
ابن ابي عبد الله عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن الحايض هل تختضب قال لا لانه يخاف عليها الشيطان

باب العلة التي من اجلها لا ترى الحامل الحيض ابي رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم
ابن واقد عن مقرن عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل سلمان رحمة الله عليه عليا صلوات
الله عليه عن رزق الولد في بطن امه فقال ان الله تبارك وتعالى حبس عليه الحيضة
فجعلها رزقه في بطن امه

باب آداب الحمام حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي
عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن ابي يعفور قال لاحاني زرارة بن اعين في
نتف الابط وحلقه فقلت نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما جميعا فاتينا باب
ابي عبد الله عليه السلام فطلب الاذن عليه فقيل لنا هو في الحمام فذهبنا الى الحمام فخرج
عليه السلام علينا وقد اطلى ابطه فقلت لزرارة يكفيك قال لا لعله انما فعله لعلة به
فقال فيما اتيتما فقلت لاحاني زرارة بن اعين في نتف الابط وحلقه وقلت نتفه
افضل من حلقه وطليه افضل منهما فقال اما انك اصبت السنة واخطأ زرارة
اما ان نتفه افضل من حلقه وطليه افضل منهما ثم قال لنا اطليا فقلنا فعلنا منذ ثلث
فقال اعيدا فان الاطلاء طهور ففعلنا فقال لي تعلم يا ابن ابي يعفور فقلت جعلت
فداك علمني فقال اياك والاضطجاع في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين واياك
والاستلقاء على القفا في الحمام فانه يورث داء الدبيلة واياك والتمشط في الحمام
فانه يورث وباء الشعر واياك والسواك في الحمام فانه يورث وباء الاسنان
واياك ان تغسل رأسك بالطين فانه يسمج الوجه واياك ان تدلك رأسك

ووجهك بمئزر فانه يذهب بماء الوجه واياك ان تدلك تحت قدمك بالخزف
فانه يورث البرص واياك ان تغتسل من غسالة الحمام ففيها يجتمع غسالة اليهودي
والنصراني والمجوسي والناصب لنا اهل البيت وهو شرهم فان الله تبارك وتعالى لم
يخلق خلقا انجس من الكلب وان الناصب لنا اهل البيت انجس منه قال مصنف هذا
الكتاب رويت في خبر آخر ان هذا الطين هو طين مصر وان هذا الخزف هو خزف
الشام

باب العلة التي من اجلها امر رسول الله صلى الله عليه وآله بالسواك
مع كل صلوة ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن ميمون عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بالسواك مع كل صلوة

باب العلة التي من اجلها سن السواك وقت
القيام بالليل ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عمن ذكره عن عبد الله بن
حماد عن ابي بكر بن ابي سماك قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قمت بالليل فاستك
فان الملك يأتيك فيضع فاه على فيك فليس من حرف تتلوه وتنطق به الا صعد
به الى السماء فليكن فوك طيب الريح

باب العلة التي من اجلها كن نساء
النبي صلى الله عليه وآله اذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطيب على اجسادهن
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال كن نساء النبي صلى الله عليه وآله
اذا اغتسلن من الجنابة يبقين صفرة الطيب على اجسادهن وذلك ان النبي صلى
الله عليه وآله امرهن ان يصببن الماء صبا على اجسادهن

باب العلة
التي من اجلها تقضي الحايض الصوم ولا تقضي الصلوة ابي رحمه الله قال حدثنا احمد
ابن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن مهزيار قال كتبت اليه
امراة طهرت من حيضها او من دم نفاسها في اول يوم من شهر رمضان ثم استحاضت

فصلت وصامت شهر رمضان كله من غير ان تعمل كما تعمل المستحاضة من الغسل لكل صلوتين هل يجوز صومها وصلوتها ام لا فكتب تقضى صومها ولا تقضى صلوتها لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يامر المؤمنات من نسائه بذلك حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران عن عمه عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام ما بال الحايض تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة قال لان الصوم انما هو في السنة شهر والصلوة في كل يوم وليلة فاوجب الله قضاء الصوم ولم يوجب قضاء الصلوة لذلك

باب

العلة التي من اجلها يغسل الثوب من لبن الجارية وبولها ولا يغسل من لبن الغلام وبوله حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن جعفر ابن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال لبن الجارية وبولها يغسل منه الثوب قبل ان تطعم لان لبنها تخرج من مثانة امها ولبن الغلام لا يغسل منه الثوب ولا بوله قبل ان يطعم لان لبن الغلام يخرج من المنكبين

باب

العلة التي من اجلها لا يجب غسل باطن الانف من الرعاف

باب

العلة التي من اجلها كانت الازد اعذب الناس افواها ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن حسان الرازي عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخل الناس في الدين افواجا اتتهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها قيل يا رسول الله هذه ارقها قلوبا فلم صارت اعذبها افواها قال لانها كانت تستاك في الجاهلية قال وقال جعفر عليه السلام لكل شي طهور وطهور الفم السواك

باب

العلة

العلة التي من اجلها ترك الصادق عليه السلام السواك بسنتين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال حدثني مسلم مولى لابي عبد الله عليه السلام قال ترك ابو عبد الله عليه السلام السواك قبل ان يقبض بسنتين وذلك ان اسنانه ضعفت

باب

العلة التي من اجلها صار جميع جسد الحايض طاهرا الا موضع الحيض

باب

العلة التي من اجلها يستحب ان يكون الانسان في جميع احواله على طهور ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ان امير المؤمنين عليه السلام قال لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام الا على طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد فان روح المؤمن تروح الى الله عز وجل فيلقها ويبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها في مكنون رحمته وان لم يكن اجلها قد حضر بعث بها من امنائه من الملائكة فيردونها في جسده

باب

العلة التي من اجلها صار المذي والودي لا ينقضان الوضوء ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سال من ذكرك شي من مذي او ودي وانت في الصلوة فلا تقطع الصلوة ولا تنقض له الوضوء وان بلغ عقبك انما ذلك بمنزلة النخامة وكل شي خرج منك بعد الوضوء فانه من الحبايل او من البواسير فليس بشي فلا تغسله من ثوبك الا ان تقذره وبهذا الاسناد عن حريز قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن المذي يسيل حتى يبلغ الفخذ قال لا يقطع صلوته ولا يغسله من فخذه لانه لم يخرج من مخرج المني انما هو بمنزلة النخامة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن بريد بن معوية قال سالت
احدهما عليهما السلم عن المذى فقال لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب ولا جسد
انما هو بمنزلة البصاق والمخاط ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن حنظلة قال سالت اباعبد الله عليه السلم
عن المذى قال ما هو والنخامة الا سواء باب العلة التي من اجلها يحمل
اهل الكتاب موتاهم الى الشام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
ابن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن عليه السلم انه قال احتبس القمر
عن بني اسرائيل فاوحى الله الى موسى ان اخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع
القمر اذا اخرج عظامه فسال موسى عمن يعلم موضع قبر يوسف فقيل له ههنا عجوز
تعلم فبعث اليها فاتى بعجوز مقعدة عمياء فقال اتعرفين موضع قبر يوسف قالت
نعم قال فاخبريني به قالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي بصري
وتعيد الي شبابي وتجعلني معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى قال فاوحى الله
عز وجل اليه يا موسى اعطها ما سالت فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه
من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما اخرج طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك
تحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام باب العلة التي من اجلها صارت الحمى
ليلة كفارة سنة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن
سليمان بن داود عن سفين بن عيينة عن الزهري قال سمعت اباعبد الله عليه السلم
يقول حمى ليلة كفارة سنة وذلك ان المها يبقى في الجسد سنة باب
علة توجيه الميت الى القبلة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد
ابن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي جعفر احمد بن ابي عبد الله عن ابي الجوزا المنبه
ابن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن

ل اخرجه

ل لان

العلة التي من اجلها توجه

علي

علي عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من ولد عبد المطلب
فاذا هو في السوق وقد وجه الى غير القبلة فقال وجهوه الى القبلة فانكم اذا فعلتم
ذلك اقبلت عليه الملائكة واقبل الله عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض ٥
باب علة سهولة النزع وصعوبته على المومن والكافر حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا مفضل اياك والذنوب وحذرها
شيعتنا فوالله ما هي الى احد اسرع منها اليكم ان احدكم لتصيبه المعرة من السلطان
وما ذاك الا بذنوبه وانه ليصيبه السقم وما ذاك الا بذنوبه وانه ليحبس عنه الرزق وما
هو الا بذنوبه وانه ليشدد عليه عند الموت وما هو الا بذنوبه حتى يقول من حضره لقد
غم بالموت فلما راى ما قد دخلني قال اتدري لم ذاك يا مفضل قال قلت لا ادري
جعلت فداك قال ذاك والله انكم لا تواخذون بها في الآخرة وعجلت لكم في الدنيا
حدثنا محمد بن القاسم والقاسم المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصر عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال قيل للصادق عليه السلم صف لنا الموت قال
للمومن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر
كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون انه اصعب من
نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية في الاحداق
قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين بالله عز وجل الا ترون منهم من يعاني
تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الآخرة فانه اشد
من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث
ويضحك ويتكلم وفي المومنين ايضا من يكون كذلك وفي المومنين والكافرين

المعرة

ل يعاين

من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك
فهو عاجل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا
مستحق الثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى
اجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة
على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله بعد حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور
وبهذا الاسناد قيل للصادق عليه السلم اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب لقوم
ورحمة لآخرين قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب
على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للحايض والجنب الحضور عند تلقين الميت

حدثنا ابي رضي الله عنه باسناد متصل
يرفعه الى الصادق عليه السلم انه قال لا تحضر الحايض والجنب عند التلقين ان الملئكة
تتاذى بهما

باب علة الريح بعد الروح وعلة السلوة بعد المصيبة وعلة الدابة التي تقع في الطعام

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله
عز وجل تطول على عباده بثلث القى عليهم الريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حميم
حميما والقى عليهم السلوة بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل والقى على هذه الحبة
الدابة ولولا ذلك لكنزتها ملوكهم كما يكنزون الذهب والفضة حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن ابي ايوب الخزاز عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله
عز وجل تطول على عباده بالحبة فسلط عليها القملة ولولا ذلك لخزنتها الملوك
كما يخزنون الذهب والفضة

باب العلة التي من اجلها يغسل الميت والعلة التي من اجلها يغتسل الذي يغسله وعلة الصلوة عليه

ابي رحمه الله قال

حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
حمران بن سليمان وحدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن
ابن علي بن فضال عن هارون بن حمزة عن بعض اصحابنا عن علي بن الحسين عليه السلم
قال ان المخلوق لا يموت حتى تخرج منه النطفة التي خلقه الله عز وجل منها من فيه او
من غيره اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن مخلد
قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن بشير عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال سالت
ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم عن غسل الميت لاي علة يغسل ولاي علة يغتسل الغاسل
قال يغسل الميت لانه جنب ولتلاقيه الملائكة وهو طاهر وكذلك الغاسل لتلاقيه
المؤمنين اخبرنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن
علي بن العباس قال حدثنا القسم بن ربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي
ابن موسى الرضا عليه السلم كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر
وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر
اهل الآخرة فيستحب اذا ورد على الله عز وجل اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون
طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب وجهه وليشفع له وعلة اخرى انه يخرج
منه الاذى الذي خلق منه فيكون غسله له وعلة اخرى اغتسال من غسله او لامسه لطاهر
ما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج الروح منه بقي اكثر آفته فلذلك يتطهر
له ويطهر وعنه قال حدثنا محمد بن عمر بن ابي عمير قال حدثنا محمد بن عمار البصري
عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم انه سئل ما بال الميت يغسل
قال النطفة التي خلق منها يرمي بها حدثني الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن

حماد قال سالت ابا ابرهيم عليه السلم عن الميت لم يغسل غسل الجنابة قال ان الله
تبارك وتعالى اعلا واخلص من ان يبعث الاشياء بيده ان الله تبارك وتعالى
ملكين خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امر اولئك الخلاقين فاخذوا من التربة التي
قال الله عز وجل في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجنوها
بالنطفة المسكنة في الرحم فاذا عجنت النطفة بالتربة قالا يا رب ما نخلق قال فيوحي الله
تبارك وتعالى ما يريد من ذلك ذكرا او انثى مؤمنا او كافرا اسود او ابيض شقيا
او سعيدا فاذا مات سالت منه تلك النطفة بعينها لا غيرها فمن ثم صار الميت يغسل
غسل الجنابة

باب العلة التي من اجلها اذا دفن الميت يجعل وجهه الى القبلة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن
حماد بن عيسى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان البراء بن معرور
الانصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة والمسلمون يصلون
الى بيت المقدس فاوصى اذا دفن ان يجعل وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجرت
فيه السنة ونزل به الكتاب

باب العلة التي من اجلها ينبغي لاولياء الميت ان يؤذنوا الاخوان بموته

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن
جعفر عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد وابن سنان جميعا عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ينبغي لاولياء الميت ان يؤذنوا اخوان الميت بموته فيشهدون
جنازته ويصلون عليه فيكسب لهم الاجر ويكسب لميته الاستغفار ويكسب هو الاجر
فيهم فيما اكتسب لميته من الاستغفار

باب العلة التي من اجلها يستحب تجويد الاكفان

ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد
عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال اجيدوا اكفان
موتاكم فانها زينتهم وعنه عن احمد بن ادريس قال حدثني احمد بن محمد عن علي

بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم قال اوصاني ابي بكفنه قال
لي يا جعفر اشتر لي بردا وجوده فان الموتى يتباهون باكفانهم

باب العلة التي من اجلها صار الكافور للميت ثلثة عشر درهما وثلث

ابي رحمه الله ومحمد بن
الحسن قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني ابو اسحق ابرهيم بن
هاشم عن ابن سنان رفعه قال السنة في الحنوط ثلثة عشر درهما وثلث قال محمد بن احمد
ورووا ان جبرئيل عليه السلم نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنوط وكان وزنه
اربعين درهما فقسمه رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة اجزاء جزء له وجزء لعلي وجزء
لفاطمة صلوات الله عليهم

باب العلة التي من اجلها يجعل للميت الجريدة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى
عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له ارايت الميت اذا مات لم
يجعل معه الجريدة قال تجافى عنه العذاب والحساب ما دام العود رطبا انما الحساب
والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع الناس فانما جعل
السعفات لذلك ولا عذاب ولا حساب بعد جفوفها ان شاء الله

باب العلة التي من اجلها يكبر على الميت خمس تكبيرات

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال يا ابا بكر تدري كم الصلوة على الميت قلت لا قال خمس
تكبيرات ثم قال فتدري من اين اخذت قلت لا قال اخذت الخمس من الخمس صلوات
من كل صلوة تكبيرة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل
ابن عامر عن موسى بن القاسم عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى فرض الصلوة خمسا وجعل للميت
من كل صلوة تكبيرة اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا العباس

ذا الكعبه
الربذه

ابن محمد عن ابيه عن ابن ابى عمير عن محمد بن المهاجر عن امه ام سلمه قالت خرجت
الى مكة فصحبتنى امرأة من المرجئة فلما اتينا الربذة احرم الناس واحرمت معهم
فاخرت احرامى الى العقيق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون فى كل شئ يحرم الناس
من الربذه وتحرمون من العقيق وكذلك تخالفون فى الصلوة على الميت يكبر الناس
اربعا وتكبرون خمسا وهى تشهد على الله ان التكبير على الميت اربع قالت فدخلت على
ابى عبد الله عليه السلم فقلت له اصلحك الله صحبتنى امرأة من المرجئة فقالت
كذا وكذا فاخبرته بمقالتها فقال ابو عبد الله عليه السلم كان رسول الله صلى الله عليه
واله اذا صلى على الميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبى ودعا ثم كبر واستغفر
للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر ودعا للميت ثم يكبر وينصرف فلما نهاه الله عز
وجل عن الصلوة على المنافقين كبر وتشهد ثم كبر فصلى على النبى ثم كبر فدعا للمؤمنين
والمؤمنات ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت باب العلة التى من
اجلها يكبر المخالفون على الميت اربعا حدثنا على بن احمد قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله
عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال قلت
لابى عبد الله عليه السلم لاى علة تكبر على الميت خمس تكبيرات ويكبر مخالفونا باربع تكبيرات
قال لان الدعائم التى بنى عليها الاسلام خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج و
الولاية لنا اهل البيت فجعل الله عز وجل للميت من كل دعامة تكبيرة وانكم اقررتم
بالخمس كلها واقر مخالفوكم باربع وانكروا واحدة فمن ذاك يكبرون على موتاهم اربع
تكبيرات وتكبرون خمسا ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله
عليه واله يكبر على قوم خمسا وعلى قوم اربعا فاذا كبر على رجل اربعا اتهم الرجل
حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك قال

قوم

حدثنا احمد بن ميثم عن على بن خطاب الحلال عن ابرهيم بن محمد بن حمران قال خرجنا
الى مكة فدخلنا على ابى عبد الله عليه السلم فذكر الصلوة على الجنازة فقال كان يعرف المؤمن
والمنافق بتكبير رسول الله صلى الله عليه واله على المؤمن خمسا وعلى المنافق اربعا حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال
قال الرضا عليه السلم ما العلة فى التكبير على الميت خمس تكبيرات قلت رووا انها
اشتق من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما باطنه فان الله عز وجل
فرض على العباد خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية فجعل للميت
من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا
فمن اجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا باب العلة التى
من اجلها يكره المشى امام جنازة المخالف حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه
قال حدثنا عمى محمد بن ابى القاسم عن احمد بن ابى عبد الله عن وهب بن على عن على بن ابى
حمزة قال سألت ابا عبد الله عليه السلم كيف اصنع اذا خرجت مع الجنازة امشى امامها
او خلفها او عن يمينها او عن شمالها قال ان كان مخالفا فلا تمش امامه فان ملائكة العذاب
يستقبلونه بالوان العذاب باب العلة التى من اجلها نهى عن حثو التراب
فى قبور ذوى الارحام اخبرنى على بن حاتم قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن
القاسم العلوى قال حدثنا الحسن بن سهل عن محمد بن حاتم عن يعقوب
ابن يزيد قال حدثنى على بن اسباط عن عبيد بن زرارة قال مات لبعض اصحاب
ابى عبد الله عليه السلم ولد فحضر ابو عبد الله عليه السلم جنازته فلما الحد تقدم ابوه يطرح
عليه التراب فاخذ ابو عبد الله عليه السلم بكتفه وقال لا تطرح عليه من كان منه ذا رحم
فلا يطرح عليه التراب فقلنا يا ابن رسول الله اتنهى عن هذا وحده فقال انهاكم ان تطرحوا
التراب على ذوى الارحام فان ذلك يورث القسوة فى القلب ومن قسا قلبه بعد

من التراب وحم

من ربه عز وجل باب العلة التي من اجلها يربع القبر اخبرنا علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد عن الحسين بن الوليد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لاي علة يربع القبر قال لعلة البيت لانه نزل مربعا

باب العلة التي من اجلها يكره دخول القبر بالحذاء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلم يقول لا تنزل في القبر وعليك العمامة ولا القلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان وحل ازرارك فذلك سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت فالخف قال فلا ارى به بأسا قلت لم يكره الحذاء قال مخافة ان يعثر برجليه فيهدم قال مصنف هذا الكتاب لا يجوز دخول القبر بخف ولا حذاء ولا اعرف الرخصة الا في هذا الخبر وانما اوردته لمكان العلة

باب العلة التي من اجلها اذا اجتمع الجنب والميت يغتسل الجنب ويترك الميت حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن احمد ابن محمد عن الحسن بن النضر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي احدهم ايهم يبدأ به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا سنة

باب العلة التي من اجلها لا يفاجأ بالميت القبر ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلم اذا جئت باخيك الى القبر فلا تفدحه به ضعه اسفل من القبر بذراعين او ثلثة حتى يأخذ لذلك اهبته ثم ضعه في لحده وان استطعت ان تلصق خده بالارض وتحسر عن خده فافعل وليكن اولى الناس به مما يلي رأسه وليتعوذ بالله من الشيطان وليقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وآية الكرسي ثم ليقل ما يعلم حتى ينتهي الى صاحبه وروي في حديث آخر اذا اتيت بالميت القبر فلا تفدح به القبر

قال

فان للقبر اهوالا عظيمة وتعوذ من هول المطلع ولكن ضعه قرب شفير القبر واصبر عليه هنيئة ثم قدمه قليلا واصبر عليه ليأخذ اهبته ثم قدمه الى شفير القبر

باب العلة التي من اجلها صار خير الصفوف في الصلوة المقدم وخير الصفوف في الجنائز المؤخر ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابراهيم النوفلي قال اخبرني اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال خير الصفوف في الصلوة المقدم وخير الصفوف في الجنائز المؤخر قيل يا رسول الله ولم صار قال سترة للنساء

باب العلة التي من اجلها تدمع عين الميت عند موته ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم مهزيار عن اخيه علي عن فضالة بن ايوب عن معوية بن وهب عن يحيى بن سابور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في الميت تدمع عينه عند الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله يرى ما يسره قال ثم قال اما ترى الرجل يرى ما يسره فتدمع عينه ويضحك

باب العلة التي من اجلها ينبغي لصاحب المصيبة ان لا يلبس الرداء حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس ابن معروف عن سعدان بن مسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلم او عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ينبغي لصاحب المصيبة ان لا يلبس الرداء وان يكون في قميص حتى يعرف وينبغي لجيرانه ان يطعموا عنه ثلثة ايام وروي عن الصادق عليه السلم انه قال ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره

باب العلة في رش الماء على القبر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رش الماء على القبر قال يتجافى عنه العذاب ما دام الندا في التراب حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح

عن الحسين بن علي الرافقي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان قبر النبي صلى الله
عليه وآله رفع شبرا من الارض وان النبي صلى الله عليه وآله امر برش القبور

باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان يترك الميت وحده قال ابي
رحمه الله في رسالته الي لا يترك الميت وحده فان الشيطان يعبث به في جوفه

باب العلة التي من اجلها يستحب ان يتخلف عند قبر الميت اولى الناس
به بعد انصراف الناس عنه ويلقنه ويرفع صوته ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن بعض عن اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ينبغي ان
يتخلف عند قبر الميت اولى الناس به بعد انصراف الناس عنه ويقبض على
التراب بكفيه ويلقنه ويرفع صوته فاذا فعل ذلك يكفي الميت المسئلة في قبره

باب العلة التي من اجلها لا يجمر الاكفان ولا يمس الموتى بالطيب ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال حدثني ابي
عن جده عن آبائه عليهم السلم ان امير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال لا تجمروا الاكفان
ولا تمسحوا امواتكم بالطيب الا الكافور فان الميت بمنزلة المحرم

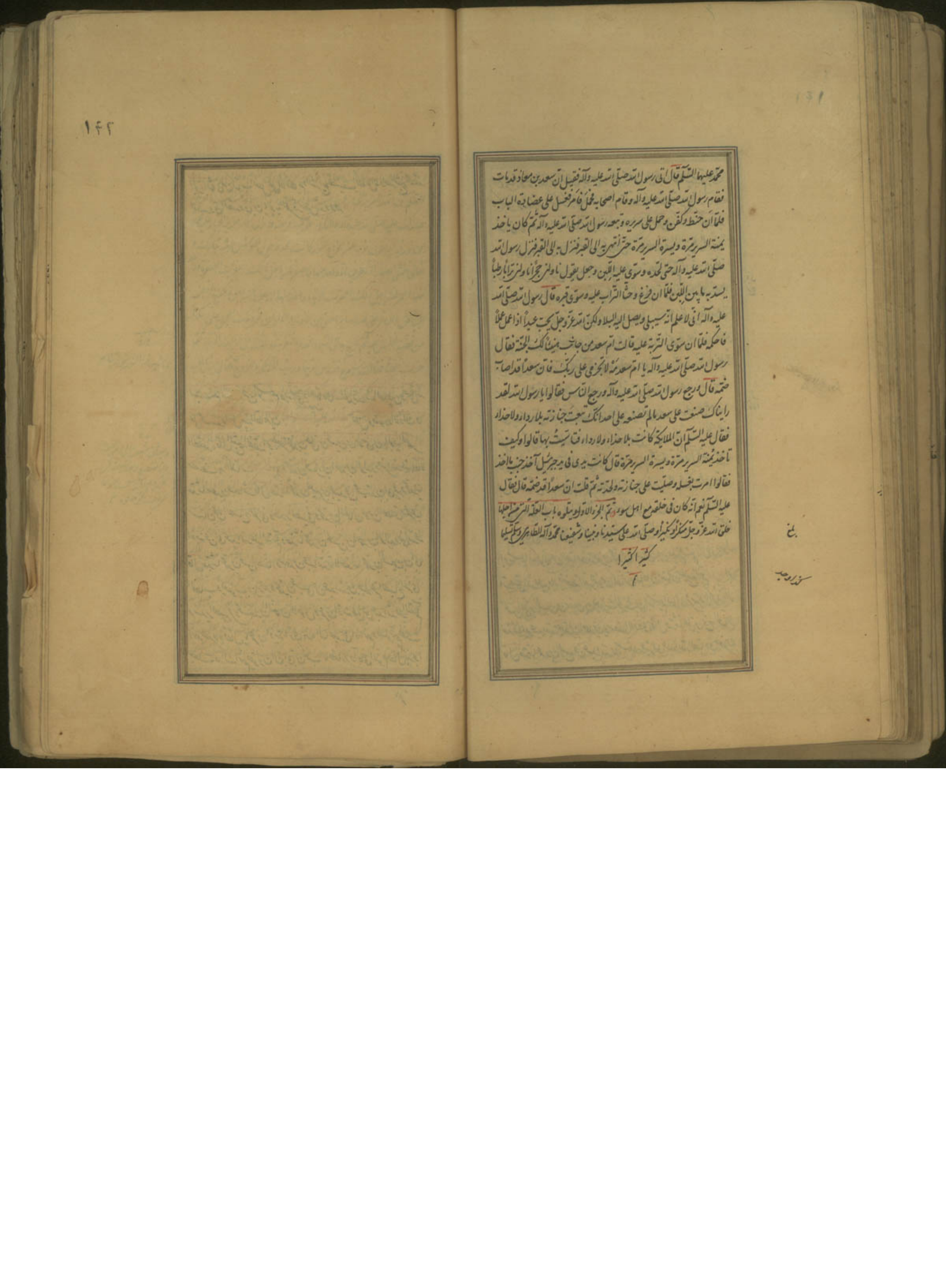
باب العلة التي من اجلها يولد الانسان في ارض ويموت في الاخرى اخبرني علي بن حاتم قال
اخبرني القاسم بن محمد قال حدثني حمدان قال حدثني ابرهيم بن مخلد عن احمد بن ابرهيم
عن محمد بن بشير عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال سالت ابا جعفر
محمد بن علي عليهما السلم فقلت لاي علة يولد الانسان ههنا ويموت في موضع
آخر قال لان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه خلقهم من اديم الارض فرجع كل انسان
الى تربته

باب العلة التي من اجلها لا يكتم موت المؤمن حدثنا محمد بن موسى
ابن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله

عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن سيابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
لا تكتموا موت ميت من المؤمنين مات في غيبة لتعتد زوجته ويقسم ميراثه

باب العلة التي من اجلها تجد الانسان للروح اذا خرجت منه مسا ولا يجد ذلك اذا ركبت فيه
اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين
ابن الوليد عن عمران الحجاج عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لاي علة
اذا خرج الروح من الجسد وجد له مسا وحيث ركبت لم يعلم به قال لانه نما عليه البدن

باب العلة التي من اجلها يكون عذاب القبر حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران
ابن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلم قال في قبره اقعد رجل فقيل له انا جالدوك مائة جلدة
من عذاب الله فقال لا اطيقها فلم يفعلوا حتى انتهوا الى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد
قال فيما تجلدونيها قال نجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء ومررت على ضعيف
فلم تنصره قال فجلده جلدة من عذاب الله عز وجل فامتلى قبره نارا اخبرني علي بن حاتم
قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرني المنذر بن محمد قراءة قال حدثني الحسين
ابن محمد قال حدثنا علي بن القاسم عن ابي خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده
عن علي عليه السلم قال عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن اهله ابي
رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل
ابن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم حدثنا ابو
الحسن علي بن الحسين بن سفين بن يعقوب بن الحرث بن ابرهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال
حدثنا ابو عبد الله جعفر بن احمد بن يوسف الازدي قال حدثنا علي بن نوح الحناط
قال حدثنا عمرو بن اليسع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن



محمد عليهما السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل ان سعد بن معاذ قد مات
فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقام اصحابه فحمل فامر فغسل على عضادة الباب
فلما ان حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كان ياخذ
يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به الى القبر فنزل به الى القبر فنزل رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى لحده وسوى عليه اللبن وجعل يقول ناولني حجرا ناولني ترابا رطبا
يسد به ما بين اللبن فلما ان فرغ وحثا التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني لاعلم انه سيبلى ويصل اليه البلاء ولكن الله عز وجل يحب عبدا اذا عمل عملا
فاحكمه فلما ان سوى التربة عليه قالت ام سعد من جانب هنيئا لك الجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سعد مه لا تجزمي على ربك فان سعدا قد اصابه
ضمة قال ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع الناس فقالوا يا رسول الله لقد
رايناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على احد انك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء
فقال عليه السلام ان الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء فتاسيت بها قالوا وكيف
تاخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة قال كانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث ياخذ
فقالوا امرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته ثم قلت ان سعدا قد اصابته ضمة قال فقال
عليه السلام نعم انه كان في خلقه مع اهله سوء تم الجزء الاول ويتلوه باب العلة التي من اجلها
خلق الله عز وجل مذكرا او مؤنثا وصلى الله على سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما
كثيرا كثيرا

بلغ

الجزء الثاني من كتاب العلل على الاحكام والشرايع تصنيف الكامل الاوحد الشيخ محمد
الصدوق الصدوق بن بابويه القمي قدس الله روحه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي واعتمادي الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد واهل بيته الطاهرين باب علل الوضوء والاذان و
الصلوة قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
مصنف هذا الكتاب حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن
سنان عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان مومن الطاق وعمر بن
اذينه عن ابي عبد الله عليه السلم وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن عبد الله بن جبله عن الصباح المزني
وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الاحول وعمر بن اذينه عن ابي عبد الله عليه السلم
انهم حضروه فقال يا عمر بن اذينه ما ترى هذه الناصبة في اذانهم وصلوتهم فقلت
جعلت فداك انهم يقولون ان ابي بن كعب الانصاري رآه في النوم فقال كذبوا

والله ان دين الله تبارك وتعالى اعز من ان يرى في النوم وقال ابو عبد الله عليه
السلم ان الله العزيز الجبار عرج بنبيه صلى الله عليه وآله الى سماواته السبع اما اوليهن
فبارك عليه صلى الله عليه وآله والثانية علمه فيها فرضه فانزل الله العزيز الجبار عليه محملا
من نور فيه اربعون نوعا من انواع النور كانت محدقة حول العرش عرشه تبارك و
تعالى تغشى ابصار الناظرين اما واحد منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد
منها احمر فمن اجل ذلك احمرت الحمرة وواحد منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض
البياض والباقي على عدد ساير ما خلق من الانوار والالوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل
من فضة فجلس فيه ثم عرج به الى السماء الدنيا فنفرت الملئكة الى اطراف السماء ثم
خرت سجدا فقالت سبوح قدوس ربنا ورب الملئكة والروح فقال جبرئيل عليه
السلم الله اكبر الله اكبر فسكتت الملائكة وفتحت ابواب السماء واجتمعت الملائكة ثم
جاءت فسلمت على النبي صلى الله عليه وآله افواجا ثم قالت يا محمد كيف اخوك
قال بخير قالت فان ادركته فاقراه منا السلم فقال النبي صلى الله عليه وآله اتعرفوه
فقالوا كيف لم نعرفه وقد اخذ الله عز وجل ميثاقك وميثاقه منا وانا لنصلي عليك
وعليه ثم زاده اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه شيء من ذلك النور الاول وزاده
في محمله حلقا وسلاسل ثم عرج به الى السماء الثانية فلما قرب من باب السماء تنافرت
الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح
ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل عليه السلم اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله
الا الله فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء وقالت يا جبرئيل من هذا الذي معك
فقال هذا محمد صلى الله عليه وآله قالوا وقد بعث قال نعم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله فخرجوا الى شبه المعانيق فسلموا عليه وقالوا اقرا اخاك السلم فقلت هل
تعرفونه قالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد اخذ الله ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته

نخ: ما اشبه هذا النور بنور ربنا ح

قالوا

نخ: وميثاق شيعته الى يوم القيمة وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا يعنون في وقت كل صلوة ح

الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم خمسا يعنون في كل وقت
صلوة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم زادني نورا ربي عز وجل اربعين نوعا
من انواع النور لا يشبه الانوار الاول وزادني حلقا وسلاسل ثم عرج بي الى السماء
الثالثة فنفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب
الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا فقال جبرئيل عليه السلم اشهد ان محمدا
رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء وقالت
مرحبا بالاول ومرحبا بالآخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد خاتم النبيين وعلي
خير الوصيين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على علي وسلوني عن علي
اخي فقلت هو في الارض خليفتي اوتعرفونه فقالوا نعم وكيف لا نعرفه وقد نحج البيت
المعمور في كل سنة مرة وعليه رق ابيض فيه اسم محمد صلى الله عليه وآله وعلي و
الحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة وانا لنبارك على رؤسهم بايدينا ثم زادني
ربي عز وجل اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه شيئا من تلك الانوار الاول وزادني حلقا
وسلاسل ثم عرج بي الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا وسمعت دويا كانه في الصدور
واجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الي معانيق فقال جبرئيل عليه السلم حي
على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح حي على الفلاح فقالت الملائكة صوتين مقرونين
بمحمد تقوم الصلوة وبعلي الفلاح فقال جبرئيل ع قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة
فقالت الملائكة هي لشيعته اقاموها الى يوم القيمة ثم اجتمعت الملائكة فقالوا للنبي صلى
الله عليه وآله اين تركت اخاك وكيف هو فقال لهم اتعرفونه فقالوا نعم نعرفه وشيعته
وهو نور حول عرش الله وان في البيت المعمور لرق من نور فيه كتاب من نور فيه اسم
محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل وانه
لميثاقنا الذي اخذ علينا وانه ليقرأ علينا في كل يوم جمعة فسجدت لله شكرا فقال

يا محمد ارفع راسك فرفعت راسي فاذا اطباق السماء قد خرقت والحجب قد رفعت
ثم قال لي طأطئ راسك وانظر ما ترى فطأطأت راسي فنظرت الى بيتكم هذا
وحرمكم هذا فاذا هو مثل حرم ذلك البيت يتقابل لو القيت شيئا من يدي لم يقع
الا عليه فقال لي يا محمد هذا الحرم وانت الحرام ولكل مثل مثال ثم قال ربي عز وجل
يا محمد مد يدك فيتلقاك ما يسيل من ساق عرش الايمن فنزل الماء فتلقيته باليمين
فمن اجل ذلك اول الوضوء باليمنى ثم قال يا محمد خذ ذلك الماء فاغسل به وجهك
وعلمه غسل الوجه فانك تريد ان تنظر الى عظمتي وانت طاهر ثم اغسل ذراعيك
اليمين واليسار وعلمه ذلك فانك تريد ان تتلقى بيديك كلامي وامسح بفضل ما في
يديك من الماء راسك ورجليك الى كعبيك وعلمه المسح براسه ورجليه وقال اني
اريد ان امسح راسك وابارك عليك فاما المسح على رجليك فاني اريد ان
اوطئك موطئا لم يطأه احد قبلك ولا يطأه احد غيرك فهذا علة الوضوء والاذان
ثم قال يا محمد استقبل الحجر الاسود وهو بحيالي وكبرني بعدد حجبي فمن ذلك صار
التكبير سبعا لان الحجب سبعة وافتتح القراءة عند انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار
الافتتاح سنة والحجب مطابقة ثلثا بعدد النور الذي انزل على محمد ثلاث مرات
فلذلك كان الافتتاح ثلاث مرات فمن اجل ذلك صار التكبير سبعا والافتتاح
ثلثا فلما فرغ من التكبير والافتتاح قال الله عز وجل الآن وصلت الي فسم باسمي
فقال بسم الله الرحمن الرحيم فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول
السورة ثم قال له احمدني فقال الحمد لله رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وآله
في نفسه شكرا فقال الله يا محمد قطعت حمدي فسم باسمي فمن اجل ذلك جعل في الحمد
الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبي عليه السلم الحمد لله رب العالمين
شكرا فقال الله العزيز الجبار قطعت ذكري فسم باسمي فمن ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد في استقبال السورة الاخرى فقال له اقرأ قل هو الله احد كما انزلت فانها
نسبتي ونعتي ثم طأطئ يديك واجعلها على ركبتيك فانظر الى عرشي قال رسول
الله صلى الله عليه وآله فنظرت الى عظمة ذهبت لها نفسي وغشي علي فالهمت ان
قلت سبحان ربي العظيم وبحمده لعظم ما رأيت فلما قلت ذلك تجلى الغشاء عني حتى
قلتها سبعا الهم ذلك فرجعت الى نفسي كما كانت فمن اجل ذلك صار في الركوع
سبحان ربي العظيم وبحمده فقال ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى شيء
ذهب منه عقلي فاستقبلت الارض بوجهي ويدي فالهمت ان قلت سبحان ربي الاعلى
وبحمده لعلو ما رأيت فقلتها سبعا فرجعت الى نفسي كلما قلت واحدة فيها تجلى عني
الغشي فقعدت فصار السجود فيه سبحان ربي الاعلى وبحمده وصارت القعدة بين
السجدتين استراحة من الغشي وعلو ما رايت فالهمني ربي عز وجل وطالبتني نفسي ان
ارفع راسي فرفعت فنظرت الى ذلك العلو فغشي علي فخررت لوجهي واستقبلت الارض
بوجهي ويدي وقلت سبحان ربي الاعلى وبحمده فقلتها سبعا ثم رفعت راسي فقعدت
قبل القيام لاثني النظر في العلو فمن ذلك صارت سجدتين وركعة ومن اجل ذلك
صار القعود قبل القيام قعدة خفيفة ثم قمت فقال يا محمد اقرأ الحمد فقرأتها
مثل ما قرأتها اولا ثم قال لي اقرأ انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك
الى يوم القيمة ثم ركعت فقلت في الركوع والسجود مثل ما قلت اولا وذهبت ان
اقوم فقال يا محمد اذكر ما انعمت عليك وسم باسمي فالهمني الله ان قلت
بسم الله وبالله لا اله الا الله والاسماء الحسنى كلها لله فقال لي يا محمد صل عليك
وعلى اهل بيتك فقلت صلى الله علي وعلى اهل بيتي وقد فعل ثم التفت فاذا انا
بصفوف من الملائكة والنبيين والمرسلين فقال لي يا محمد سلم فقلت السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد اني انا السلام والتحية والرحمة والبركات انت

وذريتك

وذريتك ثم امرني ربي العزيز الجبار ان لا التفت يسارا واول سورة سمعتها بعد
قل هو الله احد انا انزلناه في ليلة القدر فمن ذلك كان السلام مرة واحدة تجاه
القبلة ومن اجل ذلك صار التسبيح في السجود والركوع شكرا وقوله سمع الله لمن حمده
لان النبي صلى الله عليه وآله قال سمعت ضجة الملائكة فقلت سمع الله لمن حمده بالتسبيح
والتهليل فمن اجل ذلك جعلت الركعتان الاولتان كلما حدث فيها حدث كان على
صاحبها اعادتها وهي الفرض الاول وهي اول ما فرضت عند الزوال يعني صلوة الظهر

باب العلة التي من اجلها فرض الله عز وجل الصلوة

حدثنا علي بن احمد
ابن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرقي
قال حدثنا علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن علة الصلوة فان فيها مشغلة للناس عن حوائجهم
ومتعبة لهم في ابدانهم قال فيها علل وذلك ان الناس لو تركوا بغير تنبيه ولا تذكر
للنبي صلى الله عليه وآله باكثر من الخبر الاول وبقاء الكتاب في ايديهم فقط لكانوا
على ما كان عليه الاولون فانهم قد كانوا اتخذوا دينا ووضعوا كتبا ودعوا اناسا
الى ما هم عليه وقتلوهم على ذلك فدرس امرهم وذهب حين ذهبوا واراد الله
تبارك وتعالى ان لا ينسيهم امر محمد صلى الله عليه وآله ففرض عليهم الصلوة يذكرونه
في كل يوم خمس مرات ينادوا باسمه ويتعبدوا بالصلوة وذكر الله لكيلا يغفلوا
عنه وينسوه فيندرس ذكره حدثنا علي بن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال
حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله ان علة الصلوة انها اقرار
بالربوبية لله عز وجل وخلع الانداد وقيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذل والمسكنة

والخضوع والاعتراف والطلب للاقالة من سالف الذنوب ووضع الوجه على
الارض كل يوم خمس مرات اعظاما لله عز وجل وان يكون ذاكرا غير ناس ولا
بطر ويكون خاشعا متذللا ومدبره وخالقه فيبطر ويطغى ويكون في ذكره لربه وقيامه
بين يديه زجرا له عن المعاصي ومانعا من انواع الفساد باب علة القبلة والتحريف
عن اليسار حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه عن محمد بن حسان عن محمد
ابن علي الكوفي عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن المفضل بن عمر
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن التحريف لاصحابنا ذات اليسار عن القبلة وعن
السبب فيه فقال ان الحجر الاسود لما انزل به من الجنة ووضع في موضعه جعل انصاب الحرم
من حيث يلحقه النور نور الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة اميال وعن يسارها ثمانية اميال كله
اثنا عشر ميلا فاذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لعلة انصاب
الحرم واذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجا عن حد القبلة حدثنا محمد بن الحسن
ابن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابي غرة قال قال
لي ابو عبد الله عليه السلام البيت قبلة المسجد والمسجد قبلة مكة ومكة قبلة الحرم والحرم
قبلة الدنيا باب العلة التي من اجلها امر الله بتعظيم المساجد والعلة التي
من اجلها سلط الله عز وجل بخت نصر على بيت المقدس حدثنا علي بن احمد
بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن
عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن العلة في تعظيم المساجد فقال انما امر بتعظيم المساجد لانها بيوت الله
في الارض ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان
ابن يحيى عن كليب الصيداوي عن ابي عبد الله عليه السلام قال مكتوب في التورية

ان

ان بيوتي في الارض المساجد فطوبى لمن تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وحق على المزور
ان يكرم الزائر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول
عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله اوحى الى موسى اني منزل عليك
من السماء نارا فاسرج منها في بيت المقدس فقال لما خرب بخت نصر بيت المقدس والقى
فيه الكناسات اتخذت خشت تلك البقعة الى الله عز وجل فقالت يا رب عمرتني
بملائكتك وجعلتني بيتك وجعلت في مواضع خيار انبيائك ورسلك وسلطت
علي مجوسيا يعبد النيران ففعل بي كما فعل قال فاوحى الله عز وجل اليها انما فعلت
بك هذا ليعلم اهل القرى انهم اذا عصوني كانوا على اهون باب العلة
التي من اجلها لا يجوز الوقف على المسجد حدثنا جعفر بن علي عن ابيه عن جده الحسن بن علي
الكوفي عن العباس بن عامر عن ابي الضحاك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له
رجل اشترى دارا فبناها فبقيت عرصة فبناها بيت غلة او قفه على المسجد قال ان المجوس
وقفوا على بيت النار باب العلة التي من اجلها يكره الصوت وانشاد
الشعر وبري النبل قص واشباه ذلك في المساجد ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد باسناده رفعه ان رجلا جاء الى المسجد ينشد ضالة له
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قولوا لا رد الله عليك فانها لغير هذا بنيت قال
ورفع الصوت في المساجد يكره وان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجل يبري
مشاقص له في المسجد فنهاه وقال انها لغير هذا بنيت وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد
عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن بعض رجاله قال قال ابو
عبد الله عليه السلام جنبوا مساجدكم الشرى والبيع والمجانين والضالة والاحكام
والحدود ورفع الصوت باب العلة في كسر امير المؤمنين عليه السلام المحاريب

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز
عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام كان يكسر المحاريب
ويقول كانها مذابح اليهود

باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان تشرف المساجد

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز
عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام راى مسجدا بالكوفة
قد شرف فقال كانه بيعة وقال ان المساجد لا تشرف تبنى جما

باب العلة التي من اجلها يجب على من اخرج الحصاة من المسجد ان يردها في مكانها او في مسجد
آخر

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن وهب بن
وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اذا اخرج احدكم الحصاة من المسجد فليردها
مكانها او مسجد آخر فانها تسبح

باب علة مد العنق في الركوع

اخبرنا علي
ابن حاتم قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري قال حدثنا
الحسين بن علي العلوي عن ابي حكيم الزاهد عن احمد بن عبد الله قال قال رجل لامير المؤمنين
عليه السلام يا ابن عم خير خلق الله ما معنى رفع يديك في التكبيرة الاولى فقال عليه السلام
قوله الله اكبر يعني الواحد الاحد الذي ليس كمثله شيء لا يقاس بشيء ولا يلبس بالاجناس
ولا يدرك بالحواس قال الرجل ما معنى مد عنقك في الركوع قال تاويله آمنت بوحدانيتك
ولو ضربت عنقي

باب علة الرخصة في الجمع بين الصلوتين

حدثنا الحسين بن
احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الظهر
والعصر مكانه من غير علة ولا سبب فقال له عمر وكان اجرى القوم عليه احدث في الصلوة
شيء قال لا ولكن اردت ان اوسع على امتي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن
ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي عن ابي عبد الله عليه السلام

قال

قال قلت اجمع بين الصلوتين من غير علة قال قد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
اراد التخفيف عن امته ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي
ابن الحكم عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وآله بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علة وصلى بهم
المغرب والعشاء الآخرة بعد سقوط الشفق من غير علة في جماعة وانما فعل ذلك رسول
الله صلى الله عليه وآله ليتسع الوقت على امته حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد
ابن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس
بن سعيد الازرق قال حدثنا زهير ابو حرب عن سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بين الظهر والعصر من غير
خوف ولا سفر فقال اراد ان لا يحرج احد من امته حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن
محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس
ابن الازرق قال حدثنا ابن عون بن سلام الكوفي عن وهب بن معوية الجعفي عن ابي
الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد
ابن الحسن القزويني قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي
خلف قال حدثنا ابو يعلى بن الليث اخو محمد بن الليث والي قم قال حدثنا عون بن
جعفر المخزومي عن داود بن قيس الفراء عن صالح مولى التوءمة كذا عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وآله جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في غير مطر ولا سفر
قال فقيل لابن عباس ما اراد به قال اراد التوسع لامته حدثنا علي بن عبد الله الوراق
قال حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا اسمعيل بن علية عن ليث عن
طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بين الظهر والعصر و
المغرب والعشاء في السفر والحضر حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن

من غير علة مطر

القزويني قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا سويد بن سعيد الازرق قال حدثنا
سويد بن سعيد الانباري عن محمد بن عثمان عن الحجر عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن
ابن عباس وعن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة مقيما غير
مسافر جمعا وتماما جمعا

باب العلة التي من اجلها يجهر بالقراءة في صلوة ظهر
يوم الجمعة وكصلاة المغرب والعشاء الآخرة والغداة ولا يجهر في الظهر والعصر
في ساير الايام والعلة التي من اجلها صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من
القراءة حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن محمد بن حمزة قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم لاي علة يجهر في صلوة الفجر وصلوة المغرب وصلوة العشاء الآخرة وساير
صلوات مثل الظهر والعصر لا يجهر فيها ولاي علة صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين
افضل من القرآن قال لان النبي صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء كان
اول صلوة فرضه الله عليه صلوة الظهر يوم الجمعة فاضاف الله عز وجل اليه الملائكة
تصلي خلفه وامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله
ثم افترض عليه العصر ولم يضف اليه احدا من الملائكة وامره ان يخفي القراءة لانه لم
يكن وراءه احد ثم افترض عليه المغرب ثم اضاف اليه الملائكة فامره بالاجهار
وكذلك العشاء الآخرة فلما كان قرب الفجر افترض الله عز وجل عليه الفجر فامره
بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها فقلت لاي
شيء صار التسبيح في الاخيرتين افضل من القراءة قال لانه لما كان في الاخيرتين
ذكر ما يظهر من عظمة الله عز وجل فدهش وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فلذلك العلة صار التسبيح افضل من القراءة

باب العلة التي من اجلها
يجهر في صلوة الفجر دون غيرها من صلوة النهار ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن

جعفر

ل الاخرتين

ل الاخرتين

ل القراءة

ل القراءة

ل الاخرتين

جعفر الحميري عن علي بن بشار عن موسى عن اخيه عن علي بن محمد عليه السلم انه اجاب
في مسائل يحيى بن اكثم القاضي اما صلوة الفجر وما يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوة النهار
وانما يجهر في صلوة الليل قال جهر فيها بالقراءة لان النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس
فيها لقربها بالليل

باب العلة التي من اجلها تصلي المغرب في الحضر والسفر ثلث
ركعات وساير الصلوات ركعتين ركعتين اخبرني علي بن حاتم فيما كتب الي قال اخبرنا
القسم بن محمد قال حدثنا حملان بن الحسين عن الحسن بن ابرهيم رفعه الى محمد بن مسلم
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لاي علة تصلي المغرب في السفر والحضر ثلث ركعات و
ساير الصلوات ركعتين قال لان رسول الله صلى الله عليه وآله فرض عليه الصلوة مثنى
مثنى واضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتين ثم نقص من المغرب ركعة
ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله ركعتين في السفر وترك المغرب وقال اني استحيي
ان انقص فيها مرتين فلذلك العلة تصلي ثلث ركعات في الحضر والسفر

باب
العلة التي من اجلها لا تقصير في صلوة المغرب ونوافلها في السفر والحضر حدثنا احمد بن محمد
ابن يحيى العطار عن ابيه قال حدثني ابو محمد العلوي الدينوري باسناده رفع الحديث
الى الصادق عليه السلم قال قلت له لم صارت المغرب ثلاث ركعات واربعا
بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر فقال ان الله عز وجل انزل على نبيه صلى الله
عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضر فاضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله لكل
صلوة ركعتين في الحضر وقصر فيها في السفر الا المغرب فلما صلى المغرب بلغه مولد
فاطمة عليها السلم فاضاف اليها ركعة شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسن عليه السلم
اضاف اليها ركعتين شكرا لله عز وجل فلما ان ولد الحسين عليه السلم اضاف اليها
ركعتين شكرا لله عز وجل فقال للذكر مثل حظ الانثيين فتركها على حالها في
الحضر والسفر

باب العلة التي من اجلها تركت صلوة الفجر على حالها

ل منها

ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب قال حدثنا هشام بن سالم عن ابى حمزة عن سعيد بن المسيب قال
سالت على بن الحسين صلى الله عليه فقلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين على
ما هم اليوم عليه قال فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوى الاسلام وكتب
الله عز وجل على المسلمين الجهاد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله فى الصلوة سبع
ركعات فى الظهر ركعتين وفى العصر ركعتين وفى المغرب ركعة وفى العشاء الآخرة
ركعتين واقر الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء وتعجيل
نزول ملائكة النهار الى الارض فكان ملائكة النهار وملائكة الليل يشهدون مع
رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر فلذلك قال الله عز وجل وقرآن الفجر
ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار وملائكة الليل

باب العلة التى من اجلها يقوم المأموم عن يمين الامام اذا كان المأموم واحدا

اخبرنا على بن حاتم قال اخبرنى القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان
ابن الحسين عن الحسين بن الوليد عن احمد بن رباط عن ابى عبد الله عليه السلم قال
قلت لاى علة اذا صلى اثنان صار التابع عن يمين المتبوع قال لانه امامه و
طاعة للمتبوع وان الله تبارك وتعالى جعل اصحاب اليمين المطيعين فلهذه العلة
يقوم على يمين الامام دون يساره

باب علة الجماعة

حدثنا الحسين
ابن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنى ابى قال حدثنا محمد بن على بن محبوب
عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن حكيم الازدى عن موسى النميرى عن ابن ابى يعفور
عن ابى عبد الله عليه السلم قال انما جعل الجماعة والاجتماع الى الصلوة لكى يعرف
من يصلى ممن لا يصلى ومن يحفظ مواقيت الصلوة ممن يضيع ولولا ذلك لم يمكن
احد ان يشهد على احد بصلاح لان من لم يصل فى جماعة فلا صلوة له بين المسلمين لان

رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا صلوة لمن لم يصل فى المسجد مع المسلمين الا من علة

باب العلة التى من اجلها لا يقرأ خلف الامام

ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان
ابن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الصلوة خلف
الامام اقرأ خلفه قال اما الصلوة التى لا يجهر فيها بالقراءة فان ذلك جعل اليه
ولا يقرأ خلفه واما الصلوة التى يجهر فيها بالقراءة فانما امر بالجهر لينصت من خلفه فان
سمعت فانصت وان لم تسمع القراءة فاقرأ

باب العلة التى من اجلها لا يصلى خلف السفيه والفاسق

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة
ابن زيد قال حدثنا ثور بن عيلان عن ابى ذر رحمه الله عليه قال ان امامك شفيعك
الى الله عز وجل فلا تجعل شفيعك الى الله عز وجل سفيها ولا فاسقا ابى رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابى مسروق عن الحسن بن محبوب عن على
ابن رئاب عن ابى عبيده قال بعضنا سالت ابا عبد الله عن القوم من اصحابنا
يجتمعون فتحضر الصلوة فيقول البعض تقدم يا فلان فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يتقدم القوم اقرأهم فان كانوا فى القراءة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا
فى الهجرة سواء فاكبرهم سنا فان كانوا فى السن سواء فليؤمهم اعلمهم بالسنة وافقههم
فى الدين ولا يتقدم احدكم الرجل فى منزله ولا صاحب سلطان فى سلطانه وروى فى حديث
آخر فان كانوا فى السن سواء فاصبحهم وجها ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد رفعه عن على بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله
ابن سنان عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
سركم ان تزكوا صلاتكم فقدموا خياركم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى

الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر
عن داود بن الحصين عن سفين الجريري عن العزرمي عن ابيه رفع الحديث الى النبي
صلى الله عليه وآله قال من ام قوما وفيهم من هو اعلم منه لم يزل امرهم الى سفال
الى يوم القيمة

باب العلة التي من اجلها لا تجوز الصلوة في السبخة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان
ابن عثمان عن الحسين بن السري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم حرم الله الصلوة
في السبخة قال لان الجبهة لا تمكن عليها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الله
ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن الصلوة في السبخة فكرهه
لان الجبهة لا تقع مستوية عليها فقلنا فان كانت ارضا مستوية قال لا باس

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للاغلف ان يوم الناس

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الجوزا قال الاغلف
لا يوم القوم وان كان اقراهم لانه ضيع من السنة اعظمها ولا تقبل له شهادة ولا
تصلى عليه اذا مات الا ان يكون ذلك خوفا على نفسه

باب العلة التي من اجلها صارت الصلوات الفريضة والسنة في اليوم والليلة خمسين ركعة

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابرهيم بن اسحق
عن محمد بن الحسن بن شمون عن ابي هاشم الخادم قال قلت لابي الحسن الماضي
عليه السلم لم جعلت صلوة الفريضة والسنة خمسين ركعة لا يزاد فيها ولا ينقص منها
قال لان ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة وفيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
ساعة وساعات النهار اثنتا عشرة ساعة فجعل لكل ساعة ركعتين وما بين غروب
الشمس الى سقوط الشفق غسق فجعل للغسق ركعة

باب العلة التي من

اجلها وضعت النوافل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد
الملك عن ابي بكر قال قال لي ابو جعفر عليه السلم اتدري لاي شي وضع التطوع
قلت ما ادري جعلت فداك قال انه تطوع لكم ونافلة للانبياء وتدري لم وضع
التطوع لانه ان كان في الفريضة نقصان قضيت النافلة على الفريضة حتى تتم ان
الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وآله ومن الليل فتهجد به نافلة لك ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن
محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان العبد ليرفع له من صلوته نصفها او ثلثها
او ربعها او خمسها وما يرفع له الا ما اقبل عليه منها بقلبه وانما امرنا بالنوافل ليتم لهم بها ما
نقصوا من الفريضة اخبرنا علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان
ابن الحسين عن الحسن بن الوليد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد
الله عليه السلم قال قلت لاي علة اوجب رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الزوال
ثمان قبل الظهر وثمان قبل العصر ولاي علة رغب في وضوء المغرب كل الرغبة ولاي
علة اوجب الاربع الركعات من بعد المغرب ولاي علة كان يصلي صلوة الليل في
آخر الليل ولا يصلي في اول الليل قال لتاكيد الفرائض لان الناس لو لم يكن الا اربع
ركعات لكانوا مستخفين بها حتى كاد يفوتهم الوقت فلما كان شيئا غير الفريضة اسرعوا
الى ذلك لكثرته وكذلك التي من قبل العصر ليسرعوا الى ذلك لكثرته وذلك لانهم
يقولون ان سوفنا ونريد ان نصلي الزوال يفوتنا الوقت وكذلك الوضوء في المغرب
يقولون حتى نتوضا يفوتنا الوقت فيسرعوا الى القيام وكذلك الاربع ركعات التي
من بعد المغرب وكذلك صلوة الليل في آخر الليل ليسرعوا القيام الى صلوة الفجر
فلتلك العلة وجب هذا هكذا اخبرنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثني

محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال انما جعلت النافلة ليتم بها ما يفسد من الفريضة

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل يؤم بقوم او وحده وهو متوشح والعلة التي من اجلها لا يجوز للمريض ترك الاذان والاقامة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يؤم بقوم يجوز له ان يتوشح قال لا يصلي الرجل بقوم وهو متوشح فوق ثيابه وان كانت عليه ثياب كثيرة لان الامام لا يجوز له الصلوة وهو متوشح وقال لا بد للمريض ان يؤذن ويقيم اذا اراد الصلوة ولو في نفسه ان لم يقدر على ان يتكلم به سبيل فان كان شديد الوجع فلا بد من ان يؤذن ويقيم لانه لا صلوة الا باذان واقامة قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني صلوة الغداة وصلوة المغرب

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن مسروق النهدي عن الحسن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما كره التوشح فوق القميص لانه من فعل الجبابرة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن جماعة من اصحابه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم انه سئل ما العلة التي من اجلها لا يصلي الرجل وهو متوشح فوق القميص قال للعلة التكبر في موضع الاستكانة والذل

باب العلة التي من اجلها تصلي الركعتان بعد العشاء الآخرة من قعود

اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين قال حدثنا ابرهيم بن مخلد عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن بشير عن ابن سنان عن ابي عبد الله القزويني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم لاي علة تصلي الركعتان بعد عشاء الآخرة من قعود قال لان الله تبارك وتعالى فرض سبع عشرة ركعة [illegible]

اليها رسول الله صلى الله عليه وآله مثليها فصارت احدى وخمسين ركعة فتعدان هاتان الركعتان من جلوس بركعة وعنه قال حدثنا محمد بن حملان قال حدثني الحسن ابن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن المثنى عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت اصلي العشاء الآخرة فاذا صليت صليت ركعتين وانا جالس فقال اما انها واحدة ولو بت بت على وتر

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد ابن اسمعيل بن بزيع عن عمر بن اذينة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبيتن الرجل وعليه وتر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر

باب العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصلي الركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة ويامر بها

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر قال قلت يعني الركعتين بعد عشاء الآخرة قال نعم انهما بركعة فمن صلاهما ثم حدث به حدث مات على وتر فان لم يحدث به حدث الموت يصلي الوتر في آخر الليل فقلت له هل صلى رسول الله صلى الله عليه وآله هاتين الركعتين قال لا قلت ولم قال لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ياتيه الوحي وكان يعلم انه هل يموت في هذه الليلة اولا وغيره لا يعلم فمن اجل ذلك لم يصلهما وامر بها

باب العلة التي من اجلها يستحب مباشرة الارض بالكفين في السجود

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال اذا سجد احدكم فليباشر

بكفيه الارض لعلّ الله يصرف عنه الغُلّ يوم القيمة باب علة وضع اليدين
الى الارض فى السجود قبل الركبتين اخبرنا علىّ بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد
عن حملان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن طلحة السّلمى عن ابى عبد الله عليه السّلم
قال قلت لابى عبد الله عليه السّلم توضع اليدان الى الارض فى السجود قبل الركبتين
قال لانّ اليدين هما مفتاح الصّلوة باب العلّة الّتى من اجلها صار التكبير
فى الافتتاح سبع تكبيرات والعلّة الّتى من اجلها يقال فى الركوع سبحان ربّى العظيم
وبحمده وفى السجود سبحان ربّى الاعلى وبحمده ابى رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدّثنا النضر وفضالة عن عبد الله
ابن سنان عن ابى عبد الله عليه السّلم قال انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان فى
الصّلوة والى جانبه الحسين بن على عليهما السّلم فكبّر رسول الله صلّى الله عليه وآله فلم يُحِر
الحسين عليه السّلم التكبير فلم يزل رسول الله صلّى الله عليه وآله يكبّر ويعالج الحسين عليه
السّلم التكبير فلم يُحِره حتّى اكمل سبع تكبيرات فاحار الحسين عليه السّلم التكبير فى السّابعة
فقال ابو عبد الله عليه السّلم وصارت سنّة وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد
عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر عليه السّلم قال خرج رسول
الله صلّى الله عليه وآله الى الصّلوة وقد كان الحسين بن على عليه السّلم ابطأ عن الكلام
حتّى تخوّفوا ان لا يتكلّم وان يكون به خرس فخرج به رسول الله صلّى الله عليه وآله
حامله على عنقه وصفّ النّاس خلفه فاقامه رسول الله على يمينه فافتتح رسول الله
صلّى الله عليه وآله الصّلوة فكبّر الحسين عليه السّلم حين كبّر رسول الله صلّى الله عليه وآله
سبع تكبيرات وكبّر الحسين عليه السّلم فجرت السنّة بذلك قال زرارة فقلت
لابى جعفر عليه السّلم فكيف نصنع قال تكبّر سبعاً وتحمد سبعاً وتسبّح سبعاً وتحمد الله
وتثنى عليه ثمّ تقرأ وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن جميل عن زيد

الشحّام عن ابى عبد الله عليه السّلم قال قلت له الافتتاح فقال تكبيرة تجزيك قلت
فالسبع قال ذاك الفضل حدّثنا علىّ بن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمّد قال حدّثنا
حملان بن الحسين عن الحسن بن الوليد عن الحسين بن ابرهيم عن محمّد بن زياد عن هشام
بن الحكم عن ابى الحسن موسى عليه السّلم قال قلت له لاىّ علّة صار التكبير فى الافتتاح
سبع تكبيرات افضل ولاىّ علّة يقال فى الركوع سبحان ربّى العظيم وبحمده ويقال
فى السجود سبحان ربّى الاعلى وبحمده قال يا هشام انّ الله تبارك وتعالى خلق السّموات
سبعاً والارضين سبعاً والحجب سبعاً فلمّا اُسرى بالنبىّ صلّى الله عليه وآله وكان من
ربّه كقاب قوسين او ادنى رُفع له حجاب من حجبه فكبّر رسول الله صلّى الله عليه وآله
وجعل يقول الكلمات الّتى تقال فى الافتتاح فلمّا رُفع له الثّانى كبّر فلم يزل كذلك
حتّى بلغ سبع حُجُب وكبّر سبع تكبيرات فلذلك العلّة يكبّر للافتتاح فى الصّلوة سبع
تكبيرات فلمّا ذكر ما راى من عظمة الله ارتعدت فرايصه فابترك على ركبتيه واخذ
يقول سبحان ربّى العظيم وبحمده فلمّا اعتدل من ركوعه قائماً نظر اليه فى موضع اعلى
من ذلك الموضع خرّ على وجهه وهو يقول سبحان ربّى الاعلى وبحمده فلمّا قال سبع
مرّات سكن ذلك الرّعب فلذلك جرت به السنّة وعنه قال حدّثنا ابرهيم
ابن علىّ قال حدّثنا احمد بن محمّد الانصارى قال حدّثنا الحسين بن علىّ العلوى
عن ابى حكيم الزّاهد عن احمد بن عبد الله قال قال رجل لامير المؤمنين عليه السّلم
يا ابن عمّ خير خلق الله ما معنى رفع يديك فى التكبيرة الاولى فقال عليه السّلم الله اكبر الواحد
الاحد الّذى ليس كمثله شىء لا يقاس بشىء ولا يلمس بالاخماس ولا يدرك بالحواس
قال الرّجل ما معنى مدّ عنقك فى الركوع قال تاويله آمنت بوحدانيّتك ولو ضربت
عنقى ابى رحمه الله قال حدّثنا احمد بن ادريس عن محمّد بن احمد عن يوسف بن
الحرث عن عبد الله بن يزيد المنقرى عن موسى بن ايوب الغافقى عن عقبة بن عامر

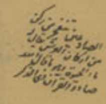
الجهني انه قال لما نزلت سبّح اسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبّح اسم ربك الاعلى قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوها في سجودكم

باب العلة التي من اجلها يجزي للامام تكبيرة واحدة في افتتاح الصلوة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجزيك اذا كنت وحدك ثلث تكبيرات واذا كنت اماما اجزاك تكبيرة واحدة لان معك ذو الحاجة والضعيف والكبير

باب العلة التي من اجلها صارت الصلوة ركعتين واربع سجدات حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام كيف صارت الصلوة ركعة و سجدتين وكيف اذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين فقال اذا سالت عن شيء ففرغ قلبك لتفهم ان اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله انما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله وذلك انه لما اسري به وصار عند عرشه تبارك وتعالى قال فتجلى له عن وجهه حتى راه بعينه قال يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنى رسول الله صلى الله عليه وآله الى حيث امره الله تبارك و تعالى فتوضأ فاسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائما فامره بافتتاح الصلوة ففعل فقال يا محمد اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها ففعل ذلك ثم امره ان يقرأ نسبة ربه تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد ثم امسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قل هو الله احد الله الصمد فقال قل لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فامسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي فلما قال ذلك قال اركع يا محمد لربك فركع رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له وهو راكع قل

سبحان



ذلك م

سبحان ربي العظيم وبحمده ففعل ذلك ثلثا ثم قال ارفع راسك يا محمد ففعل رسول الله صلى الله عليه وآله فقام منتصبا بين يدي الله عز وجل فقال اسجد يا محمد لربك فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا فقال قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا فقال له استو جالسا يا محمد ففعل فلما استوى جالسا ذكر جلال ربه جل جلاله فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امره ربه عز وجل فسبح ايضا ثلثا فقال انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان راى من عظمة ربه جل جلاله فقال له اقرأ يا محمد وافعل كما فعلت في الركعة الاولى ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه ذكر جلالة ربه تبارك وتعالى الثانية فخر رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر ربه عز وجل فسبح ايضا ثم قال له ارفع راسك ثبتك الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم على محمد وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم تقبل شفاعته وارفع درجته ففعل فقال يا محمد واستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه تبارك مطرقا فقال السلام عليك فاجابه الجبار جل جلاله فقال وعليك السلام يا محمد بنعمتي قويتك على طاعتي وبعصمتي اياك اتخذتك نبيا وحبيبا ثم قال ابو الحسن عليه السلام وانما كانت الصلوة التي امر بها ركعتين وسجدتين وهو صلى الله عليه وآله انما سجد سجدتين في كل ركعة عما اخبرتك من تذكره لربه تبارك وتعالى فجعله الله عز وجل فرضا قلت جعلت فداك وما صاد الذي امر ان يغتسل منه فقال عين تنفجر من ركن من اركان العرش يقال له ماء الحيوة وهو ما قال الله عز وجل صاد والقرآن ذي الذكر انما امره ان يتوضأ ويقرأ ويصلي حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل

ومننت ح — في امته ح

وجهه ح

لعظمة ح

عن علي بن العباس عن عكرمة بن عبد الورش عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله
عليه السلم عن علة الصلوة كيف صارت ركعتين واربع سجدات الا كانت ركعتين وسجدتين
فذكر نحو الحديث اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلم يزيد اللفظ وينقص حدثنا علي بن احمد
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسن بن يزيد عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم صارت الصلوة ركعتين واربع سجدات
قال لان ركعة من قيام بركعتين من جلوس اخبرنا علي بن سهل قال حدثنا ابرهيم بن علي
قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري عن الحسن بن علي العلوي قال حدثنا ابو حكيم الزاهد قال
حدثني احمد بن علي الراهب قال قال رجل لامير المؤمنين عليه السلم يا بن عم خير خلق الله
ما معنى السجدة الاولى فقال تأويله اللهم انك منها خلقتني يعني من الارض ورفع راسك
ومنها اخرجتنا والسجدة الثانية واليها تعيدنا ورفع راسك الثانية ومنها تخرجنا
تارة اخرى قال الرجل ما معنى رفع رجلك اليمنى وطرحك اليسرى في التشهد قال تأويله
اللهم امت الباطل واقم الحق باب علة استحباب الآلات الاستكمال
من الثياب في الصلوة ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله
ابن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال ان كل شيء عليك
تصلي فيه يسبح معك قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اقيمت الصلوة
لبس نعليه وصلى فيهما حدثنا محمد بن الحسن بن متيل قال حدثنا محمد بن الحسن
عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلم قال ان
الانسان في الصلوة فان جسده وثيابه وكل شيء حوله يسبح باب
العلة التي من اجلها يستحب ان يصلي صلوة الصبح مع الفجر ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد
الرحمن بن سالم عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اخبرني عن

فضل

فضل المواقيت في صلوة الفجر قال مع طلوع الفجر ان الله تبارك وتعالى يقول
ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار
فاذا صلى العبد صلوة الصبح مع طلوع الفجر اثبت له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة
النهار باب العلة التي من اجلها لا يجوز ترك الاذان والاقامة في الفجر
والمغرب في سفر ولا حضر حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
محمد بن عبد الحميد العطار واحمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن نصر البزنطي عن صفوان
ابن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم قال الاذان مثنى مثنى ولا بد في الفجر والمغرب
من اذان واقامة في جميع الصلوات افضل باب العلة التي من اجلها فرض
الله عز وجل على الناس خمس صلوات في خمس مواقيت حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي
عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن
ابن علي بن ابي طالب عليه السلم قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال اخبرني عن الله عز وجل لاي شيء
فرض هذه الخمس صلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار
فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت
فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي جل جلاله وهي الساعة التي
يصلي فيها ربي ففرض الله عز وجل علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك
الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله عز وجل جسده على النار
واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله
عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيمة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات

العبارة وليل على ان صلوة الوسطى هي صلوة العصر

الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي
الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب
الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الآخرة يوم كالف سنة ما بين العصر والعشاء
فصلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته فافترض الله عز وجل
هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل
ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي امرني بها ربي في قوله فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون واما صلوة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة امرني الله عز وجل
وامتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت لتنور القبور وليعطيني وامتي النور على الصراط
وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار وهي الصلوة التي اختارها
للمرسلين قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني شيطان فامرني
الله عز وجل ان اصلي صلوة الغداة قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد
امتي لله عز وجل وسرعتها احب الى الله وهي الصلوة التي تشهدها ملائكة الليل
وملائكة النهار قال صدقت يا محمد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن
الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن
ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما هبط آدم من الجنة ظهرت فيه شامة سوداء
في وجهه من قرنه الى قدمه فطال حزنه وبكاؤه على ما ظهر به فاتاه جبرئيل عليه السلم
فقال له ما يبكيك يا آدم قال لهذه الشامة التي ظهرت بي قال قم فصل فهذا وقت
الاولى فقام فصلى فانحطت الشامة الى سرته فجاءه في الصلوة الثالثة فقال يا آدم قم
فصل فهذه وقت الصلوة الثالثة فقام فصلى فانحطت الشامة الى ركبتيه فجاءه
في الصلوة الرابعة فقال يا آدم قم فصل فهذه وقت الصلوة الرابعة فقام فصلى
فانحطت الشامة الى رجليه فجاءه في الصلوة الخامسة فقال يا آدم قم فصل فهذا

عنقه فجاءه في الصلوة الثانية فقال يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلوة الثانية فقام فصلى فانحطت الشامة الى صح

لتنور

وقت

وقت الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه فقال جبرئيل يا
آدم مثل ولدك في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في
كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة باب
العلة التي من اجلها سمي تارك الصلوة كافرا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة قد تسميه كافرا وما الحجة
في ذلك قال لان الزاني وما اشبهه يعمل ذلك لمكان الشهوة لانها تغلبه وتارك
الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك لانك لا تجد الزاني يأتي المرأة الا
وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا اليها وليس يكون قصده لتركها الا اللذة فاذا
امتنعت اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر قيل ما الفرق
بين الكفر الى من اتى امرأة فزنى بها او خمرا فشربها وبين من ترك الصلوة حتى
لا يكون الزاني وشارب الخمر مستخفا كما استخف تارك الصلوة وما الحجة في ذلك
وما العلة التي تفرق بينهما قال الحجة ان كلما ادخلت انت نفسك فيه ولم يدعك
اليه داع ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزنا وشرب الخمر وانت دعوت
نفسك الى ترك الصلوة وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه فهذا فرق
بينهما باب العلة التي من اجلها صلى ابو جعفر الباقر عليه السلم باصحابه
فقرأ الحمد وسورة من آية البقرة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
بن الوليد عن محمد بن الفضل عن سليمان بن ابي عبد الله قال صليت خلف ابي
جعفر فقرأ بفاتحة الكتاب وآي من البقرة فجاء ابي فسئل فقال يا بني انما صنع
ذا ليفقهكم ويعلمكم باب ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن
ابيه عن عمر بن عمر عن محمد بن عذافر عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته

الذي م ر الى

واي من سورة

عن دخولي مع من قرأ خلفه في الركعة الثانية فيركع عند فراغ من قراءة أم الكتاب قال تقرأ في الأخراوين لتكون قد قرأت في ركعتين

باب العلة التي من اجلها يستحب طول السجود

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد عليك بطول السجود فان ذلك من سنن الاوابين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اطيلوا السجود فما من عمل اشد على ابليس من ان يرى ابن آدم ساجدا لانه امر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فاطاع فيما امر

باب العلة التي من اجلها لم يؤخر رسول الله صلى الله عليه وآله العشاء الى آخر الليل

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن احمد بن عبد الله القزويني عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان اشق على امتي لاخرت العشاء الى نصف الليل

باب العلة التي من اجلها يجوز السجود على ظهر الكف من حر الرمضاء

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرجل يكون في السفر فيقطع عليه الطريق فيبقى عريانا في سراويل ولا يجد ما يسجد عليه يخاف ان سجد على الرمضاء احرقت وجهه قال يسجد على ظهر كفه فانها احد المساجد

باب العلة التي من اجلها لا يجوز السجود الا على الارض او على ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس

حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز قال السجود لا يجوز الا على الارض او ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس فقلت له جعلت فداك ما العلة في ذلك قال لان السجود هو خضوع لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون على ما يوكل ويلبس لان ابناء الدنيا عبيد ما ياكلون ويلبسون والساجد في سجوده في عبادة الله عز وجل فلا ينبغي ان يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها والسجود على الارض افضل لانه ابلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال السجود على الارض فريضة وعلى غير ذلك سنة

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال السجود على الارض فريضة وعلى غير ذلك سنة

حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول السجود على ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن الحسن عن احمد بن اسحق القمي عن ياسر الخادم قال مر بي ابو الحسن عليه السلام وانا اصلي على الطبري وقد القيت عليه شيئا فقال لي ما لك لا تسجد عليه اليس هو من نبات الارض قال محمد بن احمد وسالت احمد بن اسحق عن ذلك فقال قد رويته

ابي رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري ان بعض اهل المدائن كتب الى ابي الحسن الماضي عليه السلام يساله عن الصلوة على الزجاج قال فلما نفذ كتابي اليه فكرت فقلت هو مما انبتت الارض وما كان لي ان اسئل عنه قال فكتب لا تصل على الزجاج وان حدثتك نفسك انه مما انبتت الارض

فانه مما انبتت الارض وكذلك من الرمل والملح وهما ممسوخان قال مؤلف هذا الكتاب
ليس كل رمل ممسوخا ولا كل ملح ولكن الرمل والملح الذي يتخذ منه الزجاج ممسوخان
باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي في شعر ووبر ما لا يؤكل لحمه
حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل باسناد رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلم قال لا يجوز الصلوة في شعر ووبر ما لا يؤكل لحمه لان اكثرها مسوخ
قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب يعني اكثر الاشياء التي لا يؤكل لحمها مسوخ ابي
رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن الحسن بن علي الوشاء رفعه قال كان ابو
عبد الله عليه السلم يكره الصلوة في وبر كل شيء لا يؤكل لحمه
باب العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان يصلي والنار والسراج والصورة بين يديه ابي رحمه
الله ومحمد بن الحسن رحمه الله قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني
الحسن بن علي عن الحسين بن عمر عن ابيه عن عمر بن ابرهيم الهمداني رفع الحديث قال
قال ابو عبد الله عليه السلم لا باس ان يصلي الرجل والنار والسراج والصورة بين
يديه لان الذي يصلي له اقرب اليه من الذي بين يديه باب العلة التي من
اجلها يستحب التنفل في ساعة الغفلة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن زرعة عن سماعة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما
يورثان دار الكرامة قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب ساعة الغفلة بين المغرب
والعشاء باب العلة التي من اجلها يستحب تفرق النوافل في البقاع ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين
عن عبد الله بن علي الزراد قال سال ابو كهمس ابا عبد الله عليه السلم فقال يصلي

الآخرة

الرجل نوافله في مواضع او يفرقها قال لا بل ههنا وههنا فانها تشهد له يوم القيمة قال
مؤلف هذا الكتاب يعني بقاع الارض تشهد له باب العلة التي من اجلها
لا يجوز الصلوة حين طلوع الشمس وحين غروبها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن يحيى عن علي بن اسباط عن الحسين بن
علي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لا ينبغي لاحد ان
يصلي اذا طلعت الشمس لانها تطلع بقرني شيطان فاذا ارتفعت وصفت فارقها
الصلوة ذلك الوقت والقضاء وغير ذلك فاذا انتصف النهار قارنها فلا ينبغي لاحد
ان يصلي في ذلك الوقت لان ابواب السماء قد غلقت فاذا زالت الشمس وهبت
الريح فارقها باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي وعلى شاربه
الحنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس
بن عبد الرحمن عن جماعة من اصحابنا قال سئل ابو عبد الله عليه السلم ما العلة التي من
اجلها لا يحل للرجل ان يصلي وعلى شاربه الحنا قال لانه لا يتمكن من القراءة والدعاء
باب العلة التي من اجلها امر النساء في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله
ان لا يرفعن رؤوسهن الا بعد الرجال ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال كن يؤمرن النساء في زمن
رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يرفعن رؤوسهن الا بعد الرجال لقصر ازرهن
قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسمع الصبي يبكي وهو في الصلوة فيخفف
الصلوة ان تصير اليه امه باب العلة التي من اجلها رفع اليدين في الدعاء
الى السماء والله عز وجل في كل مكان حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال امير

وضعت

عن ابيه صح

المؤمنين عليه السّلم اذا رفع احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السّماء ولينصب في الدعاء
فقال ابن سبا يا امير المؤمنين اليس الله عزّ وجلّ في كلّ مكان قال فلم يرفع يديه الى
السّماء فقال او ما تقرا وفي السّماء رزقكم وما توعدون فمن اين يطلب الرزق الّا من
موضع الرزق وما وعد الله عزّ وجلّ السّماء باب العلّة الّتي من اجلها لا يجوز
ان يصلّي الرجل في جلود المدارش حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى العطّار عن
محمّد بن احمد عن احمد بن محمّد السيّاري عن ابي يزيد القسم وقسم حيّ من اليمن بالبصرة
عن ابي الحسن الرضا عليه السّلم انّه سأله عن جلود المدارش الّتي يتّخذ منها الخفاف قال
فقال لا تصلّ فيها فانّها تدبغ بخرو الكلاب باب العلّة الّتي من اجلها
شارب الخمر اذا شربها لم تحسب صلوته اربعين صباحا حدّثنا الحسين بن احمد رحمه الله
عن ابيه قال حدّثنا احمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السّلم
انّا روينا عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله انّ من شرب الخمر لم تحسب صلوته اربعين
صباحا فقال صدقوا فقلت وكيف لا تحسب صلوته اربعين صباحا لا اقلّ من ذلك
ولا اكثر قال لانّ الله تبارك وتعالى قدّر خلق الانسان فصيّر النطفة اربعين يوما ثمّ
نقلها فصيّرها علقة اربعين يوما ثمّ نقلها فصيّرها مضغة اربعين يوما وهذا اذا شرب
الخمر بقيت في مثانته على قدر ما خلق منه وكذلك يجتمع غذاؤه واكله وشربه تبقى
في مثانته اربعين يوما باب العلّة الّتي من اجلها يكره النفخ موضع السجود
ابي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن
يحيى عن ابن مسكان عن ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله عليه السّلم الرجل يصلّي
فينفخ في موضع جبهته قال ليس به بأس انّما يكره ذلك ان يؤذي من الى جانبه
باب العلّة الّتي من اجلها لا يجوز للامة ان تقنع رأسها في الصلوة ابي رحمه الله قال
حدّثنا احمد بن ادريس قال حدّثنا احمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حمّاد اللحّام عن ابي

عبد الله عليه السّلم قال سألته عن الخادم تقنع رأسها في الصلوة قال اضربوها حتّى تعرف الحرّة من المملوكة
ابي رحمه الله قال حدّثنا علي بن سليمان الرازي قال حدّثنا محمّد بن الحسين عن احمد بن محمّد
ابن ابي نصر البزنطي عن حمّاد بن عثمان عن حمّاد اللحّام قال سألت ابا عبد الله عليه السّلم
عن المملوكة تقنع رأسها اذا صلّت قال لا قد كان ابي عليه السّلم اذا رأى الخادم تصلّي
مقنعة ضربها لتعرف الحرّة من المملوكة حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا علي
ابن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم عن محمّد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السّلم يقول ليس على الامة قناع في الصلوة
ولا على المدبّرة قناع في الصلوة ولا على المكاتبة اذا اشترط عليها قناع في الصلوة
وهي مملوكة حتّى تؤدّي جميع مكاتبتها ويجري عليها ما يجري على المملوكة في الحدود كلّها
باب العلّة في تحوّل الرداء في صلوة الاستسقاء حدّثنا محمّد بن الحسن
قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت قال حدّثنا ابو حمزة
انس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمّد عن ابيه عليهما السّلم انّ رسول الله صلّى الله عليه
وآله كان اذا استسقى ينظر الى السّماء ويحوّل رداءه عن يمينه الى يساره ومن يساره
الى يمينه قال قلت له ما معنى ذلك قال علامة بينه وبين اصحابه يحوّل الجدب خصبا
حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمّه محمّد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
عن ابن ابي عمير عمّن ذكره عن ابي عبد الله عليه السّلم قال سألته لايّ علّة حوّل رسول
الله صلّى الله عليه وآله في صلوة الاستسقاء رداءه الّذي على يمينه على يساره والّذي
على يساره على يمينه قال اراد بذلك تحوّل الجدب خصبا باب العلّة
الّتي من اجلها لا يجوز الصلوة في سواد ابي رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن
محمّد بن احمد عن سهل بن زياد عن محمّد بن سليمان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السّلم قال
قلت له اصلّي في قلنسوة السوداء قال لا تصلّ فيها فانّها لباس اهل النّار وبهذا

الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلم قال فيما علم اصحابه لا تلبسوا السواد فانه لباس فرعون وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكره السواد الا في ثلثة العمامة والخف والكساء وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم بالحيرة فاتاه رسول ابي العباس الخليفة يدعوه فدعا بممطر له احد وجهيه اسود والآخر ابيض فلبسه ثم قال ابو عبد الله عليه السلم اما اني البسه وانا اعلم انه لباس اهل النار قال مؤلف هذا الكتاب لبسه للتقية وانما اخبر حذيفة بن منصور بانه من لباس اهل النار لانه ائتمنه وقد دخل اليه قوم من الشيعة يسئلونه عن السواد ولم يثق اليهم في كتمان السر فاتقاهم فيه حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفري عن محمد بن الفضل عن داود الرقي قال كانت الشيعة تسئل ابا عبد الله عليه السلم عن لبس السواد قال فوجدناه قاعدا عليه جبة سوداء وقلنسوة سوداء وخف اسود مبطن بسواد ثم قال ثم فتق الجبة وقال اما ان قطنه اسود واخرج منه قطنا اسود ثم قال بيض قلبك والبس ما شئت قال محمد بن مؤلف هذا الكتاب فعل ذلك كله تقية والدليل على ذلك قوله في الحديث الذي قبل هذا اما اني البسه وانا اعلم انه من لباس اهل النار واي غرض كان له عليه السلم في ان صبغ القطن بالسواد الا لانه كان متهما عند الاعداء انه لا يرى لبس السواد فاحب ان يتقي باجهد ما يمكنه لتزول التهمة عن قلوبهم فيأمن شرهم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن يزيد النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله

عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه قل للمؤمنين لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا طعام اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفري عن محمد بن معوية باسناده رفعه قال هبط جبرئيل عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه وآله في قباء اسود ومنطقة فيها خنجر فقال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل ما هذا الزي قال زي ولد عمك العباس يا محمد ويل لولدك من ولد العباس فخرج النبي صلى الله عليه وآله الى العباس فقال يا عم ويل لولدي من ولدك فقال يا رسول الله فاجب نفسي قال جف القلم بما فيه

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يتختم بخاتم حديد ولا يصلي فيه ولا يجوز له ان يلبس الذهب ولا يصلي فيه

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلم في الرجل يصلي وعليه خاتم حديد قال لا ولا يتختم به الرجل لانه من لباس اهل النار وقال لا يلبس الرجل الذهب ولا يصلي فيه لانه من لباس اهل الجنة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصلي الرجل في خاتم حديد ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن جبلة عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي فلا تتختم بخاتم ذهب فانه زينتك في الآخرة ولا تلبسوا القرمز فانه من اردية ابليس ولا تركبوا بمياثر حمراء فانها من مراكب ابليس ولا تلبس الحرير فيحرق الله عز وجل جلدك يوم القيمة

باب العلة التي من اجلها لا يقطع صلوة المصلي شيء يمر بين يديه

ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم الجعفري عن ابي سليمان مولى ابي الحسن العسكري

عليه السلام قال سأله بعض مواليه وانا حاضر عن الصلوة يقطعها شيء فقال لا ليست الصلوة تذهب هكذا بحيال صاحبها انما تذهب مساوية لوجه صاحبها

باب العلة التي من اجلها وضع الذراع والذراعان والقدم والقدمان

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي جعفر عليه السلام قال أتدري لم جعل الذراع والذراعان قلت لا قال حتى لا يكون تطوع في وقت مكتوبة حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين ابن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين عن ابن مسكان عن زرارة قال قال لي أتدري لم جعل الذراع والذراعان قلت لم قال لمكان الفريضة لان لك ان تتنفل من زوال الشمس الى ان تبلغ ذراعا فاذا بلغت ذراعا بدأت بالنافلة واذا بلغ فيئك ذراعين بدأت بالفريضة وتركت النافلة

باب العلة التي من اجلها صار وقت المغرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن علي بن احمد عن بعض اصحابنا رفعه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقت المغرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق وتدري كيف ذاك قلت لا قال لان المشرق مطل على المغرب هكذا ورفع يمينه فوق يساره فاذا غابت ها هنا ذهبت الحمرة من ها هنا حدثنا محمد ابن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف رفعه عن محمد بن حكيم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا شهاب اني احب اذا صليت المغرب ان ارى في السماء كوكبا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة الشحام قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام أؤخر المغرب حتى تستبين النجوم قال فقال خطابية ان جبرئيل نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله حين سقط القرص حدثنا احمد

ابن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم رفعه عن احدهما عليهما السلام انه سئل عن وقت المغرب فقال اذا غابت كرسيها قال وما كرسيها قال قرصها قال متى يغيب قرصها قال اذا نظرت فلم تره حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن معوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن ليث عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤثر على صلوة المغرب شيئا اذا غربت الشمس حتى يصليها ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن علي بن احمد عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ملعون من اخر المغرب طلبا لفضلها قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب انما اوردت هذه الاخبار على اثر الخبر الذي في اول هذا الباب لان الخبر الاول احتجت اليه في هذا المكان لما فيه من ذكر العلة وليس هو الذي اقصده من الاخبار التي رويتها في هذا المعنى فاوردت ما اقصده واستعمله وافتي به على اثره ليعلم ما اقصده من ذلك

باب العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين عليه السلام صلوة العصر

في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فاتته والعلة التي من اجلها تركها بعده فانه حتى ردت عليه الشمس مرتين حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا فرات بن ابرهيم الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا احمد بن نوح واحمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن حنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما العلة في ترك امير المؤمنين عليه السلام صلوة العصر وهو يحب له ان يجمع بين الظهر والعصر فاخرها قال انه لما صلى الظهر التفت الى جمجمة ملقاة فكلمها امير المؤمنين فقال ايتها الجمجمة من اين انت فقالت انا ابن فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها امير المؤمنين فقصي علي الخبر وما كنت وما كان عصرك فاقبلت الجمجمة تقص خبرها وما كان في عصرها من خير وشر فاشتغل

بها حتى غابت الشمس فكلّمها بثلثة احرف من الانجيل لان لا تفقه العرب كلامها قالت
لا ارجع وقد افلت فدعا الله عز وجل فبعث اليها سبعين الف ملك معهم سبعين الف
سلسلة حديد فجعلوها في رقبتها وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية حتى صلّى امير
المؤمنين عليه السلام ثم هوت كهوى الكوكب فهذه العلة في تاخير العصر وحدثني بهذا الحديث
الحسن بن محمد الهاشمي عن فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي باسناده والفاظه ٥
حدثنا احمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن محمد بن صالح قال حدثنا
عمر بن خالد المخزومي قال حدثنا ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن ام
جعفر وام محمد بنتي محمد بن جعفر عن اسماء بنت عميس وهي جدتهما قالت خرجت جدتنا
اسماء بنت عميس وعمّي عبد الله بن جعفر حتى اذا ٢ كنا بالصهباء قالت حدثتني اسماء بنت عميس
بابنتيه قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا المكان فصلى رسول الله صلى
الله عليه وآله الظهر ثم دعا عليّا عليه السلام فاستعان به في بعض حاجته ثم جاءت العصر
فقام النبي صلى الله عليه وآله فصلى العصر فجاء علي عليه السلام فقعد الى جنب رسول الله صلى
الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل الى نبيه عليه السلام فوضع راسه في حجر علي عليه السلام حتى
غابت الشمس لا يرى منها شيء على الارض ولا جبل ثم جلس رسول الله صلى الله عليه و
آله فقال لعلي عليه السلام هل صليت العصر فقال يا رسول الله انبئت انك لم تصل
فلما وضعت راسك في حجري لم اكن لاحركه فقال اللهم ان هذا عبدك علي احتبس
نفسه على نبيك فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه
الشمس ثم قام علي عليه السلام فتوضأ وصلى ثم انكسفت ابي رحمه الله قال حدثني
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله القروي
عن الحسين بن المختار القلانسي عن ابي بصير عن عبد الواحد بن المختار الانصاري عن
ام المقدام الثقفية قالت قال جويرية بن مسهر قطعنا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب

عليه السلام

سعد صح

مع صح

علي صح

عليه السلام جسر الفرات في وقت العصر فقال ان هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبي ولا
وصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل فتفرق الناس يمنة ويسرة
يصلون فقلت انا والله لاقلدن هذا الرجل صلوتي اليوم ولا اصلي حتى يصلي
فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني امر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الارض
فقال يا جويرية اذن فقلت يقول اذن وقد غابت الشمس فقال اذن فاذنت
ثم قال لي اقم فاقمت فلما قلت قد قامت الصلوة رايت شفتيه يتحركان وسمعت كلاما
كانه كلام العبرانية فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى فلما
انصرفنا هوت الى مكانها واشتبكت النجوم فقال انا اشهد انك وصي رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال يا جويرية اما سمعت الله عز وجل يقول فسبح باسم ربك
العظيم فقلت بلى قال فاني سالت الله باسمه العظيم فردها علي وقد اخرجت ما رويت من
الاخبار في هذا المعنى في كتاب المعرفة في الفضايل باب العلة التي من اجلها
لا يصلى في المخضب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن البزنطي
وغيره عن ابان عن مسمع بن عبد الملك قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يصلى
المخضب قلت جعلت فداك ولم قال لانه محتضب باب العلة التي من اجلها
لا يجوز للرجل ان يصلي وبين يديه سيف في القبلة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ان امير المؤمنين
عليه السلام قال لا تخرجوا بالسيوف الى الحرم ولا يصلي احدكم وبين يديه سيف فان
القبلة امن باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يصلي والنوم يغلبه
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي

مع ذلك صح

قد قامت الصلوة صح

فقلت ظ

عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال اذا غلبتك عينك وانت في الصلوة
فاقطع الصلوة ونم فانك لا تدري لعلك ان تدعو على نفسك باب العلة
التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا اصبح واذا امسى الحمد لله رب
العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين مرة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله في بني آدم ثلثمائة وستين عرقا ثمانين
ومائة متحركة وثمانين ومائة ساكنة فلو سكن المتحرك لم ينم او تحرك الساكن لم ينم
فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصبح قال الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل
حال ثلثمائة وستين مرة واذا امسى قال مثل ذلك باب العلة التي من
اجلها قد يدخل الرجلان المسجد احدهما عابد والآخر فاسق فيخرجان والعابد فاسق
والفاسق صديق ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
عن محمد بن احمد بن محمد رفعه قال قال الصادق عليه السلام يدخل الرجلان المسجد
احدهما عابد والآخر فاسق فيخرجان من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق و
ذلك انه يدخل العابد المسجد وهو مدل بعبادته وفكرته في ذلك ويكون فكر الفاسق
في التندم على فسقه فيستغفر الله من ذنوبه باب العلة التي من اجلها وضعت
الركعتان اللتان اضافهما النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن
ابن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة بن اعين
قال سئل ابو جعفر عليه السلام عما فرض الله عز وجل الصلوة فقال خمس صلوات في الليل
والنهار قال قلت وسماهن الله وبينهن في كتابه قال نعم قال الله تبارك وتعالى
لنبيه صلى الله عليه وآله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها

ففيما

ففيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن
وغسق الليل انتصافه ثم قال وقرآن الفجر كان مشهودا فهذه الخامسة وقال في ذلك
اقم الصلوة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء
الآخرة وقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة الظهر وهي
اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط صلوتين بالنهار صلوة
الغداة وصلوة العصر وقال في بعض القراءة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وصلوة العصر وقوموا لله قانتين في صلوة العصر قال وانزلت هذه الآية يوم
الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فقنت فيها وتركها واضاف للمقيم
ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم الجمعة لمكان الخطبتين فمن صلاها وحده فليصلها اربعا كصلوة الظهر في
ساير الايام قال ووقت العصر يوم الجمعة في وقت الظهر في ساير الايام باب
العلة التي من اجلها ليس على المرأة اذان ولا اقامة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
ابن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عيسى
عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له المرأة
عليها اذان واقامة فقال ان كانت اذان القبيلة فليس عليها اكثر من الشهادتين
لان الله تبارك وتعالى قال للرجال اقيموا الصلوة وقال للنساء واقمن الصلوة
وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله قال ثم قال اذا قامت المرأة في الصلوة
جمعت بين قدميها ولا تفرج بينهما وتضم يديها الى صدرها لمكان ثدييها فاذا ركعت
وضعت يديها فوق ركبتيها على فخذيها لئلا تطاطا كثيرا فترتفع على عجيزتها واذا
جلست فعلى اليتيها ليس كما يقعد الرجل واذا سقطت الى السجود بدأت بالقعود
بالركبتين قبل اليدين ثم تسجد لاطئة بالارض فاذا كانت في جلوسها ضمت فخذيها

ورفعت ركبتيها من الارض واذا نهضت انسلت انسلالا لا ترفع عجيزتها اولا

باب العلة التي من اجلها قراءة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل يقول اقرأ سورة الجمعة والمنافقين فان قراءتهما سنة يوم الجمعة في الغداة والظهر والعصر ولا ينبغي لك ان تقرأ بغيرهما في صلوة الظهر يعني الجمعة اماما كنت او غير امام

باب علة النهي عن الاستخفاف بالصلوة والبول ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى الجهني عن حريز بن عبد الله السجستاني عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تحقرن بالبول ولا تتهاونن به ولا بصلاتك فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال عند موته ليس مني من استخف بصلاته لا يرد علي الحوض لا والله ليس مني من شرب مسكرا لا يرد علي الحوض لا والله ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس مني من استخف بالصلوة لا يرد علي الحوض لا والله ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان ابن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ملك موكل يقول من نام عن العشاء الى نصف الليل فلا انام الله عينه ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الموتور اهله وماله من ضيع صلوة العصر قلت ما الموتور اهله وماله قال لا يكون له في الجنة اهل ولا مال يضيعها فيدعها متعمدا حتى تصفر الشمس وتغيب

باب علة الرخصة في الصلوة في الخز ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن

يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن جلود الخز فقال ليس به باس فقلت جعلت فداك انها علاجي وانما هي كلاب تخرج من الماء فقال اذا خرجت تعيش خارجا من الماء قلت لا قال ليس به باس ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد ابن عيسى ومحمد بن عيسى عن ايوب بن نوح رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الصلوة في الخز الخالص لا باس به واما الذي يخلط فيه الارانب او غيرها مما يشبه هذا فلا تصل فيه

باب علة الرخصة في ثوب اصابه خمر وودك الخنزير ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين وعلي بن اسمعيل ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز قال قال بكير عن ابي جعفر عليه السلام وابو الصباح وابو سعيد والحسن النبال عن ابي عبد الله عليه السلام قالوا قلنا لهما انا نشتري ثيابا يصيبها الخمر وودك الخنزير عند حاكتها انصلي فيها قبل ان نغسلها قال لا باس بها انما حرم الله اكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسه والصلوة فيه

باب علة السعي الى الصلوة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين ابن محمد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قمت الى الصلوة ان شاء الله فأتها سعيا ولتكن عليك السكينة والوقار فما ادركت فصل وما سبقت فاتمه فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ومعنى فاسعوا امضوا الا تكفأة

باب علة الاقبال على الصلوة وعلة النهي عن التكفير وعلة النهي عن القيام الى الصلوة على غير سكون ووقار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال عليك بالاستقبال على صلوتك فانما يحسب لك منها ما اقبلت

عليه منها بقلبك ولا تعبث فيها بيدك ولا برأسك ولا بلحيتك ولا تحدث
نفسك ولا تتثاب ولا تتمطّ ولا تكفّر فانّما يفعل ذلك المجوس ولا تقولنّ
اذا فرغت من قراءتك آمين فان شئت قلت الحمد لله رب العالمين وقال لا تلثّم
ولا تحتفز ولا تقع على قدميك ولا تفترش ذراعيك ولا تفرقع اصابعك فانّ
ذلك كله نقصان في الصلوة وقال لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا
متثاقلا فانّها من خلال النفاق وقد نهى الله عز وجل المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة
وهم سكارى يعني من النوم وقال للمنافقين واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن
الناس ولا يذكرون الله الا قليلا

باب العلة التي من اجلها لا تتخذ القبور
قبلة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد
عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السّلم قال قلت له الصلوة بين القبور قال بين
خلالها ولا تتخذ شيئا منها قبلة فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله نهى عن ذلك و
قال لا تتخذوا قبري قبلة ولا مسجدا فانّ الله عز وجل لعن الذين اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد

باب العلة التي من اجلها يسجد من يقرأ السجدة وهو
على دابته حيث توجهت به حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن
حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السّلم قال سألته عن الرجل يقرأ السجدة وهو
على ظهر دابته قال يسجد حيث توجهت به فانّ رسول الله صلّى الله عليه وآله
كان يصلّي على ناقته وهو مستقبل المدينة يقول الله عز وجل فأينما تولّوا فثمّ وجه الله

باب علة التسليم في الصلوة حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الاسدي الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن

سنان

سنان عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السّلم عن العلة التي من اجلها وجب
التسليم في الصلوة قال لانّه تحليل الصلوة قلت فلاي علة يسلم على اليمين ولا يسلم
على اليسار قال لانّ الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين والذي يكتب السيئات
على اليسار والصلوة حسنات ليس فيها سيئات فلهذا يسلم على اليمين دون اليسار
قلت فلم لا يقال السّلم عليك والملك على اليمين واحد ولكن يقال السّلم عليكم قال ليكون
قد سلّم عليه وعلى من على اليسار وفضل صاحب اليمين عليه بالايماء اليه قلت فلم لا
يكون الايماء في التسليم بالوجه كله ولكن كان بالانف لمن يصلّي وحده وبالعين لمن
يصلّي بقوم قال لانّ مقعد الملكين من ابن آدم الشدقين فصاحب اليمين على الشدق
الايمن وتسليم المصلّي عليه ليثبت له صلوته في صحيفته قلت فلم يسلم المأموم ثلثا
قال تكون واحدة ردّا على الامام وتكون عليه وعلى ملائكته وتكون الثانية على يمينه
والملكين الموكلين به وتكون الثالثة على من على يساره وملكيه الموكلين به ومن لم يكن
على يساره احد لم يسلم على يساره الا ان يكون يمينه الى الحائط ويساره الى المصلّي
معه خلف الامام فيسلم على يساره قلت فتسليم الامام على من يقع قال على ملائكته
والمأمومين يقول لملائكته اكتبا سلامة صلاتي لما يفسدها ويقول لمن خلفه سلمتم
وامنتم من عذاب الله عز وجل قلت فلم صار تحليل الصلوة التسليم قال لانّه
تحية الملكين وفي اقامة الصلوة بحدودها وركوعها وسجودها وتسليمها سلامة للعبد
من النار وفي قبول صلوة العبد يوم القيمة قبول سائر اعماله فاذا سلمت صلوته
سلمت جميع اعماله وان لم تسلم صلوته وردّت عليه ردّ ما سواها من الاعمال الصالحة

باب العلة التي من اجلها يكبر المصلي بعد التسليم ثلاثا ويرفع بها يديه حدثنا
علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا جعفر بن
محمد بن المالك الفزاري الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال

في معنى التسليم في الصلوة

حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة
يكبر المصلي بعد التسليم ثلثا يرفع بها يديه فقال لان النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة
صلى باصحابه الظهر عند الحجر الاسود فلما سلم رفع يديه وكبر ثلثا وقال لا اله الا الله وحده
وحده وحده انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وغلب الاحزاب وحده فله الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ثم اقبل على اصحابه فقال لا تدعوا هذا التكبير
وهذا القول في دبر كل صلوة مكتوبة فان من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول
كان قد ادى ما يجب عليه من شكر الله تعالى ذكره على تقوية الاسلام وجنده باب
علة سجدة الشكر حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد
ابن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال السجدة بعد الفريضة شكرا لله تعالى ذكره على ما وفق العبد من اداء فرضه
وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقال شكرا لله شكرا لله شكرا لله ثلث مرات
قلت فما معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له
من خدمته واداء فرضه والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير
تم بهذه السجدة باب علة المني اذا اصاب الثوب ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه
السلام اذا اصاب ثوبي دم من الرعاف او غيره او شيء من مني فعلمت اثره
الى ان اصيب له ماء فاصبت الماء وحضرت الصلوة ونسيت ان بثوبي
شيئا فصليت ثم اني ذكرت بعد قال تعيد الصلوة وتغسله قال قلت فان
لم اكن رايت موضعه وقد علمت انه قد اصابه وطلبته فلم اقدر عليه فلما صليت
وجدته قال تغسله وتعيد قال قلت فان ظننت انه قد اصابه ولم اتيقن ذلك
فنظرت فلم ار شيئا ثم صليت فرايته فيه بعد الصلوة قال تغسله ولا تعيد الصلوة

ن اصبت

ل طلبت

قال

قال قلت ولم ذاك قال لانك كنت على يقين من نظافته ثم شككت فليس ينبغي
لك ان تنقض اليقين بالشك ابدا قلت فاني قد علمت انه قد اصابه ولم ادر
اين هو فاغسله قال تغسل من ثوبك الناحية التي ترى انه اصابها حتى تكون على
يقين من طهارته قال قلت فهل علي ان شككت في انه اصابه شيء ان انظر فيه فاقلبه
قال لا ولكنك انما تريد بذلك ان تذهب الشك الذي وقع في نفسك قال قلت
فاني رايته في ثوبي وانا في الصلوة قال تنقض وتعيد اذا شككت في موضع منه ثم رايته
فيه وان لم تشك ثم رايته رطبا قطعت وغسلته ثم بنيت على الصلوة فانك لا
تدري لعله شيء وقع عليك فليس لك ان تنقض بالشك اليقين باب
علة قيام الرجل وحده في الصف ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن ايوب بن نوح عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام عن الرجل يقوم في الصف وحده قال لا باس انما يبدا الصفوف واحد
بعد واحد باب العلة التي من اجلها لا يجب قضاء النوافل على من تركها
بمرض ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام قال قلت له رجل مرض فترك النافلة فقال يا محمد انها
ليست بفريضة ان قضاها فهو خير له وان لم يفعل فلا شيء عليه ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن مرازم قال سال اسمعيل بن جابر
ابا عبد الله عليه السلام فقال اصلحك الله ان علي نوافل كثيرة فكيف اصنع فقال اقضها
فقال له انها اكثر من ذلك قال اقضها قال لا احصيها قال توخ قال مرازم فكنت
مرضت اربعة اشهر ولم اصل نافلة فقال ليس عليك قضاء ان المريض ليس كالصحيح
كلما غلب عليه فالله اولى بالعذر فيه باب علة التي من اجلها يحرم الرجل

ل اقضها

صلوة الليل أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن عمران بن موسى عن الحسن
ابن علي بن النعمان عن ابيه عن بعض رجاله قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلم فقال
يا امير المؤمنين اني قد حرمت الصلوة بالليل قال فقال امير المؤمنين عليه السلم انت رجل
قد قيدتك ذنوبك حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن هارون بن مسلم عن علي بن الحكم عن حسين بن الحسن الكندي عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلوة الليل فاذا حرم صلوة الليل حرم
بها الرزق. **باب علة صلوة الليل** أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد عن ابي زهير النهدي عن آدم بن اسحق عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال عليكم بصلوة الليل فانها سنة نبيكم ودأب الصالحين قبلكم ومطردة
الداء عن اجسادكم وقال ابو عبد الله عليه السلم صلوة الليل تبيض الوجه وصلوة
الليل تطيب الريح وصلوة الليل تجلب الرزق حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي
عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا سليمان لا تدع قيام الليل فان المغبون من
حرم قيام الليل أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في قول الله
عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة
الليل أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان الرازي عن محمد
ابن علي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار
أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطأ
واقوم قيلا قال يعني بقوله واقوم قيلا قيام الرجل عن فراشه بين يدي الله عز

وجل لا يريد به غيره أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا
حريش بن حريش قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ركعتان في جوف الليل
احب الي من الدنيا وما فيها أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن ابرهيم بن عمر عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ان الحسنات
يذهبن السيئات قال صلوة المؤمن بالليل يذهبن بما عمل من ذنب النهار وبهذا الاسناد عن
حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت آناء الليل ساجدا وقائما
يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال يعني
صلوة الليل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن
موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن الحسن بن شمون عن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول
ان العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره فيأمر الله
تبارك وتعالى ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي ما يصيبه في التقرب
الي بما لم افرض عليه راجيا مني لثلث خصال ذنب اغفره او توبة اجددها او رزق
ازيده فيه اشهدكم ملائكتي اني قد جمعتهن له **باب العلة التي من اجلها ينبغي
للرجل اذا صلى بالليل ان يرفع صوته** أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
ابن محمد بن خالد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم انه سأل ابا عبد الله عليه السلم
عن الرجل يقوم في آخر الليل يرفع صوته بالقراءة فقال ينبغي للرجل اذا صلى ان يسمع اهله
لكي يقوم النائم ويتحرك المتحرك **باب العلة التي من اجلها مدح الله عز وجل
المستغفرين بالاسحار** أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب
عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في قول الله عز وجل وبالاسحار هم يستغفرون قال كانوا
يستغفرون الله في آخر الوتر في آخر الليل سبعين مرة أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن عبد الله بن مسكان

حدثني يقول سمعت انس بن مالك يقول سمعت صح

فيه صح

جمعتهن صح

بالليل صح

عن عبد الله بن يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال استغفر في الوتر سبعين مرة تنصب
يدك اليسرى وتعد باليمنى حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد قال حدثني سعيد الآدمي عن احمد بن عبد العزيز الرازي عن بعض اصحابنا عن
ابي الحسن الاول عليه السلم قال كان اذا استوى من الركوع في آخر ركعة من الوتر قال اللهم
انك قلت في كتابك المنزل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون
طال هجوعي وقل قيامي وهذا السحر وانا استغفرك لذنوبي استغفار من لا يملك لنفسه
ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ثم يخر ساجدا حدثنا جعفر بن علي بن الحسن
ابن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن جابر عن ابي
عبد الله ~~عليه السلم~~ الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون قال قلت الله ورسوله وابن رسوله
اعلم قال فقال لا بد لهذا البدن ان يريحه حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن
ورجع الروح فيه قوة على العمل فانما ذكرهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا
وطمعا انزلت في امير المؤمنين عليه السلم واتباعه من شيعتنا ينامون في اول الليل فاذا
ذهب ثلثا الليل او ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده
فذكر الله في كتابه فاخبرك الله بما اعطاهم انه اسكنهم في جواره وادخلهم جنته وآمن
خوفهم واذهب رعبهم قال قلت جعلت فداك ان انا قمت في آخر الليل اي شيء اقول
اذا قمت قال قل الحمد لله رب العالمين واله المرسلين والحمد لله يحيي الموتى ويبعث من
في القبور فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه ان شاء الله باب
العلة التي من اجلها صار المتهجدون بالليل احسن الناس وجها ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى عن جعفر عن اخيه
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلم قال سئل علي بن الحسين عليه السلم

في النهار

١٦٧

ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره
باب علة تسبيح فاطمة عليها السلم حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا الحكم بن اسلم قال حدثنا ابن علية
عن الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي عليه السلم انه قال لرجل من بني سعد الا احدثك عني
وعن فاطمة انها كانت عندي وكانت من احب اهله اليه وانها استقت بالقربة حتى اثر
في صدرها وطحنت بالرحى حتى كسحت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت
تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك
فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت
عنده احداثا فاستحيت وانصرفت قال فعلم صلى الله عليه وآله انها جاءت لحاجة قال
فغدا علينا ونحن في لفاعنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام
عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ينصرف وقد كان يفعل
ذلك يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل
فلم يعد ان جلس عند رؤوسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد قال فخشينا
ان لم نجبه ان يقوم قال فاخرجت راسي فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت
بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحى حتى كسحت يداها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها
واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك
حر ما انت فيه من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما مضاجعكما فسبحا
ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين قال فاخرجت عليها السلم راسها
فقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله رضيت
عن الله ورسوله باب نوادر علل الصلوة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي عن صباح

وكنست ل مجلت

ل مجلت

الحذا عن اسحق بن عمار قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم عن قوم خرجوا في سفر
لهم فلما انتهوا الى الموضع الذي يجب عليهم فيه التقصير قصروا فلما ان صاروا على راس
فرسخين او ثلثة او اربعة فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر الا بمجيئه اليهم فاقاموا
على ذلك اياما لا يدرون هل يمضون في سفرهم او ينصرفون هل ينبغي لهم ان يتموا
الصلوة او يقيموا على تقصيرهم فقال ان كانوا بلغوا مسيرة اربع فراسخ فليقيموا على
تقصيرهم اقاموا ام انصرفوا وان ساروا اقل من اربعة فراسخ فليتموا الصلوة ما اقاموا
فاذا مضوا فليقصروا ثم قال عليه السلم وهل تدرى كيف صارت هكذا قلت لا ادرى
قال لان التقصير في بريدين ولا يكون التقصير في اقل من ذلك فلما كانوا قد ساروا بريدا
وارادوا ان ينصرفوا بريدا كانوا قد ساروا سفر التقصير وان كانوا قد ساروا اقل من
ذلك لم يكن لهم الا اتمام الصلوة قلت اليس قد بلغوا الموضع الذي يسمعون فيه اذان مصرهم
الذي خرجوا منه قال بلى انما قصروا في ذلك الموضع لانهم لم يشكوا في مسيرهم وان
السير سيجد بهم في السفر فلما جائت العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا حدثنا محمد بن
الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا بن حميد بن المثنى العجلي عن سماعة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لولا نوم الصبى
وعلة الضعيف لاخرت العتمة الى ثلث الليل حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلى
ابن محمد بن الحسن المعروف بابن مغيرة القزويني قال حدثنا سعد بن عبد الله بن
ابي خلف قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق قال حدثنا سويد بن سعيد
الانبارى عن محمد بن عثمان الجمحى عن الحكم بن ابان عن عكرمة قال قلت لابن عباس
اخبرني لاى شئ حذف من الاذان حى على خير العمل قال اراد عمر بذلك الا يتكل
الناس على الصلوة ويدعوا الجهاد فلذلك حذفها من الاذان حدثنا عبد الواحد

ابن محمد بن عبدوس النيسابوري رضى الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن
الفضل بن شاذان قال حدثني محمد بن ابي عمير انه سال ابا الحسن عليه السلم عن حى
على خير العمل لم تركت من الاذان فقال تريد العلة الظاهرة او الباطنة قلت اريدهما
جميعا فقال اما العلة الظاهرة فلئلا يدع الناس الجهاد اتكالا على الصلوة واما الباطنة
فان خير العمل الولاية فاراد من امر بترك حى على خير العمل من الاذان الا يقع حث عليها
ودعاء اليها حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلى بن محمد بن الحسن المعروف بابن
مغيرة القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن سعيد الازرق قال
حدثنا ابو بصير عيسى بن مهران عن الحسن بن عبد الوهاب عن محمد بن مروان عن ابي جعفر
عليه السلم قال تدرى ما تفسير حى على خير العمل قال قلت لا قال دعاك الى البر اتدرى بر من
قلت لا قال دعاك الى بر فاطمة وولدها عليهم السلم

باب علة الزكوة

ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن مبارك العقرقوفى قال سمعت
ابا الحسن عليه السلم يقول انما وضعت الزكوة قوتا للفقراء وتوفيرا لاموالهم حدثنا محمد
ابن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي
ابن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله عز وجل فرض الزكوة كما فرض الصلوة فلو ان رجلا حمل الزكوة
فاعطاها علانية لم يكن عليه في ذلك عتب وذلك ان الله عز وجل فرض للفقراء
في اموال الاغنياء ما يكتفون به ولو علم ان الذى فرض لهم لم يكفهم لزادهم فانما
يؤتى الفقراء فيما اوتوا من منع من منعهم حقوقهم لا من الفريضة حدثنا علي بن احمد
رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى

الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب جواب مسايله ان علة الزكوة من اجل قوت
الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة و
القيام بشان اهل الزمانة من البلوى كما قال عز وجل لتبلون في اموالكم وانفسكم
في اموالكم اخراج الزكوة وفي انفسكم توطين النفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر
نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرافة والرحمة لاهل الضعف
والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المساواة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على
امر الدين وهم عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقر الآخرة بهم وما لهم من
الحث في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع
والخوف ان يصيروا امثالهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام
واصطناع المعروف

باب العلة التي من اجلها صار من كل الف درهم خمسة وعشرين درهما

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن
ابرهيم بن محمد عن محمد بن حفص عن صباح الحذاء عن قثم عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن الزكوة كيف صارت من كل الف درهم
خمسة وعشرين درهما لم يكن اقل او اكثر ما وجهها قال ان الله عز وجل خلق الخلق
كلهم صغيرهم وكبيرهم وعلم غنيهم وفقيرهم فجعل من كل الف انسان خمسة وعشرين
مسكينا فلو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم لانه خالقهم وهو اعلم بهم

باب العلة التي من اجلها قد تحل الزكوة لمن له سبعمائة درهم ولا تحل لمن له خمسون درهما

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن معوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن
رباط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم او غيره عن ابي عبد الله عليه السلم قال
تحل الزكوة لمن له سبعمائة درهم اذا لم يكن له حرفة ويخرج زكوتها منها ويشتري
منها بالبعض قوتا لعياله ويعطي البقية اصحابه ولا تحل الزكوة لمن له خمسون درهما

حديث مليح

منها

فعلم هم

خالقهم

بلغ

وله حرفة يقوت بها عياله

باب العلة التي من اجلها لا تجب الزكوة على السبايك والحلي

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم
بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثني ابو الحسن عن ابي ابرهيم
عليه السلم قال لا تجب الزكوة فيما سبك قلت فان كان سبكه فرارا من الزكوة
فقال الا ترى ان المنفعة قد ذهبت منه لذلك لا تجب عليه الزكوة

ابي رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن اسمعيل بن سهل عن
حماد بن عيسى عن حريز عن هارون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت ان اخي
يوسف ولي لهؤلاء اعمالا اصاب فيها اموالا كثيرة وانه جعل ذلك المال حليا اراد
ان يفر به من الزكوة أعليه زكوة قال ليس على الحلي زكوة وما ادخل على نفسه من النقصان
في وضعه ومنعه نفسه اكثر مما خاف من الزكاة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن علي بن يقطين
عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال لا تجب الزكوة فيما سبك فرارا به من الزكوة الا ترى
ان المنفعة قد ذهبت فلذلك لا تجب الزكوة

باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان يعطى من الزكوة الولد والوالدين والمراة والمملوك

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن
ابي طالب عن عدة من اصحابنا يرفعونه الى ابي عبد الله عليه السلم انه قال خمسة لا يعطون
من الزكوة الولد والوالدان والمراة والمملوك لانه يجبر على النفقة عليهم

باب العلة التي من اجلها لا يجوز دفع الزكوة الى غير الفقراء

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن ابي المغراء عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى اشرك بين الاغنياء والفقراء في الاموال فليس
لهم ان يصرفوها الى غير شركائهم

باب العلة التي من اجلها تدفع صدقة الخف

ولي بهؤلاء

عليه

والظلف الى المتجملين وصدقة الذهب والفضة والحنطة والشعير الى الفقراء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم ابن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان صدقة الخف والظلف تدفع الى المتجملين من المسلمين فاما صدقة الذهب والفضة وما كيل بالقفيز مما اخرجت الارض فالى الفقراء المدقعين قال ابن سنان قلت فكيف صار هذا هكذا قال لان هؤلاء متجملون يستحيون من الناس فيدفع اليهم اجمل الامرين عند الناس وكل صدقة

باب العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان ياخذ الزكوة وعنده قوت شهر او قوت سنة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن علي بن اسمعيل الدغشي قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن السائل وعنده قوت يوم ايحل له ان يسئل وان اعطي شيئا من قبل ان يسئل يحل له ان يقبله قال ياخذه وعنده قوت شهر وما يكفيه لسنة من الزكاة لانها انما هي من سنة الى سنة

باب العلة التي من اجلها يعطي المؤمن من الزكوة ثلثة الاف وعشرة الاف ويعطي الفاجر بقدر

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن بشر بن بشار قال قلت للرجل يعني ابا الحسن عليه السلم ما حد المؤمن الذي يعطى الزكوة قال يعطى المؤمن ثلثة الاف ثم قال او عشرة الاف ويعطى الفاجر بقدر لان المؤمن ينفقها في طاعة الله عز وجل والفاجر في معصية الله عز وجل

باب العلة التي من اجلها ميراث المشترى من الزكوة لاهل الزكوة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن هارون بن مسلم عن ايوب بن الحر اخي اديم بن الحر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم مملوك يعرف هذا الامر الذي نحن عليه اشتريه من الزكوة فاعتقه قال فقال اشتره واعتقه قلت فان هو مات و

ازكى

ترك مالا قال فقال ميراثه لاهل الزكوة لانه اشترى بسهمهم وفي حديث آخر بمالهم

باب العلة التي من اجلها لا يجب على مال المملوك زكوة

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسين عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم مملوك في يده مال اعليه زكوة قال لا قلت ولا على سيده قال لا انه لم يصل الى سيده وليس هو للمملوك

باب العلة التي من اجلها صارت الخمسة في الزكوة من المائتين وزن سبعة

ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن ابي عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن راشد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن حبيب الخثعمي قال كتب ابو جعفر الخليفة (المنصور الدوانيقي) الى محمد بن خالد بن عبد الله القسري وكان عاملا على المدينة ان يسئل اهل المدينة عن الخمسة في الزكوة من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وامره ان يسئل فيمن يسئل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد عليه السلم فسال اهل المدينة فقالوا ادركنا من كان قبلنا على هذا فبعث الى عبد الله وجعفر عليه السلم فسال عبد الله فقال كما قال المستضعفون من اهل المدينة قال فما تقول انت يا ابا عبد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وآله جعل في كل اربعين اوقية اوقية فاذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة قال حبيب فحسبناه فوجدناه كما قال فاقبل عليه عبد الله بن الحسن فقال من اين اخذت هذا فقال قراته في كتاب امك فاطمة عليها السلم ثم انصرف فبعث اليه محمد ابعث الي بكتاب فاطمة فارسل اليه ابو عبد الله عليه السلم اني انما اخبرتك اني قراته ولم اخبرك انه عندي قال حبيب فجعل محمد يقول لي ما رايت مثل هذا قط

باب العلة التي من اجلها لا يجب على الذي يكون على غير الطريقة ثم يعرف ويتوب ان يقضي شيئا من صلوته وصيامه وحجه الا الزكوة وحدها

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن زرارة وبكير
والفضيل ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية عن ابي جعفر عليه السلم وابي عبد الله عليه السلم انهما
قالا في الرجل يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة والعثمانية والقدرية ثم يتوب
ويعرف هذا الامر ويحسن رأيه ايعيد كل صلوة صلاها او صوم او زكوة او حج قال لا
ليس عليه اعادة شيء من ذلك غير الزكاة فانه لا بد ان يؤديها لانه وضع الزكوة في
غير موضعها وانما موضعها اهل الولاية

باب نوادر علل الزكوة

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن معروف عن ابي الفضل عن علي بن
مهزيار عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه
السلم رجل كانت عنده دراهم اشهر فحولها دنانير فحال عليها منذ يوم ملكها دراهم
حولها ايزكيها قال لا ثم قال ارأيت لو ان رجلا دفع اليك مائة بعير واخذ منك
مائتي بقرة فلبثت عنده اشهر ولبثت عندك اشهر فحولت عندك ابله وموتت
عنده بقرك اكنتما تزكيانها فقلت لا قال كذلك الذهب والفضة ثم قال وان
حولت برا او شعيرا ثم قلبته ذهبا او فضة فليس عليك فيه شيء الا ان يرجع ذلك
الذهب او تلك الفضة بعينها او عينه فان رجع ذلك اليك فان عليك الزكاة
لانك قد ملكتها حولا قلت له فان لم تخرج ذلك الذهب من يدي يوما قال ان
خلط بغيره فيها فلا بأس ولا شيء فيها رجع اليك منه ثم قال ان رجع اليك بأسره
بعد اياس منه فلا شيء عليك فيه حولا قال فقال زرارة عن ابي جعفر عليه السلم ليس
في النيف شيء حتى يبلغ ما يجب فيه واحد ولا في الصدقة والزكوة كسور ولا تكون شاة
ونصف ولا بعير ونصف ولا خمسة دراهم ونصف ولا دينار ونصف ولكن يؤخذ
الواحد ويطرح ما سوى ذلك حتى يبلغ ما يؤخذ منه واحد فيؤخذ من جميع ماله قال

وقال زرارة وابن مسلم قال ابو عبد الله عليه السلم ايما رجل كان له مال وحال عليه
الحول فانه يزكيه قلت له فان وهبه قبل حوله بشهر او بيوم قال ليس عليه شيء اذن قال
وقال زرارة عنه انه قال انما هذا بمنزلة رجل افطر في شهر رمضان يوما في اقامته ثم خرج
في آخر النهار في سفر فاراد بسفره ذلك ابطال الكفارة التي وجبت عليه وقال انه حين
رأى الهلال الثاني عشر وجبت عليه الزكوة ولكنه لو كان وهبها قبل ذلك لجاز ولم يكن
عليه شيء بمنزلة من خرج ثم افطر انما لا يمنع الحال عليه فاما ما لم يحل عليه فله منعه ولا يحل
له منع مال غيره فيما قد حل عليه قال زرارة قلت له مائتي درهم بين خمس اناس او عشرة
حال عليها الحول وهي عندهم ايجب عليهم زكاتها قال لا هي بمنزلة تلك يعني جوابه
في الحرث ليس عليهم شيء حتى يتم لكل انسان منهم مائتا درهم قلت وكذلك في الشاة
والابل والبقر والذهب والفضة وجميع الاموال قال نعم قال زرارة وقلت له رجل
كانت عنده مائتا درهم فوهبها لبعض اخوانه او ولده واهله فرارا بها من الزكوة فعل
ذلك قبل حلها بشهر قال اذا دخل الشهر الثاني عشر فقد حال عليه الحول ووجبت عليه
فيها الزكوة قلت له فان احدث فيها قبل الحول قال جاز ذلك له قلت له فانه فر
بها من الزكوة قال ما ادخل على نفسه اعظم مما منع من زكاتها فقلت له انه يقدر عليها قال
فقال وما علمه انه يقدر عليها وقد خرجت عن ملكه قلت فانه دفعها اليه على شرط فقال
انه اذا سماها هبة جازت الهبة وسقط الشرط وضمن الزكوة ويجب الزكوة قال هذا
شرط فاسد والهبة المضمونة ماضية والزكوة لازمة عقوبة له ثم قال انما ذلك له
اذا اشترى بها دارا او ارضا او متاعا قال زرارة قلت له ان اباك عليه السلم قال لي ان
رجلا مرض في شهر رمضان ثم مات فيه أكان يصام عنه قلت لا قال لا وكذلك
الرجل لا يؤدي عن ماله الا ما حل عليه حدثنا محمد بن موسى رحمه الله عن عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله

عليه السلام يقول باع ابي عليه السلام من هشام بن عبد الملك ارضا بكذا وكذا الف
دينار واشترط عليه زكوة ذلك المال عشر سنين وانما فعل ذلك لان هشاما
كان هو الوالي

باب العلة التي من اجلها سقطت الجزية عن النساء والمقعد والاعمى والشيخ الفاني والولدان ورفعت عنهم

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن عيسى بن يونس
عن الاوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين صلى الله عليه قال سالته عن النساء كيف
سقطت الجزية ورفعت عنهن فقال لان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل النساء
والولدان في دار الحرب الا ان تقاتل وان قاتلت ايضا فامسك عنها ما امكنك
ولم تخف خللا فلما نهى عن قتلهن في دار الحرب كان ذلك في دار الاسلام اولى
ولو امتنعت ان تؤدي الجزية لم يكن قتلها فلما لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها ولو منع
الرجال وابوا ان يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلت دماؤهم وقتلهم لان قتل
الرجال مباح في دار الشرك وكذلك المقعد من اهل الشرك والذمة والاعمى والشيخ
الفاني والمرأة والولدان في ارض الحرب فمن اجل ذلك رفعت عنهم الجزية ابي رحمه
الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن فضيل
ابن عثمان الاعور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من مولود ولد الا على
الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانما اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله
الذمة وقبل الجزية عن رؤوس اولئك باعيانهم على ان لا يهودوا ولا ينصروا
فاما الاولاد واهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قبل الجزية من اهل الذمة على ان لا ياكلوا الربا ولا لحم الخنزير ولا ينكحوا الاخوات

ولابنات الاخ ولابنات الاخت فمن فعل ذلك منهم برئت منه ذمة الله وذمة
رسوله وقال ليست لهم ذمة

باب العلة التي من اجلها نهي عن الحصاد والجذاذ والبذر بالليل

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مسكان عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تجذ بالليل ولا تحصد بالليل قال وتعطي
الحفنة بعد الحفنة والقبضة بعد القبضة اذا حصدته وكذلك عند الصرام وكذلك
البذر ولا تبذر بالليل لانك تعطي في البذر كما تعطي في الحصاد

باب العلة التي من اجلها جعلت الشيعة في حل من الخمس

حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن
حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال امير المؤمنين عليه السلام حللهم من الخمس
يعني الشيعة ليطيب مولدهم وبهذا الاسناد عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام هلك الناس في بطونهم وفروجهم
لانهم لا يؤدون الينا حقنا الا وان شيعتنا من ذلك وابناؤهم في حل حدثنا احمد
ابن محمد رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن احمد عن الهيثم النهدي عن السندي بن احمد
عن يحيى بن عمران الزيات عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا الا انا احللنا شيعتنا من ذلك

باب علة اخذ الخمس

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اني لآخذ من احدكم الدرهم واني لمن اكثر اهل المدينة مالا ما اريد بذلك الا ان تطهروا

باب العلة التي من اجلها جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن الحسن بن الحسين

اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه
السلم قال لا يزال الدين قائما ما قامت الكعبة باب العلة التي من اجلها
وضع البيت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي
عبد الله عليه السلم قال لو عطل الناس الحج لوجب على الامام ان يجبرهم على الحج
ان شاؤا وان ابوا لان هذا البيت انما وضع للحج باب العلة التي
من اجلها وضع البيت وسط الارض حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع
الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه مما كتب من
جواب مسائله علة وضع البيت وسط الارض التي من تحتها دحيت الارض وكل ريح
تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في
الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب سواء باب
العلة التي من اجلها لم يكن ينبغي ان يوضع لدور مكة ابواب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حد
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد
ابن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان الناب عن عبيد الله بن علي الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن قول الله عز وجل سواء العاكف فيه والباد
فقال لم يكن ينبغي ان يضع على دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم في دورهم
في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية
باب العلة التي من اجلها سميت مكة مكة حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس
قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا

عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله سميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها
وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا
مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين باب العلة التي
من اجلها سميت مكة بكة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
عن جعفر بن بشير عن العزرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما سميت مكة بكة لان الناس
يتباكون فيها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن
سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم لم سميت الكعبة بكة فقال لبكاء الناس
حولها وفيها حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله
عليه السلم قال موضع البيت بكة والقرية مكة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان
عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال انما سميت مكة بكة لانه يبتك بها الرجال
والنساء والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك وعن يسارك
ومعك ولا بأس بذلك انما يكره في ساير البلدان حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن
حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلم لم
سميت مكة بكة قال لان الناس يبك بعضهم بعضا فيها بالايدي باب
العلة التي من اجلها سميت الكعبة كعبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن محمد
ابن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين الرقي عن عبد الله
ابن جبلة عن معوية ابن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي

ابن ابي طالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه
عن اشياء فكان فيما سألوه عنه ان قال له احدهم لاي شيء سميت الكعبة كعبة فقال
النبي صلى الله عليه وآله لانها وسط الدنيا وروي عن الصادق عليه السلام انه سئل لم
سميت الكعبة كعبة قال لانها مربعة فقيل له ولم صارت مربعة قال لانها بحذاء البيت المعمور
وهو مربع فقيل له ولم صار البيت المعمور مربعا قال لانه بحذاء العرش فقيل له ولم
صار العرش مربعا قال لان الكلمات التي بني عليها اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر باب العلة التي من اجلها سمي بيت الحرام حراما اخبرنا علي
ابن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن حنان قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام لم سمي بيت الحرام قال لانه حرم على المشركين ان يدخلوه باب
العلة التي من اجلها سمي البيت العتيق ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل انزل الحجر الاسود لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء
وبقي اسه فهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر
الله ابرهيم واسمعيل ببنيان البيت على القواعد وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد
ابن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن علي عن مروان بن
مسلم عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام لاي شيء سماه الله
العتيق قال ليس من بيت وضعه الله عز وجل على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه
غير هذا البيت فانه لا يسكنه احد ولا رب له الا الله وهو الحرم وقال ان الله خلقه قبل
الخلق ثم خلق الله الارض من بعده فدحى من تحته ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن حماد عن ابان بن عثمان عمن اخبره عن

ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي البيت العتيق قال لانه حر عتيق من الناس
ولم يملكه احد ابي رحمه الله قال سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن علي بن
النعمان عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من
الغرق واعتق الحرم معه كف عنه الماء ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد عن علي بن الحسن الطويل عن عبد الله بن المغيرة عن ذريح بن يزيد المحاربي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله عز وجل غرق الارض كلها يوم نوح الا البيت فيومئذ سمي العتيق
لانه اعتق يومئذ من الغرق فقلت له اصعد الى السماء فقال لا لم يصل اليه الماء ورفع عنه
باب العلة التي من اجلها سمي الحطيم حطيما حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معوية بن
عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحطيم فقال هو ما بين الحجر الاسود وباب البيت قال و
سألته لم سمي الحطيم قال لان الناس يحطم بعضهم بعضا هنالك باب علة وجوب الحج
والطواف بالبيت وجميع المناسك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن سليمان الرازي
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى لما اراد ان يتوب على آدم عليه السلام ارسل اليه جبرئيل فقال له السلام عليك يا
آدم الصابر على بليته التائب عن خطيئته ان الله تبارك وتعالى بعثني اليك لاعلمك
المناسك التي يريد ان يتوب عليك بها واخذ جبرئيل بيده وانطلق به حتى اتى البيت
فنزل عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل خط برجلك حيث اظلك هذا الغمام ثم انطلق
به حتى اتى به منى فاراه موضع مسجد منى فخطه وخط الحرم بعد ما خط مكان البيت ثم انطلق به
الى عرفات فاقامه على العرفة وقال له اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات
ففعل ذلك آدم ولذلك سمي المعرف لان آدم عليه السلام اعترف عليه بذنبه

فجعل ذلك سنة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف ابوهم ويسألون الله عز وجل
التوبة كما سألها ابوهم آدم ثم امره جبرئيل عليه السلام فافاض من عرفات فمر على جبال السبعة
فامره ان يكبر على كل جبل اربع تكبيرات ففعل ذلك آدم ثم انتهى به الى جمع ثلث الليل
فجمع فيها بين صلوة المغرب وبين صلوة العشاء الآخرة فلذلك سميت جمعا لان آدم جمع فيها بين
الصلاتين فهو وقت العتمة تلك الليلة ثلث الليل في ذلك الموضع ثم امره ان ينبطح في
بطحاء جمع فانبطح حتى انفجر الصبح ثم امره ان يصعد على الجبل جبل جمع وامره اذا طلعت
الشمس ان يعترف بذنبه سبع مرات ويسئل الله عز وجل التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل
ذلك آدم كما امره جبرئيل وانما جعل اعترافين ليكون سنة في ولده فمن لم يدرك عرفات
وادرك جمعا فقد وفى بحجه فافاض آدم من جمع الى منى فبلغ منى ضحى فامره ان يصلي ركعتين
في مسجد منى ثم امره ان يقرب الى الله عز وجل قربانا ليتقبل منه ويعلم ان الله قد تاب
عليه ويكون ~~قد تاب عليه~~ ويكون سنة في ولده القربان فقرب آدم عليه السلام قربانا فقبل الله
منه قربانه وارسل الله عز وجل نارا من السماء فقبضت قربان آدم فقال له جبرئيل ان الله
تبارك وتعالى قد احسن اليك اذ علمك المناسك التي تاب عليك بها وقبل قربانك
فاحلق رأسك تواضعا لله عز وجل اذ قبل قربانك فحلق آدم رأسه تواضعا لله تبارك
وتعالى ثم اخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق الى البيت فعرض له ابليس عند الجمرة فقال له يا آدم
اين تريد قال جبرئيل يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ذلك آدم
كما امره جبرئيل فذهب ابليس ثم اخذ بيده في اليوم الثاني فانطلق به الى الجمرة فعرض له
ابليس فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل آدم ذلك فذهب
ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثانية فقال له يا آدم اين تريد فقال جبرئيل عليه السلام ارمه بسبع
حصيات وكبر مع كل حصاة ففعل آدم ذلك فذهب ابليس ثم عرض له عند جمرة الثالثة
فقال له يا آدم اين تريد فقال له جبرئيل ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة ففعل

ذلك آدم فذهب ابليس ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب ابليس
فقال له جبرئيل انك لن تراه بعد مقامك هذا ابدا ثم انطلق به الى البيت فامره ان
يطوف بالبيت سبع مرات ففعل ذلك آدم فقال له جبرئيل ان الله تبارك وتعالى قد
غفر لك وقبل توبتك وحلت لك زوجتك اخبرنا علي بن حبشي بن قوني رحمه الله
فيما كتب الي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا القاسم بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن سلمة
عن يحيى بن ابي العلاء الرازي ان رجلا دخل على ابي عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك
اخبرني عن قول الله عز وجل ن والقلم وما يسطرون واخبرني عن قول الله عز وجل لابليس
فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم واخبرني عن هذا البيت كيف صار فريضة
على الخلق ان يأتوه قال فالتفت ابو عبد الله عليه السلام اليه وقال ما سألني عن مسألتك
احد قط قبلك ان الله عز وجل لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فضجت
الملائكة من ذلك وقالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلا في ارضك خليفة فاجعله منا ممن
يعمل في خلقك بطاعتك فرد عليهم اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان ذلك
سخط من الله عز وجل عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به فامر الله عز وجل لهم ببيت
من مرمر سقفه ياقوتة حمراء واساطينه الزبرجد يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يدخلونه بعد ذلك الى يوم الوقت المعلوم قال ويوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور
نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية واما نون فكان نهرا في الجنة
اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل قال الله عز وجل له كن مدادا فكان مدادا ثم
اخذ شجرة فغرسها بيده ثم قال واليد القوة وليس بحيث تذهب اليه المشبهة ثم قال
لها كوني قلما ثم قال له اكتب فقال له يا رب وما اكتب قال ما هو كائن الى يوم القيمة ففعل
ذلك ثم ختم عليه وقال لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن ابن ابي عمير عن بعض

اصحابنا عن احدهما عليهما السلم انه سئل عن ابتداء الطواف فقال ان الله تبارك و
تعالى لما اراد خلق آدم عليه السلم قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقال ملكان من
الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله
عز وجل وكان تبارك وتعالى نوره ظاهر للملائكة فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما انه قد
سخط قولهما فقالا للملائكة ما حيلتنا وما وجه توبتنا فقالوا ما نعرف لكما من التوبة الا ان
تلوذا بالعرش قال فلاذا بالعرش حتى انزل الله عز وجل توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما
واحب الله تبارك وتعالى ان يعبد بتلك العبادة فخلق البيت في الارض وجعل على
العباد الطواف حوله وخلق البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه الى يوم القيمة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن
احمد بن هشام المؤدب الرازي وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الفضل بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة
الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا
اصل له ولا حقيقة فقال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر
وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه قال ودخل مكة تمردا وانكارا على من يحج وكان يكره
العلماء مسائلته اياهم ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد سريرته فاتى جعفر بن محمد عليه
السلم فجلس اليه في جماعة من نظرائه ثم قال له يا ابا عبد الله ان المجالس امانات ولا
بد لكل من به سعال ان يسعل افتاذن لي في الكلام فقال ابو عبد الله عليه السلم تكلم بما شئت
فقال الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع
بالطوب والمدر وتهرولون هرولة البعير اذا نفر ان من فكر في هذا الامر قد علم ان
هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك
اسه ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلم ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق

فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله
عز وجل به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة
للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب الى استوار
الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله عز وجل قبل دحو الارض بالفي عام واحق من
اطيع فيما امر وانتهي عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء
ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت الى غايب فقال ويلك وكيف يكون غايبا من هو مع
خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم
وانما المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري
في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان
الملك الديان فانه لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب
منه الى مكان والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره
لتبليغ رسالاته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء فقال لاصحابه
من القاني في بحر هذا سالتكم ان تلتمسوا لي خمرة فالقيتموني الى جمرة قالوا ما كنت في
مجلسه الا حقيرا قال انه ابن من حلق رؤوس من ترون حدثنا علي بن احمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن ابي اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه
السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله قال علة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب
الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من
استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب في
العبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا في الحر والبرد والامن والخوف
دائبا في ذلك دائما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل

ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد ومنفعة من في المشرق والمغرب ومن في البحر والبر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاتب ومسكين وقضاء حوايج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم

باب علة فرض الحج مرة واحدة

لان الله عز وجل وضع الفرايض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرايض الحج المفروض واحد ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا والذي اعتمده وافتي به ان الحج على اهل الجدة في كل عام فريضة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ايوب بن يقطين عن ابن ابي عمير عن ابي جرير القمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال الحج فرض على اهل الجدة في كل عام وحدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن السندي بن الربيع عن محمد بن القاسم عن اسد بن يحيى عن شيخ من اصحابنا قال الحج واجب على من وجد السبيل اليه في كل عام حدثنا احمد بن محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن الحسين الميثمي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال ان في كتاب الله عز وجل فيما انزل ولله على الناس حج البيت في كل عام من استطاع اليه سبيلا حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب قالوا حدثنا هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلم فقلت له ما العلة التي من اجلها كلف الله العباد الحج والطواف بالبيت فقال ان الله عز وجل خلق الخلق لا لعلة الا انه شاء ففعل فجعلهم الى وقت مؤجل وامرهم ونهاهم ما يكون من امر الطاعة في الدين ومصلحتهم من امر دنياهم فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب ليتعارفوا وليتربح كل قوم

من التجارات من بلد الى بلد ولينتفع بذلك المكاري والجمال ولتعرف آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وتعرف اخباره ويذكر ولا ينسى ولو كان كل قوم انما يتكلمون على بلادهم وما فيها هلكوا وخربت البلاد وسقط الجلب والارباح وعميت الاخبار ولم يقفوا على ذلك فذلك علة الحج حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملئكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب فعلموا انهم اذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى البيت المعمور بحذاء الضراح ثم وضع البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم عليه السلم فطاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا جميل بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني الحسين بن هاشم عن عبد الله بن مسكان عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم وهو جالس على الباب الذي الى المسجد وهو ينظر الى الناس يطوفون فقال يا ابا حمزة بما امر هؤلاء قال فلم ادر ما ارد عليه

باب العلة التي من اجلها فرض الله عز وجل الصوم على امة محمد صلى الله عليه وآله ثلثين يوما وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين الكوفي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب صلى الله عليه قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن

مسائل فكان فيما سأله أن قال له لأي شيء فرض الله عز وجل الصوم على أمتك بالنهار ثلثين يوما وفرض على الأمم السالفة أكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله إن آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش والذي يأكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على آدم ففرض الله ذلك على أمتي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياما معدودات قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا إلا أوجب الله له سبع خصال أولها يذوب الحرام من جسده والثاني يقرب من رحمة الله والثالث يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة يعطيه الله براءة من النار والسابعة يطعمه الله من طيبات الجنة قال صدقت يا محمد

باب العلة التي لا يفطر الاحتلام الصائم والنكاح يفطره

أخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلم لأي علة لا يفطر الاحتلام الصائم والنكاح يفطر الصائم قال لأن النكاح فعله والاحتلام مفعول به

باب العلة التي من أجلها سمي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر أيام البيض وعلة اللحية للرجال

حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأسواري الفقيه قال حدثنا مكي بن أحمد بن سعدويه البردعي قال حدثنا أبو محمد نوح بن الحسن قال حدثنا أبو سعيد جميل بن سعد قال أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن سليمان العقلاني قال حدثنا القاسم بن جميل قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال سألت ابن مسعود عن أيام البيض ما سببها وكيف سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول إن آدم لما عصى ربه عز وجل ناداه

مناد من لدن العرش يا آدم اخرج من جواري فإنه لا يجاورني أحد عصاني فبكى وبكت الملائكة فبعث الله عز وجل جبرئيل فأهبطه إلى الأرض مسودا فلما رآه الملائكة ضجت وبكت وانتحبت وقالت يا رب خلقا خلقته ونفخت فيه من روحك وأسجدت له ملائكتك بذنب واحد حولت بياضه سوادا فنادى مناد من السماء صم لربك اليوم فصام فوافق يوم ثلثة عشر من الشهر فذهب ثلث السواد ثم نودي يوم الرابع عشر أن صم لربك اليوم فصام فذهب ثلثا السواد ثم نودي في يوم خمسة عشر بالصيام فصام فأصبح وقد ذهب السواد كله فسميت أيام البيض للذي رد الله عز وجل فيه على آدم من بياضه ثم نادى مناد من السماء يا آدم هذه الثلثة الأيام جعلتها لك ولولدك من صامها في كل شهر فكأنما صام الدهر قال جميل قال أحمد بن عبد الواحد وسمعت أحمد بن شيبان البلخي يقول وزاد الحميدي في الحديث فجلس آدم عليه السلم جلسة القرفصاء ورأسه بين ركبتيه كئيبا حزينا فبعث الله تبارك وتعالى إليه جبرئيل فقال يا آدم ما لي أراك كئيبا حزينا فقال لا أزال كئيبا حزينا حتى يأتي أمر الله قال فإني رسول الله إليك وهو يقرئك السلم ويقول يا آدم حياك الله وبياك قال أما حياك فأعرفه فما بياك قال أضحكك قال فسجد آدم فرفع رآ إلى السماء وقال يا رب زدني جمالا فأصبح وله لحية سوداء كالحمم فضرب بيده إليها فقال يا رب ما هذه قال هذه اللحية زينتك بها أنت وذكور ولدك إلى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب هذا الخبر صحيح ولكن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه محمد صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فسن رسول الله صلى الله عليه وآله مكان أيام البيض خميسا في أول الشهر وأربعاء في وسط الشهر وخميسا في آخر الشهر وذلك صوم السنة من صامها كان كمن صام الدهر لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وإنما ذكرت الحديث لما فيه من ذكر العلة وليعلم السبب في ذلك لأن الناس أكثرهم يقولون إن أيام

البيض انما سميت بيضا لان لياليها مقمرة من اولها الى آخرها ولا قوة الا بالله العلي
العظيم

باب العلة التي من اجلها سن رسول الله صلى الله عليه وآله في كل شهر صوم خميسين بينهما اربعا

حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم عن الاحول عمن
ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن صوم خميسين
بينهما اربعا فقال اما الخميس فيوم تعرض فيه الاعمال واما الاربعا فيوم خلقت فيه
النار واما الصوم فجنة وعنه عن ابيه عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى رفعه
الى ابي عبد الله عليه السلام قال الاربعا يوم نحس مستمر لانه اول يوم وآخر يوم من
الايام التي قال الله عز وجل سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
علي بن اسباط عن عبد الصمد عن عبد الملك عن عنبسة العابد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول آخر خميس في الشهر ترفع فيه الاعمال وعنه عن محمد بن الحسن الصفار
عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما يصام يوم الاربعا لانه لم يعذب الله عز وجل
امة فيما مضى الا يوم الاربعا وسط الشهر فيستحب ان يصام ذلك اليوم

باب العلة التي من اجلها وجب الافطار على المريض والمسافر

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
ابن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اهدى الي
والى امتي هدية لم يهدها الى احد من الامم كرامة من الله لنا قالوا وما ذلك يا رسول
الله قال الافطار في السفر والتقصير في الصلوة فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله
عز وجل هديته حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين

بن سعيد عن سليمان بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشتكت ام سلمة
عينها في شهر رمضان فامرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان تفطر وقال عشاء
الليل لعينك ردي حدثنا الحسين بن احمد عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن
علي بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة عن اسحق بن عمار عن يحيى بن ابي العلا عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
اصوم شهر رمضان في السفر فقال لا قال يا رسول الله انه علي يسير فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل تصدق على مرضى امتي ومسافريها بالافطار
في شهر رمضان ايعجب احدكم اذا تصدق بصدقة ان يصدق عليه وبهذا الاسناد عن
علي بن الحكم عن محمد بن يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن
امرأة مرضت في شهر رمضان وماتت في شوال فاوصتني ان اقضي عنها قال
هل برئت من مرضها قلت لا ماتت فيه قال فلا تقض عنها فان الله عز وجل لم
يجعله عليها قلت فاني اشتهي ان اقضيه قال فان اشتهيت ان تصوم لنفسك
فصم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن اسلم الجبلي عن صالح
الحذاء عن اسحق بن عمار قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن قوم
خرجوا في سفر لهم فلما انتهوا الى الموضع الذي يجب عليهم فيه التقصير قصروا فلما صاروا
على فرسخين او ثلثة او اربع فراسخ تخلف عنهم رجل لا يستقيم لهم السفر الا بمجيئه
اليهم فاقاموا على ذلك اياما لا يدرون يمضون في سفرهم او ينصرفون هل ينبغي
لهم ان يتموا الصلوة ام يقيموا على تقصيرهم فقال ان كانوا ساروا اقل من اربع
فراسخ فليتموا الصلوة ما اقاموا فاذا مضوا فليقصروا ثم قال وهل تدري كيف
صار هكذا قلت لا ادري قال لان التقصير في بريدين ولا يكون التقصير في اقل

صباح

يمضون

بلغوا مسيرة اربع فراسخ فليقيموا على تقصيرهم اقاموا ام انصرفوا وان ساروا

من ذلك فلما كانوا قد ساروا بريداً فارادوا ان ينصرفوا بريداً كانوا قد ساروا
سفر التقصير فان كانوا ساروا اقل من ذلك لم يكن لهم الا اتمام الصلوة قلت
اليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه اذان مصرهم الذي خرجوا منه قال
بلى انما قصروا في ذلك اليوم لانهم لم يشكوا في سيرهم فلما جاءت العلة في مقامهم
دون البريد صاروا هكذا

باب العلة في كراهية شم الرياحين للصايم

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبدالله البرقي قال حدثنا داود بن اسحاق الحذاء عن محمد بن
الفيض التيمي عن ابن رياب قال سمعت اباعبدالله عليه السلم ينهى عن النرجس للصايم
فقلت جعلت فداك فلم قال لانه ريحان الاعاجم وذكر محمد بن يعقوب عن
بعض اصحابنا ان الاعاجم كانت تشمه اذا صاموا ويقولون انه يمسك من
الجوع وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبدالله عن عبدالله بن الفضل النوفلي
عن الحسن بن راشد قال كان ابو عبدالله عليه السلم اذا صام لا يشم الريحان
فسألته عن ذلك فقال اكره ان اخلط صومي بلذة ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبدالله عن بعض اصحابنا بلغ به
حريز قال سألت اباعبدالله عليه السلم عن المحرم يشم الريحان قال لا قلت له
يشم الصايم الغالية والدخنة قال نعم قلت كيف حل له ان يشم الطيب ولا يشم الريحان
قال لان الطيب سنة والريحان بدعة للصايم

باب العلة التي من اجلها لا ينبغي للضيف ان يصوم تطوعاً الا باذن صاحبه ولا لصاحبه ان يصوم تطوعاً الا باذن ضيفه

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن عبدالله الكوفي عن رجل ذكره قال سمعت اباجعفر عليه السلم يروي عن

ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها
من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا له الشيء
فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذن ضيفهم لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه
لمكانهم حدثنا علي بن بندار عن ابراهيم بن اسحق باسناده ذكره عن الفضيل بن
يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل رجل
بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم
الا باذنهم لئلا يعملوا الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذن الضيف لئلا
يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم

باب العلة التي من اجلها يجوز للمحرم ان يستاك

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن معوية عن ابي عبدالله عليه السلم قال قلت المحرم يستاك قال
نعم قلت فان ادمى يستاك قال نعم هو من السنة

باب العلة في كراهية لبس الطيلسان المزرر للمحرم

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد وعبدالله
ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبدالله بن علي الحلبي عن
ابي عبدالله عليه السلم قال وجدنا في كتاب جدي عليه السلم لا يلبس المحرم طيلسان
مزرراً فذكرت ذلك لابي عليه السلم فقال انما فعل ذلك كراهة ان يزري عليه الجاهل
فاما الفقيه فانه لا باس به ان يلبسه

باب العلة التي من اجلها لا يستحب الهدي الى الكعبة وما يجب ان يعمل بما قد جعل هدياً للكعبة

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن علي عليهم السلم قال لو كان لي واديان يسيلان ذهباً وفضة ما اهديت
الى الكعبة شيئاً لانه يصير الى الحجبة دون المساكين ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن

عليه السلام قال سألته عن رجل جعل جارية هديا للكعبة كيف يصنع بها فقال ان ابي عليه
السلام اتاه رجل قد جعل جارية هديا للكعبة قال له قوّم الجارية او بعها ثم مر مناديا يقوم
على الحجر فينادي الا من قصرت نفقته او قطع به طريقه او نفد طعامه فليأت فلان
ابن فلان ومره ان يعطي اولا فاولا حتى ينفد ثمن الجارية حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال
حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز قال اخبرني ياسين قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول ان قوما اقبلوا من مصر فمات رجل فاوصى الى رجل بالف
درهم للكعبة فلما قدم مكة سأل عن ذلك فدلوه على بني شيبة فاتاهم فاخبرهم الخبر
فقالوا قد برئت ذمتك ادفعها الينا فقام الرجل فسأل الناس فدلوه على ابي جعفر محمد
ابن علي عليهما السلام قال ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام فاتاني فسألني فقلت له ان الكعبة
غنية عن هذا انظر الى من ام هذا البيت وقطع او ذهبت نفقته او ضلت راحلته او
عجز ان يرجع الى اهله فادفعها الى هؤلاء الذين سميت لك قال فاتى الرجل بني شيبة
فاخبرهم بقول ابي جعفر عليه السلام فقالوا هذا ضال مبتدع ليس يؤخذ عنه ولا علم له
ونحن نسألك بحق هذا البيت وبحق كذا وكذا لما ابلغته عنا هذا الكلام قال فاتيت
ابا جعفر عليه السلام فقلت له لقيت بني شيبة فاخبرتهم فزعموا انك كذا وكذا وانك
لا علم لك ثم سألوني بالله العظيم لما ابلغتك ما قالوا قال وانا اسألك بما سألوك
لما اتيتهم فقلت لهم ان من علمي لو وليت شيئا من امور المسلمين لقطعت ايديهم ثم علقتها
في استار الكعبة ثم اقمتهم على المصطبة ثم امرت مناديا ينادي الا ان هؤلاء سراق
الله فاعرفوهم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن متيل عن محمد بن الحسين
ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ابان عن ابن الحر عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء
رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال اني اهديت جارية الى الكعبة فاعطيت بها خمسمائة
دينار فما ترى قال بعها ثم خذ ثمنها ثم قم على هذا الحائط حائط الحجر ثم ناد واعط كل

منقطع به وكل محتاج من الحاج ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن علي بن الحسين التيمي عن اخويه محمد واحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم
عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من اهل مصر قال اوصى اخي بجارية كانت له مغنية فارهة
وجعلتها هديا لبيت الله الحرام فقدمت مكة فسألت فقيل لي ادفعها الى بني شيبة وقيل
لي غير ذلك من القول فاختلف علي فيه فقال لي رجل من اهل المسجد الا ارشدك الى
من يرشدك في هذا الى الحق قلت بلى قال فاشار الى شيخ جالس في المسجد فقال هذا جعفر
ابن محمد عليه السلام فسله فاتيته فسألته وقصصت عليه القصة فقال ان الكعبة لا تأكل ولا
تشرب وما اهدي لها فهو لزوارها بع الجارية وقم على الحجر فناد هل من منقطع به وهل من
محتاج من زوارها فاذا اتوك فسل عنهم واعطهم واقسم فيهم ثمنها قال فقلت له ان بعض
من سألته امرني بدفعها الى بني شيبة فقال اما ان قائمنا لو قد قام لقد اخذهم وقطع
ايديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه باسناده عن بعض اصحابنا
قال دفعت الى امرأة غزلا وقالت لي ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه
الى الحجبة وانا اعرفهم فلما صرت الى المدينة دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له جعلت
فداك ان امرأة اعطتني غزلا وامرتني ان ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة فكرهت
ان ادفعه الى الحجبة فقال اشتر به عسلا وزعفرانا وخذ طين قبر ابي عبد الله عليه السلام و
اعجنه بماء السماء واجعل فيه شيئا من العسل والزعفران وفرقه على الشيعة ليداووا
به مرضاهم اخبرنا الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن عبد الله الكرخي عن رجل
ذكره قال بلغني ان بعض اهل المدينة يروي حديثا عن ابي جعفر عليه السلام فاتيته فسألته
عنه فزبرني وحلف لي بايمان غليظة لا يحدث به احدا فقلت اجل الله هل سمعه
معك احد غيرك قال نعم سمعه رجل يقال له الفضل فقصدته حتى صرت الى منزله

استأذنت عليه وسألته عن الحديث فزبرني وفعل بي كما فعل بالمديني فاخبرته بسوء
ما فعل بي المديني فرقّ لي وقال نعم سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام روى عن
ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا دخل رجل بلدة فهو ضيف على من
بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف ان يصوم الا باذنهم لئلا يعملوا الشيء
فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم ان يصوموا الا باذنه لئلا يحتشمهم فيترك لمكانهم ثم قال لي
اين نزلت فاخبرته فلما كان من الغد اذا هو قد بكّر عليّ ومعه خادم له على رأسها خوان عليها
من ضروب الطعام فقلت ما هذا رحمك الله فقال سبحان الله الم اروك الحديث
بالامس عن ابي جعفر عليه السلام ثم انصرف ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن
محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن مروك بن عبيد عن نشيط بن صالح عن هشام بن الحكم
بياع الكرابيس عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من فقه الضيف ان لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه ومن طاعة المرأة لزوجها ان لا
تصوم تطوعا الا باذنه وامره ومن صلاح العبد ونصحه لمولاه ان لا يصوم تطوعا الا
باذن مواليه وامرهم ومن بر الولد ان لا يصوم تطوعا ولا يحج تطوعا ولا يصلي تطوعا الا باذن
ابويه وامرهما والا كان الضيف جاهلا والمرأة عاصية وكان العبد فاسدا عاصيا غاشا
وكان الولد عاقا قاطعا للرحم قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب رحمه الله
جاء هذا الخبر هكذا ولكن ليس للوالدين على الولد طاعة في ترك الحج تطوعا كان او فريضة
ولا في ترك الصلوة ولا في ترك الصوم تطوعا كان او فريضة ولا في شيء من ترك
الطاعات باب العلة التي من اجلها كره الباقر عليه السلام ان يصوم يوم
عرفة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عمن ذكره عن
حنان بن سدير عن ابيه قال سألته عن صوم يوم عرفة فقلت جعلت فداك انهم يزعمون
انه يعدل صوم سنة قال كان ابي عليه السلام لا يصومه قلت ولم جعلت فداك قال

يوم عرفة يوم دعاء ومسألة فاتخوف ان يضعفني عن الدعاء واكره ان اصومه اتخوف
ان يكون يوم عرفة يوم الاضحى وليس بيوم صوم باب العلة التي من اجلها
كان لا يصوم الحسن عليه السلام يوم عرفة ويصومه الحسين عليه السلام حدثنا جعفر بن علي عن ابيه
عن جده الحسن بن علي الكوفي عن جده عبد الله بن المغيرة عن سالم عن ابي عبد الله عليه
السلام قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام وحده واوصى علي
عليه السلام الى الحسن والحسين جميعا وكان الحسن امامه فدخل رجل يوم عرفة على الحسن عليه
السلام وهو يتغدى والحسين عليه السلام صائم ثم جاء بعد ما قبض الحسن عليه السلام فدخل على
الحسين عليه السلام يوم عرفة وهو يتغدى وعلي بن الحسين عليه السلام صائم فقال له دخلت
على الحسن وهو يتغدى وانت صائم ثم دخلت عليك وانت مفطر فقال ان الحسن
عليه السلام كان اماما فافطر لئلا يتخذ صومه سنة وليتأسى به الناس فلما ان قبض كنت
الامام فاردت ان لا يتخذ صومي سنة فيتأسى الناس بي باب العلة
التي من اجلها تكره القبلة للصائم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين باسناد رفعه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اقبل
وانا صائم فقال اعف صومك فان بدو القتال اللطام باب العلة التي
من اجلها لا يجوز للمسافر الذي يجب عليه التقصير ان يجامع بالنهار ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال
عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سافر الرجل في شهر رمضان
فلا يقرب النساء بالنهار فان ذلك محرم عليه باب العلة التي من اجلها من
دخل على اخيه وهو صائم تطوعا فافطر كان له اجران ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن علان عن محمد بن عبد الله عن عبد الله
ابن جندب عن بعض الصادقين عليهم السلام قال من دخل على اخيه وهو صائم تطوعا

فافطر كان له اجران اجر لنيته لصيامه واجر لادخال السرور عليه حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن ابرهيم بن
سفيان عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لافطارك في منزل
اخيك المسلم افضل من صيامك سبعين ضعفا او تسعين ضعفا حدثنا احمد بن محمد
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة عن جميل بن دراج
قال قال ابو عبد الله عليه السلام من دخل على اخيه وهو صايم فافطر عنده ولم يعلمه
بصومه فيمن عليه كتب الله عز وجل له صوم سنة

باب العلة التي من اجلها صار على من نذر ان يصوم حينا صوم ستة اشهر

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
ابن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما
السلام ان عليا عليه السلام قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال الزمان خمسة اشهر
والحين ستة اشهر لان الله عز وجل يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها

باب العلة التي من اجلها يجوز للرجل الصايم ان يستنقع في الماء ولا
يجوز للمراة

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسين العطار عن محمد بن
علي الهمداني عن حنان بن سدير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الصايم
يستنقع في الماء قال لا باس ولكن لا ينغمس والمراة لا تستنقع في الماء لانها تحمل الماء
بقبلها

باب العلة التي من اجلها تكون ليلة القدر في كل سنة

ابي رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن السياري عن بعض اصحابنا عن
داود بن فرقد قال سمعت رجلا سال ابا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر فقال اخبرني
عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال له ابو عبد الله عليه السلام لو رفعت
ليلة القدر لرفع القرآن

باب العلة التي من اجلها تنزل المغفرة على من
صام شهر رمضان ليلة العيد

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن

محمد بن احمد عن السياري عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قلت جعلت
فداك ان الناس يقولون ان المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر
فقال يا حسن ان القاريجار انما يعطى اجرته عند فراغه وذلك ليلة العيد قلت جعلت
فداك فما ينبغي لنا ان نعمل فيها فقال اذا غربت الشمس فاغتسل واذا صليت ثلث
ركعات المغرب فارفع يديك وقل يا ذا الطول يا ذا الحول يا ذا الجود يا مصطفى
محمد وناصره صل على محمد وعلى اهل بيته واغفر لي كل ذنب احصيته علي ونسيته
وهو عندك في كتاب مبين وتخر ساجدا وتقول مائة مرة اتوب الى الله وانت
ساجد وسل حوائجك

باب العلة التي من اجلها لا توفق العامة لفطر
ولا اضحى

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري عن محمد بن
اسمعيل الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فانه
قد روي انهم لا يوفقون لصوم فقال لي اما انهم قد اجيب دعوة الملك فيهم قال قلت
وكيف ذلك جعلت فداك قال ان الناس لما قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه
امر الله عز وجل ملكا ينادي ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم الله لصوم
ولا فطر وفي حديث آخر لفطر ولا اضحى حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثني محمد بن يعقوب
عن علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن الجنيد التغلبي عن رزين
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما ضرب الحسين بن علي صلى الله عليه بالسيف فسقط
ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة
بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فلا جرم والله
ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثاير الحسين صلى الله عليه حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابن ابي عمير وحماد وصفوان بن يحيى وفضالة

ابن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج من استطاع لان الله عز وجل يقول واتموا الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة وافضل العمرة عمرة رجب

باب العلة التي من اجلها سمي الحج حجا

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن ابان بن عثمان عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له لم سمي الحج حجا قال حج فلان اي افلح فلان

باب العلة التي من اجلها يجب التمتع بالعمرة الى الحج دون القران والافراد

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الحج متصل بالعمرة لان الله عز وجل يقول فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فليس ينبغي لاحد الا ان يتمتع لان الله عز وجل انزل ذلك في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله

باب العلة التي من اجلها سميت العمرة عمرة

باب علة غسل دخول البيت

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم اتغتسل النساء اذا اتين البيت قال نعم ان الله عز وجل يقول ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر

باب علة الرمل بالبيت

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة او محمد الطيار قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن

الطواف ايرمل فيه الرجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم مكة وكان بينه وبين المشركين الكتاب الذي قد علمتم امر الناس ان يتجلدوا وقال اخرجوا اعضادكم واخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رمل بالبيت ليريهم انهم لم يصبهم جهد فمن اجل ذلك يرمل الناس واني لامشي مشيا وقد كان علي بن الحسين عليه السلم يمشي مشيا

وبهذا الاسناد عن ثعلبة عن يعقوب الاحمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم كان غزوة الحديبية وادع رسول الله صلى الله عليه وآله اهل مكة ثلث سنين ثم دخل فقضى نسكه فمر رسول الله صلى الله عليه وآله بنفر من اصحابه جلوس في فناء الكعبة فقال هؤلاء قومكم على رؤس الجبال لا يرونكم فيروا فيكم ضعفا قال فقاموا فشدوا ازرهم وشدوا ايديهم على اوساطهم ثم رملوا

باب العلة التي من اجلها لم يتمتع النبي صلى الله عليه وآله بالعمرة الى الحج وامر الناس بالتمتع

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الوداع خرج في اربع بقين في ذي القعدة حتى اتى الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل بالحج وساق مائة بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند مقام ابرهيم واستلم الحجر ثم اتى زمزم فشرب منها وقال لولا ان اشق على امتي لاستقيت ذنوبا او ذنوبين ثم ابدا بما بدا الله عز وجل فاتى الصفا فبدا به ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام فخطب اصحابه وامرهم ان يحلوا فجعلوها عمرة وهو شيء امر الله عز وجل به فاحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكن لم يكن

عضديه خ

مسجد خ

كلهم خ

منها خ

يستطيع من اجل الهدى الذي معه ان الله عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ
الهدى محله فقام سراقة بن مالك بن خثعم الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا كانما
خلقنا اليوم ارايت هذا الذي امرتنا به لعامنا هذا ام لكل عام فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا بل لابد الابد وان رجلا قام فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا
تقطر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انك لن تؤمن بها ابدا واقبل علي عليه السلم
من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة عليها السلم قد احلت ووجد ريح الطيب فانطلق الى
رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتيا ومحرشا على فاطمة عليها السلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا علي باي شيء اهللت فقال اهللت بما اهل النبي فقال لا تحل انت واشركه
في هديه وجعل له من الهدى سبعا وثلثين ونحر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا وستين
نحرها بيده ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم امر به فطبخ فاكلا منها
وحسوا من المرق فقال قد اكلنا الآن منها جميعا فالمتعة افضل من القارن السايق
الهدى وخير من الحج المفرد وقال اذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة
المتعة وقال ابن عباس دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير وصفوان
ابن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله في حجة الوداع لما فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه
ثم قال يا معشر الناس هذا جبرئيل واشار بيده الى خلفه يامرني ان آمر من لم يسق هديا
ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدى و
ليس لسايق الهدى ان يحل حتى يبلغ الهدى محله فقام اليه سراقة بن مالك بن خثعم
الكناني فقال يا رسول الله علمنا ديننا فكانا خلقنا اليوم ارايت هذا الذي امرتنا به
لعامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بل لابد الابد وان رجلا قام فقال يا

رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انك لن تؤمن
بها ابدا حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن
القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الاختلاف الناس في الحج فبعضهم يقول خرج رسول
الله صلى الله عليه وآله مهلا بالحج وقال مهلا بالعمرة وقال بعضهم خرج قارنا وقال
بعضهم خرج ينتظر امر الله عز وجل فقال ابو عبد الله عليه السلم علم الله عز وجل انها
حجة لا يحج رسول الله صلى الله عليه وآله بعدها ابدا فجمع الله عز وجل له ذلك كله في
سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنة لامته فلما طاف بالبيت وبالصفا والمروة
امره جبرئيل عليه السلم ان يجعلها عمرة الا من كان معه هدي فهو محبوس على هديه لا يحل
لقوله عز وجل حتى يبلغ الهدى محله فجمعت له العمرة والحج وكان خرج على خروج العرب
الاول لان العرب كانت لا تعرف الا الحج وهو في ذلك ينتظر امر الله عز وجل وهو
يقول عليه السلم الناس على امر جاهليتهم الا ما غيره الاسلام وكانوا لا يرون العمرة
في اشهر الحج فشق على اصحابه حين قال اجعلوها عمرة لانهم كانوا لا يعرفون العمرة في
اشهر الحج وهذا الكلام من رسول الله صلى الله عليه وآله انما كان في الوقت الذي
امرهم فيه بفسخ الحج فقال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة وشبك بين اصابعه يعني
في اشهر الحج قلت افيعتد بشيء من امر الجاهلية فقال ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شيء
من دين ابرهيم عليه السلم الا الختان والتزويج والحج فانهم تمسكوا بها ولم يضيعوها

باب العلة التي من اجلها لم يعذب ماء زمزم وصار غورا

حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عقبة
عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كانت زمزم ابيض من اللبن واحلى من
الشهد وكانت سايحة فبغت على المياه فاغارها الله عز وجل واجرى اليها عينا من

مسير باب العلة التي من اجلها يعذب ماء زمزم في وقت دون وقت ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكر ماء زمزم فقال تجري اليها عين من تحت الحجر فاذا غلب ماء العين عذب ماء زمزم

باب علة تحريم المسجد الحرام والحرم ووجوب الاحرام

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن العباس بن معروف عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال حرم المسجد لعلة الكعبة وحرم الحرم لعلة المسجد ووجب الاحرام لعلة الحرم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم وجعل الحرم قبلة لاهل الدنيا حدثنا ابي رحمه الله ورضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا حميد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن ابي المغرا عن احمد بن المثنى العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت بنو اسرائيل اذا قربت القربان تخرج نار فتاكل قربان من قبل منه و ان الله تبارك وتعالى جعل الاحرام مكان القربان

باب علة التلبية

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي عن ابي عبد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته لم جعلت التلبية فقال ان الله عز وجل اوحى الى ابرهيم عليه السلام وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا فنادى فاجيب من كل فج يلبون حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الآدمي عن جعفر

عن

عن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تعالى ذكره فقال عبادي وامائي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلام ان رجلا جاء الى امير المومنين عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحفظها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال عليه السلام رب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث هم يعلمون ومن حيث لا يعلمون والرزق مقسوم وهو ياتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبيننا وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال جل جلاله فقولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون فف

هذا ايجاب على محمد وآل محمد وعلى شيعتهم ان يشكروه بافضالهم وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لما بعث الله عز وجل ابن عمران عليه السلام واصطفاه ونجاه وفلق
له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب
لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا
افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك
من جميع خلقك فهل في الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت
ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضلي على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن
سوف تراهم في الجنان جنة عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي
خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي قال الله جل جلاله قم
بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل
ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في
اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك
لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل
تلك الاجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي
سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم
من قبل ان تسئلوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب
اخو رسول الله ووصيه من بعده ووليه ملتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد فان اولياءه
المصطفين المطهرين الميامين بعجايب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياءه
ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا

محمدا صلى الله عليه وآله وسلم قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك
بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما
خصصني به من هذه الفضيلة وقال لامته وقولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما خصصنا
به من هذه الفضائل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
ابن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابان
عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لم سميت التلبية قال اجابة اجاب موسى
عليه السلام ربه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن
سعيد عن عثمان بن عيسى وعلي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال احرم موسى عليه السلام من رملة مصر ومر بصفائح الروحا محرما يقود ناقته بخطام من
ليف ملبي تجيبه الجبال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول مر موسى بن
عمران عليه السلام في سبعين نبيا على فجاج الروحا عليهم العباء القطوانية يقول
لبيك عبدك وابن عبديك لبيك حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
ابن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن هشام بن
الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر موسى النبي عليه السلام بصفائح الروحا
على جمل احمر خطامه من ليف عليه عباءتان قطوانيتان وهو يقول لبيك يا
كريم لبيك ومر يونس بن متى عليه السلام بصفائح الروحا وهو يقول لبيك كشاف
الكروب العظام لبيك ومر عيسى بن مريم عليه السلام بصفائح الروحا وهو يقول لبيك عبدك
وابن امتك لبيك ومر محمد صلى الله عليه وآله بصفائح الروحا وهو يقول لبيك
ذا المعارج لبيك

باب العلة التي من اجلها يكون في الناس من يحج حجة

وفيهم من يحج حجتين او اكثر وفيهم من لا يحج ابداً ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله عز وجل ابرهيم واسمعيل عليهما السلام
ببناء البيت وتم بناؤه امره ان يصعد ركناً ثم ينادي في الناس الا هلم الحج
الا هلم الحج فلو نادى هلموا الى الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسياً مخلوقاً ولكن
نادى هلم الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال لبيك داعي الله لبيك داعي الله
فمن لبى عشراً حج عشراً ومن لبى خمساً حج خمساً ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحداً
حج واحداً ومن لم يلب لم يحج حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيهما عن غالب بن عثمان
عن رجل من اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله جل جلاله لما امر ابرهيم
عليه السلام ينادي في الناس بالحج قام على المقام فارتفع به حتى صار بازاء
ابي قبيس فنادى في الناس بالحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء
الى ان تقوم الساعة حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من نام في الليلة التي يفرق كل ذي امر حكيم لم يحج
تلك السنة وهي ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان لان فيها يكتب وفد الحاج
وفيها يكتب الارزاق والآجال وما يكون من السنة الى السنة قال قلت فمن لم
يكتب في ليلة القدر لم يستطع الحج فقال لا فقلت كيف يكون هذا قال لست في خصومتكم
من شيء هكذا الامر باب العلة التي من اجلها صار الحرم مقدار ما هو حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم واعلامه كيف صار

بعضها

بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال ان الله عز وجل لما اهبط آدم
من الجنة اهبطه على ابي قبيس فشكى الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما كان
يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان
يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوؤها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها
فجعله الله عز وجل حرماً حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام نحو هذا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد
ابن اسحق عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام ان الله عز وجل اوحى الى جبرئيل عليه السلام
انا الله الرحمن الرحيم اني قد رحمت آدم وحوى لما شكيا الي ما شكيا فاهبط عليهما
بخيمة من خيم الجنة فاني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما فاضرب الخيمة
على الترعة التي بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت وقواعده التي رفعتها الملائكة
قبل آدم فهبط جبرئيل على آدم عليهما السلام بالخيمة على مقدار اركان البيت و
قواعده فنصبها قال وانزل جبرئيل عليه السلام آدم من الصفا وانزل حوا
من المروة وجمع بينهما في الخيمة قال وكان عمود الخيمة قضيباً من ياقوت احمر فاضاء
نوره وضوؤه جبال مكة وما حولها قال فامتد ضوء العمود فهو مواضع الحرم اليوم من كل
ناحية من حيث بلغ ضوؤه قال فجعله الله عز وجل حرماً لحرمة الخيمة والعمود لانهما
من الجنة قال ولذلك جعل الله عز وجل الحسنات في الحرم مضاعفات و
السيئات مضاعفة قال ومدت اطناب الخيمة حولها فمنتهى اوتادها وما حول
المسجد الحرام قال وكانت اوتادها صخر من عقيان الجنة واطنابها من ظفائر
الارجوان قال واوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام اهبط على الخيمة سبعين

الف ملك يحرسونهما من مردة الشيطان ويونسون آدم ويطوفون حول الخيمة تعظيما
والخيمة قال فهبط الملائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونهما من مردة الشيطان ويطوفون
حول اركان البيت والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور
قال واركان البيت الحرام في الارض حيال البيت المعمور الذي في السماء قال ثم
قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى جبرئيل عليه السلام بعد ذلك ان اهبط
الى آدم وحوى فنحهما عن موضع قواعد بيتي وارفع قواعد بيتي لملائكتي ولخلقي من
ولد آدم فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم وحوى فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة
البيت ونحى الخيمة عن موضع الترعة قال ووضع آدم على الصفا وحوا على المروة
فقال آدم عليه السلام يا جبرئيل أبسخط من الله تعالى جل ذكره حولتنا وفرقت بيننا
أم برضا تقديرا علينا فقال لهما لم يكن بسخط من الله تعالى ذكره عليكما ولكن الله
عز وجل لا يسئل عما يفعل يا آدم ان السبعين الف ملك الذين انزلهم الله عز وجل
الى الارض ليونسوك ويطوفوا حول اركان البيت والخيمة سألوا الله عز وجل
ان يبني لهم مكان الخيمة بيتا على موضع الترعة المباركة حيال البيت المعمور فيطوفون
حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور فاوحى الله تبارك وتعالى
الى ان انحيك وارفع الخيمة فقال آدم عليه السلام رضينا بتقدير الله عز وجل ونافذ
امره فينا فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سينا
وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام ان ابنه
واتمه فاقتلع جبرئيل عليه السلام الاحجار الاربعة بامر الله عز وجل من مواضعهن بجناحه
فوضعها حيث امره الله تعالى في اركان البيت على قواعده التي قدرها الجبار
جل جلاله ونصب اعلامها ثم اوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان ابنه واتممه من حجارة
من ابي قبيس واجعل له بابين بابا شرقا وبابا غربا قال فاتمه جبرئيل عليه السلام

فلما

ل الشياطين

ل لخلقي

فلما فرغ طافت الملائكة حوله فلما نظر آدم وحوا الى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا
فطافا سبعة اشواط ثم خرجا يطلبان ما يأكلان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان
ابن يحيى قال سئل الحسن عليه السلام عن الحرم واعلامه فقال ان آدم عليه السلام لما اهبط
من الجنة على ابي قبيس والناس يقولون بالهند فشكا الى ربه عز وجل الوحشة
وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه ياقوتة حمراء فوضعت
في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان يبلغ ضوؤها الاعلام
فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله عز وجل حرما باب علة تأثير
قدمي ابرهيم عليه السلام في المقام من مكانه الى حيث هو الساعة ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد وعلي ابنا الحسن بن علي بن فضال
عن عمرو بن سعيد المدائني عن موسى بن قيس بن اخي عمار بن موسى الساباطي
عن مصدق عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اوحى الله
عز وجل الى ابرهيم عليه السلام ان اذن في الناس بالحج اخذ الحجر الذي فيه اثر
قدميه وهو المقام فوضعه بحذاء البيت لاصقا بالبيت بحيال الموضع الذي هو فيه
اليوم ثم قام عليه السلام فنادى باعلى صوته بما امره الله عز وجل به فلما تكلم
بالكلام لم يحتمله الحجر فغرقت رجلاه فيه فقلع ابرهيم عليه السلام رجليه من الحجر قلعا
فلما كثر الناس وصاروا الى الشر والبلاء ازدحموا عليه فرأوا ان يضعوه
في هذا الموضع الذي هو فيه ليخلو الطواف لمن يطوف بالبيت فلما بعث الله
عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله رده الى الموضع الذي وضعه فيه ابرهيم عليه السلام
فما زال فيه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وفي زمن ابي بكر واول ولاية
عمر ثم قال عمر قد ازدحم الناس على هذا المقام فايكم يعرف موضعه في الجاهلية

هبط صح

ل فعلمت

وعلة تحويل المقام صح

عمار صح

او عن عمار عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام صح

فقال له رجل انا اخذت قدره بقدر قال و القدر عندك قال نعم قال فات به فجاء به
فامر بالمقام فحمل ورد الى الموضع الذي هو فيه الساعة **باب** علة استلام
الحجر الاسود و علة استلام الاركان اليماني والمستجار **ابي** رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عبيد الله
ابن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته لم يستلم الحجر قال لان مواثيق الخلائق
فيه وفي حديث آخر قال لان الله عز وجل لما اخذ مواثيق العباد امر الحجر فالتقمها
فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل و تمام هذا الباب في الباب السابعة
و هكذا وجدناه اولها البركي **باب** العلة التي من اجلها يتجدد لآل
محمد صلوات الله عليهم في كل عيد حزن جديد **ابي** رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسن عن عمر بن عثمن عن حنان بن
سدير عن عبد الله بن دينار عن ابي جعفر عليه السلم قال قال يا عبد الله ما من عيد
للمسلمين اضحى ولا فطر الا و هو يتجدد فيه لآل محمد حزن قلت فلم قال لانهم
يرون حقهم في يد غيرهم **باب** علة اخراج الفطرة **ابي** رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن اسحاق بن عمار عن معتب عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذهب فاعط
عن عيالنا الفطرة واعط عن الرقيق فاجمعهم ولا تدع منهم احدا فانك ان
تركت منهم انسانا تخوفت عليه الفوت قلت وما الفوت قال الموت ٥
باب العلة التي من اجلها صار التمر في الفطرة افضل من غيره **حدثنا**
محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابن هاشم وايوب
ابن نوح و محمد بن عبد الجبار و يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام

ابن

ابن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم قال التمر في الفطرة افضل من غيره لانه اسرع منفعة
وذلك انه اذا وقع في يد صاحبه اكل منه وقال نزلت الزكوة وليس للناس اموال
وانما كانت الفطرة **باب** العلة التي من اجلها عدل الناس في الفطرة
من صاع الى نصف صاع • الحسين بن سعيد عن فضال عن ابي المغرا عن الحسن الحذا
عن ابي عبد الله عليه السلم انه ذكر صدقة الفطرة انها على كل صغير وكبير من حر او عبد
ذكر او انثى صاع من زبيب او صاع من شعير او صاع من ذرة قال فلما كان زمن
معوية وخصب الناس عدل الناس ذلك الى نصف صاع من حنطة و عنه
عن حماد بن عيسى عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في
الفطرة جرت السنة بصاع من تمر او صاع من زبيب او صاع من شعير فلما كان
في زمن عثمان وكثرت الحنطة قومه الناس فقال نصف صاع من بر بصاع من
شعير • علي بن الحسن بن فضال عن عباد بن يعقوب عن ابرهيم بن ابي يحيى عن
ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلم ان اول من جعل مدين من البر عدل صاع من تمر
عثمان • محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ياسر القمي عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال الفطرة صاع من حنطة او صاع من تمر او صاع من زبيب وانما خفف
الحنطة معوية **باب** العلة التي من اجلها روي ان الجيران احق بالفطرة
ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السلم قال سالته عن صدقة الفطرة اعطيها
غير اهل ولايتي من فقراء جيراني قال نعم الجيران احق بها لمكان الشهرة **باب**
العلة التي من اجلها حرم الله عز وجل الكباير **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلم قال

من غيرهم

حدثني ابي الرضا علي بن موسى عليه السلام قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه
السلام يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس عنده
تلا هذه الآية قوله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك عنه فقال
له ابو عبد الله عليه السلام ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله فقال
نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله تبارك وتعالى انه من يشرك بالله فقد
حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وبعده الاياس من روح الله لان الله عز وجل
يقول ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن
من مكر الله لان الله يقول ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين
لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان
الله عز وجل يقول فجزاؤه جهنم خالدا فيها الى آخر الآية وقذف المحصنات لان
الله تبارك وتعالى يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا
في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم ظلما لقوله عز وجل انما ياكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول
ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله
ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله عز وجل يقول الذين ياكلون
الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله
عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق والزنا لان الله
عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة و
يخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة و
الغلول يقول الله عز وجل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة

المفروضة

المفروضة لان الله عز وجل يقول فتكوى بها جباههم وجنوبهم الآية وشهادة الزور
وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه وشرب الخمر
لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او ما فرض الله
لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برئ من ذمة
الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله عز وجل يقول اولئك
لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو وهو يقول وله صراخ من بكائه وهو يقول
هلك من يقول برأيه ونازعكم في الفضل والعلم حدثنا احمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن عبد الله
قال حدثنا علي بن حسان عن عبد الرحمن بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الكبائر سبع ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون
ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال اتركوا الترك ما تركوكم فان كلبهم شديد وكلبهم
خسيس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله
ابن حماد عن شريك عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا تسبوا قريشا ولا تبغضوا العرب ولا تذلوا الموالي ولا تساكنوا الخزر
ولا تزوجوا اليهم فان لهم عرقا يدعوهم الى غير الوفا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن
طلحة بن زيد عن عبدوس بن ابي عبيدة قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اول
من ركب الخيل اسمعيل وكانت وحشية لا تركب فحشرها الله عز وجل على اسمعيل
من جبل منى وانما سميت الخيل العراب لان اول من ركبها اسمعيل حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عاصم

عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن الرجل يفتري على الرجل من جاهلية
العرب قال يضرب حدا قلت حدا قال نعم ان يدخل على رسول الله صلى الله عليه
وآله حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد عن
الاصبغ عن بعض اصحابنا عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمع ابو عبد
الله عليه السلم رجلا من قريش يكلم رجلا من اصحابنا فاستطال عليه القرشي بالقرشية
واستخف الرجل لقرشيته فقال له ابو عبد الله عليه السلم اجبه فانك بالولاية اشرف
منه نسبا وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد بن
ابرهيم الهمداني عن العباس بن عامر عن اسمعيل بن دينار رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم
قال افتخر رجلان عند امير المؤمنين عليه السلم فقال اتفتخران باجساد بالية وارواح
في النار ان يكن لك عقل فان لك خلقا وان يكن لك تقوى فان لك
كرما والا فالحمار خير منك ولست بخير من احد حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد
الرحمن رفعه قال قال لقمن لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما
يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك ويزيدوك
علما وان كنت جاهلا علموك ولعل الله ان يصلهم برحمة فتعمك معهم واذا
رايت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك
وان تك جاهلا يزيدوك جهلا ولعل الله ان يصلهم بعقوبة فتعمك معهم ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز
ابن عبد الله عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال رجل لابي عبد الله عليه
السلم ان لي ابنا قد احب ان يسالك عن حلال وحرام لا يسالك عما لا يعنيه
قال فقال وهل يسال الناس عن شيء افضل من الحلال والحرام حدثنا احمد بن محمد

عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد
الله عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة بعث الله عز وجل العالم والعابد فاذا وقفا
بين يدي الله عز وجل قيل للعابد انطلق الى الجنة وقيل للعالم قف تشفع للناس
بحسن تاديبك لهم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن علي بن محمد القاشاني عن القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود
المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا رايتم العالم محبا لدنيا
فاتهموه على دينكم فان كل محب يحوط بما احب وقال اوحى الله عز وجل الى داود
عليه السلم لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان
اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة
مناجاتي عن قلوبهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن جعفر بن بشير عن ابي حصين عن ابي بصير
عن احدهما عليهما السلم قال لا تكذبوا بحديث اتاكم به مرجي ولا قدري ولا
خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق
عرشه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد والسندي
ابن محمد عن ابان بن عثمان الاحمر عن محمد بن بشير وحريز عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له انه ليس شيء اشد علي من اختلاف اصحابنا قال ذلك من
قبلي حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد عن ابن سنان عن ابي ايوب الخزاز عمن حدثه عن ابي الحسن عليه السلم
قال اختلاف اصحابي لكم رحمة وقال اذا كان ذلك جمعتكم على امر واحد وسئل
عن اختلاف اصحابنا فقال صلى الله عليه وآله انا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم
على امر واحد لاخذ برقابكم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد

ابن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام قال سألته عن مسئلة فاجابني ثم قال جاء رجل فسأله عنها فاجابه
بخلاف ما اجابني ثم جاء رجل آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب
صاحبي فلما خرج الرجلان قلت يا بن رسول الله رجلان من اهل العراق من
شيعتك قدما يسئلان فاجبت لكل واحد منهما بغير ما اجبت به الآخر قال
فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لقصدكم
الناس ولكان اقل لبقائنا وبقائكم قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام شيعتكم
لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين
قال فسكت فاعاد عليه ثلث مرات قال انما امروا ان يطوفوا بهذه الاحجار
ثم يأتوا فيعلمونا ولايتهم وعنه قال حدثنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان
ابن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابي بكر عن حنان بن سدير عن ابي حمزة
الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم صار
الطواف سبعة اشواط قال لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة فردوا على الله تبارك وتعالى وقالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء قال الله اني اعلم ما لا تعلمون وكان لا يحجبهم
عن نوره فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام فلاذوا بالعرش سبعة آلاف
سنة فرحمهم وتاب عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة
فجعله مثابة وامنا ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس
وامنا فصار الطواف سبعة اشواط واجب على العباد لكل الف سنة
شوطا واحدا وعنه قال حدثني ابو القاسم جميل بن زياد قال حدثنا عبيد الله
ابن احمد عن علي بن الحسين الطاطري عن محمد بن زياد عن ابي خديجة قال

علة سبعة اشواط الطواف

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مر بابي عليه السلام رجل وهو يطوف فضرب
بيده على منكبه ثم قال اسألك عن خصال ثلث لا يعرفهن غيرك وغير رجل آخر
فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصلى ركعتين وانا معه فلما فرغ نادى
اين هذا السائل فجاء فجلس بين يديه فقال له سل فسأله عن ن والقلم وما يسطرون
فاجابه ثم قال حدثني عن الملائكة حين ردوا على الرب حيث غضب عليهم وكيف
رضي عنهم فقال ان الملائكة طافوا بالعرش سبع سنين يدعونه ويستغفرونه ويسئلونه
ان يرضى عنهم فرضي عنهم بعد سبع سنين فقال صدقت ثم قال حدثني عن رضى الرب
عن آدم عليه السلام فقال ان آدم انزل فنزل في الهند وسأل ربه عز وجل هذا
البيت فامره ان يأتيه فيطوف به اسبوعا ويأتي منى وعرفات فيقضي مناسكه
كلها فجاء من الهند وكان موضع قدميه حيث يطأ عليه عمران وما بين القدم
الى القدم صحارى ليس فيها شيء ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعا واتى مناسكه
فقضاها كما امره الله فقبل الله منه التوبة وغفر له قال فجعل طواف آدم عليه
السلام لما طافت الملائكة بالعرش سبع سنين فقال جبرئيل عليه السلام هنيئا لك
يا آدم لقد غفر لك لقد طفت بهذا البيت قبلك ثلثة آلاف سنة فقال آدم
عليه السلام يا رب اغفر لي ولذريتي من بعدي فقال نعم من آمن منهم بي وبرسلي
فقال صدقت ومضى فقال ابي عليه السلام هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم معالم دينكم

باب العلة التي من اجلها صارت العمرة على الناس واجبة
بمنزلة الحج

البرقي عن علي بن العباس عن القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن
سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب
مسائله علة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ مواثيق بني آدم التقمه
الحجر فمن ثم كلف الناس بمعاهدة ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر عند

تقبيله امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي عند ربك بالموافاة ومنه قول
سلمان رحمه الله ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد
لمن وافاه بالموافاة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن الوليد بن ابان عن علي بن جعفر عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوفوا بالبيت
واستلموا الركن فانه يمين الله في ارضه يصافح بها خلقه قال مصنف هذا الكتاب
رحمه الله معنى يمين الله طريق الله الذي ياخذ به المؤمنون الى الجنة ولهذا قال الصادق
عليه السلم انه باب الذي ندخل منه الجنة ولهذا قال عليه السلم ان فيه بابا من ابواب
الجنة لم يغلق منذ فتح وفيه نهر من الجنة يلقى فيه اعمال العباد وهذا هو ركن اليماني لا
ركن الحجر قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسن بن سعيد عن ابن فضال عن يونس عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن الملتزم لاي شي يلتزم واي شي يذكر
فيه فقال عنده نهر من الجنة يلقى فيه اعمال العباد كل خميس حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير وزرارة ومحمد بن مسلم كلهم عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق الحجر الاسود ثم اخذ الميثاق على العباد
ثم قال للحجر التقمه والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان قال بينا نحن في الطواف اذ مر رجل
من آل عمر فاخذ بيده رجل فاستلم الحجر فانتهره واغلظ له وقال له بطل حجك ان
الذي تستلمه حجر لا يضر ولا ينفع فقلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك اما سمعت

قول العمري لهذا الذي استلم الحجر فاصابه ما اصابه فقال وما الذي قال قلت قال له يا عبد
الله بطل حجك ثم انما هو حجر لا يضر ولا ينفع فقال ابو عبد الله عليه السلم كذب ثم كذب
ثم كذب ان للحجر لسانا ذلقا يوم القيمة يشهد لمن وافاه بالموافاة ثم قال ان الله
تبارك وتعالى لما خلق السموات والارض خلق بحرين بحرا عذبا وبحرا اجاجا فخلق
تربة آدم من البحر العذب وشن عليها من البحر الاجاج ثم جبل آدم فعرك عرك الاديم
فتركه ما شاء الله فلما اراد ان ينفخ فيه الروح اقامه شبحا فقبض قبضة من كتفه الايمن
فخرجوا كالذر فقال هؤلاء الى الجنة وقبض قبضة من كتفه الايسر وقال هؤلاء الى النار
فانطق الله عز وجل اصحاب اليمين واصحاب اليسار فقال اهل اليسار يا رب لم
خلقت لنا النار ولم تبين لنا ولم تبعث الينا رسولا فقال الله عز وجل لهم ذلك
لعلمي بما انتم صائرون اليه واني سابتليكم فامر الله عز وجل النار فاسعرت ثم قال لهم
تقحموا جميعا في النار فاني اجعلها عليكم بردا وسلاما فقالوا يا رب انما سالناك
لاي شي جعلتها لنا هربا منها ولو امرت اصحاب اليمين ما دخلوا فامر الله عز وجل
النار فاسعرت ثم قال لاصحاب اليمين تقحموا جميعا في النار فتقحموا جميعا فكانت عليهم
بردا وسلاما فقال لهم جميعا الست بربكم قال اصحاب اليمين بلى طوعا وقال اصحاب
الشمال بلى كرها فاخذ منهم جميعا ميثاقهم واشهدهم على انفسهم قال وكان الحجر في الجنة
فاخرجه الله عز وجل فالتقم الميثاق من الخلق كلهم فذلك قوله عز وجل وله اسلم من
في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فلما اسكن الله عز وجل آدم الجنة
وعصى واهبط الله عز وجل الحجر فجعله في ركن بيته واهبط آدم على الصفا فمكث ما شاء
الله ثم رآه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره فجاء اليه مسرعا فاكب عليه وبكى
عليه اربعين صباحا تائبا من خطيئته ونادما على نقضه ميثاقه قال فمن
اجل ذلك امرتم ان تقولوا اذا استلمتم الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته

لتشهد لی بالموافاة یوم القیمة حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنی سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن عبد الکریم بن
عمرو الخثعمی عن عبد الله بن ابی یعفور عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها فی المیثاق ایتلف ههنا وما تناکر منها فی المیثاق اختلف
ههنا والمیثاق هو فی هذا الحجر الاسود اما والله ان له لعینین واذنین وفما ولسانا
ذلقا ولقد کان اشد بیاضا من اللبن ولکن المجرمین یستلمونه والمنافقین فمثلی
کمثل فبلغ ما ترون حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن علی بن حسان الواسطی عن عمه عبد الرحمن بن کثیر الهاشمی
عن ابی عبد الله علیه السلام قال مر عمر بن الخطاب علی الحجر الاسود فقال والله یا حجر
انا لنعلم انک حجر لا تضر ولا تنفع الا انا رأینا رسول الله صلی الله علیه وآله یحبک
فنحن نحبک فقال له امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام کیف یا ابن الخطاب
فوالله لیبعثنه الله یوم القیمة وله لسان وشفتان فیشهد لمن وافاه وهو یمین الله
فی ارضه یبایع بها خلقه فقال عمر لا ابقانا الله فی بلد لا یکون فیه علی بن ابی طالب
اخبرنی علی بن حاتم فیما کتب الی قال حدثنا جمیل بن زیاد قال حدثنا احمد بن الحسین
النخاس عن زکریا ابی محمد المؤمن عن عامر بن معقل عن ابان بن تغلب قال
قال ابو عبد الله علیه السلام اتدری ای شیء صار الناس یلثمون الحجر قلت لا قال
ان آدم علیه السلام شکا الی ربه عز وجل الوحشة فی الارض فنزل جبرئیل علیه السلام
بیاقوتة من الجنة کان آدم اذا مر علیها فی الجنة ضربها برجله فلما رآها عرفها فبادر
یلثمها فمن ثم صار الناس یلثمون الحجر اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد
ابن عثمان البرواذی قال حدثنا ابو علی محمد بن محمد بن الحارث بن سعید الحافظ
السمرقندی قال حدثنا صالح بن سعید الترمذی قال حدثنا عبد المنعم بن ادریس عن

ابیه عن وهب الیمانی عن ابن العباس ان النبی صلی الله علیه وآله قال لعایشة وهی
تطوف معه بالکعبة حین استلما الرکن یا عایشة لولا ما طبع الله علی هذا الحجر من ارجاس
الجاهلیة وانجاسها ایضا لاستشفی به من کل عاهة واذن لالفی کهیئته یوم انزله الله
عز وجل ولیبعثنه الله علی ما خلق علیه اول مرة وانه لیاقوتة بیضاء من یاقوت الجنة ولکن
الله عز وجل غیر حسنه بمعصیة العاصین وسترت زینته عن الائمة والظلمة لانه لا ینبغی لهم
ان ینظروا الی شیء بدؤه من الجنة لانه من نظر الی شیء منها علی جهته وجبت له الجنة وان
الرکن یمین الله عز وجل فی الارض ولیبعثنه الله یوم القیمة وله لسان وشفتان وعینان و
لینطقنه الله یوم القیمة بلسان طلق ذلق یشهد لمن استلمه بحق استلامه والیوم یمینه لمن
لم یدرک بیعة رسول الله صلی الله علیه وآله وذکر وهب ان الرکن والمقام یاقوتتان
من یاقوت الجنة انزلا فوضعا علی الصفا فاضاء نورهما لاهل الارض ما بین المشرق
والمغرب کما یضیء المصباح فی اللیل المظلم یؤمن الروعة ویستأنس الیه ولیبعثن الرکن
والمقام وهما فی العظم مثل ابی قبیس یشهدان لمن وافاهما بالموافاة فرفع النور عنهما وغیر
حسنهما ووضعا حیث هما باب العلة التی من اجلها صار الحجر اسود بعد
ما کان ابیض والعلة التی من اجلها لا یبرأ ذو عاهة یمسه الآن حدثنا ابی رضی الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی عن عبد الرحمن بن ابی نجران والحسین
ابن سعید جمیعا عن حماد بن عیسی عن حریز بن عبد الله عن ابی عبد الله علیه السلام قال کان
الحجر الاسود اشد بیاضا من اللبن فلولا ما مسه من ارجاس الجاهلیة ما مسه ذو
عاهة الا برأ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن اسمعیل بن محمد الثعلبی عن ابی طاهر الوراق عن الحسن بن ایوب عن عبد
الکریم بن عمرو عن عبد الله بن ابی یعفور عن ابی عبد الله علیه السلام انه ذکر الحجر فقال
اما ان له عینین وانفا ولسانا ولقد کان اشد بیاضا من اللبن اما ان المقام

كان يهلك المنزلة باب العلة التي من اجلها صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الاخيرين والعلة التي من اجلها صار مقام ابرهيم عليه السلم على يسار العرش اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا علي بن الحسين النحوي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون وغيره عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين فقال قد سالني عن ذلك عباد بن صهيب البصري فقلت له لان رسول الله صلى الله عليه وآله استلم هذين ولم يستلم هذين فانما على الناس ان يفعلوا ما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وساخبرك بغير ما اخبرت به عبادا ان الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش وانما امر الله تبارك وتعالى ان يستلم ما عن يمين عرشه قلت فكيف صار مقام ابرهيم عليه السلم عن يساره فقال لان لابرهيم عليه السلم مقاما في القيمة ولمحمد صلى الله عليه وآله مقاما فمقام محمد صلى الله عليه وآله عن يمين عرش ربنا عز وجل ومقام ابرهيم عليه السلم عن شمال عرشه فمقام ابرهيم في مقامه يوم القيمة وعرش ربنا مقبل غير مدبر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا انا في الطواف اذ رجل يقول ما بال هذين الركنين يمسحان يعني الحجر والركن اليماني وهذين لا يمسحان قال فقلت لان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمسح هذين ولم يمسح هذين فلا تتعرض لشيء لم يتعرض له رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا جعفر ابن محمد الكوفي عن رجل من اصحابنا رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى الركن الغربي قال له الركن يا رسول الله الست قعيدا من قواعد بيت ربك فما لي لا استلم فدنا منه النبي صلى الله عليه وآله فقال اسكن

علل

عليك السلم غير مهجور باب العلة التي من اجلها وضع الله عز وجل الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يضعه في غيره والعلة التي من اجلها يقبل والعلة التي من اجلها اخرج من الجنة والعلة التي من اجلها جعل الميثاق فيه ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا موسى بن عمر وعن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكير بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلم لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره ولاي علة يقبل ولاي علة اخرج من الجنة ولاي علة وضع فيه ميثاق العباد والعهد ولم يوضع في غيره وكيف السبب في ذلك تخبرني جعلت فداك فان تفكري فيه لعجب قال فقال سالت واعضلت في المسئلة واستقصيت فافهم وفرغ قلبك واصغ سمعك اخبرك انشاء الله تعالى ان الله تبارك وتعالى وضع الحجر الاسود وهو جوهرة اخرجت من الجنة الى آدم فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك انه لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان تراءا لهم ربهم ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم فاول من يبايعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل عليه السلم والى ذلك المقام يسند ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان والشاهد لمن ادى اليه الميثاق والعهد الذي اخذ الله على العباد واما القبلة والالتماس فلعلة العهد تجديدا لذلك العهد الاترى انك تقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة والله ما يؤدي ذلك احد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتنا وانهم لياتونه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيمة يجيء وله لسان ناطق وعينان في صورته الاولى يعرفه الخلق ولا ينكره يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق واداء

اعضلت

الامانة ويشهد على كل من انكر وجحد ونسي الميثاق بالكفر والانكار واما علة ما اخرجه
الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر قال قلت لا قال كان ملكا من عظماء الملائكة عند
الله عز وجل فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق كان اول من آمن به واقر ذلك
الملك فاتخذه الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد
الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي اخذ الله عليهم ثم جعله
الله مع آدم في الجنة يذكر الميثاق ويجدد عنده الاقرار في كل سنة فلما عصى آدم
فاخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد و
وصيه وجعله باهتا حيرانا فلما تاب على آدم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء
فرماه من الجنة الى آدم وهو بارض الهند فلما رآه انس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه
جوهرة فانطقه الله عز وجل فقال يا آدم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك
الشيطان فانساك ذكر ربك وتحول الى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم فقال
لآدم اين العهد والميثاق فوثب اليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد
الاقرار بالعهد والميثاق ثم حول الله عز وجل الى جوهر الحجر درة بيضاء صافية تضيء
فحمله آدم على عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان اذا اعيا حمله عنه جبرئيل عليه السلم حتى
وافا به مكة فما زال يانس به بمكة ويجدد الاقرار له كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل
لما اهبط جبرئيل الى ارضه وبنا الكعبة هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب وفي
ذلك المكان ترايا لآدم حين اخذ الميثاق وفي ذلك الموضع القم الملك الميثاق
فلتلك العلة وضع في ذلك الركن ونحى آدم من مكان البيت الى الصفا وحوا
الى المروة وجعل الحجر في الركن فكبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير
في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا وان الله عز وجل اودعه العهد والميثاق و
والقمه اياه دون غيره من الملائكة الله عز وجل لما اخذ له بالربوبية ولمحمد صلى الله

بل المكان

وان الله عز وجل

عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلم بالوصية اصطكت فرايص الملائكة واول من اسرع
الى الاقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وآل محمد منه فلذلك اختاره
الله عز وجل من بينهم والقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة
ليشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق قال محمد بن علي مؤلف
هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا ومعنى قوله ان الله اهبط الى ارضه وبنى الكعبة اهبطهم
الى ما بين الركن والمقام وفي ذلك المكان لثواب [تراءا له] جبرئيل لآدم فاخذ الميثاق واما
قوله اخذ الله الحجر بيده فانه يعني بقدرته

باب العلة التي من اجلها سمي الصفا صفا والمروة مروة

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد
الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمي الصفا
صفا لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلم يقول الله
عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين وهبطت
حوا على المروة وانما سميت المروة مروة لان المرأة هبطت عليها فقطع للجبل اسم
من اسم المرأة

باب العلة التي من اجلها جعل السعي بين الصفا والمروة

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابرهيم عليه السلم لما خلف
اسمعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت
على الصفا فقالت هل بالوادي من انيس فلم يجبها احد فمضت حتى انتهت الى
المروة فقالت هل بالوادي من انيس فلم يجبها احد ثم رجعت الى الصفا فقالت
كذلك حتى صنعت ذلك سبعا فاجرى الله سنة فاتاها جبرئيل عليه السلم فقال لها
من انت فقالت انا ام ولد ابرهيم فقال الى من وكلكم فقالت اما اذا قلت ذلك

فقد قلت له حيث اراد الذهاب يا ابرهيم الى من تكلنا فقال الى الله عز وجل فقال
جبرئيل لقد وكلكم الى كاف قال وكان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء
ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم ورجعت من المروة الى الصبي وقد نبع الماء
فاقبلت تجمع التراب حوله مخافة ان يسيح الماء ولو تركته لكان سيحا قال فلما
رأت الطير الماء حلقت عليه قال فمر ركب من اليمن فلما رأوا الطير حلقت عليه
قالوا ما حلقت الطير الا على ماء فاتوهم ليسقوهم فسقوهم من الماء واطعموهم الركب
من الطعام واجرى الله عز وجل لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم
من الطعام ويسقونهم من الماء **باب علة الهرولة بين الصفا والمروة** حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن
معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال صار السعي بين الصفا والمروة لان ابرهيم
عليه السلام عرض له ابليس فامره جبرئيل عليه السلام فشد عليه فهرب منه فجرت به السنة
يعني به الهرولة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
لم جعل السعي بين الصفا والمروة قال لان الشيطان تراءى لابرهيم عليه السلام في الوادي
فسعى وهو منازل الشيطان **باب العلة التي من اجلها صار المسعى احب
البقاع الى الله عز وجل** حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
ابن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما لله عز وجل منسك احب الى الله تبارك وتعالى من موضع السعي وذلك انه يذل
فيه كل جبار عنيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
ابن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسلم عن يونس عن

ابي

ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من بقعة احب الى الله عز وجل من المسعى
لانه يذل فيه كل جبار عنيد **باب العلة التي من اجلها احرم رسول الله صلى
الله عليه وآله من مسجد الشجرة ولم يحرم دون ذلك** اخبرني علي بن حاتم قال اخبرنا
القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عمن ذكره قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام لاي علة احرم رسول الله صلى الله عليه وآله من الشجرة ولم يحرم من
موضع دونه قال لانه لما اسري به الى السماء وصار بحذاء الشجرة وكانت الملائكة تاتي
الى البيت المعمور بحذاء المواضع التي هي مواقيت سوى الشجرة فلما كان في الموضع
الذي بحذاء الشجرة نودي يا محمد قال لبيك قال الم اجدك يتيما فآويت وو
جدتك ضالا فهديت قال النبي صلى الله عليه وآله ان الحمد والنعمة لك والملك
لك لا شريك لك لبيك فلذلك احرم من الشجرة دون المواضع كلها ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى
عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعلم ان من تمام الحج والعمرة
ان يحرم من الموقت الذي وقته رسول الله صلى الله عليه وآله لا تجاوزها الا وانت
محرم فانه وقت لاهل العراق ولم يكن يومئذ عراق بطن العقيق من قبل العراق
ووقت لاهل الطايف قرن المنازل ووقت لاهل المغرب الجحفة وهي مهيعة و
وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل اليمن يلملم ومن كان منزله خلف
هذه المواقيت مما يلي مكة فميقاته منزله ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن
ابيه عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حدثني
عن العقيق وقت وقته رسول الله صلى الله عليه وآله او شيء صنعه الناس فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ووقت لاهل المغرب
الجحفة وهي عندنا مكتوبة مهيعة ووقت لاهل اليمن يلملم ووقت لاهل الطايف قرن

مكتوبة عندنا

بها
فوقته منزله

المنازل ووقت لاهل نجد العقيق وما انجدت باب علة الاشعار والتقليد
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن جعفر بن محمد عليه السلم انه سئل ما بال البدنة تقلد النعل وتشعر قال
اما النعل فتعرف انها بدنة ويعرفها صاحبها بنعله واما الاشعار فانه يحرم ظهرها
على صاحبها من حيث اشعرها ولا يستطيع الشيطان ان يمسها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة
عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال انما استحسنوا
الاشعار للبدن لانه اول قطرة يقطر من دمها يغفر الله له على ذلك ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن
حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال اي رجل ساق بدنة فانكسرت قبل ان تبلغ
محلها او عرض لها موت او هلاك فلينحرها ان قدر على ذلك ثم ليلطخ نعلها
التي قلدت به بدم حتى يعلم من مر بها انها قد ذكيت فيأكل من لحمها ان اراد
وان كان الهدي الذي انكسر او هلك مضمونا فان عليه ان يبتاع مكان الذي
انكسر او هلك والمضمون هو الشيء الواجب عليك في نذر او غيره وان لم يكن
مضمونا وانما هو شيء تطوع به فليس عليه ان يبتاع مكانه الا ان يشاء ان يتطوع
باب العلة التي من اجلها سمي يوم التروية يوم التروية ابي رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن
علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته لم سمي يوم التروية يوم تروية قال لانه
لم يكن بعرفات ماء وكانوا يستقون من مكة من الماء ريهم وكان يقول بعضهم
لبعض ترويتم ترويتم فسمي يوم التروية لذلك باب العلة التي من اجلها
سميت منى منى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا

الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معوية
ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان جبرئيل عليه السلم اتى ابرهيم عليه السلم
فقال تمن يا ابرهيم فكانت تسمى منى فسماها الناس منى حدثنا علي بن احمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس
قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا
عليه السلم كتب اليه العلة التي من اجلها سميت منى منى ان جبرئيل عليه السلم قال لابرهيم
تمن على ربك ما شئت فتمنى ابرهيم في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل
كبشا يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه باب العلة التي من اجلها سميت
عرفات عرفات حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن معوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن عرفات لم سميت عرفات
فقال ان جبرئيل عليه السلم خرج بابرهيم صلوات الله عليه يوم عرفة فلما زالت
الشمس قال له جبرئيل عليه السلم يا ابرهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فسميت
عرفات لقول جبرئيل عليه السلم له اعترف فاعترف باب العلة التي من
اجلها سمي مسجد الخيف مسجد الخيف حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين
ابن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قلت له لم سمي الخيف خيفا قال لانه مرتفع عن الوادي وكلما ارتفع
عن الوادي سمي خيفا باب العلة التي من اجلها سميت المزدلفة مزدلفة
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال في
حديث ابرهيم عليه السلم ان جبرئيل عليه السلم انتهى به الى الموقف فقام به حتى غربت
الشمس ثم افاض به فقال جبرئيل يا ابرهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت مزدلفة ابي رحمه

الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن علي بن فضال (عن علي بن)
علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال
انما سميت مزدلفة لانهم ازدلفوا اليها من عرفات باب العلة التي من اجلها
سميت المزدلفة جمعاً ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعن عبد الحميد بن
ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال سميت جمع لان آدم جمع فيها بين الصلوتين
المغرب والعشاء وقال ابي رضي الله عنه في رسالته الي انما سميت المزدلفة جمعاً
لانه يجمع فيها المغرب والعشا باذان واحد واقامتين باب علة رمي
الجمار ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي الخراساني عن علي
بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال سألته عن رمي الجمار لم جعل قال لان
ابليس اللعين كان يترايا لابرهيم عليه السلم في موضع الجمار فرجمه ابرهيم عليه السلم فجرت السنة
بذلك ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن
صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اول من رمى الجمار
آدم عليه السلم وقال اتى جبرئيل ابرهيم عليه السلم وقال ارم يا ابرهيم فرمى جمرة العقبة وذلك
ان الشيطان لعنه الله تمثل له عندها ورآه باب علة الاضحية ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني
عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما
جعل الله هذا الاضحى لتشبع مساكينكم فاطعموهم حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قلت له ما علة الاضحية فقال انه يغفر لصاحبها عند اول قطرة تقطر

لتشبع — من اللحم هم

من دمها الى الارض وليعلم الله عز وجل من يتقيه بالغيب قال الله عز وجل لن
ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ثم قال انظر كيف قبل الله قربان
هابيل ورد قربان قابيل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سألته عن لحم الاضاحي فقال كان علي بن الحسين وابنه محمد عليهما السلم يتصدقان
بالثلث على جيرانهما وثلث على المساكين وثلث يمسكانه لاهل البيت باب
العلة التي من اجلها يستحب استفراه الضحايا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبد الله بن عبد الله عن موسى بن ابرهيم عن ابي
الحسن موسى عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله استفرهوا ضحاياكم
فانها مطاياكم على الصراط باب العلة التي من اجلها لا يجوز اطعام
المساكين من كفارة اليمين من لحوم الاضاحي حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن الحسين بن يزيد
عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم ان عليا عليه السلم
سئل هل يطعم المساكين في كفارة اليمين من لحوم الاضاحي قال لا لانه قربان لله
عز وجل باب العلة التي من اجلها نهي عن حبس لحوم الاضاحي فوق
ثلثة ايام ثم اطلق في ذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن
ابي نجران عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال قال النبي صلى
الله عليه وآله نهي ان تحبس لحوم الاضاحي فوق ثلثة ايام من اجل الحاجة فاما اليوم
فلا بأس به حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن

عن ابي عمير هم — ذلك لاجل

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن يونس عن جميل
ابن دراج قال سالت اباعبد الله عليه السلم عن حبس لحوم الاضاحي فوق ثلثة
ايام بمنى قال لا باس بذلك اليوم ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما نهى عن ذلك
اولا لان الناس كانوا يومئذ مجهودين فاما اليوم فلا باس به وقال ابو عبد الله
عليه السلم كان نهى الناس عن اخراج لحوم الاضاحي بعد ثلثة ايام لقلة اللحم وكثرة
الناس فاما اليوم فقد كثر اللحم وقل الناس فلا باس باخراجه حدثنا محمد بن الحسن
ابن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله عن ابيه عن خالد بن زيد بن علي عن ابيه
عن جده عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نهيتكم عن ثلث
نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها وعن اخراج لحوم الاضاحي من منى بعد
ثلث الا فكلوا وادخروا ونهيتكم عن النبيذ الا فانبذوا وكل مسكر حرام يعني
الذي ينبذ بالغداة ويشرب بالعشي وينبذ بالعشي ويشرب بالغداة فاذا
غلى فهو حرام باب العلة التي من اجلها يجوز ان يعطى الاضحية من
يسلخها بجلدها ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله
قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى الازرق قال قلت لابي ابرهيم عليه السلم
الرجل يعطي الاضحية من يسلخها بجلدها قال لا باس به انما قال الله عز وجل
فكلوا منها واطعموا والجلد لا يوكل ولا يطعم باب العلة التي من اجلها
يجب على من لا يجد ثمن الاضحية ان يستقرض حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يحيى بن عمران
الاشعري عن ابن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى بن ابرهيم

عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة وقد
قالت له يا رسول الله يحضر الاضحى وليس عندي ما اضحي به فاستقرض واضحي قال
فاستقرضي فانه دين مقضي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
ابن ابي عبد الله البرقي عن احمد بن يحيى المقري عن عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي
اسحق عن شريح بن هاني عن علي عليه السلم انه قال لو علم الناس ما في الاضحية لاستدانوا
وضحوا انه ليغفر لصاحب الاضحية عند اول قطرة تقطر من دمها باب العلة
التي من اجلها تجزي البدنة عن نفس واحدة وتجزي البقرة عن خمس نفر حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن عليه السلم قال قلت له عن كم تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت
فالبقرة قال عن خمسة اذا كانوا ياكلون على مائدة قلت كيف صارت البدنة
لا تجزي الا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما
في البقرة ان الذين امروا قوم موسى عليه السلم بعبادة العجل كانوا خمسة انفس وكانوا
اهل بيت ياكلون على خوان واحد وهم يومئذ اذينويه واخوه مذويه وابن اخيه
وابنته وامراته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله
تبارك وتعالى بذبحها قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الحديث هكذا
فاوردته كما جاء لما فيه من ذكر العلة والذي افتي به واعتمده ان البقرة والبدنة تجزيان
عن سبعة نفر من اهل بيت واحد ومن غيرهم حدثنا بذلك محمد بن الحسن بن احمد
ابن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال البقرة
والبدنة تجزيان عن سبعة اذا اجتمعوا من اهل بيت ومن غيرهم حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن بنان بن محمد بن الحسن بن احمد عن يونس

ابن يعقوب قال سالت اباعبد الله عليه السلم عن البقرة يضحى بها قال فقال تجزى
عن سبعة متفرقين باب العلة التى من اجلها يجزى فى الهدى الجذع
من الضان ولا يجزى من المعز حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن على
ابن مهزيار عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال قلت لابى عبد الله عليه السلم
ادنى ما يجزى فى الهدى من اسنان الغنم قال فقال الجذع من الضان قال قلت
الجذع من المعز قال فقال لا يجزى قال فقلت له جعلت فداك ما العلة فيه قال
فقال لان الجذع من الضان قال قلت الجذع من المعز قال فقال لا يجزى قال
فقلت له جعلت فداك ما العلة فيه قال فقال لان الجذع من الضان يلقح والجذع
من المعز لا يلقح باب العلة التى من اجلها سقط الذبح عمن تمتع عن
امه واهل بحجة عن ابيه حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال
حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن عمران الاشعرى عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح عن عقبه عن الحارث بن المغيره عن ابى عبد
الله عليه السلم قال سالته عن رجل تمتع عن امه واهل بحجة عن ابيه قال ان ذبح فهو
خير له وان لم يذبح فليس عليه شئ لانه تمتع عن امه واهل بحجة عن ابيه باب
العلة التى من اجلها رفع عن اهل اليمن الذبح والحلق

باب
العلة التى من اجلها سمى الحج الاكبر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن على بن محمد القاشانى عن القسم بن محمد الاصبهانى عن سليمان
ابن داود المنقرى عن حفص بن غياث النخعى القاشى قال سالت اباعبد الله

عليه السلم عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
فقال قال امير المؤمنين عليه السلم كنت انا الاذان فى الناس قلت فما معنى هذه
اللفظة الحج الاكبر قال انما سمى الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون
ولم يحج المشركون بعد تلك السنة باب العلة التى من اجلها سمى الطايف
طايفا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه على
باسناده قال قال ابو الحسن عليه السلم فى الطايف اتدرى لم سمى الطايف قلت لا
فقال ان ابرهيم عليه السلم دعا ربه ان يرزق اهله من كل الثمرات قطع لهم قطعة من الاردن
فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله عز وجل فى موضعها فانما سميت الطايف
للطواف بالبيت اخبرنا على بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر وعلى بن سليمان قالا حدثنا
~~محمد بن جعفر وعلى بن سليمان قال حدثنا~~ احمد بن محمد قال قال الرضا عليه السلم اتدرى
لم سمى الطايف الطايف قلت لا قال ان الله عز وجل لما دعاه ابرهيم عليه السلم
ان يرزق اهله من الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت
ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذى سمى بالطايف فلذلك سمى الطايف
باب العلة التى من اجلها صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم حدثنا الحسين
ابن على بن احمد الصايغ رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحجال عن سعد بن عبد الله قال
قال حدثنى محمد بن الحسن الهمدانى قال سالت ذا النون البصرى قلت يا ابا الفيض لم صير
الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم قال حدثنى من سال الصادق عليه السلم عن ذلك فقال
لان الكعبة بيت الله الحرام وحجابه والمشعر بابه فلما ان قصده الزائرون وقفهم بالباب
حتى اذن لهم بالدخول ثم وقفهم بالحجاب الثانى وهو مزدلفه فلما نظر الى طول تضرعهم
امرهم بتقريب قربانهم فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم وتطهروا من الذنوب التى
كانت لهم حجابا دونه امرهم بالزيارة على طهارة قال فقلت لم كره الصيام فى ايام التشريق

قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا ينبغي للضيف ان يصوم عند من زاره واضافه قلت فالرجل يتعلق باستار الكعبة ما يعني بذلك قال مثل ذلك مثل الرجل بينه وبين الرجل جناية فيتعلق بثوبه ليستخذي له رجاء ان يهب له جرمه

باب العلة التي من اجلها لا يكتب على الحاج ذنب اربعة اشهر حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح للمشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر

باب العلة التي من اجلها افاض رسول الله صلى الله عليه وآله من المشعر خلاف الجاهلية حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير وفضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اهل الجاهلية يقولون اشرق ثبير يعنون الشمس كيما نغير وانما افاض رسول الله صلى الله عليه وآله من المشعر لانهم كانوا يفيضون بايجاف الخيل وايضاع الابل فافاض رسول الله صلى الله عليه وآله بالسكينة والوقار والدعة وافاض بذكر الله عز وجل والاستغفار وحرك لسانه

باب العلة التي من اجلها يقام الحد على الجاني في الحرم ولا يقام على الجاني في غير الحرم اذا فر الى الحرم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابن ابي عمير عن حفص البختري قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم يلجأ الى الحرم ايقام عليه الحد قال لا ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم ولا يبايع فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيقام عليه الحد واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم ير للحرم حرمة

باب

العلة

العلة التي من اجلها سمي الابطح ابطح ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمي الابطح ابطح لان آدم امر ان ينبطح في بطحاء جمع فتبطح حتى انفجر الصبح ثم امر ان يصعد جبل جمع وامر اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه ففعل ذلك آدم عليه السلام فارسل الله عز وجل نارا من السماء فقبضت قربان آدم صلى الله عليه

باب العلة التي من اجلها ياكل المحرم الصيد اذا اضطر اليه وعلة ما روي انه ياكل الميتة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سالته عن المحرم اذا اضطر الى اكل الصيد والميتة وقلت ان الله عز وجل حرم الصيد واحل الميتة قال ياكل ويفديه فانما ياكل ماله حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن ابي ايوب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اضطر وهو محرم الى الصيد والميتة من ايهما ياكل قال ياكل من الصيد قلت فان الله قد حرمه عليه واحل له الميتة قال ياكل ويفدي فانما ياكل من ماله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد ابن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام محرم اضطر الى صيد والى ميتة من ايهما ياكل قال ياكل من الصيد قلت اليس قد احل الله الميتة لمن اضطر اليها قال بلى ولكن الا ترى انه انما ياكل من ماله وياكل الصيد وعليه فداه وروي انه ياكل الميتة لانها احلت له ولم يحل له الصيد

باب علة كراهة المقام بمكة شرفها الله تعالى ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضل عن ابي الصباح الكناني قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد

بظلم نذقه من عذاب اليم فقال كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احدا او شئ من الظلم فانى اراه الحادا ولذلك كان ينهى ان يسكن الحرم حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا احمد بن محمد السيارى قال روى جماعة من اصحابنا رفعه الى ابى عبد الله عليه السلم انه كره المقام بمكة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج عنها والمقيم بها يقسوا قلبه حتى يأتى فى غيرها و عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن جمهور رفعه الى ابى عبد الله عليه السلم قال اذا قضى احدكم نسكه فليركب راحلته وليلحق باهله فان المقام بمكة يقسى القلب ابى رحمه الله قال حدثنا على بن سليمان الرازى قال قال حدثنا محمد ابن خالد الخزاز عن العلا عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلم قال لا ينبغى للرجل ان يقيم بمكة سنة قلت فكيف يصنع قال يتحول عنها الى غيرها ولا ينبغى لاحد ان يرفع بناه فوق الكعبة

باب العلة التى من اجلها يكره الاحتباء فى المسجد الحرام

ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن حماد ابن عثمان قال رايت ابا عبد الله عليه السلم يكره الاحتباء للمحرم قال ويكره الاحتباء فى المسجد الحرام اعظاما للكعبة

باب العلة التى من اجلها كان الركوب فى الحج افضل من المشى

ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن رفاعة بن موسى النخاس عن ابى عبد الله عليه السلم انه سئل عن الحج ماشيا افضل ام راكبا قال بل راكبا فان رسول الله صلى الله عليه وآله حج راكبا واخبرنى على بن حاتم ~~قال اخبرنى على بن حاتم~~ قال اخبرنى الحسن بن على بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابى عمير عن رفاعة وعبد الله بن بكير عن ابى عبد الله عليه السلم مثله وعنه قال حدثنا محمد بن حملان قال حدثنا عبيد الله بن احمد عن ابن ابى عمير عن رفاعة ابن موسى النخاس مثله وعنه قال حدثنا محمد بن حملان الكوفى قال حدثنا الحسن

ابن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى عن سيف التمار قال قلت لابى عبد الله عليه السلم انا كنا نحج مشاة فبلغنا عنك شئ فما ترى قال ان الناس يحجون مشاة ويركبون قلت ليس ذلك اسئلك فقال عن اى شئ تسألنى ايما احب اليك ان نصنع قال تركبون احب الى فان ذلك اقوى لكم على العبادة والدعاء حدثنا على بن احمد رحمه الله قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا سهل بن زياد عن احمد ابن محمد بن ابى نصر عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن المشى افضل او الركوب فقال اذا كان الرجل موسرا فمشى ليكون اقل لنفقته فالركوب افضل وعنه عن محمد بن ابى عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران عن الحسن بن سعيد عن المفضل بن يحيى عن سليمان قال قلت لابى عبد الله عليه السلم انا نريد ان نخرج الى مكة مشاة فقال لا تمشون اخرجوا ركبانا فقلت اصلحك الله انا بلغنا عن الحسن بن على صلوات الله عليه انه حج عشرين حجة ماشيا فقال ان الحسن بن على عليهما السلم كان يحج وتساق معه الرحال

باب العلة التى من اجلها صار التكبير ايام التشريق بمنى فى دبر خمس عشرة صلوة وبالامصار فى دبر عشر صلوات

ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين وعلى ابن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابى جعفر عليه السلم التكبير ايام التشريق فى دبر كل الصلوة قال التكبير بمنا فى دبر خمس عشرة صلوة من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الغداة فقال تقول فيه الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر على ما هدانا والله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا وانما جعل فى ساير الامصار فى دبر عشر صلوات التكبير لانه اذا نفر الناس فى النفر الاول امسك اهل الامصار عن التكبير وكبر اهل منى ما داموا بمنى الى النفر الاخير

باب العلة التى من اجلها صار الركن الشامى متحركا فى الشتاء والصيف

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن اسحق التاجر وعن علي بن مهزيار
عن الحسن بن الحصين عن محمد بن فضيل عن العرزمي قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلم
جالسا في الحجر تحت الميزاب ورجل يخاصم رجلا واحدهما يقول لصاحبه والله ما تدري
من اين تهب الريح فلما اكثر عليه قال له ابو عبد الله عليه السلم هل تدري انت من اين
تهب الريح فقال لا ولكني اسمع الناس يقولون فقلت انا لابي عبد الله عليه السلم
من اين تهب الريح فقال ان الريح مسجونة تحت هذا الركن الشامي فاذا اراد الله
عز وجل ان يرسل منها شيئا اخرجه اما جنوبا فجنوب واما شمالا فشمال واما صبا
فصبا واما دبورا فدبور ثم قال واية ذلك انك لا تزال ترى هذا الركن متحركا
ابدا في الشتاء والصيف والليل والنهار باب العلة التي من اجلها صار البيت
مرتفعا يصعد اليه بالدرج ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابي علي صاحب الانماط عن ابان بن تغلب قال لما
هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها وارادوا ان يبنوها
خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى انهزموا فاتوا الحجاج فاخبروه
بذلك فخاف ان يكون قد منع من بنائها فصعد المنبر ثم انشد الناس وقال انشد
الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به فقال فقام اليه شيخ فقال ان يكن عند
احد علم فعند رجل رايته جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو
فقال علي بن الحسين عليه السلم فقال معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين عليه السلم
فاتاه فاخبره بما كان من منع الله اياه البناء فقال له علي بن الحسين عليه السلم يا حجاج
عمدت الى بناء ابرهيم واسمعيل فالقيته في الطريق وانتهبته كانك ترى انه تراث
لك اصعد المنبر فانشد الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ منه شيئا الا رده قال ففعل
فانشد الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ عنده شيء الا رده قال فردوه فلما راى

جميع

جميع التراب اتى علي بن الحسين عليه السلم فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا قال
فتغيبت الحية عنهم وحفروا حتى انتهوا الى مواضع القواعد فقال لهم علي بن الحسين عليه
السلم تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا
الفعلة فقال ضعوا بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانه امر بالتراب فالقي
في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد اليه بالدرج باب العلة التي
من اجلها هدمت قريش الكعبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد
ابن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما
هدمت قريش الكعبة لان السيل كان ياتيهم من اعلا مكة فيدخلها فانصدعت باب
العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمر في كل حجة من حجه بالمازمين
فينزل فيبول والعلة التي من اجلها صار الدخول الى المسجد الحرام من باب بني شيبة
والعلة التي من اجلها صار التكبير يذهب بالضغاط والعلة من اجلها صار الصرورة
لدخول الكعبة والعلة التي من اجلها صار الحلق على الصرورة واجبا والعلة التي من اجلها يستحب
للصرورة ان يطأ المشعر برجله حدثنا محمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق
والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن الحسن
القطان رضي الله عنهم قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان
ابن مهران قال قلت لجعفر بن محمد عليه السلم كم حج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عشرين
حجة مستترا في كل حجة يمر بالمازمين فينزل فيبول فقلت يا ابن رسول الله ولم كان
ينزل هناك فيبول قال لانه اول موضع عبد فيه الاصنام ومنه اخذ الحجر الذي نحت
منه هبل الذي رمى به علي عليه السلم من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله
فامر بدفنه عند باب بني شيبة فصار الدخول الى المسجد من باب بني شيبة سنة لاجل

ذلک قال سلیمان فقلت فکیف صار التکبیر یذهب بالضغاط هناک قال لان قول
العبد الله اکبر معناه الله اکبر ان یکون مثل الاصنام المنحوتة والآلهة المعبودة دونه
وان ابلیس فی شیاطینه یضیق علی الحاج مسلکهم فی ذلک الموضع فاذا سمع التکبیر طار
مع شیاطینه وتبعهم الملائکة حتی یقعوا فی اللجة الخضراء فقلت کیف صار الصرورة یستحب
له دخول الکعبة دون من قد حج فقال لان الصرورة قاضی فرض قد دعوا الی حج بیت
الله فیجب ان یدخل البیت الذی دعی الیه لیکرم فیه قلت فکیف صار الحلق علیه واجباً
دون من قد حج فقال لیصیر بذلک موسماً بسمة الآمنین الا تسمع الله عز وجل یقول
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنین محلقین رؤسکم ومقصرین لا تخافون قلت
فکیف صار وطی المشعر علیه واجباً قال لیستوجب بذلک بحبوحة الجنة باب
العلة التی من اجلها جعلت ایام منی ثلثة حدثنا ابی ومحمد بن الحسن بن احمد بن الولید
رضی الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهیم بن هاشم قال حدثنا
محمد بن ابی عمیر عن بعض اصحابه عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال لی اتدری لم
جعلت ایام منی ثلثة قال قلت لای شیء جعلت فداک ابی وامی ولماذا قال
لی من ادرک شیئاً منها فقد ادرک الحج قال محمد بن علی بن الحسین مصنف هذا الکتاب
رحمه الله تعالی جاء هذا الحدیث هکذا فاوردته فی هذا الموضع لما فیه من ذکر العلة و
تفرد بروایته ابرهیم بن هاشم واخرجه فی نوادره والذی افتی به واعتمده فی
هذا المعنی ما حدثنا به شیخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن یعقوب بن یزید عن محمد بن ابی عمیر عن جمیل بن دراج
عن ابی عبد الله علیه السلام قال من ادرک المشعر الحرام یوم النحر قبل زوال الشمس
فقد ادرک المتعة باب العلة التی من اجلها لا یجوز للرجل ان یدهن
حین یرید الاحرام بدهن فیه مسک او عنبر حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا

وطی صح

الحج من ادرکه یوم عرفة قبل زوال الشمس فقد ادرک صح صح

سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابنی محمد بن عیسی عن محمد بن ابی عمیر عن حماد بن عثمان
الناب عن عبید الله بن علی الحلبی عن ابی عبد الله علیه السلام قال لا تدهن حین ترید ان تحرم
بدهن فیه مسک ولا عنبر من اجل ان ریحه یبقی فی راسک من بعد ما تحرم وادهن بما
شئت من الدهن حین ترید ان تحرم فاذا احرمت فقد حرم علیک الدهن حتی تحل
باب العلة التی من اجلها لا یؤخذ الطیر الاهلی اذا دخل الحرم حدثنا ابی
رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ایوب بن نوح عن صفوان بن یحیی عن معویة
ابن عمار عن ابی عبد الله علیه السلام انه سئل عن طیر اهلی اقبل فدخل الحرم قال لا یمس لان
الله عز وجل یقول ومن دخله کان آمنا باب العلة التی من اجلها اذن رسول
الله صلی الله علیه وآله للعباس ان یبیت بمکة لیالی منی حدثنا ابی ومحمد بن الحسن بن احمد بن الولید
رضی الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن الهیثم بن ابی مسروق النهدی عن الحسن بن
محبوب عن علی بن رئاب عن مالک بن اعین عن ابی جعفر علیه السلام ان العباس
استاذن رسول الله صلی الله علیه وآله ان یبیت بمکة لیالی منی فاذن له رسول الله صلی الله
علیه وآله من اجل سقایة الحاج باب العلة التی من اجلها لم یبت امیر المؤمنین
علیه السلام بمکة بعد اذ هاجر حتی قبض حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا احمد بن ادریس عن
محمد بن احمد بن یحیی بن عمران الاشعری عن محمد بن معروف عن اخیه عمر عن جعفر بن عقبة
عن ابی الحسن علیه السلام قال ان علیاً علیه السلام لم یبت بمکة بعد اذ هاجر منها حتی قبضه الله
عز وجل الیه قال قلت له ولم ذلک قال یکره ان یبیت بارض هاجر منها فکان یصلی
العصر ویخرج منها ویبیت بغیرها باب العلة التی من اجلها لا یجوز للمحرم ان
یظلل علی نفسه من غیر علة حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسین بن الحسن بن ابان
عن الحسین بن سعید عن حماد عن عبد الله بن المغیرة قال قلت لابی الحسن الاول علیه السلام
اظلل وانا محرم قال لا قلت فاظلل واکفر قال لا قلت فان مرضت قال ظلل وکفر ثم قال

هجرت

هجر
بیت
رسول الله صلی الله علیه وآله صح

اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من حاج يضحى ملبيا حتى تغيب الشمس
الا غابت ذنوبه معها باب نوادر علل الحج ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعى عن عبد
الرحمن بن ابى عبد الله قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان ناسا من هؤلاء القصاص
يقولون اذا حج رجل حجة ثم تصدق ووصل كان خيرا له فقال كذبوا لو فعل هذا الناس
لتعطل هذا البيت ان الله عز وجل جعل هذا البيت قياما للناس وبهذا الاسناد عن
الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعنى به الحج دون
العمرة فقال لا ولكنه يعنى الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا عبد الله جعفر الحميرى قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن خالد بن جرير عن ابى الربيع الشامى قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال فما تقول الناس قال
فقيل له الزاد والراحلة فقال هلك الناس اذن لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر
ما يقوته على عياله ويستغنى به عن الناس ينطلق اليه فيسلبهم اياه لقد هلكوا اذن فقيل له
فما السبيل قال فقال السعة فى المال اذا كان يحج ببعض ويبقى بعضا يقوت به عياله اليس
قد فرض الله الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك مائتى درهم حدثنا محمد بن الحسن قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابى عمير عن حماد بن عثمان
ومعوية بن حفص عن منصور جميعا عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان ابو عبد الله عليه
السلام فى المسجد الحرام فقيل له ان سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شىء من
حمام الحرم الا ضربه فقال انصبوا له واقتلوه فانه قد الحد فى الحرم وبهذا الاسناد
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابى عمير وفضالة قال قلت لابى عبد الله عليه السلام

شجرة اصلها فى الحرم وفرعها فى الحل فقال حرم فرعها لمكان اصلها وبهذا الاسناد عن
الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابرهيم بن ميمون قال قلت لابى
عبد الله عليه السلام رجل نتف حمامة من حمام الحرم قال يتصدق بصدقة على مسكين ويعطى
باليد التى نتف بها فانه قد اوجعه وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد عن
معوية قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن طير اهلى اقبل فدخل الحرم فقال لا يمس ان الله
عز وجل يقول ومن دخله كان آمنا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
ابن معروف عن على بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل رمى صيدا فى الحل وهو يوم الحرم فيما بين البريد و
المسجد فاصابه فى الحل فمضى برميته حتى دخل الحرم فمات من رميته هل عليه جزاء فقال
ليس عليه جزاء انما مثل ذلك مثل رجل نصب شركا فى الحل الى جانب الحرم فوقع فيه صيد
فاضطرب حتى دخل الحرم فمات فليس عليه جزاء لانه نصب وهو حلال ورمى حيث رمى
وهو حلال فليس عليه فيما كان بعد ذلك شىء فقلت هذا عند الناس القياس فقال انما
شبهت لك شيئا بشىء لتعرفه ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابى عمير عن حماد عن ابى عبد الله عليه السلام فى رجل ذبح حمامة من حمام الحرم قال عليه
الفداء قال فيأكله قال لا قال فيطرحه قال اذن يكون عليه فداء آخر قال فما يصنع به قال
يدفنه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى عن معوية بن وهب قال قلت لابى عبد الله عليه السلام مكة والمدينة
كساير البلدان قال نعم قلت قد روى عنك عن بعض اصحابنا انك قلت لهم اتموا
بالمدينة لخمس فقال ان اصحابكم هؤلاء كانوا يقدمون فيخرجون من المسجد عند الصلوة
فكرهت ذلك لهم فلذلك قلته وبهذا الاسناد عن حماد بن عيسى وفضالة عن معوية
قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ان معى والدتى وهى وجعة فقال قل لها فلتحرم من

آخر الوقت فان رسول الله صلى الله عليه وآله وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل المغرب الجحفة قال فاحرمت من الجحفة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب قال قال ابرهيم الكرخي سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل احرم بحجة في غير اشهر الحج من دون الوقت الذي وقته رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ليس احرامه بشيء ان احب ان يرجع الى منزله فليرجع ولا ارى عليه شيئا وان احب ان يمضي فيمضي فاذا انتهى الى الوقت فليحرم منه ويجعلها عمرة فان ذلك افضل من رجوعه لانه اعلن الاحرام بالحج حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن النضر بن عاصم عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن المحرم يشد على بطنه المنطقة التي فيها نفقته قال يستوثق منها فانها تمام الحجة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في المحرم ياتي اهله ناسيا قال لا شيء عليه انما هو بمنزلة من اكل في شهر رمضان وهو ناس

باب العلة التي من اجلها يجب الدنو من الهضبات بعرفات

حدثنا محمد بن الحسين رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد ابن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا وقفت بعرفات فادن من الهضبات وهي الجبال التي عن يمين الجبل فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اصحاب الاراك لا حج لهم يعني بذلك الذين يقفون عند الاراك

باب علة منع الصيد

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال حشر الصيد من كل مكان حتى

ذا منهم ليبلوهم الله

باب علة كراهية الكحل للمراة المحرمة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن المراة تكتحل وهي محرمة قال لا تكتحل قلت بسواد ليس فيه طيب قال فكرهه من اجل انه زينة وقال اذا اضطرت اليه فلتكتحل حدثنا محمد بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تكتحل المراة بالسواد ان السواد من الزينة

باب علة وجوب البدنة على المحرم ينظر الى ساق امراة او الى فرجها فيمني

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن اسمعيل عمن ذكره عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن محرم نظر الى ساق امراة او الى فرجها حتى امنى قال عليه بدنة اما اني لم اجعلها عليه بمنيه الا لنظره الى ما لا يحل له النظر اليه

باب العلة التي من اجلها صار الحج افضل من الصلوة والصيام

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد ابن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن سيف التمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابي يقول الحج افضل من الصلوة والصيام انما المصلي يشتغل عن اهله ساعة وان الصائم يشتغل عن اهله بياض يوم وان الحاج يتعب بدنه ويضجر نفسه وينفق ماله ويطيل الغيبة عن اهله لا في مال يرجوه ولا الى تجارة وكان ابي يقول ما افضل من رجل يجيء يقود باهله والناس وقوف بعرفات يمينا وشمالا ياتي بهم الحج فيسلونهم الله تعالى وبهذا الاسناد عن صفوان وفضالة عن القسم بن محمد الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يذكر الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو احد الجهادين هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء اما انه ليس شيء افضل من الحج الا الصلوة وفي الحج ههنا صلوة وليس في الصلوة حج لا تدع الحج وانت تقدر عليه اما ترى ان يشعث فيه راسك ويقشف فيه جلدك وتمتنع فيه من النظر الى النساء وانا نحن ههنا ونحن قريب

ولنا مياه متصلة ما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف انت في بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة في تغير مطعم ومشرب او ريح او شمس لا يستطيع ردها وذلك لقوله عز وجل وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم

باب العلة التي من اجلها اطلق للمحرم ان يطرح عنه القراد والحلم

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سأله رجل فقال ارايت ان كان علي قراد او حلمة اطرحهما عني قال نعم وصغار لهما لانهما رقيا في غير مرتقاهما

باب

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن خالد بن اسمعيل عمن ذكره عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن المحرم يريد ان يعمل العمل فيقول له صاحبه والله لا تعمله فيقول والله لاعملنه فيخالفه مرارا ايلزم ما يلزم صاحب الجدال قال لا لانه اراد بهذا اكرام اخيه انما ذلك ما كان لله معصية قال وسأله عن محرم رمى ظبيا فاصاب يده فعرج منها قال ان كان الظبي مشى عليها ورعى فليس عليه شيء وان كان ذهب على وجهه فلم يدر ما يصنع فعليه الفداء لانه لا يدري لعله هلك

باب العلة التي من اجلها لا يجوز للمحرم ان ينظر في المرآة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تنظر في المرآة وانت محرم لانه من الزينة

باب العلة التي من اجلها يجوز للمرأة المحرمة لبس السراويل

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين ابن سعيد عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل نظر الى ساق امرأة فامنى فقال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان وسطا فعليه بقرة وان كان فقيرا فشاة ثم قال اني لم اجعل عليه لانه امنى ولكني انما جعله عليه لانه

نظر الى ما لا يحل له وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد وابن ابي عمير عن معوية عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا احرمت فاتق الدواب كلها الا الافعى والعقرب والفارة فاما الفارة فانها توهي السقاء وتحرق على اهل البيت البيت واما العقرب فان نبي الله صلى الله عليه وآله مد يده الى الحجر فلسعته عقرب فقال لعنك الله لا برا تدعينه ولا فاجرا والحية اذا ارادتك فاقتلها وان لم تردك فلا تردها والكلب العقور والسبع اذا اراداك وان لم يريداك فلا تردهما والاسود الغدر فاقتله على كل حال وارم الغراب رميا عن ظهر بعيرك وقال القراد ليس من البعير والحلمة من البعير

باب العلة التي من اجلها سمي مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن المفضل بن صالح عن ابي بصير ليث المرادي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم سمي مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ قال النخل يسمى الفضيخ فلذلك سمي

باب العلة التي من اجلها وجبت زيارة النبي صلى الله عليه وآله بعد الحج

حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد ابو بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عليه السلم قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم

فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كانوا ائمتهم شفعاءهم يوم القيمة حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال انما امروا الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتوا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عثمان بن عيسى عن المعلى بن شهاب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الحسن بن علي عليهما السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابتاه ما جزاء من زارك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني من زارني حياً وميتاً او زار اباك او زار اخاك او زارك كان حقاً علي أن ازوره يوم القيمة فاخلصه من ذنوبه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما لمن زار واحداً منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابرهيم عن ابي حجر الاسلمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتى مكة حاجاً ولم يزرني الى المدينة جفوته يوم القيمة ومن جاءني زائراً وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله العلة في زيارة النبي صلى الله عليه وآله ان من حج ولم يزره فقد جفاه وزيارة الائمة عليهم السلم تجري مجرى زيارته بما قد روي عن الصادق عليه السلم وذكرتهم في هذا الباب

باب العلة التي من اجلها جعل الصيام

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن علي ابن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن

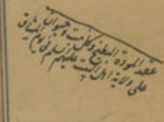
علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلاً مستكيناً ماجوراً محتسباً صابراً فيكون ذلك دليلاً على شدايد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات واعظاً له في العاجل دليلاً على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة وعنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن البرمكي عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن علة الصيام قال العلة في الصيام ليستوي به الغني والفقير وذلك لان الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لان الغني كلما اراد شيئاً قدر عليه فاراد الله عز وجل ان يسوي بين خلقه وان يذيق الغني مس الجوع والالم ليرق على الضعيف ويرحم الجايع فاجابني بمثل جواب ابيه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن ابي سعيد الخدري انه سئل ما قولك في هذا السمك الذي يزعم اخواننا من اهل الكوفة انه حرام فقال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تبارك وتعالى وكنوز الايمان فخذ عنهم اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه مكث بمكة يوماً وليلة بذي طوى ثم خرج وخرجت معه فمررنا برفقة جلوس يتغدون فقالوا يا رسول الله الغداء فقال لهم افرجوا لنبيكم فجلس بين رجلين وجلست وتناول رغيفاً فصدع نصفه ثم نظر الى ادمهم فقال لهم ما ادمكم قالوا الجريث يا رسول الله فرمى بالكسرة من يده وقام قال ابو سعيد وخلفت بعده لانظر ما راى الناس فاختلف الناس فيما بينهم فقالت طائفة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله الجريث وقالت طائفة لم يحرمه ولكن عافه ولو حرمه نهانا عن اكله قال فحفظت مقالة القوم وتبعت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحقته ثم غشينا رفقة

اخرى تتخذون فقالوا يا رسول الله الغداء فقال نعم افرجوا لنبيكم فجلس بين رجلين
وجلست فلما تناول كسرة نظر الى ادم فقال ما ادمكم هذا قالوا ضب يا رسول الله
فرمى بالكسرة وقام قال ابو سعيد فتخلف بعده فاذا انا بالناس فرقتان قالت
فرقة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله الضب ومن هناك لم ياكله فقالت فرقة
اخرى انما عافه ولو حرمه لنهانا عنه قال ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشه
فمررنا باصل الصفا وفيها قدور تغلي فقالوا يا رسول الله لو اكرمت علينا حتى تدرك
قدورنا قال لهم وما في قدوركم قالوا حمر لنا ركبناها فقامت فذبحناها فدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله من القدور فاكفاها برجله ثم انطلق جوادا وتخلفت بعده فقال
بعضهم حرم رسول الله صلى الله عليه وآله لحم الحمير وقال بعضهم كلا انما فرغ قدوركم
حتى لا تعودونه فتذبحوا دوابكم قال ابو سعيد فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا ابا سعيد ادع بلالا فلما جاء بلال قال يا بلال اصعد ابا قبيس فناد عليه ان رسول
الله صلى الله عليه وآله حرم الجري والضب والحمر الاهلية الا فاتقوا الله ولا تاكلوا من
السمك الا ما كان له قشر ومع القشر فلوس ان الله تبارك وتعالى مسخ سبعمائة امة
عصوا الاوصياء بعد الرسل فاخذ اربعمائة امة منهم برا وثلاثمائة امة منهم بحرا
ثم تلا هذه الآية وجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق حدثنا محمد بن الحسن رحمه
الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن
علي بن رئاب قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول اذا مات المؤمن بكت
عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد
باعماله فيها وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين حصون الاسلام
كحصن سور المدينة لها وبهذا الاسناد عن العباس بن معروف عن ابن ابي عمير عن
عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما مر بالنبي صلى الله عليه وآله يوم كان

اشد

اشد عليه من يوم خيبر وذلك ان العرب تباغت عليه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد
ابن عبد الله قال حدثنا ابو الجوزاء المنبه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد
عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا التقى
المسلمان بسيفيهما على غير سنة فالقاتل والمقتول في النار فقيل يا رسول الله هذا القاتل فما
بال المقتول قال لانه اراد قتلا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان صبيان في زمن علي عليه السلام يلعبون باخطار لهم فرمى احدهم بخطره فدق
رباعية صاحبه فرفع ذلك الى علي عليه السلام فاقام الرامي البينة بانه قد قال حذار
فدرء علي عليه السلام عنه القصاص وقال قد اعذر من احذر ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار قال قال
ابو عبد الله عليه السلام الصاعقة لا تصيب المؤمن فقال له رجل فانا قد رأينا فلانا يصلي
في المسجد الحرام فاصابته فقال ابو عبد الله عليه السلام انه كان يرمي حمام الحرم وبهذا
الاسناد قال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكرا ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن
ابيه عليهما السلام قال كان علي عليه السلام يقوم في المطر اول مطر حتى يبتل رأسه ولحيته و
ثيابه فيقال له يا امير المؤمنين الكن الكن قال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشأ
يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت به ارزاق الحيوان واذا اراد الله عز وجل
ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه اوحى الله عز وجل فمطر منه ما شاء من سماء الى سماء حتى
يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي عز وجل الى
السحاب اطحنيه واذيبيه ذوبان الملح في الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا وكذا عباب او
غير عباب فتقطر عليهم على النحو الذي يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك يضعها

موضعها ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الا بقدر معدود و وزن معلوم الا ما كان يوم
الطوفان على عهد نوح فانه نزل منها منهمر بلا عدد ولا وزن. ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس قال محمد بن احمد عن علي بن الريان عن الحسين بن محمد عن عبد الرحمن بن
ابي نجران عن عبد الرحمن بن حماد عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله يسئل الله عما سوى الفريضة قال لا
قال فو الذي بعثك بالحق لا تقربت الى الله بشيء سواها قال ولم قال لان الله قبح
خلقي قال فامسك النبي صلى الله عليه وآله ونزل جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ربك
يقرئك السلم ويقول اقرء عبدي فلانا السلم وقل له اما ترضى ان ابعثك
غدا في الآمنين فقال يا رسول الله وقد ذكرني الله عنده قال نعم قال فو الذي بعثك
بالحق لا بقي شيء يتقرب به الى الله عنده الا تقربت به. حدثنا حمزة بن محمد العلوي
قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد
قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلم قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه اخذ بطيخة ليأكل فوجدها مرة فرمى بها وقال
بعدا وسحقا فقيل له يا امير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت فما قبل
الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان ملحا زعاقا. حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن
اورمه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسحق عن محمد بن الفيض قال قلت جعلت فداك
يمرض منا المريض فيأمره المعالجون بالحمية قال لا ولكنا اهل البيت لا نحتمي الا
من التمر ونتداوى بالتفاح والماء البارد قال قلت ولم تحتمون من التمر قال لان
ولكنا اهل البيت نبي الله عليه السلم حمى عليا عليه السلم منه في مرضه. ابي



رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن
جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال حدثني ابي عن جده
عن آبائه عليهم السلم قال ان امير المؤمنين صلى الله عليه قال احسنوا صحبة النعم قبل
فراقها فانها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين
عليه السلم لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفيء امر الله عز وجل
فانه ان مات في ذلك كان معينا لعدونا في حبس حقنا والاشاطة بدمائنا وميتته
ميتة جاهلية. وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلم سموا اولادكم قبل ان يولد
فان لم تدروا اذكر او انثى فسموهم بالاسماء التي تكون للذكر والانثى فان اسقاطكم
اذا لقوكم يوم القيمة ولم تسموهم تقول السقط لابيه الا سميتني وقد سمى رسول الله صلى
الله عليه وآله محسنا قبل ان يولد وقال واياكم وشرب الماء قياما على ارجلكم فانه يورث
الداء الذي لا دواء له او يعافي الله عز وجل قال مؤلف هذا الكتاب رحمه الله يعني
بالليل فاما النهار فان شرب الماء من قيام ادر للعروق واقوى للبدن
كما قال الصادق عليه السلم وقال علي عليه السلم اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت
خده الايمن فانه لا يدري اينتبه من رقدته ام لا. حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد
ابن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن محمد القاساني عن ابرهيم بن محمد الثقفي
عن علي بن المعلى عن ابرهيم الخطاب بن الفزار رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال شكت
اسافل الحيطان الى الله عز وجل من ثقل اعاليها فاوحى الله عز وجل اليها يحمل بعضكن
بعضا وقال ابو عبد الله عليه السلم اذا القى من احدكم كلمة حمقا يخاف منها على نفسها
فليتبعها بكلمة تعجب منها يحفظ عليه وتنسى تلك. حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن
رئاب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ملكين هبطا من السماء

فالتقيا في الهواء فقال احدهما لصاحبه فيما جئت قال بعثني الله عز وجل الى بحر ايل
احشر سمكة الى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر فامرني ان احشر الى الصياد
سمك البحر حتى يأخذه له ليبلغ الله عز وجل الكافر غاية مناه في كفره ففيما بعثت انت قال
بعثني الله عز وجل في اعجب من الذي بعثك فيه بعثني الى عبده المؤمن الصائم القائم
المعروف دعاؤه وصومه في السماء لاكفي قدره التي طبخها لافطاره ليبلغ الله في المؤمن
الغاية في اختبار ايمانه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن بكر
ابن صالح الجعفري قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام وهو يقول ادفعوا معالجة الاطباء
ما اندفع الداء عنكم فانه بمنزلة البناء قليله يجر الى كثيره حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن العمركي
عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يؤمر برجال الى النار فيقول جل جلاله لمالك قل للنار لا تحرق لهم اقداما فقد كانوا يرفعونها
بالدعاء ولا تحرق لهم السنا فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن قال فيقول لهم خازن النار
يا اشقياء ما كان حالكم قالوا كنا نعمل لغير الله عز وجل فقيل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له حدثنا
الحسن بن احمد رحمه الله قال حدثنا ابي عن محمد بن خيثم قال قيل له لا تذم الناس قال انا
براض عن نفسي فاتفرغ من ذمها الى ذم غيرها فان الناس خافوا الله في ذنوب الناس
وامنوه على ذنوب انفسهم وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن ابراهيم
ابن مهزيار قال وجد في زمن وهب بن منبه حجر فيه كتاب بغير العربية فطلب من يقرأه فلم
يوجد حتى اتي به ابن منبه وكان صاحب كتب فقرأه فاذا فيه يا ابن آدم لو رايت قصر
ما بقي من اجلك لزهدت في طول ما ترجو من املك ولقل حرصك وطلبك ورغبت في
الزيادة في عملك فانك انما تلقى يومك لو قد زلت قدمك فلا انت الى اهلك
براجع ولا في عملك بزائد فاعمل ليوم القيمة قبل الحسرة والندامة ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمرو عن صالح بن سعيد عن اخيه سهل الحلواني

عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا عيسى عليه السلام في سياحته اذ مر بقرية فوجد اهلها
موتى في الطرق والدور خالية قال فقال ان هؤلاء ماتوا بسخط ولو ماتوا بغيرها لتدافنوا قال فقال
اصحابه وددنا انا عرفنا قصتهم فقيل له نادهم يا روح الله قال فقال يا اهل هذه القرية
فاجابه مجيب منهم لبيك يا روح الله فقال ما حالكم وما قصتكم قال اصبحنا في عافية وبتنا
في الهاوية قال فقال وما الهاوية قال بحار من نار فيها جبال من نار قال وما بلغ بكم ما ارى
قال حب الدنيا وعبادة الطاغوت قال وما بلغ من حبكم الدنيا قال حب الصبي لامه اذا
اقبلت فرح واذا ادبرت حزن قال وما بلغ من عبادتكم الطاغوت قال كانوا اذا امروا
اطعناهم قال كيف اجبتني انت من بينهم قال لانهم ملجمون بلجم من نار عليهم ملائكة غلاظ
شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما اصابهم العذاب اصابني معهم فانا معلق بشعرة
اخاف ان اكبكب في النار قال فقال عيسى لاصحابه النوم على المزابل واكل خبز الشعير كثير
مع سلامة الدين حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكوني قال
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سمعت الصادق عليه
السلام جعفر بن محمد عليه السلام يقول المؤمن علوي لانه علا في المعرفة والمؤمن هاشمي لانه
هشم الضلالة والمؤمن قرشي لانه اقر بالشيء المأخوذ عنا والمؤمن عجمي لانه استعجم عليه
ابواب الشر والمؤمن عربي لان نبيه صلى الله عليه وآله عربي وكتابه المنزل بلسان عربي
مبين والمؤمن نبطي لانه استنبط العلم والمؤمن مهاجري لانه هجر السيئات والمؤمن
انصاري لانه نصر الله ورسوله واهل بيت رسول الله والمؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء
الله عز وجل على دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف وحدثنا ابو سعيد محمد بن
الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري بنيسابور قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن
محمود يقول سمعت ابراهيم بن محمد بن سفين يقول انما كانت عداوة احمد بن حنبل
مع علي بن ابي طالب عليه السلام ان جده ذا الثدية الذي قتله علي بن ابي طالب عليه السلام

يوم النهروان كان رئيس الخوارج حدثنا ابو سعيد انه سمع هذه الحكاية من ابراهيم بن محمد
ابن سعيد بعينها حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمود
قال سمعت محمد بن احمد بن يعقوب الجوزجاني قاضي هرات يقول سمعت محمد بن عورك
الهروي يقول سمعت علي بن خشرم يقول كنت في مجلس احمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن ابي طالب
فقال لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا قليلا قال علي بن خشرم فقلت لا يكون الرجل
سنيا حتى يحب عليا كثيرا او في غير هذه الحكاية قال ابن خشرم فضربوني وطردوني من المجلس
حدثنا الحسين بن يحيى الحلبي قال حدثنا ابي عن ابي عوانة عن عطاء بن السائب قال حدثني
ابن العقادة ابن الصامت قال حدثني ابي عن جدي قال قال اذا رايت رجلا من الانصار
يبغض علي بن ابي طالب عليه السلم فاعلم انه يهودي حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي
بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد
ابن الحكم قال حدثنا بشر بن غياث قال حدثنا ابو يوسف قال حدثنا ابن ابي ليلى عن
نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه واله قال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خفت
الصبح فاوتر بواحدة ان الله عز وجل يحب الوتر لانه واحد اخبرنا ابو الحسن طاهر بن
محمد بن يونس الفقيه قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال حدثنا ابو حامد احمد
ابن تميم قال حدثنا محمد بن عبيدة قال حدثنا محمد بن حميدة الرازي قال حدثنا محمد بن
عيسى عن عبد الله بن يزيد عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة ويقول لهم الم اضع نوري وحكمي في
صدوركم الا وانا اريد بكم خير الدنيا والآخرة اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن
زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق
جعفر بن محمد عليه السلم مطلوبات الناس في الدنيا اربعة الغنا والدعة وقلة

الاهتمام

الاهتمام والعز فاما الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده واما الدعة
فموجودة في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها واما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل
فمن طلبها مع كثرته لم يجدها واما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق
لم يجده حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابراهيم الاصبهاني
قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا سعد بن عثمان قال حدثنا محمد بن
ابي القاسم قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا علي بن هاشم عن ناصح عن عبد الله عن
سماك بن حرب عن ابي سعيد الخدري قال قال سلمان يا نبي الله ان لكل نبي وصيا
فمن وصيك قال فسكت عني فلما كان بعد رآني من بعيد فقال يا سلمان قلت لبيك و
اسرعت اليه فقال تعلم من كان وصي موسى قلت يوشع بن نون ثم قال فذاك لانه يومئذ
خيرهم واعلمهم ثم قال واني اشهدك اليوم ان علي بن ابي طالب عليه السلم خيرهم وافضلهم
وهو وليي ووصيي ووارثي حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال حدثني جدي
قال حدثني بكر بن عبد الوهاب قال حدثني عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه واله دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم وكانت مهاجرة مبايعة
بالروحا مقابل حمام ابي قطيفة قال وكفنها رسول الله صلى الله عليه واله في قميصه
ونزل في قبرها وتمرغ في لحدها فقيل له في ذلك فقال ان ابي هلك وانا صغير
فاخذتني هي وزوجها فكان يوسعان علي ويؤثراني على اولادهما فاحببت ان
يوسع الله عليها قبرها حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال حدثني
جدي يعقوب قال ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ان فاطمة بنت اسد بن هاشم اوصت الى رسول الله صلى الله عليه واله
فقبل وصيتها فقالت يا رسول الله اني اردت ان اعتق جاريتي هذه فقال رسول
الله صلى الله عليه واله ما قدمت من خير فستجدينه فلما ماتت رضوان الله عليها

نزع رسول الله قميصه قال الفقوها فيه واضطجع في لحدها فقال اما قميصي فامان لها يوم القيمة واما
اضطجاعي في قبرها فليوسع الله عليها حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا ابي قال
حدثنا ابو جعفر عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد
الله بن هارون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد
الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني ابي عبد الله بن يزيد بن سلام
انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه متفرق
الآيات والسور انزلت في غير الالواح وغير الصحف والتورية والانجيل والزبور
انزلت كلها جملة في الالواح والورق قال فما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء
والنور قال لما خلقهما الله عز وجل اطاعا ولم يعصيا شيئا فامر الله عز وجل جبرئيل
عليه السلام ان يمحو ضوء القمر فمحاه فاثر المحو في القمر خطوطا سوداء ولو ان القمر ترك
على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل ولا
علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين وذلك قول الله عز وجل
وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا
فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب قال صدقت يا محمد فاخبرني لم سمي
الليل ليلا قال لانه يلايل الرجال من النساء جعله الله عز وجل الفة ولباسا وذلك
قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا قال صدقت يا محمد
فما بال النجوم يستبين صغارا وكبارا ومقدارها سواء قال لان بينها وبين سماء
الدنيا بحارا يضرب الريح امواجها فلذلك يستبين صغارا وكبارا ومقدار النجوم
كلها سواء قال فاخبرني عن الدنيا لم سميت الدنيا قال لان الدنيا دنية خلقت
من دون الآخرة ولو خلقت مع الآخرة لم يفن اهلها كما لا يفنى اهل الآخرة قال
فاخبرني عن القيمة لم سميت القيمة قال لان فيها قيام الخلق للحساب قال فاخبرني

لم سميت الآخرة آخرة قال لانها متأخرة تجيء من بعد الدنيا لا توصف سنينها
ولا تحصى ايامها ولا يموت سكانها قال صدقت يا محمد اخبرني عن اول يوم خلق
الله عز وجل قال يوم الاحد قال ولم سمي يوم الاحد قال لانه واحد محدود قال فالاثنين
قال هو اليوم الثاني من الدنيا قال فالثلثاء قال الثالث من الدنيا قال فالاربعاء قال
اليوم الرابع من الدنيا قال فالخميس قال هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم انيس
لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس قال فالجمعة قال هو يوم مجموع له الناس وذلك يوم
مشهود وهو شاهد ومشهود قال فالسبت قال يوم مسبوت وذلك قوله عز وجل
في القرآن ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فمن الاحد الى
الجمعة ستة ايام والسبت معطل قال صدقت يا محمد فاخبرني عن آدم لم سمي آدم
قال لانه خلق من طين الارض واديمها قال فآدم خلق من الطين كله او من طين
واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا
وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر
وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين
وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر
واحمر واصهب واسود على الوان التراب قال فاخبرني عن آدم خلق من حوا او
خلقت حوا من آدم قال بل حوا خلقت من آدم ولو كان آدم خلق من حوا لكان
الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال قال فمن كله خلقت او من بعضه قال بل من
بعضه ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال قال فمن ظاهره
او باطنه قال بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لانكشفن النساء كما ينكشف الرجال
فلذلك صار النساء مستترات قال فمن يمينه او شماله قال بل من شماله ولو خلقت
من يمينه لكان للانثى مثل حظ الذكر من الميراث فلذلك صار للانثى سهم وللذكر

سهمان وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد قال فمن اين خلقت قال من
الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الوادي المقدس
لم سمي المقدس قال لانه قدست فيه الارواح واصطفيت فيه الملائكة وكلم الله عز
وجل موسى تكليما قال فلم سميت الجنة جنة قال لانها جنينة خيرة نقية وعند الله تعالى
ذكره مرضية اخبرنا ابو الحسن محمد بن هارون الزنجاني قال حدثنا معاذ بن المثنى
العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسما قال حدثنا جويرية عن سفين عن منصور عن
ابي وائل عن وهب قال وجدت في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين
لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير في جنوده اذ مر على شيخ
يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلاته فقال له ذو القرنين كيف لم
يروعك ما حضرك من الجنود قال كنت اناجي من هو اكثر جنودا منك واشد
سلطانا واشد قوة ولو صرفت وجهي اليك لم ادرك حاجتي قبله فقال له ذو
القرنين لك في ان تنطلق معي فاواسيك بنفسي واستعين بك على بعض امري
قال ان ضمنت لي اربع خصال نعيما لا يزول وصحة لا سقم فيها وشبابا لا هرم
فيه وحيوة لا موت فيها فقال له ذو القرنين واي مخلوق يقدر على هذه الخصال
فقال الشيخ فاني مع من يقدر عليها ويملكها واياك ثم مر برجل عالم فقال لذي
القرنين اخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله تعالى قائمين وعن شيئين جاريين
وعن شيئين مختلفين وعن شيئين متباغضين قال له ذو القرنين اما الشيئان
القائمان فالسموات والارض واما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان
المختلفان فالليل والنهار واما الشيئان المتباغضان فالموت والحيوة فقال
له انطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم
الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له اخبرني ايها الشيخ لاي شيء تقلب هذه الجماجم

قال

قال لاعرف الشريف من الوضيع والغني من الفقير فما عرفت واني اقلبها منذ عشرين
سنة فانطلق ذو القرنين وتركه وقال ما عنيت بهذا احدا غيري فبينا هو يسير اذ وقع
على الامة العادلة الذين هم قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فلما رآهم
قال لهم ايها القوم اخبروني بخبركم فاني قد درت شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها
وجبلها ونورها وظلمها فلم الق مثلكم فاخبروني ما بال قبوركم على ابواب بيوتكم قالوا
فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها
ابواب قالوا ليس فينا لص ولا ظنين وليس فينا الا امين قال فما بالكم ليس
عليكم امراء قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم
لا تتفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما بالكم
لا تتسابون ولا تقتتلون قالوا من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم وسسنا انفسنا
بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا
نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فاخبروني لم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا
نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل والتواضع قال فلم
جعلكم الله عز وجل اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله عز وجل ولا
نستمطر بالانواء والنجوم قال حدثوني ايها القوم هكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا
وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من
اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم ويؤدون اماناتهم ويصدقون ولا
يكذبون فاصلح لهم بذلك امرهم فاقام عندهم ذو القرنين حتى قبض وكان له خمسمائة
عام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن

الوليد الى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني خزيمة وكان منهم وبين بني مخزوم اخوة في الجاهلية
فاورد عليهم خالد أمر مناديه ينادي بالصلوة فصلى وصلوا ثم أمر الخيل فشنوا عليهم
الغارة فقتل فاصاب فطلبوا كتابهم فوجدوه فاتوا به النبي صلى الله عليه وآله فحدثوه
بما صنع خالد بن الوليد قال ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي عبد الله عليه
السلم قال ان الكباير سبع فينا انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم
وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف
وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
فينا ما قال فكذبوا الله ورسوله واشركوا بالله واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا
الحسين بن علي صلوات الله عليه وعلى آله واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا
الذي جعله الله لنا واعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله ذلك في
كتابه فقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه
وآله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة
عليها السلم على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلم
بيعتهم طايعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا ما لا يتنازعون فيه
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح وابرهيم
ابن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال وجدنا في
كتاب علي عليه السلم الكباير خمسة الشرك وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد البينة
والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اخبرني عن الكباير فقال هن خمس وهن ما اوجب الله
عليهن النار قال تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم

نارا وسيصلون سعيرا وقال يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم
الادبار الى آخر الآية وقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا
الى آخر الآية ورمي المحصنات الغافلات المؤمنات وقتل مؤمن متعمدا على دينه باب
علة تحريم الخمر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن عليه السلم
علي بن موسى بن جعفر عم يقول حرم الله عز وجل الخمر لما فيها من الفساد والقتل والقذف
والزنا وقلة الاستحياء عن شيء من المحارم فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه
حرام محرم لانه يأتي من عاقبته ما يأتي من عاقبة الخمر فليتجنب من يؤمن بالله واليوم الآخر
ويتولانا وينتحل مودتنا كل شارب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربه حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن
سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم لم حرم الله الخمر قال حرم
الله الخمر لفعلها وفسادها لان مدمن الخمر تورثه الارتعاش وتذهب بنوره وتهدم
مروته وتحمله على ان يجسر على ارتكاب المحارم وسفك الدماء وركوب الزنا ولا
يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه ولا يعقل ذلك ولا يزيد شاربها الا كل شر
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن يعقوب بن
يزيد عن ابرهيم عن ابي يوسف عن ابي بكر الحضرمي عن احدهما عليهما السلم قال الغنا عش
النفاق والشرب مفتاح كل شر ومدمن الخمر كعابد وثن مكذب بكتاب الله لو
صدق كتابه لحرم حرام الله باب العلة التي من اجلها صار شرب الخمر
شرا من ترك الصلوة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن اسمعيل بن يسار قال سأل رجل ابا عبد الله عليه السلم عن
شرب الخمر اشر ام ترك الصلوة فقال شرب الخمر اشر من ترك الصلوة وتدري

لم ذلك قلت لا قال يصير في حال لا يعرف الله عز وجل ولا يعرف من خالقه باب
العلة التي من اجلها احل ما يرجع الى الثلث من الطلا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آدم عليه السلام لما اهبط من الجنة اشتهى من ثمارها
فانزل الله تبارك وتعالى عليه قضيبين من عنب فغرسهما فلما اورقا واثمرا وبلغا جاء
ابليس فحاط عليها حايطا فقال له آدم ما لك يا ملعون فقال له ابليس انهما لي فقال
كذبت فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا اليه قبض آدم عليه السلام قبضة فاخذ
روح القدس شيئا من نار فرمى بها عليها فالتهبت في اغصانهما حتى ظن آدم
انه لم يبق منهما شيء الا احترق وظن ابليس مثل ذلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن جرار عن يونس
ابن عبد الرحمن عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي
عليه السلام يقول ان نوحا عليه السلام حين امر بالغرس كان ابليس الى جانبه فلما اراد
ان يغرس العنب قال هذه شجرة لي فقال له نوح عليه السلام كذبت فقال ابليس
فما لي منها قال نوح لك الثلثان فمن هناك طاب الطلا على الثلث اخبرنا ابو
عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن
محمد بن الحرث بن سفين الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي
عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما خرج نوح عليه
السلام من السفينة غرس قضبانا كانت معه في السفينة من النخل والاعناب وساير
الثمار فاطعمت من ساعتها وكانت امو حبلة العنب وكانت آخر شيء اخرج حبلة
العنب فلم يجدها نوح وكان ابليس قد اخذها فخبأها فنهض نوح عليه السلام ليدخل
السفينة فيلتمسها فقال له الملك الذي معه اجلس يا نبي الله ستؤتى بها فجلس نوح

حيطانها

فقال له الملك ان لك فيها شريكا في عصيرها فاحسن مشاركته قال نعم له السبع ولي
ستة اسباع قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح عليه السلام له السدس ولي خمسة
اسداس قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح عليه السلام له الخمس ولي الاربعة الاخماس
قال له الملك احسن فانت محسن قال نوح عليه السلام له الربع ولي ثلثة ارباع قال له الملك
احسن فانت محسن قال فله النصف ولي النصف قال له الملك احسن فانت محسن قال
عليه السلام لي الثلث وله الثلثان فرضي فما كان فوق الثلث من طبخها فلابليس وهو حظه
وما كان من الثلث فما دونه فهو لنوح عليه السلام وهو حظه وذلك الحلال الطيب ليشرب
منه باب علة شرب الخمر في حال الاضطرار اخبرني علي بن حاتم فيما كتب
الي قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثنا علي بن محمد بن زياد قال حدثنا احمد بن الفضل
المعروف بابي عمر طه عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال المضطر لا يشرب الخمر لانها لا تزيده الا شرا ولانه ان شربها قتلته فلا
يشرب منها قطرة وروي لا تزيده الا عطشا قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا
الكتاب جاء هذا الحديث هكذا كما اوردته وشرب الخمر في حال الاضطرار مباح مطلق
مثل الميتة والدم ولحم الخنزير وانما اوردته لما فيه من العلة ولا قوة الا بالله باب
العلة التي من اجلها حرم قتل النفس حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن
محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب
مسائله حرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير حدثنا
محمد بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد
العظيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن علي عن ابيه عن جده قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قتل النفس من الكبائر لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا

فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا اليما

باب العلة التي من اجلها حرم عقوق الوالدين

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه حرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما حدثنا محمد بن موسى عن علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي عن ابيه عن جده قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عقوق الوالدين من الكبائر لان الله عز وجل جعل العاق عاصيا شقيا

باب العلة التي من اجلها حرم الزنا

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن القسم ابن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا ابو محمد النوفلي قال حدثنا احمد ابن هلال عن علي بن اسباط عن ابي اسحق الخراساني عن ابيه ان عليا عليه السلام قال اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في الآخرة فاما اللواتي في الدنيا فيذهب بالبهاء ويقطع الرزق الحلال ويعجل الفناء الى النار واما اللواتي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار

باب العلة التي من اجلها يحرم قذف المحصنات

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه كتب اليه فيما كتب اليه حرم الله عز وجل قذف المحصنات لما فيه من فساد الانساب ونفي الولد وابطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من الكبائر والعلل التي تؤدي الى فساد الخلق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي عليه السلام قال حدثني ابي قال سمعت ابي يقول سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول قذف المحصنات من الكبائر لان الله عز وجل يقول لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم

باب العلة التي من اجلها حرم الله اكل مال اليتيم ظلما

حدثنا علي ابن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك اذا اكل مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا قايم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه واذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ولقول ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابهم لما وعد الله فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا

باب العلة التي من اجلها حرم الفرار من الزحف والتعرب

بعد الهجرة حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس
قال حدثنا القسم بن محمد بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم
كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الله عز وجل الفرار من الزحف لما فيه من الوهن
في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم
على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في
ذلك من جراة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين
الله عز وجل وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك
الموازرة للانبياء والحجج عليهم السلم وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا
لعلة سكنى البدو ولذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف
عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك ٥

باب علة تحريم ما اهل به لغير الله

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن
محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم ما
اهل به لغير الله للذي اوجب على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يساوي
بين ما تقرب به اليه وما جعل عبادة الشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل
الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك والتقرب الى غيره ليكون
ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل وبين ما حرم

باب علة تحريم سباع الطير والوحوش

حدثنا علي بن احمد بهذا الاسناد ان الرضا عليه السلم كتب الى
محمد بن سنان ان الله حرم اكل سباع الطير والوحش كلها لاكلها الجيف ولحوم الناس
والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل دلايل ما احل من الوحش والطير وما حرم
كما قال ابي عبد الله عليه السلم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل

علة تحريم سباع الطير والوحش

ماكان

ماكان له قانصة من الطير فحلال وعلة اخرى يفرق بين ما احل من الطير وما حرم
قوله كل ما دف ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب
كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها في قذرها في نفسها وما يكون منها من الدم
كما يكون من النساء لانها مسخ

باب علة تحريم الربا

حدثنا علي بن احمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن ابي بشير عن علي بن العباس عن عمر بن عبد
العزيز عن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن علة تحريم الربا قال انه لو كان
الربا حلالا لترك الناس التجارات وما يحتاجون اليه فحرم الله الربا لتنفر الناس عن
الحرام الى التجارات والى البيع والشرى فيتصل ذلك بينهم في القرض اخبرنا علي بن حاتم
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا عبيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال انما حرم الله عز وجل الربا لئلا يمتنعوا من اصطناع
المعروف وعنه قال حدثنا ابو القسم جميل قال حدثني عبيد الله بن احمد النهيكي عن علي
ابن الحسن الطاطري عن درست بن ابي منصور عن محمد بن عطية عن زرارة قال قال ابو جعفر
عليه السلم انما حرم الربا لئلا يذهب المعروف حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا علي بن القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب
مسائله علة تحريم الربا انما نهى الله عز وجل عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان
اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربا
وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البايع فحظر الله تبارك وتعالى على العباد
الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده
حتى يؤنس منه رشد فلهذه العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم بدرهمين يدا بيد و
علة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان

فيفصل

الاستخفاف

وتحريم الله عز وجل لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم للحرام والاستخفاف بذلك
دخول في الكفر وعلة تحريم الربا بالنسية لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة
الناس في الربح وتركهم القرض وصنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم
وفناء الاموال

باب العلة التي من اجلها حرم الله عز وجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير والقرد والدب والفيل والطحال

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن محمد بن عذافر عن بعض رجاله عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت لم حرم الله عز وجل
الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير فقال ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده
واحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما احل لهم ولا زهد فيما حرمه عليهم ولكنه عز وجل
خلق الخلق فعلم ما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فاحله لهم واباحه وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه
وحرمه عليهم ثم احله للمضطر في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فامره ان ينال منه
بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال اما الميتة فانه لم ينل احد منها الا ضعف بدنه واوهنت
قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة الا فجاة واما الدم فانه يورث آكله الماء
الاصفر ويورث الكلب وقساوة القلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن على حميمه
ولا يؤمن على من صحبه واما لحم الخنزير فان الله عز وجل مسخ قوما في صور شتى مثل
الخنزير والقرد والدب ثم نهى عن اكل المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته واما الخمر
فانه حرمها لفعلها وفسادها ثم قال ان مدمن الخمر كعابد وثن ويورثه الارتعاش
ويهدم مروته ويحمله على ان يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا
[illegible] حتى لا يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك والخمر لن يزيد شاربها
الا كل شر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن

ابيه عن ابي جعفر عليه السلم سواء حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي القسم ماجيلويه
عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد
الله عليه السلم اخبرني لم حرم الله عز وجل لحم الخنزير قال ان الله تبارك وتعالى
مسخ قوما في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب ثم نهى عن اكل المثلة لكيلا ينتفع
بها ولا يستخف بعقوبته حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الخنزير لانه
مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته ولان
غذاءه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير جعله عظة
وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من الانسان ليدل
على انه من الخلق المغضوب عليهم وكتب الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان فيما كتب
اليه من جواب مسائله حرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة ولما اراد الله عز
وجل ان يجعل تسميته سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل الدماء
كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح
ويسيء الخلق ويورث القساوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده
ووالده وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة
لانه لا يجري مجريها في الفساد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي
القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن اسلم الجبلي عن الحسين بن خالد قال
سالت ابا الحسن موسى عليه السلم هل يحل اكل لحم الفيل فقال لا فقلت لم قال لانه مثلة
وقد حرم الله عز وجل لحوم الامساخ ولحوم ما مثل به في صورها

باب العلة التي من اجلها يكره اكل لحم الغراب

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله

يبخر

وحرم الطحال

الجبلي

عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابرهيم عن جعفر بن
محمد عليهما السلم انه كره اكل الغراب لانه فاسق باب علل المسوخ واصنافها
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مهزيار
عن محمد بن الحسن زعلان قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن المسوخ فقال اثنى عشر
صنفا ولها علل فاما الفيل فانه كان ملكا زناء لوطيا ومسخ الدب لانه كان
اعرابيا ديوثا ومسخت الارنب لانها كانت امراة تخون زوجها ولا تغتسل من
حيض ولا جنابة ومسخ الوطواط لانه كان يسرق تمر الناس ومسخ السهيل لانه كان
عشارا باليمن ومسخت الزهرة لانها كانت امراة فتن بها هاروت وماروت
واما القردة والخنازير فانهم قوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت واما الجري
والضب ففرقة من بني اسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى لم يؤمنوا فتاهوا
فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر واما العقرب فانه كان رجلا نماما واما الزنبور فكان
لحاما يسرق في الميزان حدثنا علي بن احمد بن محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن اسمعيل العلوي قال حدثني علي بن الحسين بن علي بن
عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثنا علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عليهم السلم قال المسوخ ثلثة عشر الفيل والدب والارنب
والعقرب والضب والعنكبوت والدعموص والجري والوطواط والقرد والخنزير
والزهرة وسهيل قيل يا بن رسول الله ما كان سبب مسخ هؤلاء قال اما الفيل فكان
رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان رجلا مؤنثا يدعو الرجال
الى نفسه واما الارنب فكانت امراة قذرة لا تغتسل من حيض ولا غير ذلك
واما العقرب فكان رجلا همازا لا يسلم منه احد واما الضب فكان رجلا اعرابيا
يسرق الحاج بمحجنه واما العنكبوت فكانت امراة سحرت زوجها واما الدعموص

فكان رجلا نماما يقطع بين الاحبة واما الجري فكان رجلا ديوثا يجلب الرجال على حلائله واما
الوطواط فكان رجلا سارقا يسرق الرطب من النخل واما القردة فاليهود اعتدوا في السبت
واما الخنازير فالنصارى حين سالوا المائدة فكانوا بعد نزولها اشد ما كانوا تكذيبا واما
سهيل فكان رجلا عشارا باليمن واما الزهرة فانها كانت امراة تسمى ناهيد وهي التي
تقول الناس انه افتتن بها هاروت وماروت حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا حماد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن الرضا
عليه السلم انه قال كان الخفاش امراة سحرت ضرة لها فمسخها الله عز وجل خفاشا وان
الفار كان سبطا من اليهود غضب الله عز وجل عليهم فمسخهم فارا وان البعوض كان رجلا
يستهزئ بالانبياء عليهم السلم فمسخه الله عز وجل بعوضا وان القملة هي من الجسد وان
نبيا من انبياء بني اسرائيل كان قائما يصلي اذ اقبل اليه سفيه من سفهاء بني اسرائيل
فجعل يهزأ به ويكلح في وجهه فما برح من مكانه حتى مسخه الله عز وجل قملة وان الوزغ
كان سبطا من اسباط بني اسرائيل يسبون اولاد الانبياء ويبغضونهم فمسخهم الله
اوزاغا واما العنقاء فمن غضب الله عز وجل عليه فمسخه وجعله مثلة فنعوذ بالله من غضب
الله ونقمته حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
علي بن اسباط عن علي بن جعفر عن مغيرة عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم
السلم قال المسوخ من بني آدم ثلثة عشر صنفا منهم القردة والخنازير والخفاش والضب
والدب والفيل والدعموص والجريث والعقرب وسهيل والزهرة والعنكبوت
والقنفذ فاما القردة فكانوا قوما ينزلون بلدة على شاطئ البحر اعتدوا في السبت
فصادوا الحيتان فمسخهم الله عز وجل قردة واما الخنازير فكانوا قوما من بني اسرائيل
دعا عليهم عيسى بن مريم عليه السلم فمسخهم الله عز وجل خنازير واما الخفاش

فكانت امرأة مع ضرة لها فسحرتها فمسخها الله عز وجل خفاشا واما الضب فكان اعرابيا
بدويا لا يدع عن قتل من مر به من الناس فمسخه الله عز وجل ضبا واما الفيل فكان رجلا ينكح
البهائم فمسخه الله عز وجل فيلا واما الدعموص فكان رجلا زانيا في الفرج لا يدع من شيء
فمسخه الله عز وجل دعموصا واما الجريث فكان رجلا نماما فمسخه الله عز وجل جريثا
واما العقرب فكان رجلا همازا لمازا فمسخه الله عز وجل عقربا واما الدب فكان رجلا
يسرق الحاج فمسخه الله عز وجل دبا واما سهيل فكان رجلا عشارا صاحب مكاس فمسخه
الله عز وجل سهيلا واما الزهرة فكانت امرأة فتنت بها هاروت وماروت فمسخها الله عز
وجل زهرة واما العنكبوت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها
الله عز وجل عنكبوتا واما القنفذ فكان رجلا سيئ الخلق فمسخه الله عز وجل قنفذا حدثنا ابو
الحسن علي بن عبد الله الاسواري قال حدثنا علي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال
حدثنا ابو زكريا بن يحيى بن عبيد العطار بدمياط قال حدثنا القلانسي قال حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا علي بن جعفر عن معتب مولى جعفر عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وآله عن المسوخ قال هم ثلثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب و
الوطواط والدعموص والعقرب والعنكبوت والارنب والزهرة وسهيل فقيل يا رسول
الله ما كان سبب مسخهم قال اما الفيل فكان رجلا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا
واما الدب فكان رجلا مؤنثا يدعو الرجال الى نفسه واما الخنزير فقوم نصارى سألوا
ربهم عز وجل انزال المائدة عليهم فلما نزلت عليهم كانوا اشد كفرا وتكذيبا واما القردة
فقوم اعتدوا في السبت واما الجريث فكان ديوثا يدعو الرجال الى اهله واما الضب فكان
اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان يسرق الثمار من رؤس النخل واما الدعموص
فكان نماما يفرق بين الاحبة واما العقرب فكانت رجلا لذاعا لا يسلم عن لسانه احد

واما

واما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها واما الارنب فكانت امرأة لا تطهر من حيض
ولا غيره واما سهيل فكان عشارا باليمن واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت
لبعض ملوك بني اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل و
الناس يقولون ناهيد قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رحمه الله الناس
يغلطون في الزهرة وسهيل ويقولون انهما كوكبان وليسا كما يقولون ولكنهما دابتان
من دواب البحر سميتا بكوكبين كما سمي الحمل والثور والسرطان والاسد والعقرب والحوت
والجدي وهذه حيوانات سميت على اسماء الكواكب وكذلك الزهرة وسهيل وانما
غلط الناس فيهما دون غيرهما لتعذر مشاهدتهما والنظر اليهما لانهما من البحر المطيف
بالدنيا بحيث لا تبلغه سفينة ولا تبلغه فيه حيلة وما كان الله عز وجل ليمسخ العصاة
انوارا مضيئة فيبقيهما ما بقيت الارض والسماء والمسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام
حتى ماتت وهذه الحيوانات التي تسمى المسوخ فالمسوخية لها اسم مستعار مجازي
بل هي مثل للمسوخ الذي حرم الله تعالى ذكره اكل لحومها لما فيه من المضار وقال
ابو جعفر الباقر عليه السلم نهى الله عز وجل عن اكل المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستحق
بعقوبته حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضه قال حدثنا ابو الفرج المظفر
ابن احمد القزويني قال سمعت ابا الحسن محمد بن جعفر الاسدي الكوفي يقول في
سهيل والزهرة انهما دابتان من دواب البحر المطيف بالدنيا في موضع لا تبلغه
سفينة ولا تعمل فيه حيلة وهي المسخان المذكوران في اصناف المسوخ ويغلط من
يزعم انهما الكوكبان المعروفان بسهيل والزهرة وان هاروت وماروت كانا روحانيين
قد هيئا ورشحا للملائكة ولم يبلغ بهما حد الملائكة فاختار المحنة والابتلاء فكان من
امرهما ما كان ولو كانا ملكين لعصما فلم يعصيا وانما سماهما الله عز وجل في
كتابه ملكين بمعنى انهما خلقا ليكونا ملكين كما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله

انك ميت وانهم ميتون بمعنى ستكون ميتاً ويكونون موتى

باب العلة التي من اجلها قد يرتكب المؤمن المحارم ويعمل الكافر الحسنات

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه قال حدثنا عبد الله بن محمد الهمداني عن اسحق القمي قال دخلت على ابي جعفر الباقر عليه السلم فقلت له جعلت فداك اخبرني عن المؤمن يزني قال لا قلت فيلوط قال لا قلت فيشرب المسكر قال لا قلت فيذنب قال نعم قلت جعلت فداك لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيئات فاي شيء ذنبه فقال يا اسحق قال الله تبارك وتعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وقد يلم المؤمن بالشيء الذي ليس فيه مراد قلت جعلت فداك اخبرني عن الناصب لكم يطهر بشيء ابدا قال لا قلت جعلت فداك فقد ارى المؤمن الموحد الذي يقول بقولي ويدين الله بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف يشرب المسكر ويزني ويلوط وآتيه في حاجة واحدة فاصيبه معبس الوجه كالح اللون ثقيلا في حاجتي بطيئا فيها وقد ارى الناصب المخالف لما انا عليه ويعرفني بذلك فآتيه في حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن البشر متسرعا في حاجتي فرحا بها يحب قضاءها كثير الصلاة كثير الصوم كثير الصدقة يؤدي الزكوة ويستودع فيؤدي الامانة قال يا اسحق ليس تدرون من اين اوتيتم قلت لا والله جعلت فداك الا ان تخبرني فقال يا اسحق ان الله عز وجل لما كان متفردا بالوحدانية ابتدأ الاشياء لا من شيء فاجرى الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء عنها فقبض قبضة من صفاوة ذلك الطين وهي طينتنا اهل البيت ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطينة وهي طينة شيعتنا ثم اصطفانا لنفسه فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم ولا سرق ولا لاط ولا شرب المسكر ولا ارتكب شيئا مما ذكرت ولكن الله عز وجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة ايام ولياليها ثم نضب الماء

عنها

عنها ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حمأ مسنون وهي طينة خبال وهي طينة اعدائنا فلو ان الله عز وجل ترك طينتهم كما اخذها لم تروهم في خلق الآدميين ولم يقروا بالشهادتين ولم يصوموا ولم يصلوا ولم يحجوا البيت ولم تروا احدا منهم بحسن خلق ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين طينتكم وطينتهم فخلطها وعركها عرك الاديم ومزجها بالمائين فما رأيت من اخيك المؤمن من شر لوط او زنا او شيء مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس من جوهريته ولا من ايمانه انما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السيئات التي ذكرت وما رأيت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق او صوم او صلوة او حج بيت او صدقة او معروف فليس من جوهريته انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة الايمان قلت جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة فتمه قال لي يا اسحق يجمع الله الخير والشر في موضع واحد اذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل مسحة الايمان منهم فردها الى شيعتنا ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئات فردها على اعدائنا وعاد كل شيء الى عنصره الاول الذي منه كان ابتداء اما رأيت الشمس اذا هي بدت الا ترى لها شعاعا زاجرا متصلا بها او بائنا منها قلت جعلت فداك الشمس اذا غربت بدأ اليها الشعاع كما بدأ منها ولو كان بائنا منها لما بدأ اليها قال نعم يا اسحق كل شيء يعود الى جوهره الذي منه بدأ قلت جعلت فداك تؤخذ حسناتهم فترد الينا وتؤخذ سيئاتنا فترد اليهم قال اي والله الذي لا اله الا هو قلت جعلت فداك اجدها في كتاب الله عز وجل قال نعم يا اسحق قلت اي مكان قال لي يا اسحق اما تتلو هذه الآية اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فلم يبدل الله سيئاتهم حسنات لكم والله يبدل لكم

باب علة الطيب وسببه

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم

قال اهبط آدم من الجنة على الصفا وحوا على المروة وقد كان امتشطت في الجنة فلما
صارت في الارض قالت ما ارجوا من المشط وانا مسخوط علي فحلت مشطتها فانتشر
من مشطتها العطر الذي كانت امتشطت به في الجنة فطارت به الريح فالقت اثره في
الهند فلذلك صار العطر بالهند وفي حديث آخر انها حلت عقيصتها فارسل الله عز
وجل على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحا فهبت به في المشرق والمغرب ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت كيف كان اول الطيب قال فقال لي ما يقول من قبلكم
فيه قلت يقولون ان آدم لما هبط الى ارض الهند فبكى على الجنة فسالت دموعه فصارت
عروقا في الارض فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها
من اطراف شجرة الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رأت الحيض فامرت بالغسل
فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخفضته فذرت حيث شاء
الله عز وجل فمن ذلك الطيب كان طيب الدنيا باب العلة التي من اجلها
ابى الله عز وجل لصاحب الخلق السيء بالتوبة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد
ابن احمد بن محمد عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ابى الله عز وجل لصاحب الخلق السيء بالتوبة قيل وكيف ذاك قال لانه لا يخرج من
ذنب حتى يقع في ما هو اعظم منه باب العلة التي من اجلها لا تقبل توبة صاحب
البدعة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن
معلى بن محمد بن جمهور القمي باسناده رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله
لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذاك قال انه قد اشرب قلبه حبها ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ايوب بن نوح قال حدثنا محمد بن ابي عمير
عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا

من حلال

في الهند

سالت

بالمعصية

من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له يا هذا
انك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها افلا ادلك
على شيء تكثر به دنياك وتكثر به تبعك قال بلى قال تبتدع دينا وتدعو اليه الناس ففعل
فاستجاب له الناس واطاعوه واصاب من الدنيا ثم انه فكر فقال ما صنعت ابتدعت د
ابتدعت دينا ودعوت الناس ما ارى لي توبة الا ان آتي من دعوته اليه فارده عنه فجعل يأتي اصحابه
الذين اجابوه فيقول ان الذي دعوتكم اليه باطل وانما ابتدعته فجعلوا يقولون كذبت وهو
الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة فوتد لها وتدا
ثم جعلها في عنقه وقال لا احلها حتى يتوب الله عز وجل علي فاوحى الله عز وجل الى نبي
من الانبياء قل لفلان وعزتي لو دعوتني حتى تنقطع اوصالك ما استجبت لك حتى ترد
من مات الى ما دعوته اليه فيرجع عنه باب العلة التي من اجلها صار الخطاف
لا يمشي على الارض ويسكن البيوت حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا عبد الله بن
احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام ان رجلا من اهل الشام ساله عن مسائل فكان فيما ساله
ان قال ما بال الخطاف لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين
عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن ومعه تسع آيات من
كتاب الله عز وجل مما كان آدم يقرؤه في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث آيات من
اول الكهف وثلث آيات من سبحان واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وثلث آيات
من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا باب العلة التي
من اجلها صار الثور غاضا طرفه لا يرفع رأسه الى السماء حدثنا محمد بن ابو الحسن محمد بن

عنه

فيرجع

عمر بن علي بن عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم انه ساله رجل من
اهل الشام عن مسايل فكان فيما ساله عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع راسه الى
السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه حدثنا ابو الحسين
محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن حماد بن عمر
النهاوندي بنهاوند قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن المثنى بن ابي الخطيب
بالمصيصة بالليل قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن حماد موسى بن الحسن بمدينة الرسول
صلى الله عليه وآله قال حدثنا ابرهيم بن شريح الكندي قال حدثنا ابن وهب
عن يحيى بن ايوب عن جميل بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكرموا
البقر فانها سيد البهايم ما رفعت طرفها الى السماء حياء من الله عز وجل منذ عبد
العجل باب العلة التي من اجلها صارت الماعز مرفوعة الذنب
بادية الحياء والعورة وصارت النعجة مستورة الحياء والعورة حدثنا ابو الحسن
محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال
حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلم انه سئل ما بال الماعز مرفوعة الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان الماعز
عصت نوحا عليه السلم لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة
الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح عليه السلم يده على
حيائها وذنبها فاستوت الالية باب علة الكي على ايدي الدواب
ومناخ البغل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمن

قال

البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله صح

ل الخصيب

ل بالمصيصة

ل مرفوعة

ل مرفوعة

قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انا نرى الدواب في بطون ايديها الرقعتين مثل
الكي فمن اي شيء ذلك فقال ذلك موضع منخريه في بطن امه وابن آدم منتصب
في بطن امه وذلك قول الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد وما سوى ابن آدم
راسه في دبره ويداه بين يديه وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الشيء
اذا اختلف لم يلقح قلت فان الناس يزعمون ان الطير الابقع احد ابويه ورشان
وقد نراه يبيض ويفرخ قال كذبوا انه قد يلقي الورشان على الطير فيزاوج ويبيض
ويفرخ ولا يفرخ نسله ابدا باب علة خلق الهر والخنزير اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن شاذان بن احمد بن عثمن البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث
ابن سفين الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم
ابن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال لما ركب نوح عليه السلم في السفينة
القى الله عز وجل السكينة على ما فيها من الدواب والطير والوحش فلم يكن شيء فيها يضر
شيئا كانت الشاة تحتك بالذئب والبقرة تحتك بالاسد والعصفور يقع على
الحية فلا يضر شيء شيئا ولا يهيجه ولم يكن فيها صخب ولا صخب ولا سبة ولا نعي قد
اهمتهم انفسهم واذهب الله عز وجل حمة كل ذي حمة فلم يزالوا كذلك في السفينة
حتى خرجوا منها وكان الفار قد كثر في السفينة والعذرة فاوحى الله عز وجل الى نوح
عليه السلم ان يمسح الاسد فمسحه فعطس فخرج من منخريه هران ذكر وانثى فخفف الفار
ومسح وجه الفيل فعطس فخرج من منخريه خنزيران ذكر وانثى فخففت العذرة باب
العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل الذباب حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عمن ذكره عن الربيع صاحب
المنصور قال قال المنصور يوما لابي عبد الله عليه السلم وقد وقع على المنصور ذباب

ورائه ط

ل السكينة

ل فخفف

فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه فقال يا ابا عبد الله لای شیء خلق
الله عز وجل الذباب قال ليذل الجبارين حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضی الله
عنه قال حدثنا ابی عن محمد بن ابی الصهبان عن ابن ابی عمير عن هشام بن سالم عن
ابی عبد الله عليه السلم قال لولا ما يقع من الذباب علی طعام الناس ما وجد فيه الا
مجذوما **باب علة خلق الكلب** حدثنا احمد بن محمد بن عيسی العلوی الحسينی
رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن زياد القطان
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنی عيسی بن جعفر العلوی العمری
عن آبائه عن عمر بن علی عن ابيه علی بن ابی طالب عليه السلم ان النبی صلی الله
عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل الكلب قال خلقه من بزاق ابليس لعنه الله قيل
وكيف ذلك يا رسول الله قال لما اهبط الله عز وجل آدم وحوا الی الارض
اهبطهما كالفرخين المرتعشين فغدا ابليس الملعون الی السباع وكانوا قبل آدم
فی الارض فقال لهم ان طيرين قد وقعا من السما لم یر الراؤن اعظم منهما
تعالوا فكلوهما فتعادت السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب
المسافة فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق فخلق الله عز وجل من ذلك البزاق
كلبين احدهما ذكر والآخر انثی فقاما حول آدم وحوا الكلبة بجدة والكلب
بالهند فلم يتركوا السباع ان يقربوهما من ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع
عدو الكلب **باب علة خلق الذر** حدثنا احمد بن محمد بن عيسی العلوی الحسينی
رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن
زياد القطان قال حدثنی ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنی عيسی
بن جعفر العلوی العمری عن آبائه عن عمر بن علی عن ابيه علی بن ابی طالب
عليه السلم انه سئل مما خلق الله عز وجل الذر الذی يدخل فی كوة البيت فقال

ان لی

ان موسی عليه السلم لما قال رب ارنی انظر اليك قال الله عز وجل ان استقر
الجبل لنوری فانك ستقوی علی ان تنظر الیّ وان لم يستقر فلا يطيق ابصاری
لضعفك فلما تجلی الله تبارك وتعالی للجبل تقطع ثلث قطع فقطعة ارتفعت فی
السما وقطعة غاصت فی تحت الارض وقطعة بقيت فهذا الذر من ذلك الغبار
غبار الجبل **باب علة خلوق الوجه من غير كبر** حدثنا احمد بن محمد بن عيسی
العلوی الحسينی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد
بن زياد القطان قال حدثنی ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنی عيسی
بن جعفر العلوی العمری عن آبائه عن عمر بن علی عن ابيه علی بن ابی طالب عليه السلم
ان النبی صلی الله عليه وآله قال مر اخی عيسی عليه السلم بمدينة وفيها رجل وامراة
يتصايحان فقال ما شانكما قال يا نبی الله هذه امراتی وليس بها بأس صالحة
ولكنی احب فراقها قال فاخبرنی علی كل حال ما شانها قال هی خلقة الوجه من
غير كبر قال لها يا امراة اتحبين ان يعود ماء وجهك طريا قالت نعم قال لها اذا
اكلت فاياك ان تشبعين لان الطعام اذا تكاثر علی الصدر فزاد فی القدر
ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد وجهها طريا **باب علل علامات**
الصابر حدثنا احمد بن محمد بن عيسی العلوی الحسينی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب
احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنی عيسی بن جعفر العلوی العمری عن آبائه عن عمر بن علی عن ابيه
علی بن ابی طالب عليه السلم ان النبی صلی الله عليه وآله قال علامة الصابر فی
ثلث اولها ان لا يكسل والثانية لا يضجر والثالثة ان لا يشكو من ربه عز
وجل لانه اذا كسل فقد ضيع الحق واذا ضجر لم يود الشكر واذا شكا من ربه عز وجل
فقد عصاه **باب العلة التی من اجلها صارت تهمة النساء فی الرجال**

ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز
عن غياث بن ابرهيم عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان المرأة خلقت من الرجل وانما
همتها فى الرجال فاحبسوا نساءكم وان الرجل خلق من الارض فانما همته فى الارض

باب العلة التى من اجلها جعل الشهادة فى النكاح حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عمن ذكره عن درست بن ابى منصور
عن محمد بن عطية عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلم جعلت الشهادة فى النكاح للميراث

باب العلة التى من اجلها حرم الجمع بين الاختين فى عقد واحد اخبرنا على
ابن حاتم قال اخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن
مروان بن دينار قال قلت لابى ابرهيم عليه السلم لاى علة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين
فى عقد واحد فقال لتحصين الاسلام وساير الاديان ترى ذلك

باب العلة التى من اجلها نهى عن تزويج المرأة على عمتها وخالتها حدثنا على بن احمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن ابى العباس عن عبد الرحمن بن محمد الاسدى
عن ابى ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلم قال انما نهى رسول الله صلى الله
عليه وآله عن تزويج المرأة على عمتها وخالتها اجلالا للعمة والخالة فاذا اذنت فى ذلك
فلا بأس ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسن بن
على بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلم قال لا تنكح ابنة الاخ ولا
ابنة الاخت على عمتها ولا على خالتها وتنكح العمة والخالة على ابنة الاخ والاخت بغير اذنهما

باب العلة التى من اجلها صار مهر السنة خمسمائة درهم حدثنا محمد بن على ماجيلويه
قال حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن
عليه السلم عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على
نفسه ان لا يكبر مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة

تهليلة

تهليلة ويصلى على النبى محمد وآل محمد مائة مرة ثم يقول اللهم زوجنى من الحور العين الا
زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها ثم اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله ان
يسن مهر المؤمنات خمسمائة ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا الحسين
ابن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابى نصر عن الحسين بن خالد قال
قلت لابى الحسن عليه السلم جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتى عشر اوقية
ونصف قال ان الله اوجب على نفسه ان لا يكبر مؤمن مائة مرة ويسبحه مائة مرة ويحمده
مائة مرة ويصلى على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجنى من الحور العين الا زوجه الله
منهن ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى اخيه حرمته فبذل له خمسمائة
درهم ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه حوراء

باب العلة التى من اجلها صار مهر النساء عند المخالفين اربعة آلاف درهم ابى رحمه الله قال حدثنا سعد
ابن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله عن السيارى عمن ذكره عن حماد عن حريز
عن محمد بن اسحق قال قال ابو جعفر عليه السلم اتدرى من اين صار مهر النساء اربعة آلاف درهم
قلت لا قال ان ام حبيب بنت ابى سفين كانت بالحبشة فخطبها النبى صلى الله عليه وآله
فساق عنه النجاشى اربعة آلاف درهم فمن ثم هؤلاء يأخذون به فاما المهر فاثنى عشر اوقية
ونش

باب العلة التى من اجلها يجوز للرجل ان ينظر الى امرأة يريد تزويجها
ابى رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطى عن يونس
ابن يعقوب قال قلت لابى عبد الله عليه السلم الرجل يريد ان يتزوج المرأة يجوز له
ان ينظر اليها قال نعم وترقق له الثياب لانه يريد ان يشتريها باغلا الثمن

باب العلة التى من اجلها اذا قال الرجل لامرأته ما اتيتنى وانت عذراء لم يكن عليه حد ابى
رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابرهيم بن هاشم عن صفوان عن موسى بن
بكر عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلم فى رجل قال لامرأته ما اتيتنى وانت عذراء قال

ليس عليه شيء قد ذهبت العذرة من غير جماع باب علة المهر ووجوبه على الرجال
حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي
ابن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي
ابن موسى عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله قال علة المهر ووجوبه على الرجال
ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن قال لان على الرجال مؤنة المراة لان المراة
بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع بلا ثمن ولا الشرى بغير اعطاء الثمن مع
ان النساء محظورات عن التعامل والمتجر مع علل كثيرة باب العلة التي من اجلها
يكره ان يكون المهر اقل من عشرة دراهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عليهم السلم قال قال علي عليه السلم اني لاكره ان يكون المهر اقل من عشرة دراهم لئلا
يشبه مهر البغي قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا فاوردته
في هذا المكان لما فيه من ذكر العلة والذي اعتمده وافتي به ان المهر هو ما تراضيا عليه
ما كان ولو تمثال سكرة ه محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي ايوب الخراساني عن
محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت ادنى ما يجزي من المهر قال تمثال من سكرة
باب العلة التي من اجلها اذا زنا الرجل قبل الدخول باهله فرق بينهما ابي رحمه
الله قال حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد
عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قرات في كتاب علي عليه السلم ان الرجل اذا
تزوج بالمراة فزنا قبل ان يدخل بها لم تحل له لانه زان ويفرق بينهما ويعطيها نصف
الصداق قال مؤلف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الحديث هكذا فاوردته لما فيه
من العلة والذي افتي به واعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن رحمه الله

عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير
وفضالة بن ايوب عن رفاعة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يزني
قبل ان يدخل باهله ايرجم قال لا قلت يفرق بينهما اذا زنا قبل ان يدخل بها قال
لا وزاد فيه ابن ابي عمير ولا يحصن بالامة باب العلة التي من اجلها اذا زنت
المراة قبل دخول الزوج بها فرق بينهما ولم يكن لها صداق ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل
ابن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليه السلم في المراة اذا زنت قبل ان
يدخل بها قال يفرق بينهما ولا صداق لها لان الحدث كان من قبلها باب
العلة التي من اجلها يجوز ان يتزوج في الشكاك ولا يجوز ان يزوجوا ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال تزوجوا في الشكاك ولا تزوجوهم لان المراة تاخذ من ادب
زوجها ويقهرها على دينه باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان يجامع الرجل في
البيت صبي حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد عن ابيه عن القسم بن محمد الجوهري عن اسحق بن ابرهيم عن حنان بن سدير عن ابيه
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يجامع الرجل امراته ولا جاريته وفي البيت
صبي فان ذلك مما يورث الزناء باب علة استبراء الجواري ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسن عن موسى بن سعدان عن عبد الله
ابن ابي القسم عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اشتري الجارية
من الرجل المامون فيخبرني انه لم يمسها منذ طمثت عنده وطهرت قال ليس يجاز
لك ان تاتيها حتى تستبرئها بحيضة ولكن يجوز لك ما دون الفرج ان الذين
يشترون الاماء ثم ياتونهن قبل ان يستبروهن فاولئك الزناة باموالهم باب

العلة التي من اجلها اذا كان للرجل امراتين كان جايز له ان يفضل احديهما عن الاخرى
ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن الحسن بن زياد قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن الرجل له امراتان احديهما احب اليه من الاخرى الله ان يفضلها بشي قال
نعم له ان ياتيها ثلث ليال والاخرى ليلة لان له ان يتزوج اربعة نسوة فليلتيه يجعلها
حيث يشاء وبهذا الاسناد عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلم قال الرجل
ان يفضل بعض نسائه على بعض ما لم يكن نساءه اربع حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن
عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم الرجل يكون له امراتان الله ان يفضل احديهما
بثلث ليال قال نعم باب العلة التي من اجلها لا يجوز للاسير ان يتزوج
ما دام في ايدي المشركين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن
سليمان بن داود عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما
السلم قال لا يحل للاسير ان يتزوج ما دام في ايدي المشركين مخافة ان يولد له فيبقى ولده
كافرا في ايديهم باب العلة التي من اجلها احل للرجل ان يتزوج اربع نسوة
ولم يحل له اكثر من ذلك والعلة التي من اجلها لا يجوز ان تتزوج المراة الا زوجا واحدا
والعلة التي من اجلها يتزوج العبد باثنين حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله عن علة
تزويج الرجل اربع نسوة والتحريم ان تتزوج المراة اكثر من واحد لان الرجل اذا
تزوج اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمراة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك
لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث

بدل: وتحريم

والمعارف قال محمد بن سنان ومن علل النساء الحرائر وتحليل اربع نسوة لرجل واحد
لانهن اكثر من الرجال فلما نظر والله اعلم بقول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلث ورباع فذلك تقدير قدرة الله تعالى ليتسع فيه الغني والفقير فيتزوج
الرجل على قدر طاقته ثم وسع ذلك في ملك اليمين ولم يجعل فيه حدا لانهن مال
وجلب فهو يسع ان يجمعوا من الاموال وعلة تزويج العبد باثنتين لا اكثر لانه نصف
رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون
ذلك فرق بينه وبين الحر وليكون اقل اشتغاله عن خدمة مواليه باب
العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل الغيرة للرجال ولم يجعلها للنساء حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل لم يجعل
الغيرة للنساء انما تغار المنكرات منهن فاما المومنات فلا وانما جعل الله عز وجل
الغيرة للرجال لان قد احل الله عز وجل له اربعا وما ملكت يمينه ولم يجعل للمراة الا
زوجا واحدا فان بغت معه غيره كانت زانية باب العلة التي من اجلها
حلق راس شعر المولود حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد
ابن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى
عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سئل ما العلة في حلق شعر راس المولود قال يطهر
من شعر الرحم باب علة الختان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
جميعا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن قزعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان من
قبلنا يقولون ان ابرهيم خليل الرحمن عليه السلم ختن نفسه بقدوم على دن فقال
سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على ابرهيم عليه السلم فقلت له صف لي

بدل: اثنين
بدل: بقدوم

ذلك فقال ان الانبياء عليهم السلم كانت تسقط عنهم غلفهم مع سررهم يوم السابع فلما ولد
ولد ابرهيم اسمعيل من هاجر عيرتها ساره بما تعير به الاماء قال فبكت هاجر واشتد
ذلك عليها فلما راها اسمعيل تبكي بكى لبكائها قال فدخل ابرهيم صلى الله عليه فقال ما
يبكيك يا اسمعيل فقال ان ساره عيرت امي بكذا وكذا فبكت فبكيت لبكائها فقام
ابرهيم صلى الله عليه الى مصلاه وناجى ربه عز وجل فيه وساله ان يلقي ذلك عن هاجر
قال فالقاه الله عز وجل عنها فلما ولدت ساره اسحق وكان يوم السابع سقطت
من اسحق سرته ولم تسقط غلفته قال فجزعت من ذلك ساره فلما دخل عليها ابرهيم عليه
السلم قالت يا ابرهيم ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل ابرهيم واولاد الانبياء
هذا ابنك اسحق قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته فقام ابرهيم عليه السلم في
مصلاه فناجاه فيه ربه عز وجل قال يا رب ما هذا الحادث الذي قد حدث
في آل ابرهيم واولاد الانبياء هذا اسحق ابني قد سقطت سرته ولم تسقط غلفته قال
فاوحى الله عز وجل ان يا ابرهيم هذا لما عيرت ساره هاجر فاليت ان لا اسقط
ذلك عن احد من اولاد الانبياء بعد تعيير هاجر فاختن اسحق بالحديد واذقه حر
الحديد قال فختن ابرهيم عليه السلم اسحق بحديد فجرت السنة بالختان في اسحق عليه السلم
بعد ذلك ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم في قول ساره اللهم لا تواخذني
بما صنعت بهاجر انها كانت خفضتها فجرت السنة بذلك باب العلة
التي من اجلها لا يقع الطلاق الا على كتاب الله والسنة حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه
عن اسمعيل بن الفضيل الهاشمي قال قال ابو عبد الله عليه السلم لا يقع الطلاق
الا على الكتاب والسنة لانه حد من حدود الله عز وجل يقول اذا طلقتم النساء

فطلقوهن

فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة ويقول واشهدوا ذوي عدل منكم ويقول
وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وان رسول الله صلى الله عليه وآله
رد طلاق عبد الله بن عمر لانه كان خلافا للكتاب والسنة باب علة طلاق العدة
والعلة التي من اجلها لا تحل المراة لزوجها بعد تسع تطليقات والعلة التي من اجلها صار
طلاق المملوك اثنتين حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان
ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة الطلاق
ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان
وليكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن فاستحقت المراة
الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المراة بعد تسع تطليقات
فلا تحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا تستضعف المراة وليكون ناظرا في اموره
متيقظا معتبرا وليكون يايسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك
اثنتين لان طلاق الامة على النصف وجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرايض كذلك في
الفرق في عدة المتوفى عنها زوجها حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا
عليه السلم عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال
ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل له من الطلاق
الثالث حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق
ولا تضار النساء باب العلة التي من اجلها صار عدة المطلقة ثلثة اشهر وثلث
حيض وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن

الحسن

الطلاق

عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابي
خالد الهيثم قال سالت ابا الحسن الثاني عليه السلام كيف صار عدة المطلقة ثلث حيض
او ثلثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام قال اما عدة المطلقة
ثلث حيض او ثلثة اشهر فلاستبراء الرحم من الولد واما المتوفى عنها زوجها فان الله
عز وجل شرط للنساء شرطا فلم يحلهن فيه وفيما شرطه عليهن بل شرط عليهن مثل ما شرط
لهن فاما ما شرط لهن فانه جعل لهن في الايلاء اربعة اشهر لانه علم ان ذلك غاية صبر
النساء فقال عز وجل للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فلم يجوز للرجل
اكثر من اربعة اشهر في الايلاء لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء عن الرجال واما ما شرط
عليهن فقال عدتهن اربعة اشهر وعشرا يعني اذا توفي عنها زوجها فاوجب عليها اذا اصيبت
بزوجها وتوفي عنها مثل ما اوجب عليها في حيوته اذا آلى منها وعلم ان غاية صبر المرأة اربعة
اشهر في ترك الجماع فمن ثم اوجب عليها ولها اخبرنا علي بن حاتم قال اخبرنا القسم بن محمد
عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن محمد بن بكير عن عبد الله بن سنان قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة صار عدة المطلقة ثلثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها
اربعة اشهر وعشرا قال لان حرقة المطلقة تسكن في ثلثة اشهر وحرقة المتوفى عنها زوجها
لا تسكن الا في اربعة اشهر وعشرا

باب العلة التي من اجلها لا تحل الملاعنة
لزوجها الذي لاعنها ابدا اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني القسم بن محمد بن حمدان عن الحسين
ابن الوليد عن مروان بن دينار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت لاي علة لا
تحل الملاعنة لزوجها الذي لاعنها ابدا قال لتصديق الايمان لقولهما بالله

باب العلة التي من اجلها لا تقبل شهادة النساء في الطلاق ولا في رؤية الهلال

حدثنا علي بن احمد
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن ابي اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه

فيما كتب من جواب مسائله علة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن
عن الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن الا في موضع
ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه لضرورة تجويز شهادة
اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم وفي كتاب الله تبارك وتعالى اثنان ذوا عدل
منكم مسلمين او آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم
يوجد غيرهم

باب العلة في شهادة امرأتين حدثنا

باب العلة التي من اجلها تعتد المطلقة من
يوم طلقها زوجها والمتوفى عنها زوجها تعتد حين يبلغها الخبر

ابي رحمه الله عن سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه
السلام في المطلقة ان قامت البينة انه طلقها منذ كذا وكذا وكانت عدتها انقضت فقد
بانت منه والمتوفى عنها زوجها تعتد حين يبلغها لانها تريد ان تحد له

باب العلة التي من اجلها جعل في الزنا اربعة شهود وفي القتل شاهدان

ابي رحمه الله عن عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اشيم عمن رواه من اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قيل له لم جعل في الزنا اربعة من الشهود وفي القتل شاهدان فقال ان الله
عز وجل احل لكم المتعة وعلم انها ستنكر عليكم فجعل الاربعة الشهود احتياطا لكم لولا ذلك
لاتي عليكم وقل ما يجتمع اربعة شهادة بامر واحد حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد
الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد
ابن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله جعل شهادة اربعة
في الزنا واثنان في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعل الشهادة فيه
مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث حدثنا محمد
ابن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن

مهزيار عن علي بن احمد بن محمد عن ابيه عن اسمعيل بن حماد عن ابي حنيفة عن ابيه عن حماد عن
ابيه عن ابي حنيفة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايهما اشد الزنا ام القتل قال فقال
القتل قال فقلت فما بال القتل جاز فيه شاهدان ولا يجوز في الزنا الا اربعة فقال لي ما
عندكم فيه يا ابا حنيفة قال قلت ما عندنا فيه الا حديث عمر ان الله اخذ في الشهادة كلمتين
على العباد قال قال ليس كذلك يا ابا حنيفة ولكن الزنا فيه حدين ولا يجوز ان يشهد كل
اثنين على واحد لان الرجل والمرأة جميعا عليهما الحد والقتل انما يقام الحد على القاتل
ويدفع عن المقتول

باب العلة التي من اجلها اذا طلق الرجل امرأته في مرضه ورثته ولم يرثها

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح بن سعيد وغيره من اصحاب
يونس عن يونس عن رجال شتى عن ابي عبد الله قال قلت ما العلة التي اذا طلق الرجل
امرأته وهو مريض في حال الاضطرار ورثته ولم يرثها وما حد الاضرار قال هو الاضرار
ومعنى الاضرار منعه اياها ميراثها منه فالزم الميراث عقوبة

باب العلة التي من اجلها لا يحل طلاق الشيعة الثلث لمخالفيهم وطلاق مخالفيهم يحل لهم

حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سألت
ابا الحسن الرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلثا فقال لي ان طلاقكم الثلث لا يحل
لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث شيئا وهم يجيزونها

باب علة تحصين الامة الحر

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سألت ابا ابرهيم
عليه السلام عن الرجل اذا هو زنى وعنده السرية والامة يطأها تحصنه الامة تكون عنده
فقال نعم انما ذلك لان عنده ما يغنيه عن الزنا قلت فان كانت عنده امرأة متعة
تحصنه فقال لا انما هو على الشيء الدايم عنده قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله جاء
هذا الحديث هكذا فاوردته كما جاء في هذا الموضع لما فيه من ذكر العلة والذي افتي به واعتمد

عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن رضي الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله
ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تحصن الحر المملوكة
ولا المملوك الحرة وما رواه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن الرجل يزني ولم يدخل باهله ايحصن قال لا ولا يحصن بالامة وما حدثني
به محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين وابن بكير عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر
عليه السلام عن الرجل اتى وليدة امرأته بغير اذنها فقال عليه السلام عليه ما على الزاني
يجلد مائة جلدة قال ولا يرجم ان زنا بيهودية او نصرانية وامة ولا تحصنه الامة واليهودية
والنصرانية ان زنا بالحرة وكذلك يكون عليه حد المحصن اذا زنا بيهودية او نصرانية
اوامة وتحته حرة

باب العلة التي من اجلها فضل الرجال

حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية
ابن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان
فيما سأله ان قال له ما فضل الرجال على النساء فقال النبي صلى الله عليه وآله كفضل السماء
على الارض وكفضل الماء على الارض فالماء يحيي الارض وبالرجال تحيي النساء ولولا
الرجال ما خلقوا النساء يقول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله
بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم قال اليهودي لاي شيء كان هكذا فقال النبي
صلى الله عليه وآله خلق الله عز وجل آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حوا واول
من اطاع النساء آدم فانزله الله عز وجل من الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء
في الدنيا الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة والرجال لا

يصيبهم شيء من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد

باب العلة التي لا تحصن المتعة الرجل

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام وحفص بن البختري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج المتعة اتحصنه قال لا انما ذاك على الشيء الدائم

باب العلة التي من اجلها نهي عن طاعة النساء

حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمه الله قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال شكا رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام نساءه فقام علي عليه السلام خطيبا فقال معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن امور العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعصين امر المالك فانا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب لهن لاحق وان عجزن يكون رضاهن في فروجهن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويذكرن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين في الطغيان ويتصدين للشيطان فداروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال

باب علل نوادر النكاح

حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الحسين بن زرارة عن ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امرأة على حكمها قال فقال لا يتجاوز بحكمها مهور آل محمد عليهم السلام اثنتا عشرة اوقية ونش وهو وزن خمسمائة درهم من الفضة فقلت أرأيت ان تزوجها على حكمه ورضيت بذلك فقال ما حكم بشيء فهو جائز عليها قليلا كان او كثيرا قال فقلت له كيف لم تجز حكمها عليه واجزت حكمه عليها قال فقال لانه حكمها فلم يكن لها ان تجوز ما سن رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوج عليه نساءه فرددتها الى السنة واجزت

حكم الرجل لانها هي حكمت وجعلت الامر في المهر اليه ورضيت بحكمه في ذلك فعليها ان تقبل حكمه في ذلك قليلا كان او كثيرا وروي في خبر آخر ان الصادق عليه السلام قال انما صار الصداق على الرجل دون المرأة وان كان فعلهما واحدا فان الرجل اذا قضى حاجته منها قام عنها ولم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها لذلك

حدثنا محمد بن علي الشامي ابو الحسين الفقيه بمرو الروذ قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد ابن احمد بن الحسين قال حدثنا ابو زيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال حدثنا ابي احمد بن صالح التميمي قال حدثنا محمد بن حاتم العطار عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه وصية النبي صلى الله عليه وآله ويقول فيها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كره ان يغشى الرجل امرأته وهي حائض فان فعل وخرج الولد مجذوما او به برص فلا يلومن الا نفسه وكره ان يأتي الرجل اهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه

حدثنا محمد بن احمد السناني رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه عليهم السلام قال يكره للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر الصراع في اول شهر ووسطه وآخره وقال عليه السلام من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال عليه السلام من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد

حدثنا محمد بن ابراهيم ابو العباس الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الحسن ابن علي العدوي قال حدثنا يوسف بن يحيى الاصبهاني ابو يعقوب قال حدثنا ابو علي اسمعيل بن حاتم قال حدثنا ابو جعفر احمد بن صالح بن سعيد المكي قال حدثنا عمر بن

حفص عن اسحق بن نجيح عن حصين عن مجاهد عن ابی سعيد الخدری قال اوصی رسول الله
صلی الله عليه وآله علی عليه السلام فقال يا علی اذا دخلت العروس بيتک فاخلع خفها حين
تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارک الی اقصی دارک فانک اذا فعلت
ذلک اخرج الله من دارک سبعين لونا من الفقر وادخل فيها سبعين لونا من البرکة
وانزل عليک سبعين رحمة ترفرف علی راس العروس حتی تنال برکتها کل زاوية
فی بيتک وتامن العروس من الجنون والجذام والبرص ان يصيبها ما دامت فی تلک
الدار وامنع العروس فی اسبوعها من الالبان والخل والکزبرة والتفاحة الحامضة من
هذه الاربعة الاشياء فقال علی عليه السلام يا رسول الله ولای شیء امنعها هذه الاشياء
الاربعة قال لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الاربعة الاشياء عن الولد وحصير فی ناحية البيت
خير من امراة لا تلد فقال علی عليه السلام يا رسول الله فما بال الخل تمنع منه قال اذا حاضت علی الخل
لم تطهر ابدا طهرا بتمام والکزبرة تثير الحيض فی بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاحة الحامضة
تقطع حيضها فيصير داء عليها قال يا علی لا تجامع امراتک فی اول الشهر ووسطه وآخره
فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها والی ولدها يا علی لا تجامع امراتک قبل الظهر فانه
ان قضی بينکما ولد لا يؤمن ان يکون اخرس لا تنظر الی فرج امراتک وغض بصرک
عند الجماع فان النظر الی الفرج يورث العمی يعنی فی الولد يا علی لا تجامع امراتک بشهوة
امراة غيرک فانی اخشی ان قضی بينکما ولد ان يکون مخنثا مؤنثا مخبلا يا علی اذا کنت
جنبا فی الفراش مع امراتک فلا تقرا القرآن فانی اخشی ان ينزل عليکما نار من السماء
فتحرقکما يا علی لا تجامع امراتک الا ومعک خرقة ومع امراتک خرقة ولا تمسحا بخرقة
واحدة فتقع الشهوة علی الشهوة فان ذلک يعقب العداوة بينکما ثم يؤديکما الی الفرقة
والطلاق يا علی لا تجامع امراتک من قيام فان ذلک من فعل الحمير وان قضی بينکما ولد يکون
بوالا فی الفراش کالحمير البوالة فی کل مکان يا علی لا تجامع امراتک فی ليلة الفطر فانه ان

قضی بينکما ولد فيکبر ذلک الولد ولا يصيب ولدا الا علی کبر السن يا علی لا تجامع امراتک ليلة
الاضحی فانه ان قضی بينکما ولد يکون له ست اصابع او اربع يا علی لا تجامع امراتک تحت
شجرة مثمرة فان قضی بينکما ولد يکون جلادا قتالا او عريفا يا علی لا تجامع امراتک فی وجه
الشمس وتلالؤها الا ان ترخی عليکما سترا فان قضی بينکما ولد لا يزال فی بؤس وفقر حتی يموت
يا علی لا تجامع اهلک بين الاذان والاقامة فانه ان قضی بينکما ولد يکون حريصا علی
اهراق الدماء يا علی اذا حملت امراتک فلا تجامعها الا وانت علی وضوء فانه ان قضی
بينکما ولد يکون اعمی القلب بخيل اليد يا علی لا تجامع اهلک فی النصف من شعبان فانه
ان قضی بينکما ولد کان مشوما يا علی لا تجامع اهلک علی شهوة اختها فانه ان قضی بينکما ولد
يکون عشارا او عونا للظالم ويکون هلاک فئام من الناس علی يديه يا علی لا تجامع
اهلک علی سقوف البنيان فانه ان قضی بينکما ولد يکون منافقا مرائيا مبتدعا يا علی
واذا خرجت فی سفر فلا تجامع اهلک تلک الليلة فانه ان قضی بينکما ولد فانه ينفق
ماله فی غير حق وقول رسول الله صلی الله عليه وآله ان المبذرين کانوا اخوان الشياطين
يا علی لا تجامع اهلک اذا خرجت الی مسيرة ثلثة ايام ولياليهن فانه ان قضی بينکما ولد
يکون عونا لکل ظالم عليک يا علی ان جامعت اهلک فی اول ليلة الثلثاء فانه يرزق
الشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا يعذبه الله عز وجل مع المشرکين ويکون
طيب النکهة من الفم رحيم القلب سخی اليد طاهر اللسان من الغيبة والکذب والبهتان يا علی
وان جامعت اهلک ليلة الخميس فقضی بينکما ولد فانه يکون حاکما من الحکام او عالما من
العلماء وان جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن کبد السماء فقضی بينکما ولد فان الشيطان
لا يقربه حتی يشيب ويکون فهما ويرزقه الله السلامة فی الدين والدنيا وان جامعتها ليلة
الجمعة وکان بينکما ولد يکون خطيبا قوالا مفوها وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضی
بينکما ولد فانه يکون معروفا مشهورا عالما وان جامعتها فی ليلة الجمعة بعد صلوة العشاء

الآخرة فانه يرجى ان يكون ولدك من الابدال ان شاء الله يا علي لا تجامع اهلك في اول
ساعة من الليل فانه ان قضي بينكما ولد لا يؤمن ان يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخرة
يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن ابرهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد وغيره من اصحاب
يونس عن يونس عن اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام قال قلت
رجل لحقت امرأته بالكفار وقد قال الله عز وجل في كتابه وان فاتكم شيء من ازواجكم
الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا ما معنى العقوبة ههنا قال
ان الذي ذهبت امرأته فعاقب على امرأة اخرى غيرها يعني تزوجها فاذا هو
تزوج امرأة اخرى غيرها فعلى الامام ان يعطيه مهر امرأته الذاهبة فسألته فكيف صار
المؤمنون يردون على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها وعلى ان يردوا على زوجها
ما انفق عليها مما يصيب المؤمنون قال يرد الامام عليه اصابوا من الكفار او لم يصيبوا
لان على الامام ان يجبر حاجته لهم شيء فلا شيء لهم ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد و
عبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام
في الرجل تزوج المرأة البكر او الثيب فيرخي عليه وعليها الستر او اغلق عليه وعليها الباب
ثم يطلقها فتقول لم يمسني ويقول هو لم امسها قال لا يصدقان لانها تدفع عن نفسها
العدة ويدفع عن نفسه المهر ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد
عن ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القزويني عن سليمان بن جعفر البصري عن عبد
الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه جعفر
بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تقربان فعل الجماع فان
الملائكة تخرج من بينهما ان فعلا ذلك باب العلة التي من اجلها يكره النفخ
في القدح اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين المخزومي قال حدثنا محمد

بن عيسى بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن بكار بن ابي بكر الحضرمي عن ابي
عبد الله عليه السلام في الرجل ينفخ في القدح قال لا بأس وانما يكره ذلك اذا كان
معه غيره كراهية ان يعافه وعن الرجل ينفخ في الطعام قال اليس انما يريد ان يبرده
قال نعم قال لا بأس قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الذي افتي به واعتمده هو
انه لا يجوز النفخ في الطعام والشراب كان الرجل وحده او مع غيره ولا اعرف هذه العلة
الا في الخبر باب العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يؤاجر الارض بحنطة
وشعير ويزرعها الحنطة والشعير ويجوز له ان يؤاجرها بالذهب والفضة حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مروان عن يونس بن
عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما سئلا ما العلة التي
من اجلها لا يجوز ان يؤاجر الارض بالطعام ويؤاجرها بالذهب والفضة قال العلة في
ذلك ان الذي يخرج منها حنطة وشعير ولا يجوز اجارة حنطة بحنطة ولا شعير بشعير
باب العلة التي من اجلها لا يجوز تطويل شوارب والابط والعانة
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن
يزيد عن اسمعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لا يطولن احدكم شاربه ولا عانته ولا شعر ابطه فان الشيطان يتخذها
مخابي يستتر بها باب العلة التي من اجلها صار مولى الرجل منه اخبرنا
علي بن حاتم قال اخبرنا الحسين بن محمد قال اخبرنا احمد بن محمد السياري عن العمركي
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لم قلتم مولى الرجل منه قال لانه خلق
من طينته ثم فرق بينهما فرده الشيء اليه فعطف عليه بما كان فيه منه فاعتقه فلذلك
هو منه باب علة النهي عن القران بين الفواكه ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا موسى بن القسم

البجلي قال حدثنا علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سالته عن القران
بين التين والتمر وساير الفواكه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن القران
بين الفواكه فان كنت وحدك فكل كيف احببت وان كنت مع قوم مسلمين فلا
تقرن

باب علة كراهية الثوم والبصل والكراث

ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سالته عن الثوم فقال انما نهى رسول الله صلى الله عليه
وآله عنه لريحه فقال من اكل هذه البقلة المنتنة فلا يقرب مسجدنا فاما من اكله ولم
يات المسجد فلا بأس اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز قال حدثنا عبد الله
ابن محمد بن خلف عن الحسن بن علي الوشا عن محمد بن سنان قال سالت اباعبد الله
عليه السلام عن اكل البصل والكراث فقال لا بأس باكله مطبوخا وغير مطبوخ ولكن
ان اكل منه ماله اذى فلا يخرج الى المسجد كراهية اذاه على من يجالس حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي
عبد الله عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من اكل هذه البقلة فلا يقرب مسجدنا ولم يقل انه
حرام

باب العلة التي من اجلها سمي تبع تبعا

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر
ابن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن جبلة الواعظ
قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي عن علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام سئل ان علي بن ابي طالب عليه السلام
لم سمي تبع تبعا قال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله وكان
اذا كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدأ باسم ملك
الرعد فقال لا لا ابدأ الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عزوجل له

ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا

باب العلة التي من اجلها نهي عن الفرار من الوبا

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن
عاصم بن حميد عن علي بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام القوم يكونون
في البلد يقع فيها الموت الهم ان يتحولوا عنها الى غيرها قال نعم قلت بلغنا ان رسول
الله صلى الله عليه وآله عاب قوما بذلك فقال اولئك كانوا ربيئة بازاء العدو فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يثبتوا في موضعهم ولا يتحولوا منه الى غيره فلما وقع
فيهم الموت تحولوا من ذلك المكان الى غيره فكان تحويلهم من ذلك المكان الى
غيره كالفرار من الزحف وبهذا الاسناد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي
مريم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم
بحجارة من سجيل فقال هؤلاء اهل مدينة كانت على ساحل البحر الى المشرق فيما بين
اليمامة والبحرين من يخيفون السبل ويأتون المنكر فارسل عليهم طيرا جاءتهم من قبل
البحر رؤوسها كامثال رؤوس السباع وابصارها كابصار السباع من الطير مع
كل طير ثلثة احجار حجران في مخاليبه وحجر في منقاره فجعلت ترميهم بها حتى جدرت
اجسادهم فقتلهم الله عزوجل بها وما كانوا قبل ذلك رأوا شيئا من ذلك
الطير ولا شيئا من الجدري ومن افلت منهم انطلقوا حتى بلغوا حضرموت وادي
باليمن ارسل الله عزوجل عليهم سيلا فغرقهم ولا رأوا في ذلك الوادي ماء قبل
ذلك فلذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه

باب العلة التي من اجلها يؤخر الله عزوجل العقوبة عن العباد

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال ان الله
عزوجل اذا اراد ان يصيب اهل الارض بعذاب قال لولا الذين يتحابون بجلالي

ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار لانزلت عذابي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن الحكم عن
سيف بن عميرة عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلم
ان الله عز وجل ليهم بعذاب اهل الارض جميعا حتى لا يريد ان يحاشي منهم احدا اذا عملوا
بالمعاصي واجترحوا السيئات فاذا نظر الى الشيب ناقلي اقدامهم الى الصلوات والولدان
يتعلمون القرآن رحمهم واخر عنهم ذلك ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن هارون
ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال قال ابي عليه السلم قال
قال امير المؤمنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله جل جلاله اذا رأى اهل
قرية قد اسرفوا في المعاصي وفيها ثلثة نفر من المؤمنين ناداهم جل جلاله وتقدست اسماؤه
يا اهل معصيتي لولا فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالي العامرين بصلوتهم ارضي ومساجدي
المستغفرين بالاسحار خوفا مني لانزلت بكم عذابي ثم لا ابالي حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الهمداني عن علي بن ابي حمزة عن ابي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول الا ان الناس لو تركوا حج هذا البيت لنزل بهم
العذاب وما نوظروا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عباس عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان قوما اصابوا ذنوبا
فخافوا منها واشفقوا فجاءهم قوم آخرون فقالوا لهم ما لكم فقالوا انا اصبنا ذنوبا
فخفنا منها واشفقنا فقالوا لهم نحن نحملها عنكم فقال الله تبارك وتعالى يخافون ويجترؤن
علي فانزل الله عليهم العذاب ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا هارون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان
الله عز وجل لا يعذب العامة بذنب الخاصة اذا عملت الخاصة بالمنكر سرا من غير ان
يعلم العامة فاذا عملت الخاصة بالمنكر جهارا فلم تغير ذلك العامة استوجب الفريقان

العقوبة من الله عز وجل اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد العاصمي وعلي بن محمد
ابن يعقوب العجلي قالا حدثنا علي بن الحسن عن العباس بن علي مولى لابي الحسن موسى عليه السلم
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول كلما احدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعلمون
احدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون

باب العلة التي من اجلها يخلد من يخلد في الجنة ويخلد من يخلد في النار

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا القسم
ابن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن احمد بن يونس عن ابي هاشم قال سالت ابا
عبد الله عليه السلم عن الخلود في الجنة والنار فقال انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم
كانت في الدنيا لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم
كانت في الدنيا لو بقوا ان يطيعوا الله ابدا ما بقوا فالنيات تخلد هؤلاء وهؤلاء ثم
تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته

باب العلة التي من اجلها سمي المؤمن مؤمنا

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن علي بن فضال عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلم قال انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه ابي رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اكرم اخاه المؤمن
بكلمة يلطفه بها او قضى له حاجة او فرج عنه كربة لم تزل الرحمة ظلا عليه ممدودا ما كان
في ذلك من النظر في حاجته ثم قال الا انبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا لايمانه الناس
على انفسهم واموالهم الا انبئكم من المسلم من سلم الناس من يده ولسانه الا انبئكم بالمهاجر
من هجر السيئات وما حرم الله عليه ومن دفع مؤمنا دفعة ليذله بها او لطمه لطمة او
اتى اليه امرا يكرهه لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقه ويتوب ويستغفر فاياكم والعجلة
الى احد فلعله مؤمن وانتم لا تعلمون وعليكم بالاناة واللين فالتسرع من سلاح الشياطين

نية المؤمن خير من عمله

وما من شيء احب الى الله من الاناة واللين **باب** العلة التي من اجلها صارت نية المؤمن خير من عمله **ابي** رحمه الله قال حدثنا حبيب بن الحسين الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب قال حدثنا احمد بن صبيح الاسدي عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل ربما كان ريا المخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل قال ابو عبد الله عليه السلام ان العبد لينوي من نهاره ان يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلوته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه عليه صدقة **ابي** رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن الحسن ابن الحسين الانصاري عن بعض رجاله عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقول نية المؤمن افضل من عمله وذلك لانه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشر ويامل من الشر ما لا يدركه **باب** علة تحليل مال الولد للوالد **حدثنا** علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل بن علي بن العباس قال حدثنا القسم ابن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تحليل مال الولد للوالد بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه الماخوذ بمؤنته صغيرا او كبيرا والمنسوب اليه والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك وليس للولد كذلك لا ياخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الاب ماخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المراة بنفقة ولدها **باب** العلة التي من اجلها حرم على الرجل جارية ابنه واحل له جارية ابنته **ابي** رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عروة الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم يحرم على الرجل

بحل الوالد

جارية ابنه وان كان صغيرا واحل له جارية ابنته قال لان الابنة لا تنكح والابن ينكح ولا تدري لعله ينكحها ويخفي ذلك على ابيه ويشب ابنه فينكحها فيكون وزره في عنق ابيه قال مؤلف هذا الكتاب رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا وهو صحيح ومعناه ان الاصلح للاب ان لا ياتي جارية ابنه وان كان صغيرا وقد يجوز له ان ياتي جارية الابن ما لم يدخل بها الابن لانه وماله لابيه فان كان قد دخل بها الابن فليس للاب ان يدخل بها والذي افتي به ان جارية الابنة لا يجوز للاب ان يدخل بها **باب** العلة التي من اجلها سمي الطبيب طبيبا **ابي** رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن عمران يا رب ممن الداء قال مني قال فممن الدواء قال مني قال فما يصنع الناس بالمعالج قال تطيب بذلك انفسهم فسمي الطبيب لذلك **باب** العلة التي من اجلها نهي عن مخالطة المحارف **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العباس بن الوليد بن صبيح عن ابيه انه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا وليد لا تشتر لي من محارف شيئا فان خلطته لا بركة فيها **حدثنا** محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف ابن ناصح قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تخالطوا ولا تعاملوا الا من نشا في خير **باب** العلة التي من اجلها يكره معاملة اصحاب العاهات **حدثنا** محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد باسناده رفعه قال ابو عبد الله عليه السلام احذروا معاملة اصحاب العاهات فانهم اظلم شيء **باب** العلة التي من اجلها يكره مخالطة الاكراد **ابي** رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد ابن محمد عن علي بن الحكم عمن حدثه عن ابي الربيع الشامي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له ان عندنا قوما من الاكراد يجيئونا بالبيع ونبايعهم فقال يا ربيع لا تخالطهم فان

المعالج — قال — محارف — اشيا — وانهم

الاكراد حي من الجن كشف الله عنهم الغطا فلا تخالطهم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا الحسن بن متيل عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حفص عمن حدثه عن ابي الربيع
الشامي قال سالت اباعبدالله عليه السلم فقلت له ان عندنا قوما من الاكراد وانهم لا
يزالون يجيئونا بالبيع فنخالطهم ونبايعهم فقال يا ابا الربيع لا تخالطهم فان الاكراد حي من الجن
كشف الله عنهم الغطا فلا تخالطهم باب العلة التي من اجلها يكره مخالطة السفلة
ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن
علي بن يقطين عن الحسن بن مياح عن عيسى قال قال ابوعبدالله عليه السلم اياك و
مخالطة السفلة فان السفلة لا تؤول الى خير باب العلة التي من اجلها يكره الدين
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة
عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اياكم
والدين فانه هم بالليل وذل بالنهار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه
عن عبدالله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن علي عليه السلم قال اياكم والدين فانه مذلة بالنهار
مهمة بالليل وقضاء في الدنيا وقضاء في الآخرة حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد
عن يوسف بن الحرث عن عبدالله بن يزيد عن حيوة بن شريح قال حدثني سالم بن غيلان
عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول اعوذ بالله من الكفر والدين قيل يا رسول الله اتعدل الدين بالكفر قال نعم حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن
محبوب عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال كل ذنب يكفره القتل في
سبيل الله الا الدين لا كفارة له الا اداؤه او يقضي صاحبه او يعفو الذي له الحق حدثنا
الحسين بن احمد عن ابيه عن محمد بن احمد قال حدثني ابوعبدالله الرازي عن الحسن بن علي عن
ابي عثمان عن حفص بن غياث عن ليث قال حدثني سعد عن عمر بن ابي سلمة عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه واله قال لا تزال نفس المؤمن معلقة ما كان عليه الدين وبهذا
الاسناد عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهم قال
يؤتى يوم القيمة بصاحب الدين يشكو الوحشة فان كانت له حسنات اخذ منه لصاحب
الدين وقال وان لم يكن له حسنات القي عليه من سيئات صاحب الدين ان على عهد
رسول الله صلى الله عليه واله مات رجل وعليه ديناران فاخبر النبي صلى الله عليه واله
فابى ان يصلي عليه وانما فعل ذلك لكيلا يجترؤا على الدين وقال قد مات رسول الله
صلى الله عليه واله وعليه دين ومات الحسن عليه السلم وعليه دين وقتل الحسين عليه السلم
وعليه دين وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن عيسى عن عثمان بن سعيد قال حدثنا عبد
الكريم الهمداني عن ابي ثمامة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم وقلت له جعلت فداك
اني رجل اريد الملازم مكة وعلي دين للمرجئة فما تقول قال فقال ارجع الى مؤدى دينك
وانظر ان تلقى الله عز وجل وليس عليك دين فان المؤمن لا يخون وبهذا الاسناد عن
محمد بن عيسى عن الهيثم عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن الوليد بن صبيح قال جاء رجل
الى ابي عبدالله عليه السلم يدعي على المعلى بن خنيس دينا عليه قال فقال ذهب بحقي قال
فقال له ذهب بحقك الذي قتله ثم قال للوليد قم الى الرجل فاقضه من حقه فاني اريد ان
ابرد عليه جلده وان كان باردا ابي رحمه الله قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن هارون
ابن مسلم عن سعدان قال حدثنا ابوالحسن الليثي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلم ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال ما الوجع الا العين وما الجهد الا الدين وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الدين راية الله عز وجل في الارض فاذا اراد ان يذل
عبدا وضعه في عنقه باب العلة التي من اجلها لا تباع الدار ولا الخادم في
الدين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن الهيثم
عن النضر بن سويد عن رجل عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلم قال لا تباع الدار ولا

الجارية في الدين وذلك انه لا بد للرجل المسلم من ظل يسكنه وخادم يخدمه حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه قال كان ابن ابي عمير رجلا بزازا و
كان له على رجل عشرة آلاف درهم فذهب ماله وافتقر فجاء الرجل فباع دارا له بعشرة
آلاف درهم وحملها اليه فدق عليه الباب فخرج اليه محمد بن ابي عمير رحمه الله فقال له
الرجل هذا مالك الذي علي فخذه فقال ابن ابي عمير فمن اين لك هذا المال ورثته
قال لا قال وهب لك قال لا ولكني بعت داري الفلاني لاقضي ديني فقال ابن ابي عمير
رحمه الله حدثني ذريح المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يخرج الرجل عن
مسقط راسه بالدين ارفعها فلا حاجة لي فيها والله اني محتاج في وقتي هذا الى درهم
وما يدخل ملكي منها درهم باب علل الصناعات المكروهة حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى الخزاعي
عن يحيى بن العلاء عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فخبرته انه ولد لي غلام
فقال الا سميته محمدا قلت قد فعلت قال فلا تضرب محمدا ولا تشتمه جعله الله قرة عين
لك في حياتك وخلف صدق بعدك قال قلت جعلت فداك وفي اي الاعمال اضعه
قال اذا اعزلته عن خمسة اشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه الى صيرفي فان الصيرفي لا
يسلم من الربا ولا الى بياع الاكفان فان صاحب الاكفان يسره الوبا اذا كان ولا
الى صاحب طعام فانه لا يسلم من الاحتكار ولا الى جزار فان الجزار تسلب منه الرحمة
ولا تسلمه الى نخاس فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال شر الناس من باع الناس
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد
ابن عيسى عن عبيد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور الواسطي عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا
رسول الله قد علمت ابني هذا الكتابة ففي اي شيء اسلمه فقال اسلمه لله ابوك ولا تسلمه

في

في خمس لا تسلمه سباء ولا صايغا ولا قصابا ولا حناطا ولا نخاسا فقال يا رسول الله وما
السباء قال الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت امتي والمولود من امتي احب الي مما طلعت
عليه الشمس واما الصايغ فانه يعالج زين امتي واما القصاب فانه يذبح حتى تذهب الرحمة
من قلبه واما الحناط فانه يحتكر الطعام على امتي ولان يلقى الله العبد سارقا احب الي
من ان يلقاه قد احتكر طعاما اربعين يوما واما النخاس فانه اتاني جبرئيل فقال يا
محمد ان شرار امتك الذين يبيعون الناس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني اعطيت خالتي غلاما ونهيتها ان تجعله حجاما او
قصابا او صايغا باب علة هتك الستر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام رفع الحديث الى
امير المؤمنين عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما من عبد الا وعليه اربعون جنة
حتى يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن فتقول الملائكة من
الحفظة الذين معه يا ربنا هذا عبدك قد انكشفت عنه الجنن فيوحي الله عز وجل اليهم
ان استروا عبدي باجنحتكم فتستره الملائكة باجنحتها فما يدع شيئا من القبيح الا قارفه
حتى يتمدح الى الناس بفعله القبيح فتقول الملائكة يا رب هذا عبدك ما يدع شيئا الا
ركبه وانا لنستحيي مما يصنع فيوحي الله اليهم ان ارفعوا اجنحتكم عنه فاذا اخذ في بغضنا
اهل البيت فعند ذلك يهتك الله ستره في السماء ويستره في الارض فتقول الملائكة
هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله عز وجل اليهم لو كان فيه حاجة ما امرتكم ان ترفعوا
اجنحتكم عنه باب علة النهي عن اكل الطين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن علي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ان الله تعالى عز وجل خلق آدم من طين فحرّم اكل الطين على ذريته ابى رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن ابى يحيى الواسطى عن رجل قال قال ابو عبد الله
عليه السلم الطين حرام اكله كلحم الخنزير ومن اكله ثم مات فيه لم اصلّ عليه الا طين القبر
فمن اكله بشهوة لم يكن فيه شفاء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابرهيم بن مهزم عن طلحة
عن ابى عبد الله عليه السلم قال من انهمك فى اكل الطين فقد شرك فى دم نفسه حدثنا
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن على بن حسان الهاشمى قال
حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابى عبد الله عليه السلم قال
من اكل طين الكوفة فقد اكل لحم الناس لان الكوفة كانت اجمة ثم كانت مقبرة ما
حولها وقد قال ابو عبد الله عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكل الطين
فهو ملعون حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا على بن الحسين السعدآبادى عن احمد بن ابى
عبد الله عن على بن الحكم عن اسمعيل بن محمد بن ابى زياد عن جده زياد عن ابى جعفر
عليه السلم ان من عمل الوسوسة واكثر مصايد الشيطان اكل الطين ان اكل الطين
يورث السقم فى الجسد ويهيج الداء ومن اكل الطين فضعفت قوته التى كانت قبل ان
ياكله وضعف عن عمله الذى كان يعمله حوسب على ما بين ضعفه وقوته وعذب عليه وقد
اخرجت الاخبار التى رويتها فى هذا المعنى فى كتاب المناهى فى كتاب عقاب الاعمال

باب العلة التى من اجلها يكره التخلل بالريحان وقضيب الرمان

ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن درست الواسطى عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن ابى الحسن عليه السلم قال لا تخللوا بعود الريحان ولا بقضيب الرمان فانهما يهيجان
عرق الجذام

باب العلة التى من اجلها يكره لباس النعال الملس

ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده

الحسن

الحسن بن راشد عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم قال حدثنى ابى عن جدى
عن آبائه عليهم السلم ان امير المؤمنين صلى الله عليه قال لا تتخذوا الملس فانه حذاء
فرعون وهو اول من حذا الملس

باب العلة التى من اجلها لا ترجم المراة اذا زنا بها غلام وان كانت محصنة

ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم
ابن ابى مسروق النهدى عن الحسن بن محبوب عن ايوب بن سليمان بن خالد عن ابى بصير
عن ابى عبد الله عليه السلم فى غلام صغير لم يدرك ابن عشر سنين زنى بامراة قال
يجلد الغلام دون الحد وتجلد المراة الحد كاملا قيل فان كانت محصنة قال لا ترجم
لان الذى نكحها ليس بمدرك ولو كان مدركا رجمت

باب العلة التى من اجلها يجلد قاذف المستكرهة

ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابه انه وقع على جارية لامه فاولدها
فقذف رجل ابنها فقال يضرب القاذف الحد لانها مستكرهة

باب العلة التى من اجلها لا يجلد الغلام الذى لم يحتلم اذا قذف

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد
عن القسم بن سليمان عن ابى مريم الانصارى قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الغلام لم
يحتلم يقذف الرجل هل يجلد قال لا وذاك لو ان رجلا قذف الغلام لم يجلد وبهذا
الاسناد عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن
ابى بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الرجل يقذف الجارية الصغيرة فقال
لا يجلد الا ان تكون قد ادركت او قاربت

باب العلة التى من اجلها لا يقطع المعترف بالسرقة تحت الضرب اذا لم يات بالسرقة

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسين
ابن سعيد عن النضر بن سويد ومحمد بن خالد عن ابن ابى عمير جميعا عن هشام بن سالم

عن سليمان بن خالد قال سالت اباعبدالله عليه السّلم عن رجل سرق سرقة فكابر عنها
فضرب فجاء بها بعينها هل يجب عليه القطع قال نعم ولكن لو اعترف ولم يجئ بالسرقة لم
تقطع يده لانه اعترف على العذاب باب العلة التي من اجلها لا يقطع الاجير
والضيف اذا سرقا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السّلم قال لا يقطع الاجير والضيف اذا سرقا لانهما
مؤتمنان حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن سماعة قال سالته عن رجل
استاجر اجيرا فاخذ الاجير متاعه فسرقه فقال هو مؤتمن ثم قال الاجير والضيف امينان
ليس يقع عليهما حد السرقة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن
الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبدالله البرقي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رياب
عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السّلم قال الضيف اذا سرق لم يقطع وان اضاف
الضيف ضيفا فسرق قطع ضيف الضيف ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله
عن احمد وعبدالله ابني محمد بن علي عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه
السّلم قال في رجل استاجر اجيرا فاقعده على متاعه فسرقه قال هو مؤتمن وقال
في رجل اتى رجلا فقال ارسلني فلان اليك لترسل اليه بكذا وكذا فاعطاه وصدقه
قال فلقي صاحبه فقال له ان رسولك اتاني فبعثت معه بكذا وكذا فقال ما ارسلته
اليك وما اتاني بشيء وزعم الرسول انه قد ارسله وقد دفعه اليه قال ان وجد عليه
بينة انه لم يرسله قطعت يده ومعنى ذلك ان يكون الرسول قد اقر مرة انه لم
يرسله وان لم يجد بينة فيمينه بالله ما ارسلت ويستوفي الاخر من الرسول المال قلت ارايت
ان زعم انه انما حمله على ذلك الحاجة قال يقطع لانه سرق مال الرجل باب
العلة التي من اجلها لا يزاد السارق على قطع اليد والرجل حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد

عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السّلم قال قضى امير المؤمنين صلى الله عليه في السارق اذا سرق
قطعت يمينه واذا سرق مرة اخرى قطعت رجله اليسرى ثم اذا سرق مرة اخرى سجنه وتركت رجله
اليمنى يمشي عليها على الغائط ويده اليسرى ياكل بها ويستنجي بها وقال اني استحي من الله عز
وجل ان اتركه لا ينتفع بشيء ولكنه اسجنه حتى يموت في السجن وقال ما قطع محمد صلى الله عليه وآله
من سارق بعد يده ورجله وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان
ابن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السّلم قال كان امير المؤمنين صلى الله عليه لا يزيد على قطع
اليد والرجل قال استودعه السجن واغني عن الناس شره وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة قال سالت اباعبدالله عليه السّلم هل
كان علي صلى الله عليه يحبس احدا من اهل الحدود فقال لا الا السارق فانه كان يحبسه في الثالثة
بعد ما يقطع يده ورجله حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن عثمن بن عيسى عن سماعة قال
سالته عن السارق وقد قطعت يده فقال تقطع رجله بعد يده فان عاد حبس في السجن
وانفق عليه من بيت مال المسلمين وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى
عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم عليه السّلم قال تقطع يد السارق ويترك ابهامه وصدر
راحته وتقطع رجله ويترك له عقبه يمشي عليها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
عبدالله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن ابي
عبدالله عليه السّلم قال في رجل اشل اليد اليمنى واشل الشمال سرق قال تقطع يده اليمنى على كل
حال وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم وعلي بن رياب عن زرارة
جميعا عن ابي جعفر عليه السّلم في رجل اشل اليد اليمنى سرق قال تقطع يمينه شلاء كانت او صحيحة
فان عاد فسرق قطعت رجله اليسرى فان عاد خلد في السجن واجرى عليه طعامه من بيت
مال المسلمين يكف عن الناس حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس

وتركت

ويقول اني لاستحي من الله عز وجل
ربي ان ادعه ليس له ما يستنجي به
او يتطهر به قال وسالته ان هو
سرق بعد قطع اليد والرجل صح

ابن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قال ابو عبد
الله عليه السلم اتي امير المؤمنين عليه السلم برجال قد سرقوا فقطع ايديهم ثم قال ان الذي
بان من اجسادهم قد يصل الى النار فان تتوبوا تجروها والا تتوبوا يجركم باب
علل نوادر الحدود ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن فضالة عن موسى بن بكير عن علي بن سعيد قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم عن رجل اكترى حمارا ثم اقبل به الى اصحاب الثياب وابتاع منهم ثوبا او ثوبين
وترك الحمار قال يرد الحمار الى صاحبه ويتبع الذي ذهب بالثوبين وليس عليه قطع انما
هي خيانة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه الحسن بن
علي بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال سمعته يقول من
افترى على مملوك عزر لحرمة الاسلام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن حريز عن
سدير عن ابي جعفر عليه السلم في رجل ياتي البهيمة قال يجلد دون الحد ويغرم قيمة البهيمة
لصاحبها لانه افسدها عليه وتذبح وتحرق وتدفن ان كانت مما يوكل لحمه وان كانت
مما يركب ظهره اغرم قيمتها ويجلد دون الحد واخرجها من البلد الذي فعل ذلك بها
حيث لا تعرف فيبيعها كيلا يعير بها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن
عثمن قال قلت لابي عبد الله عليه السلم التعزير فقال دون الحد قال قلت دون ثمانين
قال فقال لا ولكنه دون الاربعين فانها حد المملوك قال قلت وكم ذاك قال على
قدر ما يراه الوالي من ذنب الرجل وقوة بدنه باب العلة التي من اجلها
لا يكون بين اهل الذمة معاقلة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
ابن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن ابي عبد الله عليه السلم قال

ليس بين اهل الذمة معاقلة فيما يجنون من قتل او جراح انما يوخذ ذلك من اموالهم
فان لم يكن لهم اموال رجعت الجناية الى امام المسلمين لانهم يؤدون الجزية اليه كما يؤدي العبد
الضريبة الى سيده قال وهم مماليك للامام فمن اسلم منهم فهو حر باب العلة التي
من اجلها جعلت البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه في الاموال وجعل في الدماء
البينة على المدعى عليه واليمين على المدعي وعليه القسامة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال سالته عن القسامة فقال الحقوق كلها البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه
الا في الدماء خاصة فان رسول الله صلى الله عليه وآله بينما هو بخيبر اذ فقدت الانصار
رجلا منهم فوجدوه قتيلا فقالت الانصار فلان اليهودي قتل صاحبنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله للطالبين اقيموا رجلين عدلين من غيركم اقده برمته فان لم تجدوا
شاهدين فاقيموا قسامة خمسين رجلا اقده برمته فقالوا يا رسول الله ما عندنا شاهدان
من غيرنا وانا لنكره ان نقسم على ما لم نره فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله من عنده
ثم قال ابو عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما حقن دماء المسلمين بالقسامة
لكن اذا راى الفاجر الفاسق فرصة من عدوه حجزه مخافة القسامة ان يقتل به فكف عن قتله
والا حلف المدعى عليهم قسامة خمسين رجلا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ثم اغرموا الدية
اذا وجدوا قتيلا بين اظهرهم اذا لم يقسم المدعون حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله العلة في البينة
في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا
يمكنه اقامة البينة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين
على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرء مسلم وليكون ذلك زاجرا

وتا هيأ للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من شهد على انه لم يفعل قليل واما علة
القسامة ان جعل خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا
يهدر دم امرء مسلم ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن القسامة
قال هي حق ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا ولم يكن بشئ وانما القسامة حوط
يحاط به الناس حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن سهل
ابن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن سنان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول انما وضعت القسامة لعلة الحوط يحتاط على الناس لكي
اذا رأى الفاجر عدوه فر منه مخافة القصاص باب العلة التي من اجلها
لا يقاد للمجنون من قاتله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن
رجل قتل رجلا مجنونا قال ان كان المجنون اراده فدفعه عن نفسه فقتله فلا شئ عليه
من قود ولا دية وتعطى ورثته ديته من بيت مال المسلمين قال وان كان قتله من غير
ان يكون المجنون اراده فلا قود لمن لا يقاد منه واري ان على قاتله الدية في
ماله يدفعها الى ورثة المجنون ويستغفر الله ويتوب اليه باب العلة التي
من اجلها صارت دية الميت اذا قطع راسه تجعل في ابواب البر للميت ولا تجعل
للورثة كما تجعل دية الجنين ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
محمد بن احمد عن ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمن عن بعض اصحابه عن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال دية الجنين اذا ضربت امه فسقط من بطنها قبل ان
ينشئ فيه الروح مائة دينار فهي لورثته ودية الميت اذا قطع راسه وكشفت بطنه
فليس هي لورثته انما هو له دون الورثة فقلت وما الفرق بينهما فقال ان الجنين امر مستقبل

مرجى نفعه وان هذا امر قد مضى وذهبت منفعته فلما مثّل به بعد وفاته صارت
دية المثلة له لا لغيره يحج بها عنه ويفعل به ابواب البر من صدقة وغير ذلك باب
العلة التي من اجلها يجلد الزاني مائة جلدة وشارب الخمر ثمانين ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله المؤمن عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الزنى
اشر ام شرب الخمر فكيف صار في الخمر ثمانين وفي الزنا مائة قال يا اسحق الحد واحد ابدا وزيد هذا
لتضييعه النطفة ولوضعه اياها في غير موضعها الذي امر الله به حدثنا علي بن احمد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم
ابن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب
من جواب مسائله علة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ
الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات باب
العلة التي من اجلها لا يقطع الطرار والمختلس ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد
ابن احمد عن ابان بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي
عليهم السلم قال ليس على الطرار والمختلس قطع لانها دغارة معلنة ولكن يقطع من ياخذ
ويخفي باب العلة التي من اجلها يجلد ظل الذي يزعم انه احتلم بام غيره
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن عثمن
ابن عيسى عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان رجلا لقي رجلا على عهد امير المؤمنين
عليه السلم فقال اني احتلمت بامك فرفع الامر الى امير المؤمنين صلى الله عليه فقال ان
هذا افترى علي فقال وما قال لك قال زعم انه احتلم بامي فقال امير المؤمنين عليه السلم في
العدل ان شئت اقمته لك في الشمس وجلدت ظله فان الحلم مثل الظل ولكنا سنضربه
اذا اذاك حتى لا يعود يؤذي المسلمين باب العلة التي من اجلها لا يقام

الحد بارض العدو ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه قال قال
امير المؤمنين عليه السلم لا اقيم على احد حدا بارض العدو حتى يخرج منها لئلا تلحقه الحمية
فيلحق بالعدو

باب العلة التي من اجلها يجلد القاذف وشارب الخمر

ثمانين جلدة حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا
علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل قال حدثنا
القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه
فيما كتب من جواب مسايله علة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في
القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر اذا شرب
هذى واذا هذى افترى واذا افترى جلد فوجب على المفتري ذلك الحد

باب العلة التي من اجلها اذا قذف الزوج امرأته كانت شهادته اربع شهادات

واذا قذفها غير الزوج جلد الحد حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن علي الكوفي عن محمد
ابن اسلم الجبلي عن بعض اصحابه قال سألت الرضا عليه السلم فقلت كيف صار
الزوج اذا قذف امرأته كانت شهادته اربع شهادات بالله واذا قذفها
غير الزوج جلد الحد وان كان ابوها واخوها قال سئل جعفر بن محمد عليه السلم
عن هذا فقال لانه اذا قذف الزوج امرأته قيل له كيف علمت انها فاعلة فان
قال رايت ذلك بعيني كانت شهادته اربع شهادات بالله وذلك انه يجوز للزوج
ان يدخل المداخل في الخلوات التي لا يصلح لغيره ان يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد
في الليل والنهار فلذلك صارت شهادته اربع شهادات بالله اذا قال رايت
ذلك بعيني فان قال لم اعاين ذلك صار قاذفا وضرب الحد الا ان يقيم عليها
البينة وغير الزوج اذا قذفها وادعى انه رأى ذلك قيل له وكيف رأيت ذلك

وما ادخلك ذلك المدخل الذي رأيت فيه هذا وحدك وانت متهم في رؤياك فان
كنت صادقا فانت في حد التهمة فلا بد من ادبك الذي اوجبه الله عليك وانما
صار شهادة الزوج اربع شهادات بالله لمكان الاربعة الشهداء مكان كل شاهد
يمين

باب العلة التي من اجلها يضرب العبد في الحد نصف ما يضرب الحر

حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الاصبغ بن نباتة قال حدثنا محمد بن سليمان
المصري عن مروان بن مسلم عن عبيد بن زرارة او عن بريد العجلي الشك من محمد بن سليمان
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم عبد زنى قال يضرب نصف الحد قلت فانه عاد قال لا
يزاد على نصف الحد قال قلت فهل يجري عليه الرجم في شيء من فعله قال نعم يقتل في
الثامنة ان فعل ذلك ثمان مرات قلت فما الفرق بينه وبين الحر وانما فعلهما واحد
قال ان الله تبارك وتعالى رحمه ان يجمع عليه ربق الرق وحد الحر قال ثم قال وعلى
امام المسلمين ان يدفع ثمنه الى مولاه من سهم الرقاب

باب العلة التي من اجلها يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر الكفار

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسين
ابن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول
الله ولم لا يقتل ساحر الكفار قال لان الشرك اعظم من السحر ولان السحر والشرك مقرونان
وروي انه توبة الساحر ان يحل ولا يعقد

باب العلة التي من اجلها يقتل

المحدود في الزنا وشرب الخمر في الثالثة حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من
جواب مسايله علة القتل في اقامة الحد في الثالثة لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب

حتى كانهما مطلق لهما الشئ وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالخمر كافر فوجب عليه
القتل لدخوله في الكفر ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن ابى عمير عن جميل بن دراج عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال في شارب
الخمر اذا شربها ضرب فان عاد ضرب فان عاد قتل في الثالثة قال جميل وقد روى
بعض اصحابنا انه يقتل في الرابعة ومن كان انما يؤتى به يقتل في الرابعة باب
علة تحريم اللواط والسحق حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن
محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من
جواب مسائله تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث ولما
طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع
النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن ابي جعفر عن ابي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن
زيد بن علي عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز
وجل حين امر آدم ان يهبط هبط آدم وزوجته وهبط ابليس ولا زوجة له وهبطت الحية ولا
زوج لها فكان اول من يلوط بنفسه ابليس لعنه الله فكانت ذريته من نفسه وكذلك الحية
وكانت ذرية آدم من زوجته فاخبرهما انهما عدوان لهما حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد بن محمد البرقي عن ابان بن عثمن
عن ابي بصير عن احدهما في قوم لوط انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين
فقال ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيه تانيث عليه ثياب حسنة فجاء الى شبان
منهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم لابوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعوا
به فلما وقعوا به التذوه ثم ذهب عنهم وتركهم فاحال بعضهم على بعض حدثنا محمد بن موسى

عن علي صح
هبط صح
الحسين عن صح
في الاصل قول
شبان خ ل

ان.

ابن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل فقال نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من
البخل لقول الله عز وجل ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وساخبرك عن عاقبة البخل ان قوم لوط
كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم فقلت وما اعقبهم
فقال ان قرية لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم
فيضيفونهم فلما ان كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا بخلا ولؤما فدعاهم البخل الى ان كانوا
اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيف
حتى ينكل النازل عنهم فشاع امرهم في القرية وحذرهم النازلة فاورثهم البخل بلاء لا يستطيعون
دفعه عن انفسهم عن غير شهوة لهم الى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم
عليه الجعل ثم قال فاي داء ادوى من البخل ولا اضر عاقبة ولا افحش عند الله عز وجل
قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون فقال
نعم الا اهل بيت منهم من المسلمين اما تسمع لقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان لوطا لبث في قومه ثلثين
سنة يدعوهم الى الله عز وجل ويحذرهم عذابه وكانوا قوما لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون
من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابرهيم وكانت امرأة ابرهيم سارة اخت لوط وكان
لوط وابرهيم نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل
به ويحذرهم قومه قال فلما راى قوم لوط ذلك منه قالوا انا ننهاك عن العالمين لا تقري
ضيفا ينزل بك ان فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك واخزيناك فكان لوط
اذا نزل به الضيف يكتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه لم يكن للوط عشيرة قال
ولم يزل لوط وابرهيم يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط فكانت لابرهيم وللوط منزلة

من الله عز وجل شريفة وان الله عز وجل كان اذا اراد عذاب قوم لوط ادركه مودة
ابرهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم قال ابو جعفر عليه السلام فلما اشتد اسف
الله على قوم وقدر عذابهم وقضى ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم وقدر عذابهم وقضى
ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث
الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا
سراقا فلما راته الرسل فزعا مذعورا قالوا سلاما قال سلام انا منكم وجلون قالوا
لا توجل انا رسل ربك نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر عليه السلام والغلام العليم هو
اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم للرسل ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا
بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا
الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال
ابو جعفر عليه السلام فقال ابرهيم عليه السلام للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه
واهله اجمعين الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين قال فلما جاء آل لوط المرسلون قال
انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه قومك من عذاب الله يمترون واتيناك
بالحق لننذر قومك العذاب وانا لصادقون فاسر باهلك يا لوط اذا مضى لك من
يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا مضى نصف الليل ولا يلتفت منكم
احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم وامضوا في تلك الليلة حيث تؤمرون قال
ابو جعفر عليه السلام فقضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال
قال ابو جعفر عليه السلام فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله عز وجل رسلا
الى ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله ولقد جاءت
رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعني زكيا
مشويا نضيجا فلما راى ابرهيم ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا

لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب
فضحكت يعني فتعجبت من قولهم قالت يا ويلتى ءالد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء
عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال ابو
جعفر عليه السلام فلما جاءت ابرهيم البشارة باسحق وذهب عنه الروع اقبل يناجي ربه في
قوم لوط ويسئله كشف البلاء عنهم فقال الله عز وجل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء
امر ربك وانه آتيهم عذابي بعد طلوع من يوم محتوم وغير مردود وبهذا الاسناد عن
الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله سال جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال ان قوم لوط كانوا
اهل قرية لا يتنظفون من الغايط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام وان لوطا
لبث فيهم ثلثين سنة وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ولا
قوم وانه دعاهم الى الله عز وجل والى الايمان واتباعه ونهاهم عن الفواحش وحثهم على
طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه وان الله عز وجل لما اراد عذابهم بعث اليهم رسلا
منذرين عذرا نذرا فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم
من المؤمنين فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجهم منها وقالوا للوط اسر
باهلك من هذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث
تؤمرون فلما انتصف الليل سار لوط ببناته وتولت امراته مدبرة فانقطعت الى
قومها تسعى بلوط وتخبرهم ان لوطا قد سار ببناته واني نوديت من تلقاء العرش
لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط
وما حوت فاقلبها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى ياتيك
امر الجبار في قلبها ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على
اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما حوت عليه شرقيها وضربت بجناحي

موضع قرية قوم لوط

الا يسر على ما حوا عليه غربيها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الا منزل لوط
آية للسيارة ثم عرجت بها في خوافي جناحي حتى اوقفتها حيث يسمع اهل السماء
زقاء ديوكها ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل
اقلب القرية على القوم فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها اعلاها وامطر الله عليهم
حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي يا محمد عن الظالمين من امتك ببعيد
قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل واين كانت قريتهم من البلاد
فقال جبرئيل كان موضع قريتهم في موضع بحيرة طبرية اليوم وهي في نواحي الشام
قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ارأيتك حين قلبتها عليهم في اي موضع
من الارضين وقعت القرية واهلها فقال يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام
الى مصر فصارت تلولا في البحر ب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
ابن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن ابي بصير وغيره عن احدهما عليهما السلام قال
ان الملائكة لما جاءت في هلاك قوم لوط قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية قالت سارة
وعجبت من قلتهم وكثرة اهل القرية فقالت ومن يطيق قوم لوط فبشروها باسحق ومن
وراء اسحق يعقوب فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم وهي يومئذ ابنة تسعين
سنة وابرهيم يومئذ ابن عشرين ومائة سنة فجادل ابرهيم عنهم وقال ان فيها لوطا
قال جبرئيل نحن اعلم بمن فيها فزاده ابرهيم فقال جبرئيل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد
جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود قال وان جبرئيل لما اتى لوطا في هلاك
قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون اليه فقام ووضع يده على الباب ثم ناشدهم
فقال اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا اولم ننهك عن العالمين ثم اعرض عليهم
~~انه قد جاء امر ربك~~ عليهم بناته نكاحا قالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم
ما نريد قال فما منكم رجل رشيد قال فابوا فقال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن

قلتهم الملائكة

شديد قال جبرئيل ينظر اليهم فقال لو يعلم اي قوة له ثم دعاه فاتاه ففتحوا الباب و
دخلوا فاشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون الجدار بايديهم يعاهدون الله
لئن اصبحنا لا نستبقي احدا من آل لوط قال فلما قال جبرئيل انا رسل ربك قال له لوط
يا جبرئيل عجل قال نعم قال ~~يا جبرئيل عجل~~ قال ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب ثم قال
جبرئيل يا لوط اخرج منها انت وولدك حتى تبلغ موضع كذا وكذا قال يا جبرئيل ان
حمري ضعاف قال ارتحل فاخرج منها قال فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل
فادخل جناحه تحتها حتى اذا استعلت قلبها عليهم ورمى جدران المدينة بحجارة من
سجيل وسمعت امرأة لوط الهدة فهلكت منها ل ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر السعدآبادي عن علي بن معبد عن عبد الله الدهقان
عن درست عن عطية اخي ابي المغرا قال ذكرت لابي عبد الله عليه السلام المنكوح من
الرجال فقال ليس يبلي الله عز وجل بهذا البلاء احدا وله فيه حاجة ان في ادبارهم ارحاما منكوسة
وحياء ادبارهم كحياء المرأة وقد شرك فيهم ابن لابليس يقال له زوال فمن شرك فيه من
الرجال كان منكوحا ومن شرك فيه من النساء كانت من المولود والعامل بها من
الرجال اذا بلغ اربعين سنة لم يتركه وهم بقية سدوم اما اني لست اعني بقيتهم انه
ولده ولكن من طينتهم قلت سدوم التي قلبت عليهم قال هي اربعة مداين سدوم
وصديم ولدنا وعميرا قال فاتاهم جبرئيل عليه السلام وهن مقلوبات الى تخوم الارضين
السابعة فوضع جناحه تحت السفلى منهن ورفعهن جميعا حتى سمع اهل سماء الدنيا
نباح كلابهم ثم قلبها

باب العلة التي من اجلها امر الله تبارك على عباده
اذا تداينوا وتعاملوا ان يكتبوا بينهم كتابا

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك
ابن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام ان الله عز وجل عرض على

ولد طينتهم

آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبي فاذا عمره في العالم اربعون
سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري يا رب ان انا زدت داود ثلثين
سنة اثبت ذلك له قال نعم يا آدم قال فاني قد زدته من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك له
واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال ابو جعفر عليه السلم فاثبت الله عز وجل لداود
في عمره ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب قال فمحى الله ما كان عنده مثبتا لآدم واثبت لداود ما لم يكن
عنده مثبتا قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت
انه قد بقي من عمري ثلثون سنة فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود النبي
وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك
اعمارهم وانت يومئذ بوادي الدخيا قال فقال له آدم ما اذكر هذا قال فقال له ملك
الموت يا آدم لا تجحد الم تسئل الله عز وجل ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود
في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال آدم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر وكان آدم
صادقا قال لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا
تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه

باب علة المد والجزر

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن احمد بن خالد بن جبلة الواعظ قال ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر
الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن علي
ابن ابي طالب عليهم السلم انه سئل عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له
رومان فاذا وضع قدمه في البحر فاض واذا اخرجها غاض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد
الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهزيار عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن

من عمري ح

بدل نقضى

بدل يثبتها

عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان الله عز وجل وكل ملكا بقاموس البحر فاذا
وضع رجله فيه فاض واذا اخرجها غاض

باب علة الزلزلة

ابي رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابه عن محمد بن
سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل خلق الارض فامر الحوت
فحملتها فقالت حملتها بقوتي فبعث الله عز وجل حوتا قدر شبر فدخلت في منخرها فاضطربت
اربعين صباحا فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا تراءت لها تلك الحوتة الصغيرة فزلزلت
الارض فرقا وروي ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه فدخل في الظلمات
فاذا هو بملك قايم على جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك
مسلك فقال له ذو القرنين من انت قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل فليس
من جبل خلقه الله عز وجل الا وله عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل
مدينة اوحى الي فزلزلتها قال محمد بن احمد اخبرني بهذا الحديث عيسى بن محمد
عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن عمر عن عباد بن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم حدثنا محمد
ابن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار باسناد له رفعه الى احدهم ان الله
تبارك وتعالى امر الحوت بحمل الارض وكل بلدة من البلدان على فلس من فلوسه فاذا
اراد الله عز وجل ان يزلزل ارضا امر الحوت ان يحرك ذلك الفلس فتحركه ولو رفع
الفلس لانقلبت الارض باذن الله حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن
الهيثم النهدي عن بعض اصحابنا باسناده رفعه قال كان امير المؤمنين صلوات الله
عليه يقرا ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده انه كان حليما غفورا يقولها عند الزلزلة ويقول ويمسك السماء ان
تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد
عن بكر بن محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن ابان

فاضطربت

الجبل

عليهم السلم

بلغ

عن جابر قال حدثني تميم بن جذيم قال كنا مع علي عليه السلم حيث توجهنا الى البصرة قال فبينما نحن نزول اذ اضطربت الارض فضربها علي عليه السلم بيده الشريفة وقال لها مالك ثم اقبل علينا بوجهه الكريم ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز لاجابتني ولكنها ليست بتلك وبهذا الاسناد عن محمد ابن خالد عن محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلم وشكوت اليه كثرة الزلازل في الاهواز ترى لنا التحول عنها فكتب لا تتحولوا عنها وصوموا الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فانه يرفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل قال ومن كان منكم مذنب فيتوب الى الله عز وجل ودعا لهم بخير وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن محمد ابن سليمان الديلمي قال سالت اباعبدالله عليه السلم عن الزلزلة ما هي قال آية قلت وما سببها قال ان الله تبارك وتعالى وكل بعروق الارض ملكاً فاذا اراد ان يزلزل ارضاً اوحى الى ذلك الملك ان حرك عروق كذا وكذا قال فيحرك ذلك الملك عروق تلك الارض التي امره الله فيتحرك باهلها قال قلت فاذا كان ذلك فما اصنع قال صل صلوة الكسوف فاذا فرغت خررت ساجداً وتقول في سجودك يا من يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً امسك عنا السوء انك على كل شيء قدير وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد قال حدثنا ابوعبدالله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن روح ابن صالح عن هارون بن خارجة رفعه عن فاطمة عليها السلم قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وفزعوا الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي عليه السلم فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب علي عليه السلم فخرج اليهم علي عليه السلم غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا

حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي عليه السلم كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قال فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده الشريفة ثم قال مالك اسكني فسكنت باذن الله فتعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم الاول حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنيعي قالوا نعم قال انا الرجل الذي قال الله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي يقول لها مالك يومئذ تحدث اخبارها اياي تحدث

باب العلة التي من اجلها يغسل الصبيان من الغمر

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن ابن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلم قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ان امير المؤمنين عليه السلم قال غسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى به الكاتبان

باب العلة التي من اجلها صارت الغيبة اشد من الزنا

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد ابن احمد قال حدثنا ابو عبدالله الرازي عن الحسن بن علي بن النعمان عن اسباط بن محمد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغيبة اشد من الزنا فقيل يا رسول الله ولم ذاك قال صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون الذي اغتابه يحله

باب العلة التي من اجلها قد يكون المؤمن احد شيء واشح شيء وانكح شيء والعلة التي من اجلها صار اشد في دينه من الجبال

ابي رحمه الله قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن هارون ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر بن محمد عن ابيه صلى الله عليهما قال قيل ما بال المؤمن احد شيء قال لان عز القرآن في قلبه ومحض الايمان في صدره وهو عبد مطيع لله ولرسوله مصدق قيل فما بال المؤمن قد يكون اشح شيء قال لانه يكسب الرزق

من حلّه ويطلب الحلال عن عزّ فلا يحبّ ان يفارقه بشدّة لما يعلم من عسر مطلبه وان هو شحت نفسه لم يضعه الّا في موضعه قيل له فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء قال يحفظ فرجه عن فروج ما لا يحلّ له ولكن لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره قال صلّى اللّه عليه وآله انّ قوّة المؤمن في قلبه الا ترون انّه قد تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم وهو يقوم الليل ويصوم النهار وقال المؤمن اشدّ في دينه من الجبال الراسية وذلك انّ الجبل قد ينحت منه والمؤمن لا يقدر احد على ان ينحت من دينه شيئاً وذلك لضنّه بدينه وشحّه عليه

باب العلّة التي من اجلها تقاصرت الشهور

ابي رحمه اللّه قال حدّثنا سعد بن عبد اللّه عن يعقوب بن يزيد عن حمّاد بن عيسى عن صباح بن سيابه عن ابي جعفر عليه السّلم قال انّ اللّه عزّ وجلّ خلق الشهور اثنى عشر شهراً وهي ثلثمائة وستّون يوماً فحجز منها ستّة ايّام خلق فيها السموات والارضين فمن ثمّ تقاصرت الشهور

باب العلّة التي من اجلها لم يشرب جعفر بن ابي طالب عليه السّلم خمراً قطّ ولم يكذب ولم يزن ولم يعبد صنماً

حدّثنا ابي رضي اللّه عنه قال حدّثنا سعد بن عبد اللّه عن احمد بن ابي عبد اللّه البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر الخزّاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السّلم قال اوحى اللّه عزّ وجلّ الى رسوله صلّى اللّه عليه وآله انّي شكرت لجعفر بن ابي طالب اربع خصال فدعاه النبيّ صلّى اللّه عليه وآله فاخبره فقال لولا انّ اللّه تبارك وتعالى اخبرك لما اخبرتك ما شربت خمراً قطّ لانّي علمت انّي ان شربتها زال عقلي وما كذبت قطّ لانّ الكذب ينقص المروّة وما زنيت قطّ لانّي خفت انّي اذا عملت عُمل بي وما عبدت صنماً قطّ لانّي علمت انّه لا يضرّ ولا ينفع قال فضرب النبيّ صلّى اللّه عليه وآله يده على عاتقه وقال حقّ للّه عزّ وجلّ ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنّة

باب العلّة التي من اجلها يكره ان يستشار العبد والسفلة في الامور

ابي رحمه اللّه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال حدّثنا محمّد بن احمد بن يحيى عن عمر عن محمّد بن سنان عن عمّار الساباطي

قال

قال قال ابو عبد اللّه عليه السّلم يا عمّار ان كنت تحبّ ان تستتبّ لك النعمة وتكمل لك المروّة وتصلح لك المعيشة فلا تستشر العبد ولا السفلة في امرك فانّك ان ائتمنتهم خانوك وان حدّثوك كذبوك وان نكبت خذلوك وان وعدوك موعداً لم يصدقوك

وبهذا الاسناد عن محمّد بن احمد عن محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن معوية بن وهب عن ابي عبد اللّه عليه السّلم قال سمعته يقول كان ابي عليه السّلم يقول قم بالحقّ ولا تعرّض لما نابك واعتزل ما لا يعنيك وتجنّب عدوّك واحذر صديقك من الاقوام الّا الامين والامين من خشي اللّه ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرّك ولا تأمنه على امانتك واستشر في امورك الذين يخشون ربّهم

باب العلّة التي من اجلها يكره مشاورة الجبان والبخيل والحريص

ابي رحمه اللّه قال حدّثنا محمّد بن يحيى عن محمّد بن احمد عن محمّد بن آدم عن ابيه باسناده رفعه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يا عليّ لا تشاورنّ جباناً فانّه يضيّق عليك المخرج ولا تشاورنّ البخيل فانّه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورنّ حريصاً فانّه يزيّن لك شرّها واعلم يا عليّ انّ الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظنّ

باب العلّة التي من اجلها يكره اكثار وضع اليد في اللحية

ابي رحمه اللّه قال حدّثنا محمّد بن يحيى احمد بن ادريس قال حدّثنا محمّد بن احمد عن موسى بن عمر عن يحيى بن عمر عن صفوان الجمّال قال قال ابو عبد اللّه عليه السّلم لا تكثر وضع يدك على لحيتك فانّ ذلك يشين الوجه

باب العلّة التي من اجلها أمر الانسان ان ينظر من دونه ولا ينظر الى من هو فوقه

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه اللّه قال حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميري عن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد اللّه عليه السّلم يقول لحمران بن اعين يا حمران انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فانّ ذلك اقنع لك بما قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من ربّك واعلم انّ العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند اللّه من العمل الكثير على غير يقين واعلم

انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنأ من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب

باب العلة التي من اجلها صار المؤمن مكفرا

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله عز وجل فلا ينتشر في الناس والكافر مشهور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء

ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يد الله عز وجل فوق رؤس المكفرين ترفرف بالرحمة

اخبرنا علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني الحسين بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفرا لا يشكر معروفه ولقد كان معروفه على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفا من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه والحسين بن علي بن فضال عن علي بن النعمان عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما على احدكم لو كان على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله تريدون تراؤن الناس ان من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله ان كل رياء شرك

باب العلة التي من اجلها تعجل العقوبة للمؤمن في الدنيا

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد قال حدثنا علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب عن سفين بن سمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فاذنب ذنبا تبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد الله عز وجل بعبد شرا فاذنب ذنبا تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي

باب العلة التي من اجلها احل الله عز وجل لحم البقر والغنم والابل وغير ذلك من اصناف ما يؤكل

حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله احل الله عز وجل البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذائها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقها تشويه

باب العلة التي من اجلها يكره اكل الغدد

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اذا اشترى احدكم اللحم فليخرج منه الغدد فانه يحرك عرق الجذام

باب العلة التي من اجلها حرم النخاع والطحال والانثيين

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد البزنطي عن ابان بن عثمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف صار الطحال حراما وهو من الذبيحة فقال ان ابرهيم عليه السلام هبط عليه الكبش من ثبير وهو جبل بمنى ليذبحه اتاه ابليس اعطني نصيبي من هذا الكبش قال واي نصيب لك وهو قربان لربي فداء لابني فاوحى الله عز وجل اليه ان له فيه نصيبا وهو الطحال لانه مجمع الدم وحرم الخصيتان لانهما موضع للنكاح ومجرى للنطفة فاعطاه ابرهيم الطحال والانثيين وهما الخصيتان قال فقلت كيف حرم النخاع قال لانه موضع الماء الدافق من كل ذكر وانثى وهو المخ الطويل الذي يكون في فقار الظهر قال ابان

ثم قال ابو عبد الله عليه السلم يكره من الذبيحة عشرة اشياء منها الطحال والانثيان و
النخاع والدم والجلد والعظم والقرن والظلف والغدد والمذاكير واطلق في الميتة
عشرة اشياء الصوف والشعر والريش والبيضة والناب والقرن والظلف والانفحة
والاهاب واللبن وغير ذلك اذا كان قايما في الضرع حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت عن عثمان بن عيسى العامري عن
سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تاكل جريثا ولا مارماهيجا ولا
طافيا ولا ربيثا ولا طحالا لانه بيت الدم ومضغة الشيطان باب العلة التي
من اجلها يحرم اكل الكليتين اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا الحسين بن علي بن زكريا قال
حدثنا محمد بن صدقة قال حدثنا موسى بن جعفر عليه السلم عن ابيه عن محمد بن علي عليهما
السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما
من البول باب العلة التي من اجلها نهى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر عن
اكل لحوم الحمر الاهلية وعلة تحريم البغال ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم
قال سالته عن اكل الحمر الاهلية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكلها يوم
خيبر وانما نهى عن اكلها لانها كانت حمولة للناس وانما الحرام ما حرم الله عز وجل
في القرآن حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال انما نهى
رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكل لحوم الحمر وانما نهى عنها من اجل ظهورها مخافة ان يفنوها
وليست بحرام ثم قرا هذه الآية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى آخر الآية ابي
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم قال حدثنا ابو الحسن الليثي
قال حدثني جعفر بن محمد عليه السلم قال سئل ابي عليه السلم عن لحوم الحمر الاهلية فقال

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكلها لانها كانت حمولة الناس يومئذ وانما
الحرام ما حرم الله في القرآن علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد
ابن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان عن الرضا
عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله كره اكل لحوم البغال والحمر الاهلية لحاجة
الناس الى ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها لا لقذر خلقتها ولا لقذر غذائها
باب العلة التي من اجلها كره التصغير ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل له
كيف كان يعلم قوم لوط انه قد جاء لوطا رجال قال كانت امراته تخرج فتصفر فاذا سمعوا
التصفير جاؤوا فلذلك كره التصفير باب العلة التي من اجلها يدعى الناس باسم
امهاتهم يوم القيمة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن ابي ولاد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى يدعو الناس
يوم القيمة اين فلان بن فلانة سترا من الله عليهم باب العلة التي من اجلها لا يدخل
ولد الزنا الجنة حدثنا احمد بن محمد رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن اسحق عن محمد
ابن علي الكوفي عن محمد بن الفضيل عن سعد بن عمر الجلاب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم
ان الله عز وجل خلق الجنة طاهرة مطهرة فلا يدخلها الا من طابت ولادته وقال ابو عبد الله
عليه السلم طوبى لمن كانت امه عفيفة وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد بن ابراهيم بن اسحق
عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه رفع الحديث الى الصادق عليه السلم قال يقول ولد الزنا
يا رب ما ذنبي فما كان لي في امري صنع قال فيناديه مناد فيقول انت شر الثلثة اذنب
والداك فتبت عليهما وانت رجس ولن يدخل الجنة الا طاهر باب علة تحريم النظر
الى شعور النساء المحجوبات حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن
محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان

ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم النظر الى شعور النساء المحجوبات
بالازواج وغيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج الى الفساد والدخول
فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذى قال الله عز وجل والقواعد من
النساء اللاتى لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير الجلباب ولا
باس بالنظر الى شعور مثلهن **باب العلة التى من اجلها اطلق النظر الى رؤس اهل
تهامة والاعراب واهل السواد من اهل الذمة** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عباد بن صهيب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لا باس بالنظر الى رؤس اهل تهامة والاعراب
واهل السواد من اهل الذمة لانهن اذا نهين لا ينتهين وقال الملغوبة لا باس بالنظر
الى شعرها وجسدها ما لم يتعمد ذلك ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سالت ابا عبد
الله عليه السلم عن الجارية التى لم تدرك متى ينبغى لها ان تغطى راسها ممن ليس
بينه وبينها محرم ومتى يجب عليها ان تقنع راسها للصلوة قال لا تغطى راسها حتى
تحرم عليها الصلوة **باب العلة التى من اجلها لا يجوز قتل الاسير لمن اسره
اذا عجز عن المشى** ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهانى
عن سليمان بن داود المنقرى عن عيسى بن يونس عن الاوزاعى عن الزهرى عن
على بن الحسين عليه السلم قال ان اخذت الاسير فعجز عن المشى ولم يكن معك محمل
فارسله ولا تقتله فانك لا تدرى ما حكم الامام فيه وقال الاسير اذا اسلم فقد حقن
دمه وصار فيئا **باب علة طول مدة السلطان وقصر مدته** ابى رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابى
اسحق الارجانى عن ابى عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له

سلطانا

سلطانا مدة من ليالى وايام وسنين وشهور فان عدلوا فى الناس امر الله عز وجل
صاحب الفلك ان يبطى بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنونهم وشهورهم وان
هم جاروا فى الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك فاسرع ادارته
واسرع فناء لياليهم وايامهم وسنيهم وشهورهم وقد وفى تبارك وتعالى لهم بعدد
الليالى والشهور **باب العلة التى من اجلها لا يجوز للرجل ان يتخذ من النبط
وليا ولا نصيرا** حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابى عبد الله عليه السلم قال
يا هشام النبط ليس من العرب ولا من العجم فلا تتخذ منهم وليا ولا نصيرا فان لهم اصولا
تدعو الى غير الوفاء **باب العلة التى من اجلها صارت الوصية بالثلث**
ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
ابن سعيد عن حماد بن عيسى عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم قال كان البراء
ابن معروف الانصارى بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وانه حضره
الموت فاوصى بثلث ماله فجرت به السنة ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميرى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة بن الربعى عن جعفر عن ابيه عليهما
السلم ان رجلا من الانصار توفى وله صبية صغار وله ستة من الرقيق فاعتقهم
عند موته وليس له مال غيرهم فاتى النبى صلى الله عليه وآله فاخبر فقال ما صنعتم بصاحبكم
قالوا دفناه قال لو علمت ما دفنته مع اهل الاسلام ترك ولده يتكففون الناس
وبهذا الاسناد قال قال على عليه السلم الحيف فى الوصية من الكباير حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابى طالب عبد الله بن الصلت القمى عن
يونس بن عبد الرحمن رفعه الى ابى عبد الله عليه السلم فى قوله عز وجل فمن خاف من
موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعنى اذا اعتدى فى الوصية اذا
زاد على الثلث وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال من عدل

معرور ظ

الجنف ظ

في وصية كان بمنزلة من تصدق بها ومن حاف في وصيته لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو
عنه معرض وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلم لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي
بالربع ولان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصي بالثلث لم يترك شيئا باب
العلة التي من اجلها لا تعول سهام المواريث ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيي العطار
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سهام المواريث من ستة اسهم لا تزيد عليها فقيل له يا ابن رسول الله ولم صار ستة اسهم
قال لان الانسان خلق من ستة اشياء وهو قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب رحمه
الله لذلك علة اخري وهي ان اهل المواريث الذين يرثون ابدا ولا يسقطون ستة
الاب والام والابن والبنت والزوج والزوجة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسي قال حدثنا عثمان بن عيسي عن سماعة بن مهران
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال ان امير المؤمنين عليه السلم كان يقول ان الذي
يحصي رمل عالج يعلم ان السهام لا تعول علي ستة لو يبصرون وجهها لم تجز ستة حدثنا محمد
ابن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ايوب بن نوح
عن محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن
ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابن العباس يقول ان الذي يحصي
رمل عالج ليعلم ان السهام لا تعول من ستة حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن
محمد بن يحيي عن علي بن عبد الله عن يعقوب بن ابرهيم بن سعد عن ابيه قال حدثني ابي
عن محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال جلست

ر بوصيته
ل احصي

الي ابن عباس فخرض علي ذكر فرايض المواريث فقال ابن عباس سبحان الله العظيم
اترون ان الذي احصي رمل عالج عددا جعل في مال نصفا ونصفا وثلثا فهذان النصفان
قد ذهبا بالمال فاين موضع الثلث فقال له زفر بن اوس البصري يا ابن عباس فمن اول
من اعال الفرايض قال عمر لما التفت عنده الفرايض ودافع بعضها بعضا قال
والله ما ادري ايكم قدم الله وايكم اخر وما اجد شيئا هو اوسع من ان اقسم عليكم هذا المال
بالحصص فادخل علي كل ذي حق ما دخل عليه من عول الفريضة وايم الله ان لو قدم من
قدم الله واخر من اخر الله ما عالت فريضة فقال له زفر بن اوس وايها قدم وايها اخر
فقال كل فريضة لم يهبطها الله عز وجل عن فريضة الا الي فريضة فهذا ما قدم الله و
اما ما اخر الله فكل فريضة زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي فتلك التي اخر الله عز
وجل فاما التي قدم فالزوج له النصف فاذا دخل عليه ما يزيله عنه رجع الي الربع لا يزيله عنه
شيء والزوجة لها الربع فاذا زالت عنه صارت الي الثمن لا يزيلها عنه شيء والام لها الثلث
فاذا زالت عنه صارت الي السدس لا يزيلها عنه شيء فهذه الفرايض التي قدم الله عز
وجل واما التي اخر الله ففريضة البنات والاخوات لها النصف ان كانت واحدة
وان كانت اثنتين او اكثر فالثلثان فاذا ازالتهن الفرايض لم يكن لهن الا ما بقي فتلك
التي اخر الله فاذا اجتمع ما قدم الله وما اخر بدئ بما قدم الله فاعطي حقه كاملا فان بقي
شيء كان لمن اخر وان لم يبق شيء فلا شيء له فقال زفر بن اوس فما منعك ان
تشير بهذا الراي علي عمر قال هيبته فقال الزهري والله لولا انه تقدمه امام عدل كان
امره علي الورع فامضي امرا فمضي ما اختلف علي ابن عباس من اهل العلم اثنان قال
الفضل وروي عبد الله بن الوليد العدني صاحب سفين قال حدثني ابو القاسم
الكوفي صاحب ابي يوسف عن ابي يوسف قال حدثنا ليث بن ابي سليم عن ابي
عمر العبدي عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه كان يقول الفرايض من ستة اسهم

ر زفر
ر التفت
ر زفر
ر زفر

الثلث من اربعة اسهم والنصف ثلثة اسهم والثلث سهمان والربع سهم ونصف والثمن ثلثة ارباع سهم ولا يرث مع الولد الا الابوان والزوج والمراة ولا تحجب الام من الثلث الا الولد والاخوة ولا يزاد الزوج على النصف ولا ينقص من الربع ولا تزاد المراة على الربع ولا تنقص من الثمن وان كن اربعا او دون ذلك فهن فيه سواء ولا تزاد الاخوة من الام على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء الذكر والانثى ولا يحجبهم عن الثلث الا الولد والوالد والدية تقسم على من احرز الميراث قال الفضل وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب وفيه دليل انه لا يرث الاخوة والاخوات مع الولد شيئا ولا يورث الجد مع الولد شيئا وفيه دليل ان الام تحجب الاخوة عن الميراث فان قال قائل انما قال والده ولم يقل والدين ولا قال والدة قيل له هذا جائز كما يقال ولد يدخل فيه الذكر والانثى وقد تسمى الام والدا اذا جمعتها مع الاب كما يسمى ابا اذا جمعت مع الاب لقول الله عز وجل ولابويه لكل واحد منهما السدس فاحد الابوين هي الام وقد سماها الله عز وجل ابا حين جمعت مع الاب وكذلك قال الوصية للوالدين والاقربين واحد الوالدين هي الام وقد سماها الله والدا كما سماها ابا وهذا واضح بين والحمد لله

باب العلة التي من اجلها صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين

حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المراة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما يعطى الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المراة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته ان احتاج فوفر على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون

لان الانثى ح

على

على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبد الله ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت لاي علة صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قال لما جعل لها من الصداق وعنه قال حدثنا محمد بن احمد الكوفي قال حدثنا عبد الله بن احمد النهيكي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم ان ابن ابي العوجا قال للاحول ما بال المراة الضعيفة لها سهم واحد وللرجل القوي الموسر سهمان قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلم فقال ان ليس لها عاقلة ولا نفقة وعدّ اشياء غير هذا وهذا على الرجال فلذلك جعل له سهمين ولها سهم حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد ابن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عليه السلم فقلت له كيف صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قال لان الحبات التي اكلها آدم وحوى في الجنة كانت ثمانية عشر اكل آدم منها اثنى عشر حبة واكلت حوا ستا فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا ابو عبد الله ابن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلم عن امير المؤمنين عليه السلم انه ساله رجل من اهل الشام عن مسائل فكان فيما ساله ان قال له لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين قال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوى فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين

باب العلة التي من اجلها لا ترث المراة مما ترك زوجها من العقار شيئا وترث مما سوى ذلك

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن ميسر قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن النساء ما لهن من الميراث قال لهن قيمة

عن الحسين ح

الطوب والبناء والخشب والقصب فاما الارض والعقار فلا ميراث لهن فيهما قلت
الثياب لهن فيهما ~~قلت الثياب لهن~~ قال الثياب نصيبهن فيه قلت كيف هذا ولهذا
الثمن والربع مسمى قال لان المراة ليس لها نسب ترث به وانما هي دخلت عليهم
وانما صار هذا هكذا لئلا تتزوج المراة فيجئ زوجها او ولدها من قوم آخرين فيزاحمون
هؤلاء في عقارهم حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن
محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن
سنان ان الرضا عليه السلم كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة المراة انها
لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه
والمراة قد يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس
الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمراة يمكن الاستبدال بها فما يجوز
ان يجئ ويذهب كان ميراثها فيما يجوز تبديله وتغييره اذا اشبهها وكان الثابت
المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات والمقام **باب العلة التي من اجلها
سميت قم قم** حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى والفضل بن عامر الاشعري قالا حدثنا سليمان بن
مقبل قال حدثنا محمد بن زياد الازدي قال حدثنا عيسى بن عبد الله الاشعري
عن الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء حملني جبرئيل على كتفه الايمن فنظرت
الى بقعة بارض الجبل حمراء احسن لونا من الزعفران واطيب ريحا من المسك واذا
فيها شيخ على راسه برنس فقلت لجبرئيل ما هذه البقعة الحمراء التي هي احسن لونا من
الزعفران واطيب ريحا من المسك قال بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي فقلت
من الشيخ صاحب البرنس قال ابليس قلت فما يريد منهم قال يريد ان يصدهم عن

ولاية

ولاية امير المؤمنين ويدعوهم الى الفسق والفجور فقلت يا جبرئيل اهو بنا اليهم فاهوى بنا
اليهم اسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح فقلت قم يا ملعون فشارك اعداءهم
في اموالهم واولادهم ونسائهم فان شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان فسميت
قم **باب العلة التي من اجلها صار بعض الاشجار يثمر وبعضها لا يثمر وبعضها
له شوك** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن
سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لم
يخلق الله شجرة الا ولها ثمرة تؤكل فلما قال الناس اتخذ الله ولدا اذهب نصف
ثمرها فلما اتخذوا مع الله الها شاك الشجر حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عيسى بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن
اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثنا ابو الطيب احمد
ابن محمد بن عبد الله قال حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد
القطان قال حدثنا علي بن ابي طالب عن آبائه عليهم عن عمر بن علي عن ابيه علي
ابن ابي طالب عليهم السلم ان النبي صلى الله عليه وآله سئل كيف صارت الاشجار
بعضها مع احمال وبعضها بغير احمال فقال كلما سبح آدم تسبيحة صارت له في الدنيا
شجرة مع حمل وكلما سبحت حوا تسبيحة صارت لها في الدنيا شجرة من غير حمل ٥
باب علة صفرة لون المشمش وحلاوة بعض نواها دون بعض حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن اسباط قال
حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله
قال حدثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي
طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان نبيا من انبياء الله
بعثه الله عز وجل الى قومه فبقي فيهم اربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان لهم عيد

فی کنیسته فاتبعهم ذلک النبی فقال لهم آمنوا بالله قالوا ان کنت نبیا فادع لنا الله
ان یجیئنا بطعام علی لون ثیابنا وکان ثیابهم صفراء فجاء بخشبة یابسة فدعا الله
عز وجل علیها فاخضرت واینعت وجاءت بالمشمش حملا فاکلوا فکل من اکل
ونوی ان یسلم علی یدی ذلک النبی خرج ما فی جوف النوی من فیه حلوا ومن
نوی انه لا یسلم خرج ما فی جوف النوی من فیه مرا باب علة دود الثمار
وعلة خلق الشعیر وعلة خلق الذرة والجزر واللفت علی صورتها حدثنا احمد بن محمد
ابن عیسی العلوی الحسینی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد
ابن محمد بن زیاد قال حدثنی ابو الطیب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنی
عیسی بن جعفر العلوی العمری عن آبائه عن عمر بن علی عن ابیه علی بن ابی طالب
علیه السلم ان النبی صلی الله علیه واله قال مر اخی عیسی علیه السلم بالمدینة واذا
فی ثمارها الدود فشکوا الیه ما بهم فقال دواء هذا معکم ولیس تعلمون انتم قوم
اذا غرستم الاشجار صببتم التراب ثم صببتم الماء لیس هکذا یجب بل ینبغی
ان تصبوا الماء فی اصول الشجر ثم تصبوا التراب لکیلا یقع فیه الدود فاستانفوا
کما وصف فذهب ذلک عنهم وبهذا الاسناد ان علی بن ابی طالب علیه السلم
سئل مما خلق الشعیر فقال ان الله تبارک وتعالی امر آدم علیه السلم ان ازرع
مما اخترت لنفسک وجاءه جبرئیل بقبضة من الحنطة فقبض علی قبضة وقبضت
حوا علی اخری فقال آدم لحوا لا تزرعی انت فلم تقبل امر آدم فکلما زرع آدم
جاء حنطة وکلما زرعت حوا جاء شعیرا وبهذا الاسناد عن علی بن ابی طالب علیه
السلم ان النبی صلی الله علیه وآله سئل مما خلق الله عز وجل الجزر فقال ان ابرهیم
علیه السلم کان له یوما ضیف ولم یکن عنده ما یمون ضیفه فقال فی نفسه اقوم سقفی فاستخرج
من جذوعه

والحجارة فقبضه فی ازار ابرهیم علیه السلم وحمله الی بیته کهیئة رجل فقال لاهل
ابرهیم هذا ازار ابرهیم فخذیه ففتحوا الازار فاذا الزبد قد صار ذرة واذا الحجارة الطوال
قد صارت جزرا واذا الحجارة المدورة قد صارت لفتا باب علة
صفرة الوجه وزرقة العیون وتناثر الاسنان وانتفاخ الوجه حدثنا احمد بن محمد بن
عیسی العلوی الحسینی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن
زیاد القطان قال حدثنا ابو الطیب احمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنی عیسی
ابن جعفر العلوی العمری عن آبائه عن عمر بن علی عن ابیه علی بن ابی طالب علیه السلم عن
النبی صلی الله علیه وآله قال مر اخی عیسی علیه السلم بمدینة واذا وجوههم صفر و
عیونهم زرق فصاحوا الیه وشکوا علیه ما بهم من العلل فقال دواؤه فشکوا الیه ما بهم
فقال لهم انتم

فتعل الریح فی الصدور حتی تبلغ الی الفم فلا یکون لها مخرج فترد الی اصول الاسنان
فیفسد الوجه فاذا انتم فافتحوا افواهکم وصیروه لکم خلقا ففعلوا ذلک فذهب ذلک
عنهم باب العلة التی من اجلها اذا قطع راس النخلة لم تنبت حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابی بکر الواسطی
عن بعض اصحابنا عن ابی عبد الله علیه السلم قال ان الله عز وجل لما خلق آدم من طینة فضلت
من تلک الطینة فضلة فخلق الله عز وجل منها النخلة فمن اجل ذلک اذا قطع راسها
لم تنبت وهی تحتاج الی اللقاح باب العلة التی من اجلها تنبت کل النخل
فی مستنقع الماء الا العجوة ابی رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحمیری عن احمد بن
محمد بن عیسی عن محمد بن یحیی عن طلحة بن زید عن جعفر عن ابیه علیهم السلم ان رسول الله
صلی الله علیه وآله قال کل النخل تنبت فی مستنقع الماء الا العجوة فانه نزل بعلها

من الجنة باب العلة التي من اجلها صارت الشمس حارة تحرق والقمر بخلافها
حدثنا محمد بن موسى عن الحميري عن احمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن
احمد عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن علي بن حسان عن ابن ابي نواد عن محمد بن مسلم
قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك لاي شيء صارت الشمس اشد حرارة من القمر
فقال ان الله تبارك وتعالى خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من
هذا حتى صارت سبعة اطباق ثم البسها لباسا من نار فمن ثم صارت اشد حرارة من
القمر وخلق القمر من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى صارت سبع
اطباق ثم البسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس باب العلة
التي من اجلها سميت سدرة المنتهى حدثنا محمد بن موسى عن الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن
ابن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني قال قال ابو جعفر عليه السلام انما سميت سدرة
المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة قال والحفظة الكرام
البررة دون السدرة يكتبون ما يرفعه اليهم الملائكة من اعمال العباد في الارض فينتهي بها الى
محل السدرة باب العلة التي من اجلها سميت ريح الشمال ابي رحمه الله
عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد السياري رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم سميت
ريح الشمال قال لانها تاتي من شمال العرش باب العلة التي من اجلها لا يجوز
سب الرياح والجبال والساعات والايام والليالي ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن مسلم السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا
الرياح فانها مامورة ولا تسبوا الجبال ولا تسبوا الساعات ولا الايام ولا الليالي فتاثموا
وترجع عليكم باب العلة التي من اجلها سمي الطارق طارقا ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن النضر عن محمد

عن ابيه

ابن

ابن مروان عن جرير عن الضحاك بن مزاحم قال سئل علي عليه السلام عن الطارق قال
هو احسن نجم في السماء وليس يعرفه الناس وانما سمي الطارق لانه يطرق نوره سماء سماء
الى سبع سموات ثم يطرق راجعا حتى يرجع الى مكانه باب نوادر العلل
ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ولد ولي الله خرج ابليس لعنه الله فصرخ
صرخة يفزع لها شياطينه قال فقالت له يا سيدهم ما لك صرخة قال فقال ولد ولي الله
قال فقالوا وما عليك من ذلك قال انه ان عاش حتى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به
قوما كثيرا قال فقالوا له اولا تاذن لنا فنقتله قال لا فيقولون له ولم وانت تكرهه
قال لان بقاءنا باولياء الله فاذا لم يكن لله في الارض من ولي قامت القيمة فصرنا الى
النار فما بالنا نتعجل الى النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن يحيى بن عمران الهمداني ومحمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن عبد الرحمن عن
العيص بن القسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اتقوا الله وانظروا لانفسكم فان احق
من نظر لها انتم لو كان لاحدكم نفسان فقدم احدهما وجرب بها استقبل التوبة بالاخرى
كان ولكنها نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة ان اتاكم منا آت يدعوكم
الى الرضا منا فنحن نشهدكم انا لا نرضى انه لا يطيعنا اليوم وهو وحده فكيف يطيعنا
اذا ارتفعت الرايات والاعلام حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك
قال حدثني عباد بن يعقوب عن عمر بن بشير البزاز قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
ما يستطيع اهل القدر ان يقول والله لقد خلق الله آدم للدنيا واسكنه الجنة ليعصيه
فيرده الى ما خلقه له ابي رحمه الله قال حدثنا القسم بن محمد بن علي بن ابرهيم النهاوندي
عن صالح بن راهويه عن ابي جويد مولى الرضا عليه السلام عن الرضا عليه السلام قال نزل
جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان

وجرب

يقولوا

الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم ما امر الله عز وجل به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة المقداد ابن الاسود ثم قال ايها الناس اني زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الله ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن القسامة فقال هي حق ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضا ولم يكن شيء وانما القسامة حوط يحاط به الناس ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن محمد ابن احمد عن ابان بن عثمن عن اسمعيل الجعفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة بن سعيد يزعم ان الحائض تقضي الصلوة كما تقضي الصوم فقال ما له لا وفقه الله ان امرأة عمران قالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا والمحرر للمسجد لا تخرج منه ابدا فلما وضعت مريم قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلتها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت من المسجد انى كانت تجد اياما تقضيها وهي عليها ان تكون الدهر في المسجد ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ذكر الله كتب له عشر حسنات ومن ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله كتب له عشر حسنات لان الله عز وجل قرن رسوله بنفسه ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن اسباط عن رجل من اصحابنا من اهل خراسان رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال علم الله عز وجل ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا

ذلك

ذلك ما ابتلاه الله بذنب ابدا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القبضة التي قبضها الله من الطين الذي خلق منه آدم ارسل اليها جبرئيل عليه السلام ان يقبضها فقالت الارض اعوذ بالله ان تأخذ مني شيئا فرجع الى ربه فقال يا رب تعوذت بك مني فارسل اليها اسرافيل فقالت له مثل ذلك فارسل اليها ميكائيل فقالت له مثل ذلك فارسل اليها ملك الموت فتعوذت بالله منه ان يأخذ منها شيئا فقال ملك الموت وانا اعوذ بالله ان ارجع اليه حتى اقبض منك قال وانما سمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن ابي القسم عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابراهيم قلت فكيف اخره الله للقائم فقال لان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة وبعث القائم عليه السلام نقمة ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن ابرهيم المنقري او غيره رفعه قال قيل للصادق عليه السلام ان من سعادة المرء خفة عارضيه فقال وما في هذا من السعادة انما السعادة خفة ماضغيه بالتسبيح حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن زرعة عن سماعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا دخلت الغائط لقضاء الحاجة ولم تهرق الماء ثم توضأت ونسيت ان تستنجي فذكرت بعد ما صليت فعليك الاعادة وان كنت اهرقت الماء ونسيت ان تغسل ذكرك حتى صليت فعليك اعادة الوضوء وغسل ذكرك لان البول

مثل البزاز ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح بن سعيد عن يونس
عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اقوام اشتركوا في جارية
وائتمنوا بعضهم وجعلوا الجارية عنده فوطئها قال يجلد الحد ويدرأ عنه الحد بالذي له فيها
وتقوم الجارية ويغرم ثمنها للمشتري فان كانت القيمة اليوم الذي وطئ اقل مما اشتريت
فانه يلزم اكثر الثمنين لانه قد افسد على شركائه وان كانت القيمة في اليوم الذي وطئ
وطئ فيه اكثر مما اشتريت به الزم الاكثر لاستفسادها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال
حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم الجبلي عن عاصم
بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال سالته عن امرأة ذات بعل زنت
فحملت فلما ولدت قتلت ولدها سرا قال تجلد مائة لقتلها ولدها وترجم لانها محصنة
ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن رجل مسلم قتل
رجلا مسلما عمدا ولم يكن للمقتول اولياء من المسلمين الا اولياء من اهل الذمة من قرابته
قال على الامام ان يعرض على قرابته من اهل الذمة الاسلام فمن اسلم منهم دفع
القاتل اليه فان شاء قتل وان شاء عفا وان شاء اخذ الدية فجعلها في بيت مال
المسلمين لان جناية المقتول فان لم يسلم من قرابته احد كان الامام ولي المقتول
كانت على الامام فلذلك تكون ديته للامام ابي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر
باسناده يرفعه الى علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلم ما بال ما روي
فيكم من الملاحم ليس كما روي وما روي في اعاديكم قد صح فقال صلى الله عليه ان
الذي خرج في اعدائنا كان من الحق فكان كما قيل وانتم عللتم بالاماني فخرج اليكم
كما خرج ابي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ريان بن الصلت قال جاء قوم
بخراسان الى الرضا عليه السلم فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا

فوطئها

للشركاء

كانت على الامام

عللتم

قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم فقال لاني سمعت ابي يقول النصيحة
خشنة حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن
سعيد عن القسم بن محمد عن علي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رجل بدأ بالمروة
قبل الصفا قال يعيد الا انه لو بدأ بشماله قبل يمينه في الوضوء اراد ان يعيد الوضوء
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة
عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال لا تقطع اود ابيك فيطفأ
نورك حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
ميمون القداح عن جعفر بن محمد عليه السلم قال جئت الى ابي عبد الله عليه السلم
بكتاب اعطانيه انسان فاخرجته من كمي فقال لي يا بني لا تحمل في كمك شيئا
فان الكم مضياع ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد
ابن احمد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم
عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اجيفوا ابوابكم وخمروا آنيتكم واوكوا اسقيتكم فان الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل
وكاء واطفئوا سراجكم فان الفويسقة تضرم البيت على اهله واحبسوا مواشيكم
واهليكم من حيث تجب الشمس الى ان تذهب فحمة العشاء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب
عن عبد الرحمن بن الحجاج عن بكر بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم في رجل سرق فلم
يقدر عليه ثم سرق مرة اخرى فجاءت البينة فشهدوا عليه بالسرقة الاولى والسرقة
الاخيرة قال تقطع يده بالسرقة الاولى ولا تقطع رجله بالسرقة الاخيرة فقيل له كيف
يقطع يده بالسرقة الاولى ولا يقطع رجله بالسرقة الاخيرة فقال لان الشهود شهدوا
عليه بالسرقة الاولى والاخيرة جميعا في مقام واحد ولو ان الشهود شهدوا عليه بالسرقة

كمي

اجيفوا

فحمة

الاولى ثم امسكوا حتى تقطع يده ثم شهدوا عليه بعد السرقة الاخيرة قطعت رجله
اليسرى ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثني
ابو جعفر احمد بن ابي عبد الله عن رجل عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب رفع الحديث
الى علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام كثير لا تؤووا
منديل اللحم في البيت فانه مربض الشيطان ولا تؤووا التراب خلف الباب فانه
ماوى الشيطان واذا خلع احدكم ثيابه فليسم لئلا تلبسه الجن فان لم يسم عليها لبسها
الجن حتى يصبح ولا تتبعوا الصيد فانكم على غيره واذا بلغ احدكم باب حجرته فليسم فانه
ينفر الشيطان واذا دخل احدكم بيته فليسلم فانه ينزله البركة وتونسه الملائكة ولا يردف
ثلثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم ولا تسموا الطريق السكة فانه لا سكة
الا سكك الجنة ولا تسموا اولادكم الحكم ولا ابا الحكم فان الله هو الحكم ولا تذكروا الآخر
الا بخير فان الله هو الآخر ولا تسموا العنب الكرم فان المؤمن هو الكرم واتقوا
الخروج بعد نومة فان لله دوابا يبثها يفعلون ما يؤمرون واذا سمعتم نباح الكلب
ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يرون ما لا ترون فافعلوا ما تؤمرون
ونعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن حماد بن عثمان
عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنت عند زياد بن عبيد الله
وجماعة من اهل بيتي فقال يا بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت ان
فضلنا على الناس انا لا نحب ان يؤمر احد سوانا وليس احد من الناس لا يحب
ان يكون منا الا اشرك ثم ارووا هذا الحديث حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه
الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن
عطية عن سليمان بن خلف عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن رجل مسلم

فی

قتل وله اب نصراني لمن تكون ديته قال تؤخذ ديته فتجعل في بيت مال المسلمين
لانها جناية على بيت مال المسلمين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب
عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال وجدنا في كتاب
علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت
الفجاة واذا طفف المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص واذا منعوا الزكوة
منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها واذا جاروا في
الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم
واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا لم يامروا بالمعروف
ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم
فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم حدثنا جعفر بن محمد بن مروان رحمه الله قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن العباس بن المعلى عن مجاهد
عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب
التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور
شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد
الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين حدثنا علي بن حاتم رحمه الله قال حدثنا
اسمعيل بن علي بن قدامة ابو السري قال حدثنا احمد بن علي بن ناصح قال
حدثنا جعفر بن محمد الارمني قال حدثنا الحسن بن عبد الوهاب قال حدثنا
علي بن حديد المدايني عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال سالت جعفر بن محمد
عليهما السلم عن الطفل يضحك من غير عجب ويبكي من غير الم فقال يا مفضل ما من
طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه وضحكه اذا اقبل

اليه حتى اذا اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان
ابن عثمان عن محمد الواسطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى ابرهيم
عليه السلام ان الارض قد شكت الى الحياء من رؤية عورتك فاجعل بينك وبينها حجابا
فجعل شيئا هو اكثر من الثياب ومن دون السراويل فلبسه فكان الى ركبتيه حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن عثمان بن عيسى عن ابي الجارود
رفعه فيما يروي الى علي صلوات الله عليه قال ان ابرهيم عليه السلام مر ببانقيا فكان
يزلزل بها فبات بها فاصبح القوم ولم يزلزل بهم فقالوا ما هذا وليس هذا
حدث قالوا انزل بهنا شيخ ومعه غلام له قال فاتوه فقالوا له يا هذا انه كان يزلزل
بنا كل ليلة ولم يزلزل بنا الليلة فبت عندنا فبات فلم يزلزل بهم فقالوا اقم
عندنا ونحن نجري عليك ما احببت قال لا ولكن تبيعوني هذا الظهر ولا يزلزل بكم
قالوا فهو لك قال لا آخذه الا بالشرى قالوا فخذه بما شئت فاشتراه بسبع نعاج
واربعة احمرة فلذلك سمي بانقيا لان النعاج بالنبطية نقيا قال فقال له غلامه
يا خليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع فقال له اسكت فان الله
عز وجل يحشر من هذا الظهر سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل
منهم لكذا وكذا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب
ابن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب قال حدثني ابو بصير عن ابي عبد الله عليه
السلام قال لما اري ابرهيم ملكوت السموات والارض التفت فرأى رجلا فدعا عليه
فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله
عز وجل اليه يا ابرهيم دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم
اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا

يعبد غيري فلن يفوتني وعبدا يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ثم التفت
فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر تجيء سباع البحر فتاكل
ما في الماء ثم ترجع فيشتمل بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا وتجيء سباع البر فتاكل
منها فيشتمل بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابرهيم عليه السلام
مما رأى وقال يا رب ارني كيف تحيي الموتى هذه امم ياكل بعضها بعضا قال اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني حتى ارى هذا كما رايت الاشياء كلها قال
فخذ اربعة من الطير فقطعهن واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي
اكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا
فلما دعاهن اجابته وكانت الجبال عشرة قال وكانت الطيور الديك والحمامة والطاوس
والغراب ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي بن منصور عن
كلثوم بن عبد المؤمن الحراني عن ابي عبد الله عليه السلام قال امر الله عز وجل ابرهيم
صلى الله عليه وآله ان يحج ويحج اسمعيل معه ويسكنه بالحرم قال فحجا على جمل احمر ما معهما
الا جبرئيل عليه السلام فلما بلغا الحرم قال له جبرئيل عليه السلام يا ابرهيم انزلا فاغتسلا
قبل ان تدخلا الحرم فنزلا واغتسلا واراهما كيف يتهيئا للاحرام ففعلا ثم امرهما
فاهلا بالحج وامرهما بالتلبية الاربع التي لبى بها المرسلون ثم سار بهما حتى اتى بهما
باب الصفا فنزلا عن البعير وقام جبرئيل بينهما فاستقبل البيت فكبر وكبرا الله وكبرا
وحمد الله وحمدا ومجد الله ومجدا واثنى عليه وفعلا مثل ما فعل وتقدم جبرئيل وتقدما
يثنون على الله ويمجدونه حتى انتهى بهما الى موضع الحجر فاستلم جبرئيل الحجر وامرهما
ان يستلما وطاف بهما اسبوعا ثم قام بهما في موضع مقام ابرهيم فصلى ركعتين
وصليا ثم اراهما المناسك وما يعملانه فلما قضيا نسكهما امر الله عز وجل ابرهيم

بالانصراف واقام اسمعيل وحده ما معه احد غيره فلما كان من قابل اذن الله
عز وجل لابرهيم في الحج وبناء الكعبة شرفها الله تعالى وكانت العرب تحج اليه
وكان ردما الا ان قواعده معروفة فلما صدر الناس جمع اسمعيل الحجارة وطرحها
في جوف الكعبة فلما ان اذن الله عز وجل في البناء قدم ابرهيم فقال يا بني قد
امرنا الله عز وجل ببناء الكعبة فكشفا عنها فاذا هو حجر واحد احمر فاوحى الله اليه
ضع بناءها عليه وانزل الله عز وجل عليه اربعة املاك يجمعون له الحجارة فصار
ابرهيم واسمعيل يضعان الحجارة والملائكة يناولونهم حتى تمت اثني عشر ذراعا و
هيأ له بابا يدخل منه وبابا يخرج منه ووضع عليه عتبة وشرجا من حديد على ابوابه
وكانت الكعبة عريانة فلما ورد عليه الناس اتى امراة من حمير اعجبه جمالها فسال
الله عز وجل ان يزوجها اياه وكان لها بعل فقضى الله عز وجل على بعلها الموت
فاقامت بمكة حزنا على بعلها فاسلا الله عز وجل ذلك عنها وزوجها اسمعيل
وقدم ابرهيم عليه السلام للحج وكانت امراة موفقة وخرج اسمعيل الى الطائف
يمتار لاهله طعاما فنظرت الى شيخ شعث فسالها عن حالهم فاخبرته بحسن حالهم
وسالها عنه خاصة فاخبرته بحسن حاله وسالها ممن انت فقالت امراة من حمير
فسار ابرهيم ولم يلق اسمعيل عليهما السلام وقد كتب ابرهيم عليه السلام كتابا فقال
ادفعي الكتاب الى بعلك اذا اتى ان شاء الله فقدم عليها اسمعيل فدفعت اليه الكتاب
فقراه وقال اتدرين من ذلك الشيخ فقالت لقد رايته جميلا فيه مشابهة منك
قال ذاك ابي فقالت يا سوءتاه منه قال ولم نظر الى شيء من محاسنك قالت لا ولكن
خفت ان اكون قد قصرت وقالت المراة وكانت عاقلة فهلا تعلق على هذين
البابين سترين سترا من ههنا وسترا من ههنا قال نعم فعملا له سترين طولهما
اثني عشر ذراعا فعلقاهما على البابين فاعجبها ذلك فقالت فهلا احوك للكعبة

ثيابا

ثيابا وتسترها كلها فان هذه الاحجار سمجة فقال لها اسمعيل بلى فاسرعت في ذلك
وبعثت الى قومها بصوف كثير تستغزلهن قال ابو عبد الله عليه السلام وانما
وقع استغزال النساء بعضهن من بعض لذلك قال فاسرعت واستعانت
في ذلك فكلما فرغت من شقة علقتها فجاء الموسم وقد بقي وجه من وجوه الكعبة فقالت
لاسمعيل كيف نصنع بهذا الوجه الذي لم تدركه الكسوة فكسوه خصفا فجاء الموسم فجاءته
العرب على حال ما كانت تاتيه فنظروا الى امر فاعجبهم فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت
ان يهدى اليه فمن ثم وقع الهدي فاتى كل فخذ من العرب بشيء يحمله من ورق وذهب
ومن اشياء غير ذلك حتى اجتمع شيء كثير فنزعوا ذلك الخصف واتموا كسوة البيت الحرام
زاده الله شرفا وتعظيما وعلقوا عليها بابين وكانت الكعبة ليست بمسقفة فوضع اسمعيل
عليها اعمدة مثل هذه الاعمدة التي ترون من خشب فسقفها اسمعيل بالجريد وسواها بالطين
فجاءت العرب من الحول فدخلوا الكعبة وراوا عمارتها فقالوا ينبغي لعامر هذا البيت ان
يزاد فلما كان من قابل جاءه الهدي فلم يدر اسمعيل كيف يصنع به فاوحى الله عز وجل اليه
ان انحره واطعمه الحاج قال وشكا اسمعيل قلة الماء الى ابرهيم عليه السلام فاوحى الله عز وجل
الى ابرهيم عليه السلام احتفر بئرا يكون فيها شرب الحاج فنزل جبرئيل عليه السلام فاحتفر
قليبهم يعني زمزم حتى ظهر ماؤها ثم قال جبرئيل انزل يا ابرهيم فنزل بعد جبرئيل فقال
اضرب يا ابرهيم في اربع زوايا البئر وقل بسم الله قال فضرب ابرهيم عليه السلام
في الزاوية التي تلي البيت وقال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الاخرى وقال
بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في الثالثة وقال بسم الله فانفجرت عينا ثم ضرب في
الرابعة وقال بسم الله فانفجرت عينا فقال جبرئيل عليه السلام اشرب يا ابرهيم وادع
لولدك فيها بالبركة فخرج ابرهيم وجبرئيل جميعا من البئر فقال له افض عليك يا ابرهيم
وطف حول البيت فهذه سقيا سقاها الله ولدك اسمعيل وسار ابرهيم وشيعه

اسمعيل حتى خرج من الحرم فذهب ابرهيم ورجع اسمعيل الى الحرم فرزقه الله من الحميرية ولدا لم
يكن له عقب قال وتزوج اسمعيل من بعدها اربع نسوة فولد له من كل واحدة اربعة غلمان
وقضى الله على ابرهيم الموت فلم يره اسمعيل ولم يشعر بموته حتى كان ايام الموسم وتهيأ
اسمعيل لابيه ابرهيم فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فعزاه بابرهيم عليه السلام فقال لا تقول فى
موت ابيك ما يسخط الرب عز وجل وقل انما كان عبدا دعاه الله فاجابه واخبره
انه لاحق بابيه قال وكان لاسمعيل ابن صغير يحبه وكان هوى اسمعيل فيه فابى الله عليه
ذلك فقال يا اسمعيل هو فلان قال فلما قضى الموت على اسمعيل دعا وصيه فقال يا بنى
اذا حضرك الموت فافعل كما فعلت فمن ذلك ليس يموت امام الا اخبره الله الى من
يوصى ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
عبد الله بن غالب الاسدى عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سالت على بن الحسين عليه
السلام عن قول الله عز وجل لولا ان يكون الناس امة واحدة عنى بذلك امة محمد
ان يكونوا على دين واحد كفارا كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا
من فضة ومعارج عليها يظهرون ولو فعل ذلك بامة محمد صلى الله عليه وآله لحزن
المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلى عن السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال قال النبى صلى الله عليه وآله اذا آوى احدكم الى فراشه فليمسحه بطرف ازاره فانه
لا يدرى ما يحدث عليه ثم ليقل اللهم ان امسكت نفسى فى منامى فاغفر لها وان
ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ابى رحمه الله عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله
عليه السلام قال قلت له الرجل يبيع الثمرة المسماة من الارض المسماة فتهلك ثمرة
تلك كلها فقال قد اختصموا فى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا

يذكرون

يذكرون ذلك كله فلما رآهم لا ينتهون عن الخصومة فيه نهاهم عن البيع حتى تبلغ الثمرة ولم يحرمه
ولكنه فعل ذلك من اجل خصومتهم فيه ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن الحسن بن سعيد عن على بن النعمان عن يحيى الازرق قال قلت
لابى الحسن عليه السلام انى طفت اربعة اسباع فعييت فيها فاصلى ركعاتها وانا جالس فقال
لا فقلت كيف يصلى الرجل صلوة الليل اذا اعيا او وجد فترة وهو جالس وهذا لا يصلح
قال يستقيم ان تطوف وانت جالس قلت لا قال فصلها وانت قائم حدثنا محمد بن
الحسن ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن
يونس بن عبد الرحمن عن معوية بن وهب قال قلت لابى عبد الله عليه السلام بلغنى ان رجلا
من الانصار مات وعليه دين فلم يصل عليه النبى صلى الله عليه وآله وقال لا تصلوا على
صاحبكم حتى يقضى عنه الدين فقال ذلك حق قال ثم قال انما فعل رسول الله صلى
الله عليه وآله ذلك ليتعاطوا الحق ويؤدى بعضهم الى بعض ولئلا يستخفوا بالدين قد مات
رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه دين ومات على عليه السلام وعليه دين ومات الحسن عليه السلام
وعليه دين ومات الحسين عليه السلام وعليه دين حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمن عن حماد قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول لا يحل لاحد ان يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السلام ان ذلك
يبلغها فيشق عليها قال قلت يبلغها قال اى والله حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن
اسحق بن عمار عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له محرم نظر الى ساق امرأة فامنى
قال ان كان موسرا فعليه بدنة وان كان بين ذلك فعليه بقرة وان كان فقيرا فعليه شاة
اما انى لم اجعل ذلك عليه من اجل الماء ولكن من اجل انه نظر الى ما لا يحل له ابى رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقى والحسين بن سعيد جميعا

عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام اصلحك الله بلغنا شكواك فاشفقنا فلو علمتنا او علمتنا من بعدك فقال ان
عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه
او ما شاء الله قلت فيسع الناس اذا مات العالم الا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل
هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله عز وجل يقول
فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون قال قلت ارايت ان مات في طلب ذلك فقال بمنزلة من خرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا
باي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر عن علي بن اسمعيل وعبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن
يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اذا هلك الامام فبلغ قوما بحضرته
قال يخرجون في الطلب فانهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم
او يكفيهم ان يخرج بعضهم قال ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هولاء المقيمون في السعة
حتى يرجع اليهم اصحابهم وعنه عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن
عن محمد بن الحسين بن عبد الجبار عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال
قلت لابي الحسن عبد الله عليه السلام ان بلغنا وفاة الامام كيف نصنع قال عليكم
النفير قلت النفير جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا
في الدين الاية قلت نفرنا فمات بعضهم في الطريق قال فقال ان الله عز وجل يقول ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله حدثنا
علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس

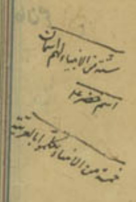
قال

قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام كتب اليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه اليه يسأله عنه جاءني كتابك تذكر فيه
ان بعض اهل القبلة يزعم ان الله تبارك وتعالى لم يحل شيئا ولم يحرمه لعلة اكثر من التعبد
لعباده بذلك قد ضل من قال ذلك ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا لانه لو
كان جايزا ان يستعبدهم بتحليل ما حرم وتحريم ما احل حتى يستعبدهم بترك الصلوة
والصيام واعمال البر كلها والانكار له ولرسله وكتبه والجحود بالزنا والسرقة وتحريم ذوات
المحارم وما اشبه ذلك من الامور التي فيها فساد التدبير وفناء الخلق اذ العلة في التحليل
والتحريم التعبد لا غيره فكان كما ابطل الله عز وجل به قول من قال ذلك انا وجدنا
كلما احل الله تبارك وتعالى ففيه صلاح العباد وبقاؤهم ولهم اليه الحاجة التي لا يستغنون
عنها ووجدنا المحرم من الاشياء التي لا حاجة بالعباد اليه ووجدناه مفسدا داعيا الى
الفناء والهلاك ثم رايناه تبارك وتعالى قد احل بعض ما حرم الله في وقت الحاجة
لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت نظير ما احل من الميتة والدم ولحم الخنزير اذا اضطر اليه
المضطر لما في ذلك الوقت من الصلاح والعصمة ودفع الموت فكيف ان الدليل
على انه لم يحل الا لما فيه من المصلحة للابدان وحرم ما حرم لما فيه من الفساد ولذلك وصف
في كتابه وادت عنه رسله وحججه كما قال ابو عبد الله عليه السلام لو يعلم العباد كيف كان بدء
الخلق ما اختلف اثنان وقوله عليه السلام ليس بين الحلال والحرام الا شيء يسير يحوله من شيء
الى شيء فيصير حلالا وحراما حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القسم عبد الله
ابن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال
حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا
ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب

عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسألك
عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني
عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى فقال خلق النور قال فمم خلق السموات قال من بخار الماء
قال فمم خلق الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت
مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وسأل عن سماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف
وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب
وعرضه فقال اثنى عشر فرسخا وسأله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم سماء
الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس والسماء
الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون
الفضة والسماء الخامسة واسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة
اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة واسمها عجماء وهي درة بيضاء وسأله
عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع رأسه الى السماء قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم
موسى العجل نكس رأسه وسأله عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان
فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسأله عن اسم ابي الجن فقال
شومان وهو الذي خلق من مارج من نار وسأله هل بعث الله نبيا الى الجن فقال
نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله فقتلوه وسأله عن اسم ابليس
ما كان في السماء فقال اسمه الحارث وسأله لم سمي آدم آدم قال لانه خلق من اديم الارض
وسأله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليه ثلاث
حبات فبادرت اليها حواء فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن اجل ذلك
ورث الذكر مثل حظ الانثيين وسأله من خلق الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال
خلق الله آدم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح وابرهيم وداود وسليمان ولوط

واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين وسأله كم كان عمر
آدم فقال تسعمائة سنة وثلثين سنة وسأله عن اول من قال الشعر فقال آدم قال وما
شعره قال لما انزل الى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل
قال آدم عليه السلام شعرا: تغيرت البلاد ومن عليها : فوجه الارض مغبر قبيح : تغير كل ذي
لون وطعم : وقل بشاشة الوجه المليح : فاجابه ابليس : تنح عن البلاد وساكنيها : ففي
الفردوس ضاق بك الفسيح : وكنت بها وزوجك في قرار : وقلبك من اذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدي ومكري : الى ان فاتك الثمن الربيح : فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك
من جنان الخلد ريح : وسأله كم حج آدم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه
واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد
والخطاف وسأله ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين
عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي عليه مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع
آيات من كتاب الله عز وجل مما كان آدم يقرأها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلاث
آيات من اول الكهف وثلث آيات من سبحان واذا قرأت القرآن وثلث آيات
من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وسأله عن اول من كفر و
انشأ الكفر فقال ابليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح ما كان اسمه السكن وانما سمي
نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين عاما وسأله عن سفينة نوح ما كان عرضها
وطولها فقال طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانون
ذراعا ثم جلس الرجل وقام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة غرست
في الارض فقال العوسجة ومنها عصى موسى عليه السلام وسأله عن اول شجرة نبتت
في الارض فقال هي الدبا وهو القرع وسأله عن اول من حج من اهل السماء فقال
جبرئيل وسأله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال له موضع

الكعبة وكانت زبرجدة خضرا وسئاله عن اكرم واد على وجه الارض فقال له وادى
يقال له سرانديب سقط فيه آدم من السماء وسئاله عن شر واد على وجه الارض
فقال واد باليمن يقال له برهوت وهو من اودية جهنم وسئاله عن سجن سار بصاحبه
فقال الحوت سار بيونس بن متى وسئاله عن ستة لم يركضوا فى رحم فقال آدم
وحوا وكبش ابرهيم وعصى موسى وناقة صالح والخفاش الذى عمله عيسى بن مريم
فطار باذن الله عز وجل وسئاله عن شئ مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس
فقال الذئب الذى كذب عليه اخوة يوسف وسئاله عن شئ اوحى الله عز وجل اليه
ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وسئاله عن موضع
طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذلك البحر حين فلقه
الله عز وجل لموسى فاصابت ارضه الشمس واطبق عليه الماء فلن تصيبه الشمس وسئاله
عن شئ شرب وهو حى واكل وهو ميت فقال تلك عصا موسى عليه السّلم وسئاله عن
نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس فقال هى النملة وعن اول من امر بالختان
قال ابرهيم وسئاله عن اول من خفض من النسا فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة
لتخرج من يمينها وسئاله عن اول امرأة جرت ذيلها فقال هاجر لما هربت من سارة
وسئاله عن اول من جر ذيله من الرجال فقال قارون وسئاله عن اول من لبس
النعلين فقال ابرهيم عليه السّلم وسئاله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله
يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وسئاله
عن ستة من الانبيا ولهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب
وهو اسرائيل والخضر وهو حلقيا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح و
محمد وهو احمد صلوات الله عليهم وسئاله عن شئ تنفس ليس له لحم ولا دم فقال ذاك
الصبح اذا تنفس وسئاله عن خمسة من الانبيا تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح



واسمعيل ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم ثم جلس وقام رجل آخر فسئاله وتعنته فقال يا
امير المؤمنين اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
من هم فقال قابيل يفر من هابيل والذى يفر من امه موسى والذى يفر من ابيه ابرهيم والذى
يفر من صاحبته لوط والذى يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسئاله عن اول من
مات فجاءة فقال داود عليه السّلم مات على منبره يوم الاربعا وسئاله عن اربعة لا يشبعن
من اربعة فقال ارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وسئاله عن اول
من وضع سكك الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح وسئاله عن اول
من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وسئاله عن معنى هدير الحمام الراعبية
فقال تدعوا على اهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان وسئاله عن كنية البراق
قال تكنى ابا هزال وسئاله لم سمى تبعا تبعا قال لانه كان غلاما كاتبا فكان يكتب لملك
كان قبله وكان اذا كتب كتب بسم الله الذى خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب
وابدا باسم ملك الرعد فقال لا ابدا الا باسم الهى ثم اعطف على حاجتك
فشكر الله عز وجل له ذلك واعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك
فسمى تبعا وسئاله ما بال الماعز مفرقعة الذنب بادية الحيا والعورة فقال لان الماعز
عصت نوحا لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحيا والعورة
لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح يده على حياها وذنبها فاستوت
الالية وسئاله عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وسئاله عن كلام اهل
النار فقال بالمجوسية ثم قال امير المؤمنين عليه السّلم النوم على اربعة اصناف نوم
الانبيا تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحى ربها والمؤمن ينام
على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها تنام على شمالها ليستمرؤا ما يأكلون و
ابليس لعنه الله واخوانه وكل مجنون وذى عاهة ينام على وجهه منبطحا ثم قام اليه

رجل آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعا وتطيرنا منه وثقله واي اربعة
هو قال آخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعا القي ابرهيم
عليه السلم في النار ويوم الاربعا وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعا غرق الله عز وجل
فرعون ويوم الاربعا جعل الله عاليها سافلها ويوم الاربعا ارسل الله عز وجل الريح
على قوم عاد ويوم الاربعا اصبحت كالصريم ويوم الاربعا سلط الله على نمرود البقة و
يوم الاربعا طلب فرعون موسى ليقتله ويوم الاربعا خر عليهم السقف من فوقهم
ويوم الاربعا امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعا خرب بيت المقدس ويوم الاربعا
حرق مسجد سليمان بن داود باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعا قتل يحيى بن زكريا
ويوم الاربعا اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعا خسف
الله بقارون ويوم الاربعا ابتلي ايوب بذهاب ماله وولده ويوم الاربعا ادخل
يوسف السجن ويوم الاربعا قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم
الاربعا اخذتهم الصيحة ويوم الاربعا عقرت الناقة ويوم الاربعا امطر عليهم حجارة
من سجيل ويوم الاربعا شج النبي صلى الله عليه وآله وكسرت رباعيته ويوم الاربعا
اخذت العماليق التابوت وساله عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين
عليه السلم يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين
يوم سفر وطلب ويوم الثلثا يوم حرب ودم ويوم الاربعا يوم شوم فيه يتطير الناس
ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح
واخبرني علي بن حاتم قال حدثنا ابرهيم بن علي قال حدثنا احمد بن محمد الانصاري
قال حدثنا الحسن بن علي العلوي قال حدثنا ابو حكيم الزاهد بمصر قال حدثني احمد
ابن عبد الله بمكة قال بينا امير المؤمنين مار بفناء بيت الله الحرام اذ نظر الى رجل
يصلي فاستحسن صلوته فقال يا هذا الرجل تعرف تاويل صلوتك قال الرجل يا ابن

نظير يوم الاربعا

كالصريم

اول العذاب

وما يجوز فيها من الايام

تاويل الصلوة

عم خير الخلق وهل للصلوة تاويل غير التعبد قال علي عليه السلم اعلم يا هذا الرجل ان
الله تبارك وتعالى ما بعث نبيه صلى الله عليه وآله بامر من الامور الا وله متشابه وتاويل
وتنزيل وكل ذلك على التعبد فمن لم يعرف تاويل صلاته فصلوته كلها خداج ناقصة
غير تامة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سليمان بن سفيان
عن صباح الحذاء عن يعقوب بن شعيب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم من اشد الناس
عليكم فقلت كل الناس فاعادها علي فقلت كل الناس فاعادها علي فقلت كل الناس
فقال اتدري لم ذلك قلت لا ادري قال ان ابليس دعاهم فاجابوه وامرهم فاطاعوه
ودعاكم فلم تجيبوه وامركم فلم تطيعوا فاغرى بكم الناس حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن محمد بن عمير بن يزيد عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه
السلم جاءت امراة من اهل البادية الى النبي صلى الله عليه وآله ومعها صبيان حاملة
واحدا والآخر يمشي فاعطاها النبي صلى الله عليه وآله قرصا ففلقته بينهما فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله الى ملات الرحيمات لولا كثرة لعبهن لدخل مصلياتهن الجنة
وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله عن حرب عن شيخ من بني اسد يقال له عمرو
عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلم قال اصاب بعيرا لنا علة ونحن في ماء لبني سليم فقال
الغلام يا مولاي انحره قال لا تلبث فلما سرنا اربعة اميال قال يا غلام انزل فانحره ولان
تاكله السباع احب الي من ان تاكله الاعراب وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله
عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن محمد بن علي
انه قال لمحمد بن مسلم يا محمد بن مسلم لا تغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك
دونهم ولا تقطع النهار عنك كذا وكذا فان معك من يحفظ عليك ولا تستصغرن حسنة

تاويل خير خلق الله

كسرة

تحملها فانك تراها حيث تسرك ولا تستصغرن سيئة تعمل بها فانك تراها حيث
تسوءك واحسن فاني لم ار شيئا قط اشد طلبا ولا اسرع دركا من حسنة محدثة لذنب قديم
وبهذا الاسناد عن عبد الله بن عبد الله عن الحسن بن الحسين عن شيبان عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم قال جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يجرون ولا وزمزم فقال نعم العمل
الذي انتم عليه لولا اني اخشى ان تغلبوا عليه لجرت معكم انزعوا دلوا فيناله فشرب منه
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن ابي
جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم
وجدال كل مفتون فان كل مفتون ملقن حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته
احرقته فتنته بالنار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن ابي عمير عن عبد الله
ابن الفضل عن شيخ من اهل الكوفة عن جده من قبل امه واسمه سليمان بن عبد الله
الهاشمي قال سمعت محمد بن علي عليه السلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
للناس وهم مجتمعون عنده احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لله عز وجل
واحبوا قرابتي لي ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق
النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن الحجاج قال قلت لموسى بن جعفر عليهما السلم
اني احتجت الى طبيب نصراني اسلم عليه وادعو له قال نعم انه لا ينفعه دعاؤك ابي رحمه
الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن
الحسين بن جعفر الضبي عن ابيه عن بعض مشايخه قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه
السلم وعزتي يا موسى لو ان النفس التي قتلت اقرت لي طرفة عين اني لها خالق ورازق لاذقتك
طعم العذاب وانما عفوت عنك امرها لانها لم تقر لي طرفة عين اني لها خالق ورازق
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن عثمان

عن الحسن بن بشار عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن جنة آدم فقال جنة من جنان
الخلد ما خرج منها ابدا حدثنا احمد بن محمد رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن يونس عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابيه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان بني يعقوب لما سألوا اباهم يعقوب ان ياذن ليوسف في الخروج معهم
قال لهم اني اخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون قال فقال ابو عبد الله عليه السلم
قرب يعقوب لهم العلة اعتلوا بها في يوسف عليه السلم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن
فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما تقول في قتل الناصب قال حلال الدم ولكني اتقي
عليكم فان قدرت ان تقلب عليه حائطا او تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل
قلت فما ترى في ماله قال توه ما قدرت عليه ابي رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد
العطار عن محمد بن الحسن الصفار ولم يحفظ اسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء سقط من عرقي فنبت منه الورد فوقع في البحر فذهب السمك
لياخذها وذهب الدعموص لياخذها فقالت السمكة هي لي وقال الدعموص هي لي فبعث
الله عز وجل اليهما ملكا يحكم بينهما فجعل نصفها للسمكة وجعل نصفها للدعموص قال ابي
رضي الله عنه وترى اوراق الورد تحت جلناره وهي خمسة اثنتان منها على صفة السمك
ونصفه على صفة الدعموص ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ما ترى في رجل سبابة لعلي قال هو والله حلال الدم لولا ان يعم به بريا قلت اي شيء
يعم به بريا قال يقتل مؤمن بكافر حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا

تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم
تتولونا وانكم من شيعتنا حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه عن محمد بن احمد قال حدثنا
ابو عبد الله الرازي عن علي بن سليمان بن راشد باسناده رفعه الى امير المؤمنين عليه السلم
قال يحشر المرجئة عميانا امامهم اعمى فيقول بعض من يراهم من غير امتنا ما تكون امة محمد
الا عميانا فاقول لهم ليسوا من امة محمد عليه السلم لانهم بدلوا فبدل بهم وغيروا فغير
ما بهم وبهذا الاسناد محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن الفضل بن كثير المدائني عن سعيد
ابن ابي سعيد البلخي قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول ان لله عز وجل في كل وقت
كل صلوة يصليها هذا الخلق لعنة قال قلت جعلت فداك ولم ذاك قال لجحودهم حقنا
وتكذيبهم ايانا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد قال حدثني ابو جعفر
احمد بن ابي عبد الله عن ابي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي
عن آبائه عن علي عليه السلم انه راى رجلا به تانيث في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال له اخرج من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله يا لعنة رسول الله ثم قال
علي عليه السلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعن الله المتشبهين من
الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وفي حديث آخر اخرجوهم من
بيوتكم فانهم اقذر شيء وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله جالسا في المسجد حتى اتاه رجل به تانيث فسلم عليه فرد عليه ثم اكب
رسول الله صلى الله عليه وآله في الارض يسترجع ثم قال مثل هؤلاء في امتي انه لا يكون
مثل هؤلاء في امة الا عذبت قبل الساعة ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت
فداك ترى الخصي من اصحابنا ما اعقله عبادة ولا نكاد نراه الا فظا غليظا سفيه الغضب
فقال انما ذلك لانه لم يولد له ولا يرثي وبهذا الاسناد عن البرقي باسناده رفع

الحديث الى ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن الخصي فقال لم تسئل عمن لم يلده مؤمن ولم
يلد مؤمنا كان ابن الحكم لما ظهر منا علي صلى الله عليه بالبصرة رد على الناس اموالهم من اقام
بينة اعطاه ومن لم يقم بينة حلفه قال فقال له قائل يا امير المؤمنين اقسم الفيء بيننا
والسبي قال فلما اكثروا عليه قال ايكم ياخذ ام المؤمنين في سهمه فكفوا حدثنا محمد بن الحسن
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن معوية بن حكيم عن ابن ابي عمير عن ابان بن
عثمان عن يحيى بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي عليه السلم لا يقاتل
حتى تزول الشمس ويقول تفتح ابواب السماء وتقبل التوبة وينزل النصر ويقول هو اقرب
الى الليل واجدر ان يقل القتل ويرجع الطالب ويفلت المهزوم حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عليهما السلم قال ذكرت الحرورية عند علي بن ابي طالب عليه السلم فقال
ان خرجوا من جماعة او على امام عادل فقاتلوهم فان لهم في ذلك مقالا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال قلت له جعلت فداك ان رجلا من مواليك بلغه ان رجلا يعطي السيف والفرس
في السبيل فاتاه فاخذهما قال فليفعل قال قد طلب الرجل فلم يجده وقيل قد شخص
~~بلغه ان رجلا يعطي السيف والفرس في السبيل~~ الرجل قال فليرابط ولا يقاتل قال له
ففي قزوين والديلم وعسقلان وما اشبه هذه الثغور فقال نعم يجاهد فقال لا الا ان
يخاف على ذراري المسلمين ارايتك لو ان الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم ان
يمنعوهم قال يرابط ولا يقاتل فان خاف على بيضة الاسلام والمسلمين قاتل
فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان قال قلت فان جاء العدو الى الموضع الذي هو فيه مرابط
كيف يصنع قال يقاتل عن بيضة الاسلام لا عن هؤلاء لان في دروس الاسلام
دروس دين محمد صلى الله عليه وآله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال

حدثنا محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابرهيم الكرخي عن ابي بصير قال ذكرنا عند ابي جعفر
عليه السلم من الاغنياء من الشيعة فكانه كره ما سمع منا فيهم قال يا ابا محمد اذا كان المؤمن
غنيا رحيما وصولا له معروف الى اصحابه اعطاه الله اجر ما ينفق في البر اجره مرتين ضعفين
لان الله عز وجل يقول في كتابه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من
آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس
قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله يقول لولا ان يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت
الكافر بعصابة من ذهب حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن
ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول اذا كان
الرجل على يمينك على رأي ثم تحول الى يسارك فلا تقل الا خيرا ولا تبرأ منه حتى تسمع
منه ما سمعت وهو على يمينك فان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف
يشاء ساعة كذا وان العبد ربما وفق للخير قال مؤلف هذا الكتاب رحمه الله قوله
بين اصبعين من اصابع الله يعني بين الطريقين من طرق الله يعني بالطريقين طريق الخير
وطريق الشر ان الله عز وجل لا يوصف بالاصابع ولا يشبه بخلقه تعالى الله عما يقولون
علوا كبيرا وعن ذلك علوا كبيرا وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد باسناده رفعه الى
ابي عبد الله عليه السلم قال لو ان مؤمنا تناول شجرة من الارض او كفا من تراب لبعث الله
عز وجل اليه من ينازعه فيه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل للمؤمن في دولة الباطل نصيبا
وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا يقبل قوله ولا يصدق حديثه ولا
ينتصف من عدوه ولا يشفي غيظه الا بفضيحة نفسه لان كل مؤمن ملجم ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن احمد بن محمد عن حماد بن

عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة اتي بالشمس والقمر في
صورة ثورين عقيرين فيقذفان بهما وبمن يعبدهما في النار وذلك انهما عبدا فرضيا
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل
كتابا موقوتا قال موجبا انما يعني بذلك وجوبها على المؤمنين ولو كانت كما يقولون
لهلك سليمان بن داود حين اخر الصلوة حتى توارت بالحجاب لانه لو صلاها قبل ان
تغيب كان وقتا وليس صلاة اطول وقتا من العصر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله البرقي عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلم
قال قال علي بن الحسين صلى الله عليه ليس لك ان تقعد مع من شئت لان الله تبارك و
تعالى يقول واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وليس لك
ان تتكلم بما شئت لان الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او صمت فسلم وليس لك ان
تسمع ما شئت لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسؤولا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السياري قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي قال حدثني حنان بن سدير عن ابيه عن ابي اسحق الليثي
قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم يا ابن رسول الله اخبرني عن المؤمن المستبصر
اذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت فيسرق قال
لا قلت فيشرب الخمر قال اللهم لا قلت فياتي بكبيرة من هذه الكباير او فاحشة من هذه الفواحش
قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم هو مؤمن مذنب مسلم قلت ما معنى مسلم قال المسلم

بالذنب لا يلزمه ولا يصير عليه قال فقلت سبحان الله ما اعجب هذا لا يزني ولا يلوط
ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا ياتي كبيرة من الكباير ولا فاحشة فقال لا عجب من امر الله
ان الله عز وجل يفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فمم عجبت يا ابرهيم
سل ولا تستنكف ولا تستحيي فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحيي قلت يا ابن
رسول الله اني اجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزني
ويلوط وياكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع
الرحم وياتي الكباير فكيف هذا ولم ذلك فقال يا ابرهيم هل يختلج في صدرك شيء
غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحق قال
فقلت يا ابن رسول الله واجد من اعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام
ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة
الارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط
وساير الفواحش فمم ذاك ولم ذاك فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه
فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي قال فتبسم صلوات الله عليه
ثم قال يا ابرهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سألت وعلما مكنونا من خزاين علم
الله وسره اخبرني يا ابرهيم كيف تجد اعتقادهما قلت يا ابن رسول الله اجد محبيكم
وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب
ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم لما فعل ولا عن محبتكم الى موالاة غيركم والى محبتهم
ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم
وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين
المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم
ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع

واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه ورأى كراهية ذلك في وجهه بغضا
لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال يا ابرهيم من هاهنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا
حامية تسقى من عين آنية ومن اجل ذلك قال عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا
ويحك يا ابراهيم اتدري ما السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا ابن
رسول الله فبينه لي واشرحه وبرهنه قال يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما
خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو
كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته كان ذلك ازليا بل خلق عز و
جل الاشياء لا من شيء فاول ما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض
عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب
ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام ثم اخذ ثفل ذلك الطين
فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابراهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا قلت
يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة
ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا مالحا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها
سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم
ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا و
لا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا الامانة ولا اشبهوكم في الصور وليس شيء اكبر على المؤمن
ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا ابن رسول الله فما صنع بالطينتين قال مزج بينهما بالماء
الاول والماء الثاني ثم عركها عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالي
واخذ قبضة اخرى قال هذه الى النار ولا ابالي ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته
على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته فما رايته من
شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلوة او صوم او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكباير

فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته
اكتساب المآثم والفواحش والكبائر وما رأيت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام
والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ
المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فاذا عرضت هذه
الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط
الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها
الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى
وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم ولا الزم احداً الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه
ثم قال الباقر عليه السلام اقرأ يا ابراهيم هذه الآية قلت يا ابن رسول الله اية آية قال قوله تعالى
قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذاً لظالمون هو في الظاهر تفسيره
هو والله في الباطن هذا بعينه يا ابراهيم ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا
ومنسوخا ثم قال اخبرني يا ابراهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان اهو باين
من القرص قلت في حال طلوعه باين قال أليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص
حتى يعود اليه قلت نعم قال كذلك يعود كل شيء الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان يوم القيمة
نزع الله عز وجل سنخ الناصب وطينته مع اثقاله واوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب
وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها
بالمؤمن أفترى هذا ظلما وعدوانا قلت لا يا ابن رسول الله قال هذا والله القضاء الفاصل و
الحكم القاطع والعدل البين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابراهيم الحق من ربك فلا تكن
من الممترين هذا من حكم الملكوت قلت يا ابن رسول الله وما حكم الملكوت قال حكم الله و
حكم انبيائه وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصحبه فقال انك لن تستطيع معي صبرا و
كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا افهم يا ابراهيم واعقل انكر موسى على الخضر واستفظع

افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امري انما فعلته عن امر الله عز وجل من هذا ويحك
يا ابراهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل من رد منها حرفا فقد كفر واشرك ورد
على الله عز وجل من هذا قال الليثي فكاني لم اعقل الآيات وانا اقرأها اربعين سنة الا ذلك اليوم
فقلت يا ابن رسول الله ما اعجب هذا يؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم ويؤخذ سيئات
محبيكم فترد على مبغضيكم قال اي والله الذي لا اله الا هو فالق الحبة وبارئ النسمة وفاطر
الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما اتيتك الا بالصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد
وان ما اخبرتك لموجود في القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد في القرآن قال نعم يوجد في اكثر من ثلثين
موضعا في القرآن اتحب ان اقرأ ذلك عليك قلت بلى يا ابن رسول الله فقال قال الله
عز وجل وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم
من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الآية ازيدك يا ابراهيم قلت بلى
يا ابن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا
ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا
سيئات وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه و
هو السميع العليم الم ابين لك امر المزاج والطينتين من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال
اقرأ يا ابراهيم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم
بكم اذ انشأكم من الارض يعني من الارض الطيبة والارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى
يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلاته وصيامه وزكوته ونسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من
قبل اللمم وهو المزاج ازيدك يا ابراهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعني ائمة الجور دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون خذها اليك يا ابا اسحق فوالله انه
لمن غرر احاديثنا وباطن سرائرنا ومكنون خزائننا انصرف ولا تطلع على سرنا احدا الا مؤمنا مستبصرا فانك ان اذعت سرنا بليت
في نفسك ومالك واهلك وولدك



